صخر Hi-Tech
ناشرنت
للنشر بالعربية على الإنترنت
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
competitive Hotels rates world-wide
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT FRIDAY 5, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12607
ان الحياة عقيدة وجهاد
الجمعة ٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ٤ جمادى الاولى ١٤١٨هـ / العدد ١٢٦٠٧

عملية انتحارية مثلثة في القدس قتلت ٨ وعرفات يعتبرها موجهة ضد الاسرائيليين والفلسطينيين وعملية السلام

كلينتون يدين "حماس" ويتمسك بجولة اولبرايت

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:
□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ هزت ثلاثة انفجارات متتالية اكثر الشوارع اكتظاظاً في القدس الغربية امس ما ادى الى مقتل ٨ من بينهم ثلاثة انتحاريين وجرح اكثر من ١٥٠ بعد خمسة اسابيع على العملية الانتحارية المزدوجة في سوق «محانيه يهودا»، وقبل أيام على وصول وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة.

وعلى رغم ان الهجوم الانتحاري يقلل من فرص تحقيق وزيرة الخارجية الاميركية نجاحات على صعيد اعادة اطلاق المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية إذ يزيد من الضغوط الاسرائيلية على السلطة الفلسطينية، إلا انه ظهر إجماع فلسطيني – اسرائيلي امس على ضرورة ان تمضي اولبرايت قدماً في خططها لزيارة تل ابيب ومناطق السلطة الفلسطينية.

وأعلن الرئيس كلينتون ان اولبرايت ستزور المنطقة في الموعد المحدد اصلاً لجولتها.

ودان الرئيس الاميركي حركة «حماس» بالاسم بعدم اعلان الجناح العسكري فيها مسؤوليته عن العملية.

واعترف مسؤولون فلسطينيون بان وقوع العملية الانتحارية امس يغير ترتيب الاولويات في جدول اعمال وزيرة الخارجية الاميركية ولم يستبعدوا قيام السلطة الفلسطينية بإجراءات في مناطقها لإظهار رغبتها في قدوم أولبرايت الى المنطقة وذلك على رغم اقتناعها بان اي إجراء تقوم به لن يمنع وقوع عمليات انتحارية أخرى. وقال مصدر امني ان هناك اعتقاداً لدى السلطة بان «هناك من يعمل على الإضرار بالمصلحة الوطنية ومصلحة السلطة الفلسطينية»، ولم يستبعد حملة اعتقالات في اوساط حركة «حماس» على اثر ذلك.

والغي مساء، بناء على طلب اسرائيلي اجتماع امني كان مقرراً ان يعقد مع الجانب الفلسطيني في تل ابيب بحضور الاميركيين.

التتمة في الصفحة (٦)

جثة احد منفذي العملية بعد الانفجارات. (أ ف ب)

مصفو "الاعتماد والتجارة" يستصدرون قراراً

تغريم غيث فرعون ٢,١ بليون دولار

□ لندن – «الحياة»:

■ قضت محكمة الاستئناف في جزر كايمان بان يقدم السيد غيث فرعون و«شركة فرعون القابضة المحدودة» التي يملكها تعويضات تصل قيمتها الى ٢,١ بليون دولار لمصلحة مصفي «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» «ديلويت وتوش». (التفاصيل ص ٩)

وجاء قرار محكمة الاستئناف استناداً الى قرار توصلت اليه احدى محاكم الجزيرة في ٢٢ أيار (مايو) ١٩٩٥ وادعت حينها ان فرعون «ساهم في مؤامرة لاخفاء ملكية شركة الاستثمار والاعتماد التجارية لما وراء البحار (ICIC) حصصاً في شركة اتوك اويل (At-tock) المحدودة».

وتستحق التعويضات التي امضى خبراء نحو سنتين وثلاثة اشهر في تقديرها لشركتين مسجلتين في جزر كايمان تابعتين لشركة بنك الاعتماد والتجارة الدولي القابضة المسجلة في لوكسمبورغ هما ICIC والشركة المملوكة لها كلياً وهي «شركة التمويل الدولي والاستثمار المحدودة» (FIIL).

وفهمت «الحياة» من مصادر المصفين ومصادر قريبة من هذه القضية الشائكة ان قرار محكمة الاستئناف «نهائي» وان الخطوات تتخذ الآن لوضع اليد على مجموعة منتقاة من الموجودات التي يملكها فرعون مباشرة او من خلال حصص فيها.

وتشمل هذه الموجودات عقارات تجارية وسكنية في بريطانيا وفرنسا واميركا اللاتينية واعمالاً فندقية في انحاء شتى من العالم، اضافة الى موجودات اخرى توصل الخبراء بعد درسها الى ان فرعون «متمول كبير».

التحقيق في مقتل ديانا: توقيف ٣ مصورين جدد. . . وصور التُقطت لها قبل ان تلفظ أنفاسها

العائلة المالكة البريطانية تتخذ بعض "اجراءات" الحزن

□ باريس – من أرليت خوري:
□ لندن، عمان – «الحياة»:

■ تفاقمت امس حملة الصحافة البريطانية على العائلة المالكة، ما دعا قصر باكنغهام الى الإعلان ان الملكة اليزابيث ستوجه رسالة الى الأمة مساء اليوم في التلفزيون للتعبير عن حزنها. وكانت الانتقادات للعائلة ركّزت على انها تعاملت مع فاجعة مقتل الأميرة ديانا باسلوب لجرائي، من دون مشاركة الشعب حزنه عليها.

وعلى صعيد التحقيق الباريسي وُضع امس ثلاثة مصورين جدد في الحبس على ذمة التحقيق، فيما وصل الى العاصمة الفرنسية فريق من المحققين التابعين لشرطة اسكوتلنديارد البريطانية للمشاركة في التحقيق.

وقال الناطق باسم قصر باكنغهام جيفري كروفورد ان انتقادات الصحافة «جرحت» العائلة المالكة، مشيراً الى ان الأميرة ديانا «كانت شخصية وطنية محبوبة جداً، لكنها ايضاً كانت أماً يفتقدها ولداها بشدة». واضاف ان ولدي ديانا الأمير وليام (١٥ عاماً) وهاري (١٢ عاماً) «يريدان ان يكونا مع والدهما وجديهما في هذا الوقت في جزيرة بالمورال الهادئة»، وهي المقر الملكي في اسكوتلندا. وقال ان الملكة «بصفتها جدة تساعد الأميرين على التغلّب على هذه الخسارة في الوقت الذي يستعدان للمشاركة في الجنازة» غداً السبت.

وأكد الناطق ان العائلة «مجروحة بسبب الانتقادات التي قالت انها غير مبالية بحزن البلاد بعد الوفاة المأسوية لأميرة ويلز».

وتأتي هذه التطورات لتضيف الى مسلسل العلاقة المعقدة التي نشأت بين ديانا والعائلة خلال حياتها، اذ استطاعت بشخصيتها وتصرفاتها ان تتمايز عن العائلة بمقدار ما ساهمت في اعطاء صورة مقبولة شعبياً لهذه العائلة قبل انفصالها عن زوجها الأمير تشارلز ثم طلاقها منه. وتحولت العلاقة بين ديانا والناس الى ظاهرة كان من الطبيعي ان تنفجر بموتها، فكانت موجة لا مثيل لها من الانتقادات لعدم تخلي العائلة بعض الشيء عن البروتوكولات الملكية وإظهار مقدار من المشاعر حيال الحدث. ولفتت امس في صحيفة «ديلي ميرور» صورة صغيرة للملكة بين صور اخرى لامرأة وصبي من عامة الناس يبكيان ديانا، مع تعليق: «شعبك يعاني. تحدثي الينا يا سيدتي».

واعتبر اعلان قصر باكنغهام مساء الاربعاء عن تعديل مسار الجنازة كأنه اذعان من القصر. وفيما ركّزت الصحف امس على هذا الاذعان نفاه القصر موضحاً ان اجراءات الجنازة وضعت لمراعاة مقتضيات سلامة العدد الكبير من المشيعين.

التتمة في الصفحة (٦)

تخشى ان تكون عليها معدات صاروخية لقبرص

تركيا تشكك في حمولة ٣ سفن مصرية

□ انقرة – من رشيد غيورديلك:

■ افاد مسؤولون اتراك امس أن ثلاث سفن مصرية، هي «رأس محمد» و«الحسين» و«فولغا» انطلقت من موانئ روسية بعدما حملت معدات لصواريخ مضادة للصواريخ تشك انقرة في انها ستنقل الى الشطر اليوناني من قبرص. وتوجهت السفن نحو مضيقي الدردنيل والبوسفور، وسط مؤشرات متزايدة الى أن السلطات التركية ستتجاهل القوانين الدولية وستتعرض للسفن الثلاث.

وزادت الشكوك التركية بعدما توقفت سفينة شحن قبرصية يونانية محملة عند مدخل البوسفور منتظرة نقل حمولتها الى سفينة اخرى لكي تتجنب احتمال تفتيشها من قبل حرس السواحل التركي. وتخوفت اوساط ديبلوماسية في انقرة من ان تؤدي هذه التطورات الى تفاقم التوتر بين تركيا واليونان اللتين كادتا تلجآن الى القوة لحسم النزاع على مجموعة جزر صخرية صغيرة في بحر إيجه.

وكان نائب رئيس الوزراء بولند اجاويد، الذي امر القوات التركية بغزو شمال قبرص في ١٩٧٤ عندما كان رئيساً للوزراء، اكد اول من امس نية حكومته منع نشر صواريخ في الشطر الجنوبي (اليوناني) من الجزيرة المقسمة متهما نيقوسيا بانها حولت اراضيها قاعدة عسكرية لليونان. كذلك اتهم أجاويد روسيا بمساعدة الطرفين اليونانيين.

في غضون ذلك نقلت شبكة تلفزيون تركية امس عن بيان يوناني رسمي تاكيده أن اثينا ستعتبر تنفيذ تركيا تهديدها بضرب الصواريخ بعد ان تُنشر في جنوب قبرص بمثابة «عمل من اعمال الحرب». وتحدثت انقرة أول ن امس أيضا بلغة تهديدية عندما شدد نائب وكيل وزارة الخارجية إنال باتو على ان قوانين دولية يمكن أن تكون اكثر وزنا من المصالح الأمنية لتركيا والجمهورية التركية لشمال قبرص، التي لا تعترف بها سوى انقرة.

وكان باتو يشير في حديثه الى معاهدة مونترو لعام ١٩٣٦ التي تنص على حرية المرور عبر مضيقي الدردنيل والبوسفور لجميع السفن بغض النظر عن جنسياتها وحمولاتها. كذلك حذر باتو من أن تركيا ستقدم، لحظة وصول الصواريخ الى نيقوسيا، على «ضم» منتجع فاروشا الذي

التتمة في الصفحة (٦)

«الباباراتزي»: التصوير الصحافي لن يعود أبداً كما كان

□ لندن – من الطيب زالت
□ باريس – «الحياة»:

■ اصبح من الصعب اليوم، وربما لفترة طويلة مقبلة، اقناع مصور صحافي بأن يعطي اسمه... الالحاح على التعريف قد يجعل من المرء «باباراتزياً»... هذا الاسم صار سبة لمهنة التصوير.

لا يتعلق الامر بالخوف اكثر مما يستدعيه حزن عميق. اختفى المصورون من ساحة الحدث... من ساحة القصر الملكي، من الحديقة امام قصر كينسنغتون حيث كانت الاميرة ديانا تعيش، ومن قصر سانت جيمس حيث يرقد جثمانها.

المصورون في هذه الفترة صاروا مثل اللبنانيين، يعطون اسماءهم الأولى فقط... بول، مايك، آلن... حالة من الامتعاض وإحناء الرأس بين هؤلاء... بعض المصورين الذين التقيت بهم امس كانوا يحملون معدات التصوير السياحي حتى لا يجلبوا الانتباه اليهم. والذين تحدثوا منهم اكدوا على التفريق بين الـ «باباراتزي» وغيره من التصوير الصحافي... بين الذي يسجل الحدث، وبين من يلاحق المشاهير بالليل والنهار وفي كل الاحوال والظروف.

مأساة ديانا ان الكاميرا وقعت في غرام وجهها منذ النظرة الأولى. وكأي حب من طرف واحد، فهو لا يموت... لا ينتهي... يظل مجنوناً وقاسياً وخطيراً.

«الباباراتزيون» من هذا النوع الخطير، مهمتهم صعبة، ولمواجهة ذلك يعملون في جماعات مثل الذئاب. التنافس بينهم سرعان ما يتحول الى الايقاع بالضحية. الضغط شديد، والهجوم قوي، والجوع الى السبق الصحافي يكشّر عن الأنياب. انهم يشبهون «الكوماندوس» ويعتمدون على قدرتهم على المواصلة، وتحين الفرص، والمطاردة مهما كان الثمن والوقت والمناسبة.

كل منهم يحمل معدات تصوير تثقل اكتاف أشد الرجال من العدسات التي ترى الى ما لانهاية في كل الاجواء، وفي الضوء كما في الظلام.

بالنسبة الى «الضحية»/ المشهور لا يمكن التخلص من هؤلاء... ديانا كانت تريد ان تفصل بين حياتها الخاصة وبين عملها الخيري. وهذا لم يكن ليحدث حتى لو كان هناك اكثر من قانون للحماية الشخصية.

«آلن» احد المصورين الذين توقفوا موقتاً عن «الباباراتزية» يقول ان المطاردة التي حصلت في باريس لسيارة ديانا وصديقها دودي لا يمكن ان تحدث في لندن حيث يعرف المصورون تحركاتها عموماً. اما في باريس فقد كانت زيارة خاطفة، وفرصة وحيدة بالنسبة الى هؤلاء المصورين «الجائعين»، خصوصاً اذا كانت هناك اغراءات من جانب الجرائد والمجلات ووكالات التصوير للحصول على صورة لها مهما كان الثمن.

تساءل مصور آخر رفض حتى اعطاء اسمه الأول وهو ينظر الى باب قصر سانت جيمس: «ماذا كان سيحدث لو التقط لها المصورون صورة امام الريتز ثم انصرفوا لحالهم؟»

التفسير الذي اعطاه «ستيف» لصور الحادثة التي نشرتها صحيفة المانية شعبية ان سائحاً اميركياً التقطها وباعها لوكالة الصور. ثم تساءل كيف يمكن ان تسن قانوناً يمنع التصوير عن مصور صحافي بينما يمكن سائحاً او عابر سبيل ان يقوم بالمهمة نفسها.

هذا ما حدث تماماً لديانا عندما التقطها مصور امام النادي الرياضي الذي كانت ترتاده في ايرلز كورت، فاعترضت مستعينة بأحد المارة الذي انتزع الفيلم منه. لكن محاولة الاميرة ذهبت هباء عندما صور احد المارة الحادث فظهرت لقطاته في معظم صحف اليوم التالي.

وكالة تصوير طلبت عدم ذكر اسمها ايضاً قالت ان المشهورين لا يمكن ان يستعملوا الجانب الاعلامي للتصوير عندما يريدون اشهار قضية او الاعلان عن مشروع: «العالم ليس جميلاً الى هذه الدرجة... الباباراتزي يسعى الى العيش ايضاً».

الذين يتحدثون عن حماية الحياة الخاصة ربما لا يزالون لم يدركوا انه لا توجد هناك حياة خاصة.

مايك هولنسون، مصور صحيفة «الديلي ميل» يقول ان محاكمة المصورين السبعة في باريس هي من صنف «كبش الفداء». لكنها قد تساهم في تغيير الوضع وتحديد الموقف عند الصحف والجمهور الذي يشتريها. ويرى ان الرأي العام العالمي يتحرك في اتجاه تنظيف المهنة من المصورين الذين يعيشون على شقاء الناس. لن يعود التصوير الصحافي كما كان من قبل أبداً.

باريس

وفي باريس، رفضت مجلة «فواسي» (Voici) الشعبية الفرنسية التعليق على الجدل الدائر حول مسؤولية الصحافة عن مقتل ديانا واكتفت ناطقة باسمها بالقول: «لا ندلي بتصريحات».

هذا الحذر عبرت عنه وكالة «غاما» للصور، حيث يعمل المصور روموپالد را الذي كان بين المصورين الستة المحالين على القضاء، وقالت ان كل ما لديها موجود في البيان الذي وزعته، ويعبر عن تضامن تام مع را، ويؤكد ان «التحقيقات القضائية ستبرئه من اي مسؤولية عن الحادث الرهيب

التتمة في الصفحة (٦)

مارادونا الذي رفعته كرة القدم واسقطته المخدرات

□ لندن – مروان بورعد:

■ مرة جديدة لن تكون النهاية سعيدة في خامس (وربما آخر) حلقات مسلسل نجم كرة القدم الارجنتيني دييغو ارماندو مارادونا. فبعد النتيجة الايجابية للفحص المضاد على عينة بول اللاعب، من المتوقع ان يتخذ الاتحاد الارجنتيني لكرة القدم قراراً بوقفه ١٥ شهراً على الاقل ما يعني نهاية مارادونا كلاعب لانه سيكون في السابعة والثلاثين (على الاقل) بعد نهاية عقوبته وهي ثالث عقوبة وقف يواجهها اللاعب بعد عامي ١٩٩١ في ايطاليا (كوكايين) و١٩٩٤ في موندیال ٩٤ (ايفيدرين).

ولم ينكر الاتحاد المادة الممنوعة في بول مارادونا لان ذلك سيخالف القوانين لكن رئيس نادي بوكا جونيورز الذي يلعب له مارادونا اكد ان المادة هي كوكايين.

يوم الخميس الماضي اعلن الاتحاد الارجنتيني ان نتيجة فحص عينة بول مارادونا بعد لقاء فريقه مع ارجنتينوس جونيور جاءت ايجابية وأوقفه في انتظار نتيجة الفحص الثاني وطلب منه المثول امام لجنة تأديبية تابعة للاتحاد الثلثاء الماضي. ومساء الاربعاء تبين ان نتيجة الفحص المضاد ايجابية ايضاً لكن الاتحاد لم يتمكن من اتخاذ قرار نهائي بوقف مارادونا لان الاخير طلب فحصاً للتأكد من عدم حصول تلاعب في عينة البول (لن تعرف النتيجة قبل يومين او ثلاثة).

ووسط الضجيج الاعلامي الذي يرافق القضية بقي اللاعب صامتاً وتكلم نيابة عنه مدير اعماله غييرمو كوبولا (القي القبض عليه العام الماضي بتهمة تعاطي المخدرات) الذي قال ان اللاعب اكد له انه لم يتعاط الكوكايين قط في الفترة التي سبقت المباراة.

لكن كوبولا صرح ان مارادونا «تناول ادوية (لم يعلن عن اسمها) في محاولة لاستعادة لياقته الكاملة». وبعد نتيجة الفحص الثاني علق: «الخطأ وارد عن عمد او غير قصد».

اما مارادونا نفسه فلم يتكلم الا مرة واحدة في برنامج تلفزيوني الاثنين الماضي عبر الهاتف وقال: «لا استطيع ان استمر هكذا. يريدون (اخصامه) اعطائي مسدساً كي انتحر». وبدا من صوت النجم انه متأثر بالاحداث الاخيرة.

وادعى كوبولا ان احداً ربما دس مخدرات في الشراب الذي اعطي لمارادونا قبل المباراة.

وكان مارادونا قبل عودته الخامسة الى الملاعب خضع لعلاج صارم للتخلص من ادمانه على الكوكايين (اعترف بادمانه) وزار مصحات في سويسرا وكندا وكوريا

التتمة في الصفحة (٦)

9 770967 559712 05

في شركة رولكس، يُعتبر الفولاذ معدناً ثميناً.

ان الشوائب في الفولاذ لا تعرّض صلابته وقوة احتماله، فقط، للخطر وانما تشوه مفعول وجوهر عملية الصقل وتترك دلالات صغيرة تدعى "اثار الذنب".

وللتخلص من هذه الدلالات فقد تمت صناعة علبة ساعة رولكس Air-King من فولاذ مصنف بـ "904L" وهو من اجود انواع الفولاذ المستعمل في صناعة الساعات. لذا، وقد وردت هذه الخاطرة ببالنا الان، لربما كان هذا هو سبب شغف الكثير من الناس بهذه الساعة.

رولكس من جنيف

ساعة رولكس اويستر بربتشوال Air-King من الفولاذ الذي لا يصدأ مع سوار اويستر ملائم.

الكوهجي
الدمام: شارع الظهران، عمارة الخالجة، هاتف ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر: شارع الملك خالد، التقاطع الأول، هاتف ٨٦٤١١١٣
الهفوف: شارع المسجد، مركز المهنا التجاري، هاتف ٥٨٦١٤٦٠

التقى في ساو باولو مسؤولي الجمعيات اللبنانية - البرازيلية

الهراوي وعد بـ"مشروع ساطع وواضح" لاعادة الجنسية الى المغتربين

بيروت - «الحياة»:

■ كرر رئيس الجمهورية الياس الهراوي وعده بوضع «قانون ساطع وواضح لاعادة الجنسية اللبنانية الى مستحقيها من المغتربين»، متمنياً ان تكون هناك معارضة ديموقراطية، لا شخصية، في لبنان.

واصل الهراوي زيارته للبرازيل. وانتقل من برازيليا الى ساو باولو حيث حل والوفد المرافق ضيفاً على «نادي زحلة»، في حضور سفير لبنان في البرازيل غازي شدياق وقنصل لبنان العام في ساو باولو شربل عون ورئيس النادي ميشال جريصاتي، وجمع من ابناء الجالية اللبنانية.

وطلب الهراوي في كلمة، للمناسبة، من اللبنانيين المغتربين في البرازيل «ان يكونوا برازيليين قبل ان يكونوا لبنانيين او زحليين». واشار الى ما حققته الدولة لزحلة.

مشروع ساطع

وشدد على اهمية تعليم اللغة العربية للمغتربين، عبر الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم. ووعد بـ «مشروع قانون ساطع وواضح بان تعاد الجنسية اللبنانية الى مستحقيها من المغتربين».

واضاف: «لو كان نظامنا رئاسياً لكانت البرازيل وحدها تنتخب رئيس جمهورية لبنان، كذلك لا يمكن اللبناني المشاركة في الانتخابات الا اذا كان في قريته، ولكن يحق له ان ينتخب اذا تقدم بترشيح وهو حامل الجنسية اللبنانية، اقول ذلك كي يسمعني الجميع هنا». وتابع: «ثمة من يزور اليوم البرازيل وغيرها لاسباب شخصية فقط لاحياء اسمه وذكرياته. واتمنى ان ننظر الى وطننا لبنان قبل ان ننظر الى الاشخاص الذين يمكن ان يكون بينهم من هدمه. واود ان تكون هناك معارضة ديموقراطية في لبنان لا معارضة شخصية. في السابق اشعلوا الحرب في لبنان ولم تكن بين اللبنانيين لما توقفت خلال دقائق. عندما انطلقت الصرخة وقلنا ايها اللبنانيون لا تحققوا مصلحة اسرائيل، توقفوا عن هذه الحرب فتوقفت الحرب. ونحن ننعم الآن بالأمن والاستقرار، ولكن ما ينقصنا هو تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥، اذ ان اسرائيل احتلت جزءاً غالياً من لبنان وما زال حتى هذه الساعة محتلاً وهو في الجنوب والبقاع الغربي، وما بقي هذا الجزء محتلاً لا ارى ان لبنان استعاد عافيته فعلاً. اما باقي المناطق التي ثبتت الدولة فيها الامن والاستقرار فكانت سبباً لزيارة البابا يوحنا بولس الثاني ولزيارات لرؤساء دول منهم الرئيس جاك شيراك، وكانت سبباً اوجب على وزيرة خارجية اميركا مادلين اولبرايت ان تطلق البيان التاريخي برفع الحظر عن المجيء الى لبنان».

وختم: «لا اريد من كل ما ذكرت ان اتعرّض لاحد او اسيء اليه. ولكن اتمنى من الجميع ان يعملوا لمصلحة لبنان لا لمصالح شخصية. وانا كرئيس للدولة، رئيس لكل اللبنانيين، الى اي مذهب او طائفة انتموا. والمعارضون منهم قبل الموالين. وزيارتي للبرازيل كانت زيارة للدولة البرازيلية، عاشت البرازيل الفيدرالية التي احتضنتكم ولبيتم نداء البناء فيها وهذا ما قاله لي رئيس الدولة البرازيلية وسياتي قريباً لزيارة لبنان. عاش لبنان».

وشارك المشاركون في العشاء مع الرئيس الهراوي في قطع قالب حلوى لمناسبة عيد ميلاده الرابع والسبعين.

وفي الرابعة بعد ظهر امس بتوقيت بيروت استقبل الرئيس الهراوي مسؤولي الجمعيات اللبنانية البرازيلية في فندق «مقصود بلازا»، ثم اجتمع مع هيئة الصناعات الفيدرالية. وقام والوفد المرافق بجولة على ساو باولو استغرقت اربع ساعات. ثم التقى حاكم الولاية ماريو كوفاس وحل مساء ضيفاً على نادي مونتي ليبانو.

زار والقائم بالأعمال الجديد الحريري والفرزلي

جونز لا يملك معلومات عن زيارة اولبرايت للبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■اعلن السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز ان زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للمنطقة «هي لدفع المفاوضات قدماً الى الامام».

واضاف جونز، بعد لقائه رئيس الحكومة رفيق الحريري في القصر الحكومي يرافقه القائم بالاعمال الاميركي الجديد غريغ بيري: «اغتنمت الفرصة لتعريف الرئيس الحريري الى القائم بالاعمال الجديد لمناسبة تسلمه مهماته، وكما تعلمون انا كثيراً ما اكون خارج البلد ومن المهم ان يكون القائم بالاعمال على علاقة جيدة مع المسؤولين السياسيين».

وعن احتمال زيارة اولبرايت للبنان، قال: «لا علم لي بذلك ولا املك معلومات عن الموضوع، وانا اتيت فقط لاعرّف الرئيس الحريري الى بيري».

وسئل جونز عما ستحمل زيارة اولبرايت الى المنطقة ومفاوضات السلام؟ فاجاب: «من الواضح ان الزيارة هي لدفع المفاوضات قدماً، لكنني لا املك معلومات تفصيلية عما قد يحدث او لا يحدث».

ثم زار جونز يرافقه بيري نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي. وأعلن بعد اللقاء انه لا يملك «معلومات عن مبادرات جديدة لدفع عملية السلام قد تحملها وزيرة الخارجية الاميركية الى المنطقة، وحتى عن خطة زيارتها وهل تشمل لبنان ام لا». واضاف «ان الزيارة لدولة الرئيس الفرزلي كانت مناسبة لتبادل وجهات النظر في التطورات».

واعرب بيري عن «سروره لوجوده في لبنان واستقباله بحفاوة من اللبنانيين»، مشيراً الى انه سيكثف لقاءاته مع المسؤولين «للتعرف اكثر الى بعض الظروف».

وكان الحريري عرض مع زواره امس القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء في جلسته اول من امس واستقبل وزير الصناعة نديم سالم الذي اوضح انه «عرض معه موضوع قرض البليون دولار». واعتبر «ان قرار مجلس الوزراء شراء التفاح من جزين اعاد وضع المدينة على الخريطة»، مبدياً «تقديره لهذه الخطوة».

كما استقبل الحريري النائب جميل شماس ووفداً من غرف التجارة والصناعة في الجنوب برئاسة محمد الزعتري الذي اعتبر «ان خطوة مجلس الوزراء خفض الرسوم على السيارات جيدة».

ومن زوار الحريري، سفير لبنان في اليابان سمير شما ووفد من آل شريف في بعلبك ووفد من «نادي القطع» دعاه الى المشاركة في «مؤتمر المتداولين في الاسواق المالية العرب»، الذي سيعقد من ١١ الى ١٤ ايلول (سبتمبر) في مجمع «بورتيميليو» في الكسليك برعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي وفي مشاركة ٣٠٠ مدعو من ٢٥ دولة عربية واجنبية.

زار رئيسي المجلس والحكومة

وفد من "فياراب": للمغتربين دور في محادثات السلام

□ بيروت - «الحياة»:

■ جال وفد من اتحاد المؤسسات العربية - الاميركية (فياراب) امس على رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري، واطلعهما على نتائج المؤتمر الذي عقده الإتحاد في دمشق اخيراً.

ضمّ الوفد رئيس الاتحاد اوراسيوس حداد ورئيس المجلس القاري الافريقي في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم وعدداً من اعضاء المجلس، ورافقه وزير الدولة غازي سيف الدين. وشرح بري للوفد الانتشار اللبناني في العالم مشدداً على قوته التي «تزيد على ١٤ مليون لبناني»، ولافتاً الى «ان اللبنانيين فاعلون في ١٩ برلماناً في العالم وان هناك نحو مليوني لبناني في الولايات المتحدة». وداعياً الى «ضرورة توحيد القوى الاغترابية اللبنانية والعربية من اجل دعم القضايا العربية العادلة».

ورأى «ان اسرائيل لا تريد السلام العادل المشرف وهي التي تعرقل تطبيق القرارات الدولية وفي مقدمها القرار الدولي الرقم ٤٢٥ وهي تسعى الى فصل المسار اللبناني عن المسار السوري»، مؤكداً «ان العلاقة بين لبنان وسورية قبل ان تكون علاقة مسار هي علاقة مصير مشترك». وقال «ان اي انسان عربي في لبنان وسورية يرفض ان يتخلى او يتنازل عن شبر من ارضه».

واعرب رئيس الوفد عن تقديره لجهود بري «من اجل توحيد الجهود الاغترابية وتكريس الديموقراطية في لبنان»، مؤكداً «ان المواجهة مع اسرائيل ستستمر حتى لو توقفت على المستوى العسكري». ورأى «ان لبنان قادر على مواجهة اسرائيل على مختلف الصعد لانه يتمتع بهيكلية تمكنه من هذه المواجهة».

وبعد مقابلة الحريري، قال حداد ان «دور المغتربين في اميركا اللاتينية وفي العالم كله يعمل في شكل منسجم، ويساعد في محادثات السلام المبنية على العدل، ويسهم في الجهود لتنفيذ قرارات مجلس الامن في هذا الصدد ولا سيما منها انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني والجولان وفلسطين». واعلن «مؤازرة لبنان في التخلص من محنته واعجابه بالخطوات المتقدمة في لبنان على صعيد الاقتصاد». ورأى «ان لبنان سيعود المنارة التي تضيء على المحيط العربي والمستقبل ينتظر من اجل التنسيق والاتحاد في ما بين العرب، مبنياً على الصداقة والمحبة مع الشقيقة سورية».

اعضاء التكتل النيابي الجديد خلال اجتماعهم امس (الحياة)

اعلان "التكتل النيابي الديموقراطي"

سامي الخطيب: نواة لتسريع تنفيذ المطالب

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن امس انشاء «التكتل النيابي الديموقراطي»، وضم النواب سامي الخطيب ومروان فارس ومحمد علي الميس وفيصل الداود وغازي زعيتر وعاصم قانصوه وجورج قصارجي، خلال اجتماع عقد في منزل الخطيب الذي تلا وثيقة التكتل وثوابته على الصعد السياسي والمؤسساتي والتربوي والاقتصادي والانمائي والاجتماعي، محدداً الاهداف المبدئية للمرحلة الراهنة، وهي حسب ما جاء في الوثيقة: «تبني كل المطالب الشعبية التي عبّر عنها اهلنا في شكل او آخر خلال الاعوام الماضية في مناطق البقاع خصوصاً والمناطق اللبنانية عموماً ومتابعة ملاحقتها بلجان متخصصة من الكتل، والدعوة الملحّة الى تفعيل كل اجهزة الرقابة الدستورية والنيابية والادارية والمالية، بدءاً من المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، الى المجلس الدستوري الى التفتيش المركزي والتفتيش القضائي ومجلس الخدمة المدنية والمجلس التاديبي العام وديوان المحاسبة وغيرها، ودعمها حتى تقوم بدورها القانوني على اكمل وجه، وتبني كل مقررات اللجنة الوزارية المنبثقة من مجلس الوزراء لإنماء منطقتي البقاع وعكار، وتطبيق قانون الاثراء غير المشروع، وتبني كل المطالب الزراعية، والسعي من اجل سياسة زراعية متكاملة، ومعالجة قضية الكسارات».

واعتبر النواب «هذا البرنامج وهذه الاهداف، المهمات الاولى لتكتلهم وسيسعون الى تحقيقها في اقرب فرصة ممكنة على صعيد المجلس النيابي اولاً، وعلى الصعيد السياسي العام ومع الحكومة والوزراء المعنيين ثانياً، تلبية لمطالب ابناء البقاع وكل لبنان».

واكد الخطيب رداً على اسئلة الصحافيين ان التكتل «منفتح للنواب البقاعيين اولاً ومن خارج البقاع ثانياً». وقال: «هناك نواب تاخروا سيلتحقون بالتكتل وآخرون سينضمون الينا وهناك نواب لهم حسابات ومواقف اخرى وليس لدينا اي مانع والتكتل منفتح من اجل مصلحة اهلنا».

ورأى النائب فارس «ان التكتل لا يتعارض مع التكتلات الاخرى وقد حصل حوار بيننا وبين رئيس المجلس النيابي (نبيه بري) وتبادلنا معه الآراء ونحن نلتقي في الاطار السياسي العام وفي الاطار الانمائي».

انتقد المناورات الأميركية - التركية - الإسرائيلية

شمس الدين: واشنطن تخلت عن مسؤولياتها

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتقد رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الإمام محمد مهدي شمس الدين، في تصريح امس، تزامن إعلان زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للمنطقة واعلان مناورات عسكرية اميركية - تركية - اسرائيلية في البحر المتوسط، ومواكبة ذلك موعد المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر في الدوحة. واعتبر ان الادارة الاميركية بذلك تؤكد للعالم العربي والإسلامي «تخليها عن دورها ومسؤوليتها من العدالة وانحيازها الى اسرائيل ومشروعها في المنطقة». وحمل على دور «حكومة الجنرالات» في تركيا وعدائها لسورية.

ورأى شمس الدين في المناورات العسكرية «تواطؤاً اميركياً - اسرائيلياً - تركياً على الأمة العربية والإسلامية عموماً، ولبنان وسورية خصوصاً، اذ يواجه المشروع الصهيوني حال ارتباك وعجز في مواجهة مشروعية الحق العربي الظاهر في الموقف الشجاع للرئيس حافظ الأسد ولبوادر التضامن العربي، والعربي - الاسلامي، والعربي - الأوروبي وللبنان رئيساً وحكومة وشعباً وللقوى المقاومة لهذا المشروع في فلسطين ولبنان والعالم العربي».

وقال: «انها اعتداء على امن المنطقة وممهد لفرض الحلول الاسرائيلية بعدما عجزت كل المحاولات السابقة في تطويع الارادة السياسية لسورية ولبنان». ورفض «كل محاولات فرض الحلول المجتزأة الظاهرة، من جزين اولاً، الى لبنان اولاً والمستترة بلبوس تطوير عمل مجموعة مراقبة وقف النار المنبثقة عن تفاهم نيسان» (ابريل).

وكرر شمس الدين رفضه توطين الفلسطينيين في لبنان، واكد «التزام وحدة المسارين اللبناني والسوري»، واستمرار «ممارسة حقنا في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي حتى زواله».

وكان شمس الدين اوضح خلال لقائه وفداً من «مركز الصحافة والخدمات الاعلامية» برئاسة مديره العام ابراهيم الصيّاح ان «الوضع الداخلي في الوقت الحاضر مستقر على رغم بعض المناوشات السياسية المحلية، وان التوتر في الجنوب محكوم بسقف اقليمي ولن يتطور اكثر لأن لا مصلحة لإسرائيل في عمل امني كبير في هذه الظروف». واعتبر ان زيارة اولبرايت «لن تغيّر شيئاً في الوضع القائم لانها لا تحمل ايجابيات في شأن الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة».

فرنجية حذر من الحسابات الفئوية

دلول دعا الى "دراسة اكثر" لمشروع منح المغتربين الجنسية

□ بيروت - «الحياة»:

■ لا يزال مشروع قانون اعطاء الجنسية اللبنانية للمغتربين يثير مواقف سياسية متعارضة.

وابدى وزير الدفاع محسن دلول تحفظاته عن مشروع جنسية للمغتربين، داعياً، خلافاً لما قال رئيس الجمهورية الياس الهراوي امام الجالية اللبنانية في البرازيل حيث يرافق رئيس الجمهورية، ان المشروع اصبح في عهدة المجلس النيابي) الى اعادة المشروع الى مجلس الوزراء لمزيد من الدرس. وقال دلول، في حديث اذاعي من البرازيل حيث يرافق رئيس الجمهورية انه «موضوع حساس وعلينا درسه اكثر، لنتفاهم على القضايا الاساسية. اذا كان الشخص المقيم في لبنان منذ خمسين سنة يريد تقديم طلب للجنسية يفترض به ان يتقدم الى مديرية الاحوال الشخصية ويخضع لتحقيق واخذ بصمات، اما في المشروع الحالي فان الطلبات تقدم الى السفارات وبالتالي من يعرف عن اصحابها؟ نحن ليست لدينا قيود في السفارات، وإذا حصل غش بعد سنوات من هذا الاجراء، ماذا سيحصل في لبنان؟».

ورأى وزير الصحة سليمان فرنجية «ان اعادة الجنسية حق للمغترب وللمهاجر، لكن اعادة الجنسية الى المهاجرين يجب ان تكون مضبوطة بالقوانين وبعيدة من الحسابات الفئوية والصفقات السياسية». واشار في كلمة في المؤتمر الدولي السابع لنقابة اطباء الاسنان الى «اهمية الانتماء الاصيل الى الوطن الأم»، قائلاً «ان الجنسية في الاغتراب لا تلغي هذا الانتماء».

الرابطة المارونية: حق للمغتربين الانتماء الى لبنان

■ بيروت - «الحياة»: نوّه المجلس التنفيذي للرابطة المارونية الذي اجتمع امس برئاسة نائب رئيسها ميشال خطار، بايجابيات زيارة رئيس الجمهورية الياس الهراوي للبرازيل «تاكيداً لرغبة لبنان في توثيق علاقاته مع الدول الصديقة، خصوصاً تلك التي فتحت ابوابها لمئات الآلاف من المواطنين الذين هربوا من الاضطهاد ومن حروب الآخرين على ارضهم».

وهال المجلس «ان ترتفع اصوات تحاول فرض شروط على تمتع هؤلاء المغتربين بالحقوق الوطنية اللبنانية خصوصاً حقهم في الانتماء الى وطنهم الام، مع ان الدستور كفل هذا الحق لجميع اللبنانيين». واستنكر هذه المحاولات «لان لبنان كان ولا يزال في حاجة ماسة الى محبة جميع بنيه وغيرتهم وولائهم من دون حصول اي لبناني على حقوقه في الوطن، وليس من حق اي كان ان ينصّب ذاته موزعاً للشهادات في المواطنية».

واعتبر ان زيارات المسؤولين للخارج وخصوصاً زيارة الهراوي للبرازيل «خطوة الى الامام لتشجيع اللبنانيين المتحدرين من اصل لبناني على مضاعفة توثيق علاقاتهم بوطنهم الام وبشعبه».

BUSINESS FOR SALE
MARBELLA, SPAIN

Largest *Oriental Carpet* business in booming Costa del Sol resort area - dominates area market - sales at highest in 10 year history of business - ready to expand to largest in Spain, if desired.
European family-owned business wishes to sell for personal reasons.

Tel: 34 29366 Fax: 34 5288 2696

مقترحات لزيادة واردات الخزينة بديلاً من رفع سعر البنزين

تفعيل الجباية وإيجاد تسوية للأملاك البحرية

□ بيروت - من محمد شقير:

■ الرهان على «عناد» رئيس الحكومة رفيق الحريري في زيادة خمسة آلاف ليرة على سعر صفيحة البنزين لم يكن في محله، بعدما اكدت مصادره انه غير متمسك بها وانه يسعى من خلال مجلس الوزراء الى توفير الواردات المالية لتغطية تنفيذ المشاريع التي اقرها وتبلغ كلفتها نحو بليون دولار.

وما يهم رئيس الحكومة - على حد تعبير اوساطه - تحقق عبر إقرار جميع الاطراف باهمية هذه المشاريع وبضرورة تنفيذها وان السجال لا يزال يدور على طريقة توفير الواردات المالية لتغطية كلفتها.

ويدأ رئيس الحكومة يسال عن حجم الزيادة المقترحة على سعر صفيحة البنزين، وفي يقينه ان المواطنين لا يتحملون العبء الناجم عن الزيادة على نحو يؤمن الحجم الاكبر من الواردات المالية لتسديد القرض في حال تقرر تنفيذ المشاريع.

واللافت ان الرئيس الحريري يستمع الى آراء الاصدقاء والمقربين، الى جانب آراء الخبراء الاقتصاديين في شأن الزيادة على البنزين، كانه يريد من خلال التلويح بزيادة خمسة آلاف ليرة الضغط في اتجاه إطلاق نقاش واسع للبحث عن واردات مالية بديلة، خصوصاً انه يدرك ان لا مجال لفرض الزيادة المقترحة التي ستترتب عليها ردود فعل سياسية لن تكون لمصلحته ولا لمصلحة الحكومة التي لا بد من ان تدخل في عملية تفعيل جديدة ما دامت باقية الى نهاية العهد.

ويبقى السؤال: هل في مقدور الحكومة ايجاد واردات بديلة ام ان ربط تنفيذ المشاريع بتوفير التغطية المالية سيقود حتماً الى صرف النظر عنها؟

تجيب مصادر وزارية ان «ايجاد واردات بديلة لن يكون مسالة مستعصية على الحكومة التي في وسعها توفير الاموال اللازمة شرط ان تحسم امرها». وتحدثت عن «ضرورة التقشف الحكومة الى خفض الانفاق وهو الاسم الحركي للاهدار القائم في عدد من المؤسسات والادارات الرسمية». وقالت «ان عزم الحكومة على التصدي للإهدار سيؤدي الى خفض الانفاق في حدود مئتي بليون ليرة سنوياً على ان يبدأ العمل منذ الآن، وصولاً الى تطبيق سياسة التقشف في موازنة العام ١٩٩٨ التي يجب ان تلحظ من ضمن ابوابها مسالة الخفض».

٢٥٠ بليون ليرة

وأشارت الى «ان تعزيز واردات الخزينة يجب ان يبدأ اولاً من تحقيق الخطوات الآتية:

– تفعيل الجباية المترتبة على الخدمات التي تؤديها الحكومة للمواطنين من كهرباء وهاتف ومياه، شرط الاقلاع عن الجباية العشوائية التي هي الآن موضع انتقاد وبالاخص في قطاع الكهرباء.

– السؤال عن اسباب استمرار تقليص الواردات المالية التي يفترض ان تدخل خزينة الدولة من خلال تطبيق قانون تسوية مخالفات البناء، اذ ان المبلغ المتوجب تسديده لم يصل حتى الساعة الى حدود ٨٠ بليون ليرة، مع ان التوقعات كانت تحدثت انه سيصل حكماً الى نحو ٢٥٠ بليون ليرة؟ فعدم التوصل الى جباية الرقم الحالي المقترح يدفع في اتجاه السؤال عن اسباب التقصير ومن هي الجهة الرسمية التي يفترض فيها ان تتحمل نتائجه.

– مصير تسوية الاملاك البحرية التي تبلغ مساحتها نحو مليونين و٨٠٠ الف متر مربع، في ظل وجود رايين داخل الحكومة والمجلس النيابي، الاول يفضّل حسم القضية لجهة تاجير هذه الاملاك، والثاني يقترح بيع الاملاك شرط التوصل الى تسوية مع شاغلي العقارات البحرية تقوم على عدم التفريط فيها لمصلحة الدخول في مساومة تخدم من يشغل هذه الاملاك على حساب تعزيز واردات الخزينة.

– الاخذ بالاقتراح الذي يعده الآن نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر والرامي الى اعادة ترقيم لوحات السيارات الخصوصية العاملة في لبنان على اساس توزيعها على المحافظات الخمس، ليكون لكل محافظة ارقام خاصة، يمكن من خلالها لمصلحة تسجيل السيارات ان تفرض مبلغاً من المال يتم الاتفاق عليه، في مقابل حصول صاحب السيارة على لوحة من ثلاثة ارقام او اربعة، شرط ان يعود ريعها في الدرجة الاولى لتغذية صندوق المهجرين على نحو يستكمل مشروع العودة بخطوات سريعة وصولاً الى إقفال هذا الملف، مع الاشارة الى ان دولاً عدة كانت اعتمدت فرض مبالغ من المال في مقابل الحصول على لوحات للسيارات تحمل ارقاماً مميزة، وقامت بتحويل العائدات المالية لتمويل اقامة مشاريع ذات منفعة عامة».

والى هذه المقترحات، فان المصادر الوزارية تقترح «اعتماد زيادة تدريجية لسعر صفيحة البنزين شرط الا تتجاوز ٢٥٠٠ ليرة»، اضافة الى «البحث عن مداخيل جديدة للخزينة تاتي اولاً من زيادة الرسوم المفروضة على بيع الدخان الاجنبي في لبنان، وهذا ما لجأ اليه مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة مساء اول من امس اذ اخذ علماً بزيادة الرسوم بنسبة عشرة في المئة ناهيك باعادة النظر في النظام الضريبي المعمول به، في اتجاه رفع الرسوم على المواد غير الغذائية المستوردة من الخارج، او فرض رسوم على المبيعات في لبنان».

السبع نفى السماح بالبث لمؤسسات إذاعية

■ بيروت - «الحياة»: أوضح مكتب وزير الاعلام باسم السبع ان «لا أساس من الصحة لمعلومات في شأن السماح لعدد من المؤسسات الإذاعية بمعاودة البث».

واكد بيان صادر عن المكتب «ان التعليمات الصادرة عن كل من وزارة الاعلام ووزارة الداخلية تؤكد تنفيذ قرار مجلس الوزراء القاضي بوقف البث للمؤسسات غير المرخص لها».

نوفل انتقد الحال الطائفية: تعيد الميليشيات ولا تبني وطناً

■ بيروت - «الحياة»: رأى النائب اميل نوفل «ان النواب المسيحيين يرتبطون بمصالح شخصية تحول دون تكتلهم وتمكنهم من اتخاذ المواقف الوطنية الموحدة». وانتقد التعيينات الجارية في ادارات الدولة «التي ترجح فريقاً على آخر» واصفاً حال البلاد بـ «الطائفية وبانها تعيد زمن الميليشيات ولا تبني وطناً». واكد «الوقوف الى جانب سورية في مواجهتها لإسرائيل»، رافضاً «اي تدخل لها في الشؤون اللبنانية».

وقال نوفل بعد زيارته البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في الديمان: «نحن لا نريد الحديث بلغة طائفية، لكننا نسأل لماذا يقول رئيس الجمهورية الياس الهراوي انه رئيس كل لبنان، فيما رئيس المجلس النيابي نبيه بري طائفي ورئيس الحكومة رفيق الحريري طائفي؟».

واتهم وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة «بالموافقة على تعيينات في الادارة لموظفين من طائفة واحدة».

واستقبل صفير ايضاً رئيس «حركة التغيير» (الموالية للعماد ميشال عون) ايلي محفوض الذي انتقد «الصمت المسيحي حيال منتقدي البطريرك»، واصفاً بيان الرابطة المارونية في هذا الشأن بانه «خجول جداً». ودعا من سماهم «المسكين بالمناصب والداعين الى الحفاظ على البطريركية الى التخلي عن المناصب والتزام موقف التضامن الفعلي مع البطريرك الماروني».

للبيع في بناية قصر الجناح
فرصة ممتازة للسفارات والشركات والافراد
بناية قيد الإنشاء في موقع هادئ ومميز
وفي قلب بيروت.
خمسة طوابق فقط كل طابق شقة واحدة حوالي ٥٠٠ م. م.
الموقع الرملة البيضاء ما بين سفارة الإمارات وفندق السمرلند
مواصفات فخمة جداً ٤ مواقف سيارات لكل شقة
لمزيد من التفاصيل يرجى الإتصال بالمهندس حسين صالح:
ت: ٩٦١-٣-٦٢٢٤٦٤ او ٩٦١-١-٨٢٠٨٧٠
فاكس ٩٦١-١-٨٢٣٣١٣

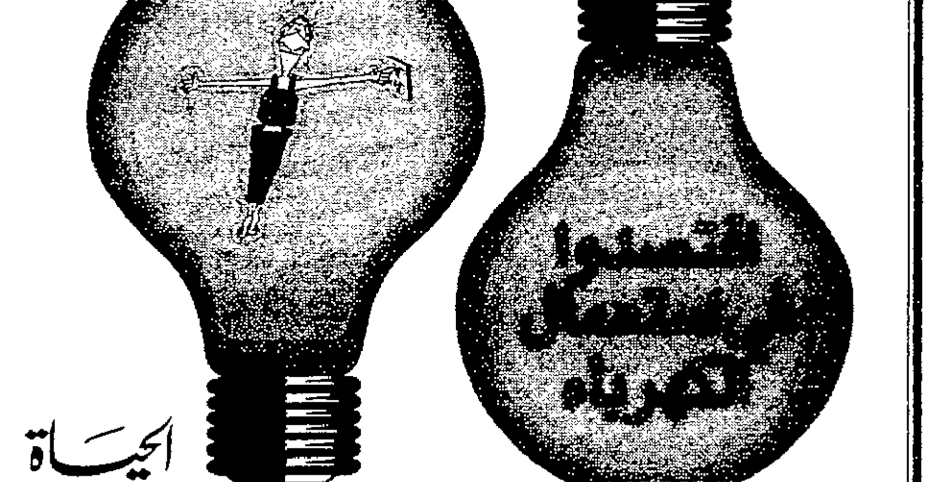

تزويد لحد أسلحة متطورة

مناورات عسكرية لإسرائيل و"الجنوبي"

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفذت بعد ظهر امس وحدات من الجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي، الموالي لاسرائيل مناورة بالذخيرة الحية في معسكر المجيدية على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية شاركت فيها وحدات من المشاة والمدفعية والدبابات والطيران المروحي. واشرف عليها قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفي وقائد وحدة الارتباط الاسرائيلية الجنرال ايلي اميتاي وقائد «الجنوبي» اللواء انطوان لحد الذي القى كلمة في المناسبة قال فيها «ان أهل الحكم في لبنان يسعون الى حرمان السكان في هذه المنطقة هوياتهم، لكننا سنحصل على هويتنا ولو بالقوة، ولن نبدل هذه الهوية لا بالهوية الاسرائيلية ولا الاميركية ولا الاوروبية».

ودعا لحد «جميع سكان المنطقة الحدودية الى الا يتقدموا بطلبات للحصول على الهوية الى ان يُحلّ هذا الموضوع».

وقال «اذا كان لاسرائيل مصلحة في الانسحاب الآن من المنطقة الحدودية فلتنسحب وليس لدينا مانع، فيمكنها ان تنسحب بصرف النظر عما سيحدث»، متهماً «الحكومة اللبنانية بالعمل لمصلحة سورية وايران وليس للمصلحة اللبنانية».

وقال الجنرال ليفي «ان حزب الله اتخذ لنفسه هدفاً هو تفكيك الجيش الجنوبي، لكنه فشل في تحقيق هدفه». واضاف «ان اسرائيل والجنوبي سينجحان في تحقيق ما يريدانه في لبنان». وقال «لن ننسحب من جنوب لبنان الى ان يتم التوصل الى اتفاق سلام».

وقال اميتاي ان «الجيش الاسرائيلي والجيش الجنوبي طوّرا طريقة عملهما، ان داخل المنطقة الحدودية المحتلة او على الحدود، او خارجها ليتناسب ذلك مع التغييرات التي ادخلها المخرّبون في طريقة تعاطيهم». وكشف عن «تزويد الجنوبي أسلحة متطورة». وختم «سنبقى مع حلفائنا في هذه المنطقة الى ان يتحقق السلام بين اسرائيل ولبنان».

بقرادوني زار نصرالله والطفيلي

□ بيروت - «الحياة»:

زار نائب رئيس حزب الكتائب كريم بقرادوني امس الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله وعرضا «الاوضاع العامة في المنطقة، والاوضاع المعيشية الصعبة»، وقوما لقاء الاحزاب الذي عقد الشهر الماضي في فندق بريستول وسبل مواصلة العمل بالوثيقة السياسية الصادرة عنه والتحضير للقاء الثاني المزمع عقده بعد شهرين.

وبحث نصرالله مع الوزير السابق ميشال سماحة في الاوضاع العامة في المنطقة والاوضاع على الساحة الداخلية، خصوصاً الازمة المعيشية وسبل معالجتها.

وكان بقرادوني عرض مع الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي الاوضاع الداخلية والاقليمية. وبحثا في «سياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية والظلم اللاحق بالمواطنين من جرائها وضرورة التحرك لمواجهتها واهمية الحركة المطلبية التي حصلت في اطار ثورة الجياع في بثّ الروح في الحياة السياسية اللبنانية». كذلك تناولا «الاوضاع الجنوبية وما يدور في فلسطين واهمية دور المقاومة التوحيدي وسقوط الرهان على مشروع التسوية وتاكيد مشاركة جميع اللبنانيين في مشروع المقاومة».

وتطرّقا الى «قضايا فكرية وانسانية خصوصاً على صعيد اهمية العامل الديني والروحي في مواجهة حال الفراغ على الصعيد العالمي وسبل الاستفادة من الدين في تطوير حركة الانسان على الارض».

في ظل استمرار الاحتجاج على "أونروا"

مفتي الجمهورية طالب الدولة بالتحرك لإعادة الخدمات للفلسطينيين

□ بيروت - «الحياة»:

■ تابع فلسطينيون اعتصامهم امام مكاتب وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم «اونروا» احتجاجاً على تقليص خدمات الوكالة الطبية والاجتماعية وشمل التحرك الاحتجاجي مخيمات الجنوب الى جانب بيروت، فيما ناشد مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الدولة اللبنانية و«صاحب كل ضمير حي للتحرك». كما طالب النائب مصطفى سعد الدولة بالعمل جدياً لدى الهيئات الدولية لإعادة الخدمات التي كانت تقدمها «اونروا».

وواصل مضربون عن الطعام اعتصامهم امام مكتب «اونروا» - المدينة الرياضية بعدما كان نقل عدد منهم الى المستشفى اول من امس.

وفي صيدا، نفذت اللجان الشعبية والفصائل الفلسطينية والقوى والفاعليات الإسلامية، اعتصاماً امام مقر عيادة «اونروا» سلمت خلاله مدير العيادة مذكرة دانت فيها «تقليص الوكالة خدماتها للفلسطينيين». واكدت «تمسكها باونروا كهيئة دولية وشاهد حي على ان قضية اللاجئين قضية شعب طرد من ارضه ومن حقه المقدس ان يعود اليها». ولفتت المذكرة إلى النتائج السلبية والآثار السيئة التي يمكن ان تنجم عن الاجراءات التي يمكن ان تتخذها اونروا في المستقبل ومنها الجانب التربوي وتجميد توظيف ٢٤٩ معلماً ما سينعكس على المستوى التعليمي والجانب الصحي» متسائلة «عما سيؤول اليه الوضع في حال تدّ وقف التحويلات الى المستشفيات»، ومعتبرة «ان هذا الاجراء سيؤدي الى زيادة حال المريض سوءاً ما يهدد حياته بالموت في ظل الفقر وحال البطالة، اضافة الى حرمان الفلسطينيين الحقوق المدنية وحق العمل، وفرض تاشيرة الخروج والعودة».

وطالبت المذكرة «اونروا» بـ «حق اللاجئين في العودة الى ارضهم وديارهم التي طردوا منها تطبيقاً للقرار الرقم ١٩٤» الصادر عن هيئة الامم المتحدة.

واصدرت القيادة الموحدة للجبهتين الديموقراطية والشعبية لتحرير فلسطين مذكرة مطلبية الى الدول المانحة والرأي العام العالمي حذرت فيها من «ان انهاء دور أونروا وخدماتها لا تتوقف سلبياته عند حدود الضرر الاجتماعي للاجئين، بل يتعداه الى الإضرار بالحقوق السياسية المجسدة في القرار الرقم ١٩٤ الخاص بحق العودة الى فلسطين وبمصالح الدول المضيفة».

واشارت المذكرة الى «ان تقليص حجم الموازنة اثّر في شكل كبير على تردي الاوضاع الصحية، ما ادى الى وفاة عشرات المواطنين الفلسطينيين الذين يحتاجون الى عمليات كبيرة، لعدم قدرتهم على تحمّل النفقات الباهظة للعلاج، وبسبب عدم مساهمة أونروا بدفع التكاليف سوى بنسبة بسيطة جداً. وما أشار اليه المفوض العام أخيراً ينذر بمأساة حقيقية ستنعكس على حياة اللاجئين وصحتهم. اما في ما يتعلق بالقضايا التربوية، فانعكس تقليص الموازنة سلباً على العملية التربوية برمتها، في وقت تزداد حاجة الفلسطينيين الى التعليم، والاجراءات الجديدة تجعل من مدارس أونروا شبيهة بمدارس القطاع الخاص».

واعتبرت المذكرة «ان الإغاثة تقلصت عن معظم الفلسطينيين في لبنان تقريباً، علماً ان العائلات الفقيرة التي تحتاج الى المساعدة الفعلية في تزايد مستمر، بسبب الازمة الاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها لبنان».

وختمت بـ «تاكيد التمسك بوكالة الغوث وخدماتها، لما ترمز اليه من تجسيد حي لمسؤولية المجتمع الدولي عن مشكلة اللاجئين وضرورة ايجاد حل لها، وهذا يعني ان حل أونروا وإنهاء دورها قبل ايجاد حل عادل لمشكلة اللاجئين على قاعدة العودة الى فلسطين سيلحق الضرر بجميع المعنيين بهذه القضية». ودعت الدول المانحة والمجتمع الدولي الى «استدراك الكارثة الانسانية والاجتماعية قبل وقوعها».

وفي هذا الاطار، انتقد مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني اجراءات «أونروا». وقال «ان شعباً عربياً اصيلاً كالشعب الفلسطيني لا يمكن ان يخضع او يذل او تقبل الامة العربية باذلاله، خصوصاً ان الشعب العربي الفلسطيني يتعرض للتصفية الجسدية من جانب اسرائيل داخل فلسطين المحتلة، والتصفية الحقوقية على الصعيد الدولي». ورأى ان واجب «اونروا» والدولة اللبنانية المضيفة «وكل صاحب ضمير حي التحرك لانقاذ الشيوخ والنساء والاطفال، بل والرجال القادرين على العمل لإطعام عيالهم واطفالهم ورعايتهم تربوياً وصحياً واجتماعياً، وهم محرومون إجازات العمل التي تمكنهم من العمل وهم اصحاب كفايات في اكثر من مجال». وختم: «خسر الفلسطيني وطنه وأهله الا ايمانه بالله. الفلسطيني انسان له كرامة الناس، فلا تدعوه يخسر إخوانه واشقاءه، وماذا بعد الاحتلال الاجنبي لفلسطين وإذلال شعب فلسطين؟ إرحموا من في الارض يرحمكم من في السماء».

وحذّر رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب مصطفى سعد من «خطورة قرار تقليص ووقف خدمات أونروا للشعب الفلسطيني في لبنان لما يسبب من تدهور في الوضع الاجتماعي والصحي لدى ابناء المخيمات». وطالب الحكومة اللبنانية «بعدم التغاضي عن هذا الموضوع والعمل جدياً وسريعاً للضغط على المنظمات الدولية لاعادة تقديم كل الخدمات المتوجبة عليها حتى لا يكون قرار وقف الخدمات مقدمة للمحظور الذي نحذر من الوقوع فيه وهو توطين الفلسطينيين في لبنان الذي نرفضه ويرفضه ابناء الشعب الفلسطيني».

نساء تروي تعرضهن للضرب على ايدي الازواج

الظاهرة في كل الاوساط... والعدوى انتقلت الى الابناء

□ بيروت - من حازم الأمين:

■ حين كان يضربها، كانت تهرب الى منزل اقارب لها في الحي المجاور، تاركة اطفالها برعاية شقيقتها الصغرى. كانت تعبر الشارع دامعة من دون ان تشيح بوجهها عن معارف تصادفهم، ولم تكن الدموع تترافق مع احتقان في الوجه، كانت دموعاً باردة. وفي منزل اقربائها كان يجتمع حولها عدد منهم والجارات، يستمعون باهتمام الى حكايتها مع زوجها الضعيف البنية. كانت المرأة بصحتها كاملة ونضارتها، ولم يبد على وجهها او على ما ظهر من جسمها آثار للضرب. لم تكن لتثير تعاطف النساء معها، بل لطالما شعرت بتغامزهن عليها حين كانت تدير لهن ظهرها. كن يرين في بوحها اسرار بيتها نوعاً من تمرد يخفن منه على دفء مخادعهن التي ربما عرفت اشكالاً من العنف والاضطرابات، فيما كان حديثها يثير في وجوه الرجال من اقاربها احمراراً وارتباكاً وشغفاً بمعرفة تفاصيل اكثر.

بعد يومين او ثلاثة كانت الزوجة تعود الى كنف زوجها المريض والشاحب لتستانف حياة باردة وبطيئة. اما الاطفال فكانوا صامتين خجولين يخرجون صباحاً الى المدرسة من دون اي ضجة، وعندما يعودون يشرعون نظرهم الى شرفة منزلهم مترددين في الصعود اليه، فكبيرتهم كانت في عمر يخولها فهم ما يحصل، وكانت عدائية أبيها وبرودة امها، تحولانها الى طفلة خجولة، خجل الكبار. وعلى رغم مرور سنوات على حياة هذا ايقاعها، لم ينفصل الزوجان وبقيت علاقتهما عصبية حتى على ادراكهما.

والحكايات اصبحت كثيرة عن نساء يتعرضن للضرب من ازواجهن في لبنان، وتدور على هذه الحكايات محاولات للإحاطة بهذه الظاهرة غير الجديدة، وتتنوع غايات الناشطين والناشطات، لمكافحتها.

فبعدما عقدت محكمة النساء العربيات جلستها في بيروت خرجت بتوصية لإنشاء الهيئة اللبنانية لمناهضة العنف الموجّه ضد النساء، وانشأت بعد تاسيسها مركزاً للاستماع، وزعت ارقام هاتفه في وسائل الاعلام، لتتصل من خلالها النساء ضحايا العنف. ووصل عدد المتصلات حتى الآن الى نحو ٥٠ روين حكاياتهن المتباينة بحسب رأي مسؤولة الاستماع في الهيئة، دون ان تسعى الى ايجاد ملامح عامة تشترك فيها النساء الضحايا، فعمل اللجنة معالجة كل حال على حدة وتقديم المشورة النفسية والقانونية، فضلاً عن الراحة النفسية التي يمكن ان توفرها للمراة روايتها مشكلتها مع زوجها. اما ما تشترك فيه ست نساء يتعرضن للضرب، هن الوحيدات اللواتي افصحت الهيئة عن شهاداتهن اليها، فهو انهن تجاوزن الاربعين سنة. ثم عادت المسؤولة عن الاستماع واكدت ان غالبية المتصلات فوق سن الأربعين وجميعهن انجبن اطفالاً، وتشترك اربع من الست في عطالة ازواجهن من العمل. ويبدو ان اي مقارنة لم تلفت هؤلاء الناشطات، باستثناء واحدة قالت ان تجاوز معظم المتصلات سن الاربعين قد يعني ان الزوج باشر ضرب زوجته بعد سنوات عدة من الزواج، وبعد انجابها الأطفال، وقد يعني ايضاً ان الزواج في حال ترافق مع العنف في سنواته الاولى لن يستمر، «وبالتالي لن تتصل بنا امراة تعرضت مرة للضرب ثم انفصلت عن زوجها وانتهت مشكلتها». والدليل الى ذلك ان معظم احوال الطلاق تتم في سنوات الزواج الاولى، اي بعد قليل من اكتشاف كل من الزوجين اطباع الآخر، وفحصهما امكان الانسجام او عدمه.

وتصرّ الناشطات في الهيئة على ان ظاهرة العنف بحق النساء متفشية في كل الاوساط والطبقات والطوائف، بين المتعلمين وغير المتعلمين، العاملات وسيدات المنازل، وفي اوراق الاستماع شهادة لإمرأة على درجة عالية من التعليم، اهّلتها لنيل مناصب عليا، وهي متزوجة من رجل متعلم ايضاً لكنه لا يعمل، ما اضطرها الى تغطية اكلاف حياة الأسرة المؤلفة منها ومن زوجها ومن طفلين. وبدات حكاية تعرضها للضرب عندما ذكّرت زوجها بضرورة بحثه عن عمل، فاستفاق، كما تقول، مركب النقص الذي يعانيه فضربها للمرة الاولى ثم استمر على هذا الشكل من التعاطي الى ان اكتشفت انه سجل المنزل الذي اشترته من مرتبها باسمه. وهنا بدات المشكلات تكبر، وحصل الطلاق بينهما، لكنه استطاع تحصيل حكم قضائي باحتضانه الاطفال. وهي اليوم قلقة على وجود اطفالها في رعاية زوجته الجديدة القليلة التعليم والمستوى المطلوب لتربية اطفالها كما تقول الزوجة السابقة.

سيدة اخرى قالت ان عدوى ضربها انتقلت الى ابنها الذي يبلغ من العمر ١٤ سنة، والذي اصبح يتناوب على ضربها مع والده. وانتقال الضرب من الآباء الى الابناء امر اكدته احدى الناشطات، اذ لاحظت ان اكثر من حال عرضت على الهيئة لجا فيها الابناء الى الاحتذاء بابائهم في ضرب امهاتهم احياناً، وزوجاتهم في احيان اخرى. وقالت ان العنف الجسدي ضد المرأة يكتسب عبر التربية والتنشئة المنزلية.

وتضيف «ان الغاية التي يفترض ان تضعها مناهضات ضرب النساء امام اعينهن هي الوصول الى مجتمع يصبح فيه ضرب المراة والتعرض لها امراً معيباً. انه الرادع الوحيد الذي يمكن حماية المراة فيه من العنف المنزلي».

اما صونيا عطية وهي محامية في محكمة الاستئناف فترى ان القانون هو الذي يحمي المراة، لذلك ارسلت الى وزير العدل بهيج طبارة مشروعاً لتعديل قانون العقوبات، كما تقول، يردع الرجل عن القيام باعتداءات جسدية على المراة، وترى ان ما شجع الرجل على التمادي في هذا الامر غياب اي قانون خاص بهذا النوع من الاعتداءات، وهي تقترح تعديل المادة الـ ٥٥٤ من قانون العقوبات بعبارة نصها «يجرم من اوقع فعل الأذى على الفروع الزوج او الزوجة او الاخوة، وتنازل الشاكي لا يؤدي الى اسقاط الحق العام».

وتصرّ عطية على العبارة الاخيرة، كون معظم احوال مقاضاة الازواج المعتدين على زوجاتهم، تسقط بعد ان تُجرى مصالحة عائلية، تُسقط فيها الزوجة حقها. وهذا ما حصل امامها عندما استنجدت بها امراة استطاعت الحصول على رقم هاتفها، وحين ذهبت اليها وارادت ان تتكلم مع زوجها، رفضت الزوجة ذلك.

وتقول محامية اخرى ان ما يجب مقاومته تقبّل المراة لهذا العنف، وان كثيرات من المتعرضات للضرب ياتين طلباً للمساعدة، ثم يتراجعن فور المباشرة بخطة المعالجة سواء كانت هذه المساعدة اجتماعية او قانونية، مفضلات العودة الى كنف رجل عنيف على امكان الخوض في ما لا تحمد عقباه بالنسبة اليهن.

وترى تينا نقاش، وهي من المهتمات بالموضوع من خارج اللجنة، «ان مصدر تقبل المراة العنف الموجّه ضدها هو المجتمع الذي ان لم يكن يشجع على هذا العمل، يسكت عنه»، في حين تحمّل مسؤولة الهيئة المناهضة للعنف ضد المراة زويا روحانا الرجال مسؤولية هذا العنف، وترفض بطريقة تشبه طريقة اعضاء الحركات النسوية في تعصبهم للمراة الكلام الذي يقال ان المراة جزء من مؤسسة اجتماعية وهي بمعنى ما متقبّلة الدور الذي اناطه بها المجتمع. وتؤكد ناشطات اخريات في مجال مكافحة هذا العنف وهذا الدور، ويصررن، وبينهن محاميات وإعلاميات وسيدات مجتمع، على ان ظاهرة العنف الجسدي الذي تتعرض له المراة متفشية في لبنان في شكل واسع. وهذا ما لمسنه خلال تجاربهن ونشاطاتهن. واكد قاض يفصل في شؤون الطلاق ان ١٠ في المئة من مجموع خمسة آلاف دعوى طلاق حكم فيها «كان سببها العنف الجسدي».

ويبدو ان من اسباب بداية طرح موضوع ضرب المراة في لبنان، الاختلاف الحاصل بين نظرة المراة وفهمها الدور الذي يتراءى لها عبر وسائل الاتصال والتعلم والعمل والاختلاط من جهة، ونظرة المجتمع اليها وإلى علاقتها بالرجل من جهة اخرى. فاصبح في امكان المراة ان تنبري لتفصح عما تتعرض له من ضرب وتعنيف، بعدما كان هذا الموضوع من الاسرار المنزلية التي يصعب الافصاح عنها.

فان تتقدم ٥٠٠ امراة بدعوى طلاق بسبب تعرضهن للضرب وان تتصل خمسون اخرى بمركز الاستماع، للشكوى، فهذا يعني ان هذا النوع من العنف بدا يخرج من اطره المنزلية، وان مقاومة هذا الخروج ستتبدد امام تبلور مفاهيم جديدة وقيم جديدة ستحكم العلاقات الأسرية. وخير دليل الى مقاومة المجتمع موضوع الافصاح عن العنف الجسدي الذي تتعرض له المراة في لبنان، هو بعض الرفض الذي واجهته نشاطات الهيئة اللبنانية لمناهضة هذا العنف. فسطر رئيس تحرير مجلة فنية هاله ان تخرج نساء بلده عن صمتهن امام ما يتعرضن له مقالاً اتهم فيه صحيفة اخرى كتبت عن هذه الهيئة بانها «من بنات صهيون»، واضاف ان هذه الصحيفة «روت قصصاً عن بعض النساء اللواتي اكلن بدناً وسكّرن بوزهن، او اللواتي فاض بهن الكيل فلجان الى المحاكم او اللواتي سرن على درب الديموقراطية فانتسبن الى الهيئة اللبنانية لمناهضة العنف الموجّه ضد النساء».

فالسير على درب الديموقراطية في عرفه امر لا يعني النساء على رغم انه داعية دائم الى الديموقراطية. فمثل هذا الكلام في امتياز رفض مؤسسات اجتماعية فكرة بوح النساء بأسرار ما يتعرضن اليه.

ملصق اعدته الامم المتحدة لمناسبة عقد المرأة.

"حزب الله" و"القومي" رفضا زيادة الضرائب

■ بيروت - «الحياة» - سجلت احزاب وقوى مواقف من بعض الشؤون الداخلية والاقليمية. وفي هذا الاطار اعلن «حزب الله» امس «رفضه كل اشكال الضرائب والرسوم التي تضيفها الحكومة على السلع». ودعا الى «التخفيف عن المواطنين المثقلين بهموم الأوضاع المعيشية». واعلن «دعمه القوى النقابية والعمالية لرفضها سياسة الحكومة». واكد «مشاركته في الخطوات العملية التي تساعد على معالجة الازمة ورفع الصوت لتحقيق المطالب المحقة ووقف الانهيار الاقتصادي الكبير».

واعتبر الحزب السوري القومي الاجتماعي (الطوارئ) ان الزيارة التي تنوي وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت القيام بها «تحمل مخاطر كبيرة على القضية القومية خصوصاً على العلاقات الشامية - العراقية، والعربية - الايرانية». وجدد رفضه «سياسة فرض الضرائب على المواد الاساسية التي تشكل حاجات ضرورية للمواطن».

ودعا الحكومة الى «الاقلاع عن مثل هذا النهج في التفكير والممارسة».

**PRIVACY
SUPREME PARADISE VIEWS
SUN IN EUROPE**

Luxury Costa del Sol two-bedroom, two-bathroom front-line beach apartment, pools, tennis, paddle tennis, water sports, security, fully furnished, a/c - heating, marble floors, Satellite TV. Ready to move in: management and maid service available. Close to top golf courses; 15 min. to Marbella, Puerto Banus and 30 min. to Gibraltar. Daily maintained Corporate Jaguar Sedan/tel included, Direct from Corporate owner:
£232.000

Tel: (34-5) 08 651 799
Fax: (34-5) 288 56 04

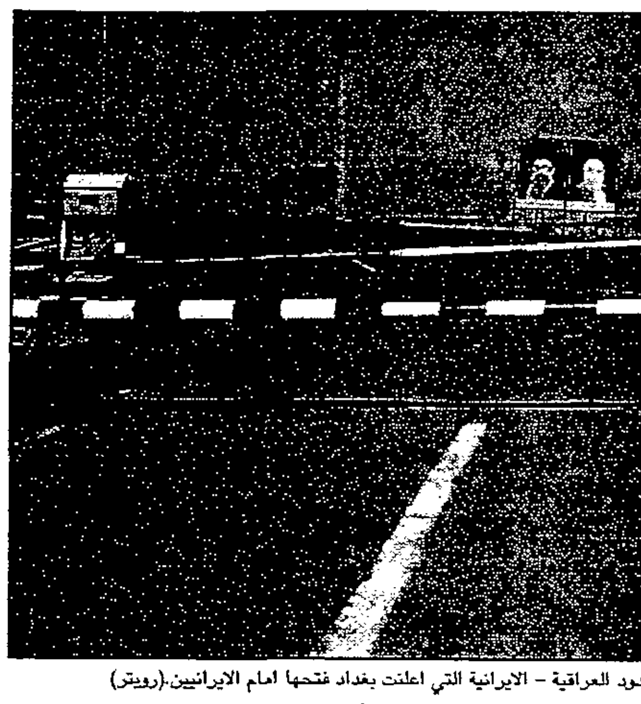

جندي عراقي عند نقطة الحدود العراقية - الايرانية التي اعلنت بغداد فتحها امام الايرانيين.(رويتر)

العراق يتهم ايران بمنع رعاياها من الحصول على تأشيرات لزيارة العتبات المقدسة

بغداد تفتح نقطة حدودية وطهران تعتبر الاجراء "دعاية"

■ بغداد، طهران - أ ف ب، رويتر - فتح العراق امس نقطة حدودية مع ايران للسماح للمواطنين الايرانيين بزيارة العتبات المقدسة، واعتبرت طهران الاجراء العراقي «حملة دعائية»، وذلك بسبب رفض بغداد الاتفاق مع طهران على ترتيبات معينة في هذا الشأن.

لا محادثات

وكررت الحكومة العراقية امس رفضها التحادث مع ايران في شأن ترتيبات زيارة الايرانيين العتبات المقدسة في العراق واكدت في الوقت نفسه أن قرارها السماح بهذه الزيارات «لا رجعة عنه».

واعلن ناطق باسم وزارة الداخلية العراقية نقلت عنه «وكالة الانباء العراقية»: «ان قرار السماح للمواطنين الايرانيين بزيارة العتبات المقدسة في العراق هو قرار نهائي لا رجعة عنه».

واضاف الناطق: «ان العراق اوضح ان المسلمين في مختلف الدول الاسلامية يأتون الى العراق لزيارة العتبات المقدسة من دون ان يكون هناك شرط الاتفاق بين الحكومة العراقية وحكومات هذه الدول».

ولكنه ألمح الى ان العراق مستعد لبحث ملاحظات ايران في شأن سير هذه الزيارات بعد فترة تجربة. وقال ان «التزام الزوار المحافظة على النظام في جمهورية العراق واحترام القوانين والتعليمات النافذة سيعطي فرصة عملية للنظر وفي شكل موضوعي وعملي في اي ملاحظات او آراء اضافية للجانب الايراني في ضوء تطبيق القرار ونجاح هذه الخطوة التي اعلنها العراق».

وقال مسؤولون عراقيون ووكالات سفريات انه من غير المرجح ان ترسل ايران زواراً الى مزارات شيعية في العراق عبر النقطة الحدودية التي فتحت امس للمرة الاولى في ١٧ عاماً.

واضافوا ان العراق انتهى من استعدادات استقبال الزوار الايرانيين وغادرت باصات عدة العاصمة العراقية امس في اتجاه نقطة المنذرية الحدودية (١٢٠ كيلومتراً شمال غربي بغداد) تحسباً لاحتمال وصول الايرانيين.

لا زيارات

وقال ضياء منير المسؤول العراقي عن ترتيبات انتقالات الايرانيين في العراق انه لا يعتقد ان زواراً ايرانيين سيصلون اليوم (امس).

وكان الرئيس صدام حسين قرر في ١٨ آب (اغسطس) السماح باستئناف الرحلات الايرانية المتوقفة منذ بداية الحرب العراقية - الايرانية ١٩٨٠ - ١٩٨٨.

ولم تصدر اي تصريحات رسمية عن طهران بشأن ما إذا كانت ستسمح برحلات الى العراق.

وقال موفق النصيري رئيس شركة الهدى للسفريات التي توفر الباصات للايرانيين انه تعين عليهم بعد قرار الرئيس العراقي فتح الباب امام رحلات الايرانيين، اعتباراً من امس، ان يستعدوا لاستقبال الايرانيين مشيراً الى انهم لا يتوقعون وصول الايرانيين اليوم (امس).

وتابع انهم ارسلوا ٥٠ حافلة الى المنذرية لانتظار الايرانيين حال وصولهم.

ويعتبر الشيعة الذين يمثلون غالبية سكان ايران البالغ تعدادهم ٦٠ مليون شخصاً المزارات في كربلاء والنجف في جنوب العراق اهم مزارات بعد الكعبة في مكة المكرمة والمسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية.

وتوقفت زيارات الايرانيين الى مزارات العراق عام ١٩٨٠ مع بداية الحرب التي قتل فيها نحو مليون شخص.

وقال العراق انه سيبدأ استقبال الزائرين الايرانيين اعتباراً من امس وهو اليوم الذي يعتبر العراق ان الحرب بدأت فيه. وتقول طهران ان الحرب نشبت في ٢٢ ايلول (سبتمبر).

إلى ذلك، اتهمت السفارة العراقية في طهران امس، ايران بانها تمنع رعاياها من الحصول على تأشيرات لزيارة العتبات الشيعية المقدسة في العراق.

واكد احد الملحقين في سفارة العراق في طهران، داود سليماني «لم يأت احد الى السفارة ولا ندري لماذا. ومن المحتمل ان تكون السلطات منعتهم من ذلك».

وافاد شهود ان نحو ١٠ اشخاص جاؤوا صباح امس الى السفارة لطلب تأشيرات الا ان اجهزة الامن الايرانية باللباس المدني، منعتهم من الدخول.

واضاف الشهود ان احد رجال الامن قال للذين كانوا يريدون طلب تأشيرة، انه يجب عليهم اولا الحصول على موافقة من الهيئة الايرانية للحج، مضيفاً ان الذين سيحاولون الذهاب الى العراق سيمنعون من ذلك على الحدود حتى ولو كانوا حائزين على تأشيرة.

شك ايراني

وفي الاطار نفسه، اتهم مسؤول في وزارة الخارجية الايرانية امس السلطات العراقية بانها تقوم «بحملة دعائية».

ونقلت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية الرسمية عن هذا المسؤول قوله «ان المسؤولين العراقيين لا يرغبون رغم تأكيداتهم، في مشاهدة الايرانيين في الاماكن المقدسة».

واضاف «ان سوء النوايا العراقية واضح والبرهان على ذلك انهم يرفضون اجراء محادثات» لتنظيم الزيارات الى العتبات المقدسة.

وكان مدير الهيئة الايرانية للحج حسين رضائي اتهم العراق الاثنين الماضي بانه «رفض عرض طهران ارسال وفد رسمي الى بغداد للبحث في شروط زيارة الحجاج» متهماً بغداد بانها رفضت ايضاً «ارسال وفد» الى طهران للغاية نفسها.

عراقيون يزورون امس مقام الامام الحسين في كربلاء.(رويتر)

شركة منون للإنتاج الفني

تقدم

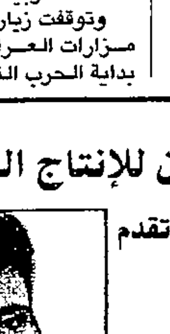

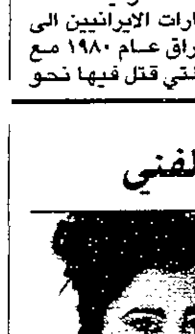

بالاشتراك مع ضاحك الليل ايلي ايوب
على مسرح الفيليبس هالي في 6/9/1997 ابتداء من الساعة التاسعة والنصف
تباع البطاقات في الاماكن التالية :
شركة منون 0211-232684 - 232635 / 0171-4548048 - 3103498 / Fax: 0211-232084 / Auto: 0171-4100889
ديلدورف: مطعم الارز 0211-4981379 / مطعم ليالي بيروت 0211-3859334
فيليبس هالي Siegburger Str. 15 40591 - Düsseldorf Phone: 0211-775057

الرئيس اليمني يبدأ الاثنين زيارة رسمية لألمانيا

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اعلن امس في بون ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح سيبدأ الاثنين المقبل زيارة رسمية الى المانيا تستمر اسبوعاً يرافقه فيها وفد رفيع المستوى.

وقال بيان ان الرئيس صالح سيعقد سلسلة اجتماعات ومحادثات مع رئيس الدولة الاتحادية رومان هيرتزوغ والمستشار الاتحادي هلموت كول وعدد آخر من وزراء الحكومة على راسهم وزير الخارجية كلاوس كينكل. وسيزور الرئيس اليمني اضافة الى بون كلاً من لايبزغ ودريسدن وبرلين.

ومعروف ان لالمانيا الاتحادية علاقات صداقة تقليدية وجيدة مع اليمن تعززت خصوصاً بعد الوحدة اليمنية التي تمت عام ١٩٩٠. وتحظى اليمن باهمية خاصة على صعيد المساعدات الانمائية التي تقدمها بون الى الدول النامية. وقد حصلت منذ عام ١٩٥٠ على بليون مارك من المساعدات الانمائية المختلفة (حوالي ٦٠٠ مليون دولار اميركي).

وفي شهر تموز (يوليو) الماضي تم في بون الاتفاق على تقديم ٤٥ مليون مارك (حوالى ٢٥ مليون دولار) الى حكومة صنعاء في اطار الدعم الانمائي وهو مبلغ اقل من نصفه هبة من الحكومة الالمانية. وتركز المانيا مساعداتها الانمائية في مشاريع التطوير الريفي، وتامين المياه، والقطاع الصحي، والتاهيل المهني والمدرسي.

من جهة اخرى، ذكر بيان صادر عن وزارة الخارجية الالمانية امس ان الوزير كينكل سيجتمع اليوم في هامبورغ مع وزير التخطيط والتعاون الدولي في سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية الدكتور نبيل شعث لاجراء محادثات سياسية معه. وقال البيان ان اللقاء «يتم في اطار المشاورات الدورية التي يقوم بها الوزير الالماني مع مختلف الاطراف المعنية بعملية السلام في الشرق الأوسط». وسيتبادل المسؤولان «المعلومات حول الاتصالات الجارية حالياً في المنطقة وامكانات اعادة تحريك عملية السلام». وكان كينكل التقى في بون الثلثاء الماضي المبعوث الأوروبي الى الشرق الأوسط ميغيل انخيل موراتينوس الذي ابلغه نتائج اتصالاته التي اجراها في سورية.

اعتقال ٥ أشخاص في ألمانيا حاولوا أن يهربوا لايران قطع غيار دبابات أميركية

□ بون - «الحياة»:

■ اعلنت النيابة العامة في مانهايم امس انها اعتقلت خمسة اشخاص في ولاية بادن - فورتمبيرغ كانوا يعملون على تهريب قطع غيار دبابات اميركية الصنع من المانيا الى ايران.

ووجهت النيابة العامة تهمة التجارة الممنوعة بالسلاح الى الاشخاص الخمسة، وهم ثلاثة المان واجنبيان. وقال ناطق باسم النيابة العامة في مانهايم ان المعتقلين حاولوا تهريب حوالى ٥٠ طناً من قطع الغيار العائدة الى دبابات اميركية قيمتها ١٢،٥ مليون مارك تقريباً (حوالى ٧ ملايين دولار اميركي). وكانت خطة التهريب تقضي بشحن قطع الغيار من مكان ما في بادن الى سلوفينيا ومنها الى ايران على حد ما ذكر الناطق. واضاف ان المعتقلين الخمسة ذكروا انهم للتغطية على خطتهم صرحوا بأن وجهة الشحنة هي اليمن.

وقال الناطق ان النيابة العامة عندما اكتشفت ان الوجهة الفعلية للشحنة هي ايران لا اليمن عملت على الاتصال بالسلطات الامنية في سلوفينيا حيث تمت مصادرتها واعتقال الخمسة على اثرها. وذكرت النيابة العامة ان قانون الاقتصاد الخارجي يمنع ارسال قطع غيار مماثلة الى مناطق الحروب والنزاعات كما هو الحال مع ايران، ولذلك فإن الاشخاص الخمسة متهمون بخرق هذا القانون.

من جهة اخرى ناشد «اتحاد كتاب غرب المانيا» امس الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي «التدخل بسرعة لتامين محاكمة علنية عادلة وغير منحازة» للكاتب الايراني المعتقل فرج سركوحي (٤٩ سنة) بتهمة التجسس لصالح المانيا. وقال رئيس الاتحاد لوتوكونرادي الذي ارسل نداء الى خاتمي ان الاتحاد «اصيب بهلع عميق» من الخبر الذي ذكر أن الكاتب الايراني المعتقل سيمثل امام محكمة الثورة في ايران. وجاء في البيان - النداء المرسل ان العالم «سوف يتابع بدقة ما الذي سيحدث مع فرج سركوحي وسيصدر بعد ذلك حكمه على بلدكم وحكومتكم». ولاحظ البيان ان محاكم الثورة «مشهورة بقصر محاكماتها».

بن علوي ينفي أنباء عن لقاء مع مستشار نتانياهو

□ باريس - من أرليت خوري:

■ نفى وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله الذي يزور باريس حالياً الانباء التي تحدثت عن لقاء يعقده مع المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي عوزي أراد الموجود في العاصمة الفرنسية.

وقال بن علوي في تصريح ادلى به عقب لقاء ومأدبة غداء اقامها على شرفه وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ان ما ذكر في شأن اللقاء مع أراد «خاطئ ولا اساس له».

ويذكر ان عمان جمدت علاقاتها التجارية مع اسرائيل في كانون الثاني (يناير) الماضي، واستدعت رئيس بعثتها التجارية لدى تل ابيب، في حين ان البعثة التجارية الاسرائيلية لا تزال موجودة في مسقط.

وعما يتوقعه من جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى الشرق الاوسط قال بن علوي «نتوقع كل النجاح ونتوقع ان تتمكن اولبرايت من اقناع الاطراف بالعودة الى المفاوضات على اساس المبادئ التي تم الالتزام بها في مدريد وفي اتفاقات اوسلو وواشنطن والقاهرة».

مؤتمر الدوحة

ورفض التكهن في مشاركة عمان في مؤتمر الدوحة، وقال ان المؤتمر سيكون موضع بحث في اطار اجتماعات مجلس الجامعة العربية في ٢٠ من الشهر الجاري. وقال ان «موقف عمان في هذا الشان سيكون منسجماً مع موقف الدول العربية».

واكد ان وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي سيلتقون اولبرايت بناء على طلبها.

مشاريع مشتركة

ووصف العلاقات الفرنسية - العمانية بانها «قديمة ومتينة ومتطورة ومفيدة»، واشار الى انه وقع مع الجانب الفرنسي على محضر يندرج في اطار اعمال اللجنة المشتركة الفرنسية - العمانية، وينص على عدد من المشاريع المشتركة.

اضاف بن علوي ان زيارته الى باريس للمشاركة في اعمال اللجنة شكلت فرصة للتعرف على فيدرين الذي قال انه يتميز «بشخصية لطيفة، واعجبت بمدى اطلاعه ومعرفته واجتهاده في تطوير العلاقات الفرنسية - العربية عموماً».

وذكر ان محادثاته مع فيدرين تناولت الوضع في الشرق الاوسط عموماً، واظهرت تطابقاً في وجهات النظر واستعداداً لبذل جهد مشترك في هذا الشان.

الحجيلان: اولبرايت ستلتقي وزراء الخارجية الخليجيين في أبها

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ اكد الامين العام لمجلس التعاون الخليجي الشيخ جميل بن ابراهيم الحجيلان في تصريح الى «الحياة»، ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ستلتقي وزراء خارجية دول مجلس التعاون الست، خلال اجتماعات المجلس الوزاري لمجلس التعاون المقرر عقدها في ١٣ ايلول (سبتمبر) الجاري في مدينة ابها (جنوب السعودية).

وقال الحجيلان ان وزراء خارجية الخليج سيناقشون مع اولبرايت في مقدمة المواضيع السلام في الشرق الأوسط، وموقف اسرائيل من عملية السلام.

وشدد على ان دول المجلس «ستطلب من السيدة اولبرايت باعتبارها ممثلة لدولة راعية للسلام، ان تقوم الولايات المتحدة بدورها وتتحدث مع اسرائيل لتغيير سياستها، وإتاحة الفرصة لعجلة السلام لتعود الى مسارها الطبيعي».

وبين الحجيلان ان وزراء الخارجية الخليجيين سيستمعون الى ما قد يكون لدى اولبرايت من رؤية في هذا الصدد، واوضح ان دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية «تسعى مخلصة الى اقرار السلام في الشرق الاوسط على اساس عادل وشامل، يأخذ في الاعتبار جميع القرارات الدولية التي صدرت بشأن الخلاف العربي الاسرائيلي، والاتفاقات التي ابرمتها الحكومة الاسرائيلية السابقة، والعمل على تحريك عجلة السلام على مختلف المسارات وفي مقدمها المساران السوري واللبناني».

وكان وزراء خارجية مجلس التعاون اعربوا في ايار (مايو) الماضي عن «قلقهم من تعثر مسيرة السلام نتيجة لمواقف التعنت التي ما زالت الحكومة الاسرائيلية تنتهجها».

يذكر ان زيارة اولبرايت الى الشرق الاوسط التي تبدأ في التاسع من الشهر الجاري، وتشمل اسرائيل والاراضي الفلسطينية والاردن ومصر وسورية والسعودية، هي الاولى لها في المنطقة منذ تولت منصبها في كانون الثاني (يناير).

الى ذلك توقعت مصادر ديبلوماسية في تصريحات لـ «الحياة»، ان تحصل دول مجلس التعاون الخليجي على تطمينات اميركية على لسان اولبرايت في اجتماعها بوزراء خارجية الخليج إزاء المناورات الاسرائيلية - التركية - الاميركية التي ربما كانت لاحد محاور النقاش في المجلس الوزاري الخليجي.

وكان المجلس الوزاري في دورته الـ ٦٣ الماضية في الرياض ناقش للتعاون العسكري التركي - الاسرائيلي من دون ان يتخذ موقفاً محدداً منها، واكد آنذاك وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني (رئيس المجلس الوزاري في دورته الحالية) ان المجلس «يتمنى ان لا تكون اي تحالفات، والتي هي من حقوق السيادة لكل دولة، على حساب العالم العربي او اية جهة في العالم العربي» في اشارة الى التحالف التركي - الاسرائيلي.

وابلغ الشيخ جميل الحجيلان في حزيران (يونيو) الماضي السفير التركي في الرياض توركيكل كورتكين احتجاج دول المجلس من التحركات العسكرية التركية وتوغلها داخل الاراضي العراقية، وقلقها من التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي، و«ان دول الخليج وجميع العرب لا يجدون مبرراً لاتفاق عسكري تركي - اسرائيلي وبخاصة انه يأتي في الوقت الذي تعرقل فيه اسرائيل مسيرة السلام في الشرق الاوسط وتواصل التوسع في بناء المستوطنات»، معتبراً الاتفاق «ليس في صالح العلاقات العربية - التركية وليس له مبرر حتى ولو كان هناك خلاف تركي مع سورية».

في صفقة قيمتها نحو ٨٠٠ مليون دولار تشمل صواريخ

واشنطن: الكويت ترغب في شراء مروحيات أميركية

■ واشنطن - رويتر، أ ف ب - اعلنت وزارة الدفاع الاميركية الـ (بنتاغون) ان الكويت اعربت عن رغبتها في شراء ١٦ طائرة هليكوبتر اميركية من نوع «اباتشي ايه اتش/٦٤»، واكثر من ١١ الفاً من صواريخ جو - ارض والقذائف الصاروخية مقابل ٨٠٠ مليون دولار لتعزيز قدراتها الدفاعية.

وتشمل الصفقة طائرات الهليكوبتر التي بنتها «مكدونيل دوغلاس هليكوبتر سيستمز» وهي قسم تابع لشركة «بوينغ» و٣٨٤ صاروخاً من طراز «هيلفاير» و١٠٩١٨ قذيفة صاروخية من نوع «هيدرا» من صنع «لوكهيد مارتن كورب».

وقال الـ «بنتاغون» ان الصفقة المزمعة ستشمل ايضاً اربعة محركات هليكوبتر من طراز «تي/٧٠٠» من صنع «جنرال اليكتريك». وتضم الصفقة طلقات عيار ٣٠ مليمتراً وخوذات طيارين وقطع غيار.

وتعد هذه احدث حلقة في سلسلة من مشتريات الاسلحة الاميركية من جانب الدول العربية المعتدلة في الخليج.

وكان تحالف عسكري دولي تقوده الولايات المتحدة طرد قوات الاحتلال العراقي من الكويت في حرب الخليج عام ١٩٩١. ومنذ ذلك الحين اعادت الكويت بناء مرافق بنيتها الاساسية المدنية وزادت الى حد كبير مخزوناتها من العتاد العسكري وعمليات التدريب العسكري.

وقال البنتاغون في اخطاره الكونغرس بالصفقة المقترحة: «هذه الصفقة ستمكن الكويت من تطوير قدراتها الصاروخية المضادة للدروع ليلاً ونهاراً وتوفر الدفاع عن المنشآت الحيوية وتوفر الدعم الجوي القريب للقوات العسكرية البرية».

وتجدر الاشارة الى ان صواريخ «هيلفاير» التي تحملها مروحيات «اباتشي» مخصصة لتدمير الدبابات.

ويجري مشاة بحرية وقوات اميركية اخرى بانتظام مناورات عسكرية مشتركة مع القوات الكويتية في الكويت. وللولايات المتحدة دبابات ومعدات اخرى مخزونة في الكويت لاحتمال ان تحتاج اليها القوات الاميركية للدفاع عن الكويت مرة اخرى.

وللولايات المتحدة طائرات حربية مرابطة في الكويت.

الصين تنفي تزويد ايران والعراق عتاداً عسكرياً

■ بكين - أ ف ب - نفت الصين بشكل قاطع امس الخميس ان تكون زودت العراق وايران عتادا عسكريا واعتبرت تقريراً اميركيا عن الدعم الصيني لبرامج التسلح في البلدين بانه «من دون أساس».

وقال الناطق باسم الخارجية الصينية شين غيوفانغ لدى سؤاله عن تقرير للبحرية الاميركية عن تزويد الصين العراق وايران التكنولوجيا الضرورية لبرامج تسلحهما «نحن ننفي ذلك».

واكد شين: «اننا نحترم بدقة تعليمات الامم المتحدة في كل عمليات بيع الاسلحة بما في ذلك القرارات المتعلقة بايران والعراق».

وقال: «نحن صارمون جدا في كل عمليات بيع الاسلحة او انتقال ملكيتها ونسجل ذلك لدى الامم المتحدة».

وأصر ان ادعاءات البحرية الاميركية التي نقلتها الثلثاء صحيفة «واشنطن تايمز» الاميركية هي «من دون اساس».

يشار إلى ان التقرير موضوع الاتهام والنفي يذكر اكتشافا حديثا «لمواد كيميائية محظورة» من صنع صيني على متن سفينة متجهة الى الشرق الاوسط كانت ستستخدم «لانتاج وقود للصواريخ في العراق».

ويؤكد التقرير ان «وضعاً مماثلاً يسود حالياً في ايران مع النقل المستمر للمواد والتكنولوجيا من الصين الى ايران».

وتشكل هذه المبادلات المزعومة بين الصين وكل من العراق وايران بحسب البحرية الاميركية «أحد البرامج الاكثر نشاطا لانتاج اسلحة الدمار الشامل في العالم الثالث وهي تتم في منطقة فائقة الاهمية استراتيجيا بالنسبة الى الولايات المتحدة».

يلتسن يوقع مرسوماً بخصوص الرقابة الدائمة على الصادرات إلى العراق

■ موسكو - «الحياة» - وقع الرئيس الروسي بوريس يلتسن أمس الخميس مرسوماً تضمن الاجراءات التي ينبغي القيام بها في إطار تنفيذ روسيا التزاماتها المترتبة على قرار مجلس الأمن في شأن آلية المراقبة الدائمة على المواد المصدرة إلى العراق.

وذكر السكرتير الصحافي لرئيس الدولة سيرغي ياسترجيمبسكي ان المرسوم حدد قائمة بالسلع والتكنولوجيات التي يمكن استعمالها لاغراض «مزدوجة»، والتي يحظر تصديرها إلى العراق أو يسمح به بعد الحصول على موافقات.

المانيا تشارك في بناء محطة للطاقة الشمسية في ايران

■ طهران - أ ف ب - ذكرت صحيفة «ايران دايلي» الناطقة بالانكليزية أمس الخميس ان ايران وقعت اتفاقا مع شركتين المانيتين لبناء محطة كهرباء تعمل بالطاقة الشمسية تبلغ كلفتها الاجمالية ٢٤٠ مليون دولار. وقالت الصحيفة ان شركتي «فيشتنر» و«بيل كينغتون» وقعتا اتفاقا تمهيديا تبلغ قيمته ٥٠٠ الف مارك (٣٠٠ الف دولار).

ونقلت الصحيفة عن المسؤول في وزارة الطاقة محمد علي وحداتي أن المحطة ستقام في اقليم يازد خلال ١٠ شهور. وتشهد العلاقات بين طهران وبون أزمة منذ ان اتهمت محكمة برلين «أعلى قمة في الدولة الايرانية» بالاشتراك في اغتيال ٤ معارضين اكراد ايرانيين العام ١٩٩٢ في مطعم «ميكونوس» في برلين.

الدول العربية تتبنى اتفاقية لمواجهة الارهاب

□ القاهرة - من مصطفى أبو هارون:

■ تبنت لجنة عربية منبثقة عن كل من مجلسي وزراء الداخلية والعدل المشروع النهائي للاتفاقية العربية لمنع مظاهر التطرف والارهاب.

وقال الدكتور أحمد محمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب ان الاتفاقية سيكون لها دور مهم في مساعدة الاجهزة الامنية العربية لمواجهة ظاهرة الارهاب في الوطن العربي، مشيراً الى ان اللجنة التي اعدت الصياغة النهائية راعت التوفيق بين مختلف وجهات النظر العربية.

واوضح رئيس اللجنة المستشار فهد ابو العثم ان الاتفاقية تهدف الى تنسيق التعاون العربي في المجال الامني، وتتناول جوانب قانونية وقضائية منها موضوع النيابات القضائية وتسليم المجرمين واجراء التحقيقات والمراجع القضائية المتخصصة والتعاون القضائي بين الدول العربية.

واضاف، في تصريح الى «الحياة»، ان الدول العربية اكدت بالإجماع ان الكفاح المسلح لتحرير الارض من الاحتلال الاجنبي ليس من اعمال الارهاب.

نتانياهو ابلغ عزام اهتمامه بقضيته

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ سمحت السلطات المصرية لقنصل اسرائيل في القاهرة إيلي ليفي بزيارة الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام في سجنه. وقالت مصادر ديبلوماسية اسرائيلية لـ «الحياة» إن «عزام يلقى معاملة حسنة من إدارة السجن لكن معنوياته هابطة جداً منذ صدور الحكم عليه السبت الماضي بالسجن ١٥ عاماً».

واضافت المصادر نفسها ان القنصل ابلغ عزام رسالة من رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو تعهد فيها استمرار مساعيه لدى السلطات المصرية لاطلاقه وان قضيته ستتصدر اي محادثات مصرية-اسرائيلية.

واشارت المصادر إلى ان رئيس الكنيست الاسرائيلية (البرلمان) دان تيخون سيلتقي رئيس البرلمان المصري الدكتور احمد فتحي سرور على هامش اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي في القاهرة الخميس المقبل، وسيثير معه قضية عزام وإمكان تسليمه لاسرائيل. وذكرت مصادر قانونية في وزارة الخارجية المصرية لـ «الحياة» ان مصر واسرائيل لا ترتبطان بمعاهدة لتبادل السجناء، وقضية عزام تختلف عن أي قضية اخرى بعد صدور حكم المحكمة التي دانته بتهمة التجسس لمصلحة جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «موساد».

برزان التكريتي وجه ملاحظات غاضبة الى بن تسور

اسرائيل غير مستعدة للتصديق على معاهدة الاسلحة الكيماوية

■ جنيف - رويتر - قالت اسرائيل امس الخميس انه لا يمكنها اقرار المعاهدة الدولية لحظر الاسلحة الكيماوية الموقعة عام ١٩٩٣ لأن أياً من الدول العربية التي تشتبه في حيازتها مثل هذه الاسلحة لم يوقع على تلك المعاهدة.

واتهم ايتان بن تسور المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية العراق وكوريا الشمالية بانها «امثلة قريبة» للدول التي تقوم بمساع سرية في مجال الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية.

وكان بن تسور يتحدث في مؤتمر نزع الاسلحة الذي ترعاه الامم المتحدة حيث وجه اليه السفير العراقي برزان التكريتي الاخ غير الشقيق للرئيس العراقي صدام حسين تعليقات غاضبة. وقال برزان ان اسرائيل نفسها هي الملومة.

واضاف: «لو كانت هناك دول في الشرق الاوسط واتحدث هنا عن الدول العربية التي حصلت على اسلحة استراتيجية، فالسبب في حصول هذه الدول على هذه الاسلحة نتيجة وليس مبادرة. كان تلك رد فعل لحقيقة ان اسرائيل حصلت على اسلحة استراتيجية ولاخطرها الاسلحة النووية».

وقال بن تسور ان ايران «مثل آخر على دولة تعمل حالياً» على الحصول على قدرات غير تقليدية.

واضاف: «تدعو اسرائيل المجتمع الدولي لمنع مثل هذه التطورات الخطيرة التي ستزيد من عدم استقرار الشرق الاوسط وتفرض خطراً كبيراً على عدد من الدول».

وشجب وفد ايران ما سماه بسعي اسرائيل «العنيد» لامتلاك اسلحة الدمار الشامل. وقال المندوب الايراني بورزجمهير زياران مشيراً الى عمليات تفتيش للوكالة الدولية للطاقة الذرية: «من المثير للسخرية ان نسمع هذه المزاعم من دولة لم تصدق على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ولم تقبل بمعايير امان وضعتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

ولكن بن تسور كرر ان اسرائيل ليست مستعدة لتوقيع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية لانها لا ترى ان الاتفاق الذي تم عام ١٩٧٠ «يحل بشكل كاف مشكلاتها الامنية ويخدم مصالحها الاقليمية».

ويعتقد ان اسرائيل والهند وباكستان تملك قدرات نووية ولم تعترف اسرائيل في السابق بامتلاكها ترسانة نووية ولكن خبراء يعتقدون انها تملك ما يصل الى ٢٠٠ قطعة سلاح ذري.

ولم توقع اي دولة من الدول الثلاث معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية التي تم تمديدها الى اجل غير مسمى في ايار (مايو) الماضي وتعتبر محور اتفاقات حظر انتشار الاسلحة.

وقال سفير غربي: «اسرائيل قلقة اساسا بشأن العراق ولكنها قلقة الى حد ما ايضا من ايران وسورية. وعكس الخطاب الى حد كبير وجهة النظر الاسرائيلية بشأن المنطقة. ولكنه ليس كل القصة». وقال بن تسور ان التهديد الذي تشكله الاسلحة الكيماوية على اسرائيل زاد منذ كانون الاول (يناير) ١٩٩٣ عندما أصبحت واحدة من الموقعين الاصليين على المعاهدة التي تحظر حيازة الاسلحة الكيماوية وتطويرها وانتاجها ونقلها واستخدامها، وتنص ايضا على تدمير المخزونات.

واضاف: «اوضحت اسرائيل انذاك انها ستسعى لاقرار المعاهدة واضعة في الاعتبار المخاوف الاقليمية وقيودها الدستورية والجدول الزمني التشريعي».

وتابع: «لا تزال هذه الاعتبارات قائمة حتى الآن... ان اسرائيل تدرك بل وترحب في الواقع بحقيقة أن دولاً عربية معينة وقعت وان البعض اقر المعاهدة. الا ان هناك ايضا للأسف حقيقة معروفة جيداً وهي انه ما من دولة عربية تملك اسلحة كيماوية او التي يشتبه بانها تملك اسلحة كيماوية وقعت على معاهدة حظر الاسلحة الكيماوية ناهيك عن اقرارها».

وقال بن تسور ايضا ان اسرائيل التي مددت قرار ايقاف تصدير الالغام الارضية التي تستهدف الاشخاص حتى عام ١٩٩٩ لا تستطيع ان تلزم نفسها حالياً بحظر كامل على استخدامها الى ان يتوافر بديل فعال لضمان حماية المدنيين «الذين يهددهم الارهابيون بشكل يومي».

١٠ ملايين دولار من السعودية للسلطة الفلسطينية

■ الرياض - ا ف ب - ذكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية امس ان الحكومة السعودية منحت السلطة الوطنية الفلسطينية ١٠ ملايين دولار «لتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني». واوضحت الوكالة انه سبق للسعودية ان قدمت ٢٠٠ مليون دولار لتمويل مشاريع تنموية فلسطينية في مجال التربية والصحة والاسكان ودعم ميزانية السلطة الفلسطينية.

واضافة الى ذلك هناك لجنة سعودية لمساعدة الفلسطينيين تدفع كل ثلاثة اشهر، مساعدة لمنظمة التحرير الفلسطينية تقتطعها من رواتب نحو ٢٠٠ الف فلسطيني يعيشون في السعودية. ويضاف الى هذه المساعدة هبات طوعية من السعوديين ورعايا اجانب.

□ رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز يتحدث الى ولي العهد الاردني الامير الحسن بن طلال خلال استراحة في مؤتمره المنتدى «٢٠٠٠» في براغ امس.(رويتر)

وفد فلسطيني الى موسكو منتصف الشهر سعيا لتفعيل الدور الروسي في المفاوضات

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ ذكرت مصادر عربية ان وفداً فلسطينياً رفيع المستوى سيزور موسكو في منتصف الشهر الجاري للبحث في تفعيل الدور الروسي إزاء العراقيل التي تعترض مفاوضات السلام في الشرق الاوسط. وقال مسؤول مغربي بارز ان المحادثات التي اجراها امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس «ابو مازن» في الرباط مع المسؤولين المغاربة ركزت على تنسيق المواقف حيال مساعي الادارة الاميركية المتعلقة بمسار السلام في ضوء الزيارة المرتقبة لوزيرة الخارجية الاميركية (مادلين اولبرايت) الى منطقة الشرق الاوسط وكذلك اجتماع الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي في واشنطن عشية الزيارة.

واضاف المسؤول المغربي ان اتفاقاً حصل بين المغرب وسلطة الحكم الذاتي، لجهة تاكيد ضرورة احترام التعهدات التي تضمنتها اتفاقات السلام، ومناهضة عمليات الاستيطان، ومواجهة انواع الحصار الذي تفرضه السلطات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني. ومن المقرر في غضون ذلك ان تبادر الرباط باجراء اتصالات مع عواصم غربية للضغط على اسرائيل لضمان التزام تنفيذ الانسحاب من كل مناطق الحكم الذاتي. وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اجتمع مساء الاربعاء مع «ابو مازن» الذي سلمه رسالة من الرئيس ياسر عرفات، تتعلق بتطورات الاوضاع في المنطقة. ومن المقرر ان يعود المسؤول الفلسطيني الى المغرب بعد زيارة واشنطن لوضع المراجع الرسمية في الرباط امام نتائج المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية وافاق عمليات السلام.

[illegible] قرار اسرائيل [illegible] الحصار عن المناطق الفلسطينية

□ موسكو - «الحياة»:

■ اعلن مدير قسم الاعلام في وزارة الخارجية الروسية غينادي تاراسوف امس ان «موسكو مرتاحة لقرار الحكومة الاسرائيلية برفع تدريجي لاجراءات الحصار التي فرضت على السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية من نهر الاردن وقطاع غزة بعد العمل الارهابي في القدس في الثلاثين من تموز (يوليو) الماضي». واعرب تاراسوف عن امله بان تلغي السلطات الاسرائيلية «جميع القيود من دون استثناء المفروضة على منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني في اقرب وقت» نظرا لأن «الوضع الاقتصادي - الاجتماعي فيها وصل الى خط الخطر».

ووصف تاراسوف مبدأ الحصار ضد الفلسطينيين بانه «غير ملائم» وقال انه لا يساعد في التصدي المشترك للارهاب، بل بالعكس يؤدي الى تفاقم التوتر. واضاف ان موقف روسيا يقوم على اساس «وجوب توفير الامن بدرجة متساوية للاسرائيليين والفلسطينيين الذي يتعرضون لاعمال عنف من جانب المستوطنين الاسرائيليين».

اسرائيل تريد اقامة مركزين للشرطة في القدس الشرقية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - أفاد مصدر في الشرطة أمس الخميس ان اسرائيل تريد اقامة مركزين للشرطة في حيين تسكنهما غالبية من الفلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة.

وتسعى الشرطة الاسرائيلية عبر هذا الاجراء الى تأكيد سيطرتها على القسم الشرقي من القدس بعد انشاء اول مركز خارج اسوار القدس القديمة في آذار (مارس) ١٩٩٦. وسيضم كل من المركزين الجديدين اكثر من مئة شرطي و«حرس حدود»، وسيقام الاول في حي جبل المكبر الفلسطيني والثاني قرب مخيم شعفاط للاجئين وهما في جنوب المدينة وشمالها. وردا على سؤال عن هذا المشروع طرحته صحيفة «يديعوت احرونوت» قال مسؤول امني اسرائيلي رفيع المستوى طلب عدم الكشف عن اسمه انه «قد يخلف احتجاجات في العالم العربي لكن يجب ان يكون واضحا ان القدس هي عاصمة اسرائيلية وان الامن مسالة اساسية».

هآرتس: سورية ستجري اختبارات على قنابل كيماوية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - قالت صحيفة «هآرتس» أمس ان سورية تستعد لاجراء اختبارات على قنابل انشطارية كيمياوية يمكن تركيبها على صواريخ «سكود سي».

وذكرت الصحيفة المستقلة نقلا عن مجلة «جينس» البريطانية المتخصصة ان سورية اقامت في الاونة الاخيرة مصنعا لانتاج هذا النوع من القنابل قرب دمشق غير بعيد عن المركز السوري للدراسات والابحاث العلمية. وقالت ان هذا النوع من القنابل يمكن استخدامه بسهولة رؤوسا لصواريخ «سكود». ونقلت «هآرتس» عن خبير اسرائيلي ان هذا السلاح «بالغ الخطورة على اسرائيل». وان «سورية بدأت سباقا محموما في التسلح». واضافت استنادا الى اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية ان مركز الدراسات والابحاث العلمية السوري انتهى بمساعدة الخبراء الروس من بناء مصانع سرية اقيمت تحت الارض لانتاج صواريخ «سكود سي».

كوك يستقبل شعث اليوم

■ لندن - «الحياة» - يستقبل وزير الخارجية البريطاني روبن كوك بعد ظهر اليوم وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية الدكتور نبيل شعث والمفوض العام الفلسطيني لدى المملكة المتحدة عفيف صافية.

واشنطن: مصر تريد شراء مروحيات وصواريخ

■ واشنطن - ا ف ب - اعلنت وزارة الدفاع الاميركية الـ «البنتاغون» ان مصر طلبت شراء صواريخ مضادة للسفن وطربيدات ومروحيات من طراز «شينوك»، ومعدات طبية بقيمة اجمالية تقدر ٣٣٢ مليون دولار.

واوضح مصدر في البنتاغون أول من امس الاربعاء ان قيمة مروحيات «شينوك سي اتش - ٤٧ دي» الاربع مع قطع الغيار ومعدات الدعم تقدر بـ ١٤٩ مليون دولار.

واضاف ان صواريخ «هاربون» الـ ٣٢ المخصصة للمقاتلات المصرية «اف - ١٦» يبلغ سعرها ٥١ مليون دولار.

وترغب مصر في الحصول على ٨٤ طوربيداً من طراز «ام كي - ٤٦» لفرقاطاتها من طراز «بيري» ولمروحياتها المضادة للغواصات.

وتابع المصدر ان المعدات الطبية مخصصة للمركز الطبي الدولي المجهز بـ ٦٥٠ سريراً.

ترقباً لنتائج جولة أولبرايت

فاتشيت يرجئ زيارة إلى المنطقة

□ لندن - «الحياة»:

■ قرر وزير الدولة البريطاني المختص في شؤون منطقة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية ديريك فاتشيت ارجاء رحلة كان يعتزم القيام بها إلى المنطقة إلى حين انتهاء جولة وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت إلى هناك، ترقباً للنتائج التي ستسفر عنها بالنسبة إلى تحريك عملية السلام وانقاذها من المخاطر الحالية. وكان فاتشيت قد فكر مبدئياً في القيام بجولة في المنطقة في أوائل الشهر الجاري، لكنه اتخذ قرار ارجائها بعد عودته من اجازته الصيفية.

وتقول وزارة الخارجية البريطانية إن موعد زيارته لم يكن قد تحدد من قبل، وبعد أن قررت أولبرايت التوجه إلى المنطقة، فإن لندن على اتصال وثيق مع الإدارة الأميركية في شأن اهمية التغلب على المصاعب الكبيرة والتركيز على اهمية الدور الأميركي.

وتضيف مصادر الوزارة ان من الافضل الافساح في المجال أمام الوزيرة الأميركية وبخاصة لأن هذه هي جولتها الأولى إلى المنطقة. وتجري لندن في غضون ذلك اتصالات مكثفة مع الاطراف المعنية في المنطقة ومع شركائها في الاتحاد الأوروبي، خصوصاً فرنسا.

ويقول مسؤولون بريطانيون ان بريطانيا لديها افكار جديدة تهدف إلى اخراج عملية السلام من الركود الخطير الذي تتعرض له واستئناف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية وتحريك المسارات الأخرى ايضاً.

وستبذل لندن نشاطاً ديبلوماسياً مكثفاً في المنطقة خلال رئاستها للاتحاد الأوروبي اعتباراً من اول كانون الاول (يناير) المقبل ولمدة ستة اشهر. ولكن المسؤولين يوضحون ان اوروبا تؤمن بان دورها مكمل للولايات المتحدة وليس منافساً لها، ويرون ان لا غنى عن الثقل الأميركي في المنطقة. غير انهم يضيفون ان اوروبا لديها ايضاً التزام واضح ببذل قصارى جهدها للتنسيق مع الأطراف المعنية ومع الولايات المتحدة وتنشيط دور الممثل الأوروبي في عملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس. وينتظر ان يقوم وزير الخارجية البريطاني روبن كوك باول جولة له في المنطقة الشهر المقبل، ولكن وزارة الخارجية تقول إن ترتيبات هذه الجولة وتفاصيلها لم تحدد بعد.

مصر: متهمون جدد في قضية «خان الخليلي»

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ كشفت مصادر مصرية مطلعة ان النيابة العسكرية بصدد ضم متهمين جدد الى لائحة الاتهام في قضية «خان الخليلي» التي بدأت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة النظر فيها الشهر الماضي، بعدما ظهرت وقائع جديدة تتعلق باحداث القضية.

وذكرت المصادر ان النيابة تجري حالياً تحقيقات مع أربعة متهمين من اعضاء جماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري هم: عبدالصمد ابو طالحة الذي يقضي عقوبة السجن لمدة خمس سنوات في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي وعلي العارف وسعيد المليجي ومحمد سعيد فرج. وكشف هؤلاء عن وقائع جديدة من بينها اماكن تخبئة اسلحة كان اعضاء التنظيم ينوون استخدامها في عمليات تستهدف مسؤولين.

مستشار لعرفات: على اولبرايت ان تزور موقع سقط فيه ضحايا إرهاب اسرائيلي إذا أرادت ان تزور سوق محنى يهودا

■ القدس - ا ف ب - اعتبر مسؤول فلسطيني امس ان على وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت «القيام بزيارة موقع سقط فيه ضحايا فلسطينيون بيد الارهاب الاسرائيلي» في «حال قيامها بزيارة سوق محنى يهودا» خلال جولتها المقبلة الى المنطقة.

وقال احمد الطيبي مستشار الرئيس الفلسطيني في تصريح لوكالة «فرانس برس»: «اذا زارت اولبرايت سوق محنى يهودا فنرى انه ينبغي عليها القيام بزيارة مماثلة الى موقع سقط فيه ضحايا فلسطينيون بيد الارهاب الاسرائيلي وذلك حتى لا يقال انها تفرق بين دماء الضحايا حسب انتمائهم الديني أو العرقي».

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية نقلت عن مصادر اسرائيلية «سياسية رفيعة المستوى تلقت تقارير عن برنامج زيارة اولبرايت» ان هذه الاخيرة ستقوم بزيارة سوق محنى يهودا خلال زيارتها الى اسرائيل والمناطق الفلسطينية التي ستبدأ الاربعاء المقبل. وأدت عملية تفجير قام بها انتحاريان لم يتم الكشف عن هويتهما بعد في سوق محنى يهودا في القدس الغربية في اواخر شهر تموز (يوليو) الماضي الى مقتل ١٥ اسرائيليا اضافة الى اصابة العشرات منهم بجروح. وقتل امس في القدس ايضاً ثلاثة يهود وثلاثة انتحاريين اسلاميين في ثلاث عمليات تفجير ادت الى إصابة عشرات بجروح. وقال مصدر ديبلوماسي اميركي تعليقا على ما نشرته الصحيفة الاسرائيلية «تلقينا مقترحات مختلفة حول برنامج زيارة السيدة اولبرايت ولكننا لا نستطيع لن نؤكد الآن ما سيكون عليه برنامجها النهائي».

واضاف الطيبي «لا شك بان اولبرايت ستجد اماكن فلسطينية كثيرة سقط فيها ضحايا فلسطينيون فبإمكانها ان تزور الحرم الابراهيمي الشريف في مدينة الخليل او مخيم الصوان في القدس أو عائلة الطفل الفلسطيني حلمي شوشة الذي قتل على يد مستوطن يهودي أواخر العام الماضي».

اسرائيل تعتقل ١٥ فلسطينيا في قرية في محافظة بيت لحم

■ بيت لحم (الضفة الغربية) - اف ب - افادت مصادر فلسطينية امس في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية ان القوات الاسرائيلية قامت فجر امس باعتقال ١٥ فلسطينيا في قرية الشواورة في محافظة بيت لحم في الضفة الغربية.

وقالت هذه المصادر ان معظم المعتقلين ينتمون او يؤيدون تنظيمات معارضة فلسطينية وبالاخص حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي».

واوضحت المصادر ان عددا من المعتقلين سبق واعتقل اشقاء او اقارب لهم في حملات اعتقال سابقة.

يذكر ان القوات الاسرائيلية داهمت قرية الشواورة مرات عدة منذ العملية الانتحارية في سوق يهودي في القدس الغربية في اواخر تموز (يوليو) الماضي والتي اودت بحياة ١٥ اسرائيلياً اضافة الى مقتل منفذي العملية.

واشارت المصادر الفلسطينية الى ان عدد المعتقلين من القرية بلغ مع الحملة الاخيرة حوالى ٥٠ فلسطينياً.

ريشار سيبحث في جيبوتي الوجود العسكري الفرنسي

شيراك يستقبل غوليد

□ باريس - من أرليت خوري:

■ استقبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس نظيره الجيبوتي حسن غوليد ابتيدون واجرى معه محادثات تناولت الأوضاع الاقليمية في شرق افريقيا.

ورفض غوليد عقب اللقاء الاجابة على اسئلة الصحافيين عن مستقبل الوجود العسكري الفرنسي في جيبوتي في ضوء رغبة فرنسا باعادة تنظيم وجودها العسكري في افريقيا. واكتفى بالقول: «لن نبحث في هذا الموضوع حالياً. ونحن نترقب زيارة وزير الدفاع الفرنسي آلان ريشار الى جيبوتي لمناقشة الموضوع بوضوح وإيجاد حل له».

ويقدر عدد افراد القوة الفرنسية في جيبوتي بنحو ٣٢٠٠ جندي يشكل وجودهم احد المقومات الاساسية لاقتصاد البلاد.

وذكر قصر الاليزيه ان قضية الوجود العسكري الفرنسي ستبحث مع ريشار وان شيراك وغوليد تناولا الوضع في اثيوبيا واريتريا اضافة الى جيبوتي.

ويأتي هذا اللقاء، الذي يندرج في اطار زيارة خاصة يقوم بها غوليد الى فرنسا، بعد يومين من العملية العسكرية التي نفذتها «جبهة اعادة الوحدة والديموقراطية» المعارضة في شمال جيبوتي وادت الى مقتل ١٢ جندياً جيبوتياً وإصابة ٨ آخرين بجروح في ما اعتبر ثلاثة جنود في عداد المفقودين.

وفيما اكدت «جبهة اعادة الوحدة» مسؤوليتها عن العملية، قال بيان وزعته السفارة الجيبوتية في باريس امس ان المنفذين هم «مجموعة من المجرمين الذين سبق ان اعتدوا على سيارات اسعاف ومدنيين».

وأضاف البيان الذي يحمل توقيع رئيس الوزراء الجيبوتي بركات غورال حمادو، ان السلطات الجيبوتية «عازمة على وضع حد لممارسات هذه العصابة وصيانة سلام المواطنين وامنهم».

وأكد ان الشعب الجيبوتي يفتخر «بالسلام الحقيقي الذي انجزه سنة ١٩٩٤ من دون مشاركة اي طرف خارجي»، وانه «يحرص على صيانة هذا السلام وعلى مواصلة العمل من أجل التطور والتقدم الاجتماعي والاقتصادي».

شيخ الأزهر لـ«الحياة»: لا نُكفِّر أحداً ولا نصادر كتباً وانما نبدي رأياً بطلب من الدولة

□ القاهرة - من داود حسن:

■ اكد شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي ان الازهر لا يُكفّر احداً ولا يصادر كتباً. ورد، في حديث اجرته معه «الحياة»، على حملة شنها مثقفون وكُتّاب في مصر على مجمع البحوث الاسلامية التابع للازهر لرفضه نشر اكثر من مئة كتاب ما ادى الى مصادرتها. وقال طنطاوي ان دور الازهر ينحصر في مراجعة كتب تحيلها عليه الجهات الرسمية في الدولة لإبداء الرأي فيها، وايد قانون الايجارات الزراعية الجديد، الذي تضاربت مواقف قوى اسلامية مصرية في شأنه. واكد انه قانون عادل، وينسجم مع الشريعة الاسلامية.

وهنا نص الحديث:

● يتهم مثقفون في مصر الازهر بأنه يُكفّر بعض الكتّاب ويحرص على مصادرة اعمالهم، بعد قرار مجمع البحوث الاسلامية رفض نشر اكثر من مئة كتاب في الفترة الاخيرة؟

- نحن لا نُكفّر احداً، ولا نصادر كتباً، وانما ترسل الينا الجهات الرسمية في الدولة الكتب وتطلب مراجعتها دينياً، فنعرضها على اللجان المختصة لاعداد تقارير موضوعية في شأنها. والمصادرة ليست من اختصاصنا، الذي ينحصر في القراءة والمراجعة وإبداء الرأي في صلاحية الكتاب للنشر. ولا يجوز تكفير اي مسلم الا اذا انكر معلوماً من الدين بالضرورة وجاهر بذلك واصر عليه.

● يتردد وجود خلاف بينكم وبين مجمع البحوث الاسلامية التابع للازهر والمخول مراجعة الكتب. ما مدى صحة ذلك؟

- لا يوجد اي خلاف. ونحن جميعاً نتعاون على البر والتقوى، لا على الاثم والعدوان. وحتى اذا حصل خلاف، فهو من اجل المصلحة العامة، وليس لمصالح شخصية. وفي هذه الحال، نلتزم رأي الغالبية.

● ولكن هناك دلائل على خلافات عميقة بينكم وبين جبهة علماء الازهر التي اثارت عدداً من القضايا الفكرية كانت موضع خلاف، آخرها اتهام استاذ الفلسفة الدكتور حسن حنفي بالاساءة الى الاسلام.

- الازهر كله جبهة واحدة، ولا توجد في داخله جبهات متصارعة، ولا يوجد شيء اسمه جبهة علماء الازهر.

● تردد ان تأليف مجمع البحوث الاسلامية، جاء غير مكتمل وان تعيين الشيخ سامي الشعراوي اميناً عاماً له غير قانوني، ما رأيكم؟

- هذا غير صحيح. المجمع الآن مكتمل. ونحن نعقد اجتماعات بين حين وآخر وننتخب من هو اهل لعضويته بدل من يرحل الى رحمة الله. والامين العام يشغل موقعه في شكل قانوني حسب اللوائح.

● ما تعليقكم على قرار المجلس الاعلى للتعليم في تركيا سحب اعترافه بشهادات جامعة الازهر، وما نسب الى مسؤولين اتراك عن اتهام طلاب الازهر بالتطرف؟

- هذا الموضوع رد عليه رئيس جامعة الازهر الدكتور احمد عمر هاشم، كما نفى ديبلوماسي تركي في القاهرة سحب الاعتراف بشهادات الجامعة. واؤكد ان طلاب الازهر يتلقون تعليماً لا يحض على التطرف او الارهاب، ومستواهم العلمي هو من افضل المستويات في العالم.

● أثار قانون الايجارات الزراعية الجديد، الذي يقضي بإعادة الاراضي المؤجرة الى اصحابها، جدلاً حول انسجامه مع الشريعة الاسلامية، وحدث خلاف حاد في هذا الشأن. ما رأيكم؟

- القانون عادل، وليس فيه اي جانب غير شرعي لأن الاجارة هي بطبيعتها عقد موقت. واذا كان المستاجرون استغلوا الارض لمدة ٤٥ عاماً، ثم جاء القانون الجديد واتاح لهم فترة انتقالية لتدبير امورهم مع الملاك بالتراضي، فهذا منتهى العدالة، ولا يجوز لعاقل ان يعارضه.

حكومة موروني تقاتل الانفصاليين

■ موروني - رويتر - قالت مصادر تم الاتصال بها لاسلكياً ان قتالاً عنيفاً اندلع في موتسامودو عاصمة جزيرة هنزوان امس في الوقت الذي واجهت فيه قوات حكومة جزر القمر مقاومة شديدة من الانفصاليين.

وقالت المصادر ان القتال بدأ فجر امس في ميرونتسي على بعد ثلاثة كيلومترات شرقي موتسامودو وامتد الى البلدة نفسها. ولم ترد تفاصيل اخرى عن القتال.

وقال شهود ان حكومة الرئيس محمد تقي بدأت هجوماً على جزيرة هنزوان فجر أول من امس لسحق التمرد الانفصالي. وهاجمت القوات بلدة دوموني ومطار اواني على بعد سبعة كيلومترات شرقي موتسامودو قبل الاتجاه الى العاصمة.

وقال مسؤول اغاثة كبير امس ان عدداً كبيراً من الاشخاص جرح وقتل عدد آخر في القتال.

euronews

استعداداً للتوسع
وبث برامجه الأخرى باللغة العربية
... بعد اطلاق نشراته الاخبارية...

يطلب التلفزيون الاوروبي

صحافيين عرب من كافة التخصصات للعمل بمقره في مدينة ليون الفرنسية.
وفقاً للشروط التالية:
● اتقان اللغتين الفرنسية والانكليزية على الأقل الى جانب اللغة العربية.
● التمتع بجنسية اوروبية او بحق العمل في فرنسا.
● ان لا يزيد السن عن ٣٥ عاماً.
● المرتب حسب الخبرة.

يرجى الاتصال على الرقم التالي:
00-33-4-72188000
او ارسال فاكس بالسيرة الذاتية مدعماً بالشهادات على الرقم التالي:
00-33-4-78332717

شيراك اليوم في نواكشوط

☐ باريس - من رنده تقي الدين:

■ وصف الرئيس الفرنسي جاك شيراك نظيره الموريتاني معاوية ولد سيد أحمد طايع بـ «الحكيم»، وذلك عشية زيارته الى نواكشوط التي يبدأها مساء اليوم مستكملاً بها جولته الافريقية التي قادته حتى اليوم الى العديد من الدول الافريقية اضافة الى المملكة المغربية وتونس. وشددت الناطقة الرسمية باسم قصر الاليزيه كاترين كولونا امس على أهمية الزيارة في اطاريها التعاوني والاقليمي ولم تستبعد اياً من المواضيع التي يمكن للرئيسين ان يناقشاها كالصحراء الغربية والجزائر ومالي والطوارق والعلاقات الموريتانية مع الجوار.

وشيراك يكون بذلك ثالث الرؤساء الفرنسيين الذين يزورون موريتانيا بعد جورج بومبيدو في السبعينات وفرنسوا ميتران عام ١٩٨٢. وتعرب الاوساط الفرنسية عن رغبة قوية في مساعدة السلطات الموريتانية على مواجهة التحديات المعيشية والادارية، اضافة الى البحث في الاوضاع الاقليمية بدءاً بالصحراء الغربية مروراً بالجزائر والعلاقة مع المغرب وصولاً الى السنغال ومالي والطوارق.

وقالت الناطقة باسم قصر الاليزيه في لقاء مع الصحافة المرافقة لشيراك امس ان الزيارة تعبر عن مدى الاهمية التي تعلقها فرنسا على العلاقات مع افريقيا بشكل عام وعلى رغبتها في الحفاظ على التضامن التقليدي مع الدول الافريقية شرط تكييفه مع الحقائق والمعطيات الجديدة. وأكدت كولونا ان شيراك ينظر بكثير من الارتياح الى الخطوات التي قطعتها موريتانيا على صعيد الديموقراطية ودولة القانون في ظل الرئيس معاوية ولد سيد أحمد طايع.

ويرافق شيراك في زيارته هذه وفد سياسي واعلامي كبير يضم، اضافة الى وزير الخارجية الاشتراكي اوبير فيدرين، عدداً من المسؤولين ذوي الاختصاص بالشؤون الافريقية والانمائية، كما يضم رئيس الوزراء الاسبق بيار مسمير الذي كان حاكماً لموريتانيا خلال العهد الفرنسي فيها.

وكان الرئيس الموريتاني زار باريس في الصيف الماضي وسيكون اللقاء الحالي مع شيراك الثالث من نوعه بين الرئيسين منذ انتخاب الزعيم الديغولي رئيساً لفرنسا. وتقول كولونا: «ان الزيارة تاتي بعد اسبوع واحد على خطاب الرئيس بشأن السياسة الخارجية (امام سفراء فرنسا في الخارج) والذي اوضح فيه ضرورة تعزيز التضامن الفرنسي التقليدي لكن مع تكييفه والمعطيات والحقائق المعاصرة». وتضيف ان شيراك «يعتبر الرئيس الموريتاني حكيماً في السياسة التي ينتهجها ويعتبر ان الفتور الذي ساد العلاقات في بداية التسعينات قد زال بين البلدين العازمين على توطيد اواصر الصداقة بينهما، ولذلك سيعلن الرئيس الفرنسي في موريتانيا «عدداً من المبادرات باتجاه تعزيز التعاون سيكون بعضها متعلقاً بالتاهيل والمياه، ففرنسا تعتبر ان نواكشوط بحاجة الى مساعدة في مواصلة تاهيل الكادرات والمؤسسات والبنى التحتية، والتصحر هو احد ابرز المشكلات الحالية التي تواجه الاقتصاد الموريتاني».

والمعروف ان العلاقات بين باريس ونواكشوط كانت شهدت فتوراً مطلع التسعينات بعد وقوف النظام الموريتاني الى جانب العراق خلال ازمة وحرب الخليج (وهو موقف تراجع عنه ولد طايع بعد خنقه اقتصادياً من قبل الدول الغربية والخليجية)، لكنها عادت الى التحسن والاتجاه صوب اقامة ما هو اكثر متانة من السابق. وفرنسا هي الشريك الاول لموريتانيا على الصعيد الاقتصادي وتعتبر اول المصدرين اليها (٣٤ في المئة من سوقها خلال العام الماضي) وثالث المستوردين بعد اليابان وايطاليا (١٢,٤ في المئة) وهي تصدر المنتجات الزراعية والغذائية وتستورد خصوصاً الحديد، وهناك نحو ١٠ شركات فرنسية في موريتانيا تعمل خصوصاً في المناجم والاصلاح الزراعي والاتصالات وتوزيع النفط (شركة «الف» وحدها تسيطر على ٦٠ في المئة من هذا القطاع).

ولا تزال فرنسا تمثل الى اليوم المرتبة الاولى بين الدول الدائنة لموريتانيا، كما انها ترتبط معها باتفاق عسكري منذ نيسان (ابريل) ١٩٨٦.

اما على المستوى السياسي، فان فرنسا تعلق اهمية ملحوظة على موريتانيا نظراً لوقوعها جغرافياً بين دول تؤثر في السياسة الفرنسية وتتأثر بها، هي الجزائر والمغرب ومالي والسنغال. وقد راقب الفرنسيون بحذر شديد ما قيل منذ فترة عن اعتقال شبكات اسلامية اتهمتها السلطات الموريتانية بالتخطيط لقلب النظام وبالاتصال بـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الجزائرية المحظورة، كما انهم ايدوا دعم موريتانيا الكامل للخطة الدولية القاضية باجراء استفتاء في الصحراء الغربية، خصوصاً ان موقف نواكشوط كان شهد تقلبات عديدة بشأن هذا الملف منذ اندلاع الازمة بين الرباط وجبهة بوليساريو. ووقفت فرنسا وراء دعوة موريتانيا لحضور مؤتمر برشلونة الاوروبي المتوسطي، كما انها نوهت بموقفها المؤيد لعملية السلام والذي نهب الى حد اقامة علاقات مع اسرائيل. وربما كان هذا التاييد الفرنسي لمواقف موريتانيا الرسمية هو الذي حال دون استجابة باريس للنداءات المتكررة التي وجهها زعماء المعارضة الموريتانية لها لكي تضغط على الرئيس الموريتاني خلال الانتخابات السابقة في شأن الديموقراطية والغاء العبودية. واصرت كولونا امس في ردها على سؤال في شأن المعارضة، على القول: «ان الانتخابات الرئاسية الموريتانية قريبة وان فرنسا لا تعتزم التدخل في الشؤون الداخلية لموريتانيا».

رسالة ايت احمد الى انان تثير "استياء" اعلامياً

الجزائر: انفجار قنبلة في بوزريعة واغتيال ٢٢ مواطناً في المدية

☐ الجزائر - «الحياة»:

■ تواصل التوتر الامني في الجزائر امس، اذ انفجرت قنبلة عند الحادية عشرة صباحاً في سوق شعبي في منطقة بوزريعة (اعالي العاصمة) قرب البلدية، واصيب نتيجة الانفجار اكثر من ٥٠ شخصاً بجروح بعضهم في حال خطرة.

واحدث الانفجار هلعاً في المنطقة وسمع من مسافة كيلومترات عدة. وسارعت سيارات الاسعاف الى المنطقة ونقلت الضحايا الى المستشفيات القريبة.

وياتي هذا الانفجار بعد اقل من ٤٨ ساعة من انفجار قنبلة في الجهة الشمالية من المنطقة، في اعالي الرائيس حميدو وادت الى اصابة ثلاثة من رجال الشرطة بجروح.

كما تزامن انفجار القنبلة امس مع مجزرة ارتكبت ليل الثلثاء - الاربعاء في مستديرة «اولا والعربي» التابعة لبلدية سيدي نعمان في دائرة العمادية، وخلفت ٢٢ قتيلاً من بينهم ١٠ نساء و٦ اطفال.

وفي مقابل ذلك، واصلت قوات الامن عمليات التمشيط في مناطق عدة من الجزائر، وقتلت اربعة مسلحين في المطاطية، واثنين آخرين في بئر مراد رايس. كما قتلت القوات الجزائرية مجموعة من المسلحين المطلوبين للعدالة ابرزهم مصطفى عقال (امير سابق في تلمسان) وعزالدين يوتارو في وادي السمار شرق جنوب الجزائر، والمدعو ياسين مخالفية في المقرية (وسط العاصمة) وهو معروف بنشاطه داخل احياء والدو شايخ. وفي الاخضرية (ولاية البويرة) تم القضاء على مباركي احمد، الذي كان يشرف على مجموعات الزبربر في البويرة.

استياء اعلامي

من جهة اخرى، اثارت الرسالة التي وجهها زعيم جبهة القوى الاشتراكية السيد حسين آيت احمد الثلثاء الماضي الى كوفي انان الامين العام للامم المتحدة «استياء اعلامياً» واسعاً، اذ اعتبرتها الصحافة الجزائرية «دعوة مباشرة» للتدخل وتتضمن الرسالة دعوة الأمم المتحدة الى «اتخاذ الاجراءات اللازمة والكفيلة بايجاد مخرج شامل وسلمي وديموقراطي للأزمة الجزائرية».

يذكر ان حزب آيت احمد «جبهة القوى الاشتراكية»، شارك في الانتخابات المحلية المقررة في ٢٣ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. وحصل على ١٩ مقعداً في البرلمان الحالي. واقترحت رسالته الى انان «ايفاد مبعوث خاص ولجنة تحقيق في المجازر الاخيرة».

واعتبرت الصحافة الجزائرية رسالة آيت احمد التي جاءت بعد ثلاثة ايام من رسالة الشيخ عباسي مدني رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ، بمثابة «خروج» عن اجماع الطبقة السياسية الرافضة للتدخل الاجنبي.

وفي الاطار نفسه لم تغير وسائل الاعلام الجزائرية رايها في آيت احمد منذ تبنيه فكرة الدعوة الى «المشاركة الدولية» في حل الازمة الجزائرية.

تركيا تشكك في حمولة

تتمة الصفحة الأولى

ظل وضعه معلقا منذ ١٩٧٤ لكي تستخدمه انقرة ورقة للتفاوض. وكان مسؤولون اتراك اكدوا أيضا خلال الأيام القليلة الماضية ان السلطات التركية ستتدخل لمنع وصول أسلحة الى دول معادية.

وكانت نيقوسيا طلبت من روسيا بيعها صواريخ «إس - ٣٠٠» المضادة للصواريخ وهي صواريخ يبلغ مداها ١٥٠ كلم ما يمكن الشطر اليوناني من قبرص من تهديد القوات التركية المنتشرة في شمال الجزيرة. وكان متوقعا ان تشحن الصواريخ من روسيا في منتصف ١٩٩٨، لكن مصادر الاستخبارات التركية أفادت بان معلوماتها تؤكد ان عملية شحنها بدأت بالفعل، خصوصا بعدما أوقفت السلطات التركية الشهر الماضي السفينة المصرية «القصير» لتفتيشها «لأسباب صحية»، وتبين انها كانت تنقل معدات صاروخية ولم تطلق إلا بعدما اكدت الحكومة المصرية لانقرة أن الحمولة ملك لمصر.

ولم تقتنع السلطات التركية بهذه التاكيدات ونقلت الصحف عن مصادر عسكرية امس أن غواصات تركية تابعت سير «القصير» حتى وصلت الى الاسكندرية. واوضحت المصادر ذاتها ان قيام دولة ثالثة بنقل صواريخ الى قبرص ستعتبره أنقرة عملاً عدوانيا. ونقلت الصحف ايضا عن مصادر في وزارة الخارجية التركية أن أنقرة لا تستبعد اتخاذ اجراءات لفرض حصار على الشطر اليوناني من قبرص اذا اقتضى الأمر.

وأدى امتناع انقرة عن اصدار بيانات رسمية توضح فيها مقاصدها الى تزايد التكهنات في الأوساط السياسية والبرلمانية والصحافية في شأن التطورات الجارية. ولذا من الصعب التحقق من دقة تقارير نشرتها صحف امس وافادت بان القاهرة أبلغت أنقرة أن المعدات الصاروخية التي نقلتها «القصير» كانت ارسلتها مصر الى روسيا لاصلاحها وإعادتها، مضيفة أن ذلك يشمل أيضاً شحنات السفن المصرية الثلاث الاخرى التي تثير شكوك الأتراك.

الى ذلك زادت الصحف اليونانية الارتباك التركي بسبب معلومات نشرتها وافادت بان سفينة شحن يونانية وصلت الى ميناء الاسكندرية مباشرة بعد وصول «القصير». وذكرت صحيفة «ماهي» اليونانية أن ٢٧ صاروخا نقلت الى ميناء ليماسول في قبرص «عبر مصر». وطبعاً ما زالت التكهنات في تركيا تدور في شأن السفينة اليونانية «داياموند - إيتش» التي قررت التوقف عند مدخل البوسفور بعدما أبلغ قبطانها السلطات التركية انها ستنقل «حمولتها الفائضة» الى سفينة شحن أخرى.

العائلة المالكة البريطانية

تتمة الصفحة الاولى

لكن الاعتقاد السائد هو ان الانتقادات ادت الى التعديل. ووصف مراسل شؤون العائلة الملكية في هيئة الاذاعة البريطانية بول رينولدز ان القصر أذعن لـ «قوة الشعب». وتناولت الانتقادات عدم تنكيس العلم فوق قصر باكنغهام إسوة بسائر المؤسسات الرسمية والخاصة في كل انحاء البلاد. وردت أوساط القصر مبررة ذلك بأن العلم الملكي فقط هو الذي يرفع فوق القصر وفقط عندما تكون الملكة موجودة فيه. وردت صحيفة شعبية هي «صن»: «أين الملكة... وأين العلم؟». وتخلت «التايمز» عن التأييد المطلق للقصر لتقول: «ان عدم تقدير توقعات الشعب تقديراً صحيحاً قد يحول جو الكآبة الى جو من البشاعة».

وأعلن امس ان العلم البريطاني سيوضع منكساً فوق قصر باكنغهام طوال يوم غد السبت احتراماً للحزن على الأميرة ديانا. واوضح مسؤولون ان هذه هي المرة الاولى التي يحدث فيها ذلك، وانه تم بطلب من الملكة.

توقيف ثلاثة مصورين

الى ذلك، أوقفت المفرزة الجنائية التابعة للشرطة القضائية في باريس، امس، على سبيل التحقيق، ثلاثة مصورين صحافيين كانوا بدورهم موجودين عند نفق جسر ألما لدى وقوع الحادث الذي أودى بحياة ديانا وصديقها عماد الفايد وسائقهما.

وذكر ان المصورين الثلاثة سلّموا انفسهم تلقائياً، بعدما ادركوا انهم ملاحقون من الشرطة، ويجري استجوابهم مثلما سبق استجواب المصورين الستة وسائق الدراجة النارية الذين احيلوا على القضاء الذي سيتولى النظر في تهمتي «القتل غير المتعمد» و«عدم مساعدة اشخاص في حالة الخطر» اللتين وجهتا اليهم. ولم يكشف عن هوية المصورين الثلاثة الذين يعملون في وكالتي صور ويعتقد انهم التقطوا مجموعة صور إثر الحادث وفروا بها قبل وصول الشرطة.

في غضون ذلك وصل الى باريس محققون بريطانيون للمشاركة «كمراقبين» في التحقيقات التي تجريها الاجهزة الفرنسية المعنية حول حادث مقتل ديانا. واستقبل هؤلاء لدى وصولهم الى العاصمة الفرنسية من جانب المسؤولين عن المفرزة الجنائية والقاضي هيرفيه ستيفان الذي يقود التحقيقات.

من جهتها اعلنت شركة «مرسيدس بنز» في بيان لها عن تعليق حملاتها الاعلانية في فرنسا «حداداً على ديانا واحتراماً لأرواح ضحايا الحادث» الذين قتلوا داخل سيارة «مرسيدس» من طراز «اس ٢٨٠».

وفي لندن اكدت صحيفة «صن» امس ان مرافق دودي الفايد، والوحيد الذي بقي على قيد الحياة من حادث السيارة، فقد جزءاً من لسانه. ونقلت الصحيفة عن مصدر في مستشفى «بيتييه سالبترييرير» انه «لن يتمكن من الحديث مع احد قريباً عما جرى. ومن المحتمل ان يدلي بشهادته خطياً».

ولا يزال تريفور ريس - جونس (٢٩ عاماً) في المستشفى الباريسي حيث يعالج من جروح خطيرة في راسه وصدره.

واضاف المصدر نفسه ان مرافق دودي «فقد جزءاً كبيراً من الجلد تحت انفه» وانه «سيحتاج الى عمليات جراحية عدة لمعالجة القسم الاسفل من وجهه». وكانت مصادر المستشفى اكدت الثلثاء الماضي ان الشرطة لن تتمكن من استجواب المرافق «الا بعد اسابيع عدة» بسبب الجروح التي اصيب بها.

وفي بون (رويتر) اعترف مصور فرنسي امس بانه التقط صوراً للاميرة ديانا قبل ان تلفظ انفاسها الأخيرة داخل السيارة الـ «مرسيدس» بعدما لاحقها على دراجة نارية. لكنه قال انه كان يؤدي عمله فقط وهو تحت تأثير الصدمة. وقال المصور الذي لم يذكر اسمه في مقابلة مع محطة «برو سفن» التلفزيونية الالمانية ان الـ «مرسيدس» المنكوبة تجاوزت اشارة مرور حمراء بسرعة عالية امام مجموعة من المصورين على مسافة بين ٢٠٠ و٣٠٠ متر عندما دخلت النفق وتحطمت. واضاف المصور الذي يطارد المشاهير والذي كان يعطي ظهره للكاميرا مع تشويه صوته: «الحقيقة.. ديانا كانت لا تزال على قيد الحياة.. كانت تتحرك.. نعم التقطنا بعض الصور دون تفكير.. ولكن ماذا كان علي ان افعل. لست طبيباً او رجل اطفاء فمهنتي هي التقاط الصور.. كانت ماساة وعندئذ قلت توقفوا. انا وصديقي قلنا توقفوا وتركنا المكان».

والمصور الذي قال التلفزيون الالماني انه مختبئ يصر انه لم يعد يملك الفيلم لأنه يخص الوكالة التي يعمل بها.

وقال انه لم يحاول بيع الصور ويشك في انها ستنتشر على الاطلاق. واضاف: «شهدنا هذه الماساة باعيننا.. كانت مثل فيلم.. عندما راينا الحطام، قلت لا يمكن ان تكون هذه حقيقة. كانت ديانا لا تزال تتحرك.. وكان راسها منحنياً على صدرها، وتحرك ذراعيها، لكنني اعتقد انها كانت فاقدة الوعي كما لو كانت في صدمة وكان الأمر مروعاً». واضاف المصور الذي كان يتحدث باللغة الفرنسية انه «التقط بضع صور وهو متوتر.. الأمور جرت بسرعة ولم نفكر في ما كنا نفعله.. تسمرت في مكاني فالمرء ليس معتاداً على مثل هذه المواقف».

وأشار الى انه وصديقه قررا ترك المكان مع وصول المزيد من الناس الى موقع الحادث. واضاف المصور ان سائق سيارة الـ «مرسيدس» تحدى قادة الدراجات النارية ان يلحقوا به قبل مغادرة الفندق. وقال ان دراجاتنا النارية لم تكن قوية بما يكفي للحاق بالسيارة.

وتابع: «كانت السيارة تزيد من سرعتها، وقلنا لانفسنا ان السائق يقود بسرعة كبيرة. ولم نستطع ملاحقته اكثر من ذلك. ولم تكن طريقة قيادته عادية فلم ار احداً في حياتي ينطلق بهذه الصورة فقد كان يقود مثل رجال العصابات. انه أمر لا يصدق». واشار الى انهم كانوا على وشك الانسحاب من المطاردة عندما تجاوزت السيارة اشارة مرور حمراء ودخلت النفق. وقال انه لمح ديانا داخل السيارة في بداية المطاردة. وتابع: «بدت مرهقة قليلاً لكنها لم تكن متوترة».

وفي عمان أكد مصدر مأذون له في الديوان الملكي امس ان الملكة نور، عقيلة الملك حسين، ونجلهما الأمير حمزة (١٩ عاماً) سيحضران مراسم تشييع جثمان الأميرة ديانا يوم غد السبت. وقال المصدر ان الملكة نور والأمير حمزة سيقدمان التعازي الى العائلة المالكة في بريطانيا نيابة عن الأردن ملكاً وحكومة وشعباً. ومن المعروف ان هناك روابط قوية بين العائلتين المالكتين في كل من الأردن وبريطانيا.

وقالت مصادر السفارة البريطانية في عمان ان الملك حسين وولي العهد الأمير الحسن وعقيلته الأميرة ثروت والأمير فيصل والاميرة زين والاميرة عائشة زاروا السفارة وسجلوا كلمات في سجل العزاء في السفارة الى جانب عدد من الوزراء وكبار المسؤولين ومئات الأردنيين.

ويذكر ان الاردنيين كانوا يتابعون عن كثب أخبار الأميرة الراحلة من ضمن متابعتهم للعائلة الملكية في بريطانيا. وقالت مصادر السفارة البريطانية ان دعوة وجهت الى الملكة نور والأمير حمزة لحضور غداء يقيمه رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في ١٠ داوننغ ستريت بعد تشييع الأميرة ديانا.

"الباباراتزي": التصوير الصحافي

تتمة الصفحة الاولى

وستظهر انه تصرف مثلما كنا نتوقع منه أي بإنسانية واحتراف».

وحرصت «غاما» في بيانها على التعبير عن رفضها «التحامل الذي نتعرض له» مثلها مثل سواها من الوكالات العاملة في المجال نفسه، فتعمدت التذكير بـ «شهرتها المعروفة عالمياً» وبكونها لعبت دوراً رائداً في حقل التصوير الصحافي في كل القارات على مدى السنوات الثلاثين الماضية وان مصوريها «دفعوا ثمناً غالياً من اجل خدمة الاعلام».

اما المسؤول عن العلاقات مع الصحافة في مجلة «غالا» (GALA) وهي من المجلات الشعبية - الاجتماعية، مارك راتساك فتوقف عند الدعوات الى المزيد من الاخلاق المهنية لدى الصحافيين. وقال ان القيود المفروضة على الصحافة في فرنسا في ما يخص صون الحياة الخاصة للافراد، صارمة جداً بالمقارنة مع مثيلتها في بريطانيا او المانيا.

ورأى ان الأجواء السائدة منذ مقتل ديانا ليست ملائمة لفتح نقاش محايد وموضوعي في الواجبات والاخلاق المهنية للصحافيين وحرية الافراد في صون حياتهم الخاصة. وأكد راتساك ان مجلته لن تنشر اياً من الصور التي التقطت إثر الحادث، وان اجواء «الهيستيريا» السائدة منذ وقوعه تجعل الصحافة في موضع اتهام عام، على رغم ان الصحف الشعبية الفرنسية اكثر لطفاً في تعاملها مع النجوم والمشاهير من الصحف البريطانية او الاميركية او الاسبانية. وأشار الى ان فرنسا تنفرد عن سواها من الدول الاوروبية، بمادة قانونية تنص على معاقبة منتهكي الحياة الخاصة للافراد، ولن الجدل الدائر في الاوساط الفرنسية ينبغي ان يدور في الدول الاوروبية الاخرى التي ليست لديها اي قوانين في هذا المجال.

وأكد مصور صحافي يعمل في وكالة كبيرة طلب عدم ذكر اسمه ان الاجراءات في حق المصورين الستة مبالغ فيها بالمقارنة مع ما فعلوه بدافع المنطق والواجب المهني، اما ماحصل فحادث سير مميت ومؤسف. وأضاف ان المصورين كانوا يتعقبون السيارة وعندما وقع الحادث، كان من الطبيعي ان يلتقطوا الصور فلو لم يفعلوا لكان ذلك خطأ مهنياً، وانه لو كان هو موجوداً في المكان لكان التقط صوراً. واعتبر «ان تحميل المسؤولية للمصورين وحدهم امر مؤسف، فديانا استخدمتهم مثلما استخدموها بدورهم، والفائدة الفعلية في كل هذا تعود الى اصحاب الصحف من دون انكار مسؤولية القراء الذين يتهافتون على صحف الاثارة وصورها». وانهى ان «ليس من السهل على احد ان يجد نفسه في موقع المتهم بالقتل لمجرد ممارسته مهنته».

مارادونا: تعلقه بـ"الكواكيين"

تتمة الصفحة الاولى

الجنوبية (اكد الدكتور مارك سكاباتيتشي اخصائي العلاج الفيزيائي والمشرف على لياقة ابرز العدائين في العالم وابرزهم الكندي دونوفان بايلي، لـ «الحياة» ان مارادونا عندما زاره في عيادته في تورونتو في تموز (يوليو) الماضي كان في قمة لياقته البدنية).

وكان مارادونا يسعى الى تنقية جسده ليتمكن من تحقيق حلمه قبل الاعتزال وهو قيادة بوكا جونيورز «العزيز على قلبه» الى لقب الدوري. ولهذه الغاية وقع النادي معه عقداً مقابل ٥٠ الف دولار عن المباراة الواحدة واشترط رئيسه ماوريتسيو ماكري ان يخضع اللاعب لفحص منشطات صباح يوم المباريات «حفاظاً على سمعة النادي واللاعب». كما تعاقد النادي مع ابرز اللاعبين في القارة الاميركية الجنوبية مثل كانيجيا وباليرمو وسكيلوتو (ارجنتينيون) وبرموديز وكوردويا (كولومبيان) وسولانو (بيروفي).

وقبل لقاء ارجنتينيوس جونيور خضع مارادونا لفحص منشطات في ناديه جاء سلبياً لكن يبدو ان الالات التي استعملت في الفحص كانت بدائية بخلاف ادوات الاتحاد الارجنتيني «الحساسة».

وتبدل «حلم العودة» الى كابوس بالنسبة لمارادونا وزملائه والجمهور الارجنتيني الذي يعتبر «العبقري» مثالاً له رغم سيئاته.

رحلته الكروية

ولد دييغو مارادونا في ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٠ في لانوس احدى ضواحي بوينس ايرس الفقيرة. وخاض مباراته الاولى كمحترف في ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٦ عندما فاز فريقه ارجنتينوس جونيورز على كوردوبا (١-صفر). وخاض مع الفريق ١٦٦ مباراة من ١٩٧٦ الى ١٩٨٠ فسجل ١١٦ هدفاً ثم انتقل الى بوكا جونيورز لقاء ٤ ملايين دولار.

لعب مع بوكا جونيورز ٤٠ مباراة في الموسم ١٩٨٠-١٩٨١ فسجل ٢٨ هدفاً وقاده الى احراز بطولة الدوري ثم انضم الى برشلونة الاسباني لقاء ٨ ملايين دولار (رقم عالمي في ذلك الوقت).

لعب مع برشلونة ٥٨ مباراة من ١٩٨١ الى ١٩٨٤ وسجل ٣٨ هدفاً وشاركه في احراز كأس اسبانيا ١٩٨٣ علماً بانه بقي بعيداً عن الملاعب ١٠٦ ايام بعدما اصيب بكسر في الفخذ. ثم انضم الى نابولي الايطالي لقاء ٧,٥ ملايين دولار.

لعب مع نابولي ٢٥٩ مباراة من ١٩٨٤ الى ١٩٩٢ وسجل ١١٥ هدفاً وقاده الى احراز بطولة الدوري ١٩٨٧ و١٩٩٠ وكأس ايطاليا ١٩٨٧ وكأس الاتحاد الاوروبي ١٩٨٩. وبعدما اوقف ١٥ شهراً لتناوله الكوكايين رفض البقاء في ايطاليا وانضم الى اشبيلية الاسباني لقاء ٧,٥ ملايين دولار.

لعب مع اشبيلية ٢٦ مباراة في الموسم ٩٣-٩٤ وسجل ٥ أهداف. بعد ذلك لم يرتبط باي ناد واوقف ١٥ شهراً لتناوله مادة ممنوعة في مونديال ١٩٩٤.

لعب مع نيولز اول بويز ٣ مباريات واصيب وغاب عن الملاعب اشهراً عدة نتيجة محاولته تخفيض وزنه بحدة. ودرب بعد ذلك فريق مانديو كورينتيس المغمور وفريق راسينغ كلوب من دون نجاح.

لعب مع بوكا جونيور ٢٥ مباراة من ١٩٩٥ الى ١٩٩٧ وسجل ٦ أهداف، وهو يتقاضى ٥٠ الف دولار عن المباراة الواحدة. اما هدفه الـ ١٥٠ والاخير فكان في مرمى ارجنتينوس جونيورز في ٢٤ اب (اغسطس) الماضي في افتتاح الدوري الارجنتيني وسجله من ركلة جزاء.

وخلال المباراة خضع للفحص الطبي الذي جاءت نتيجته ايجابية مرة جديدة.

وبدأ مع المنتخب في ٢٧ شباط (فبراير) ١٩٧٧ عندما فازت الارجنتين على هنغاريا (٥-١) وقد نزل الملعب في الدقيقة الـ ٦٠ محل لوكيه.

وسجل هدفه الدولي الاول في ٢ حزيران (يونيو) ١٩٧٩ في مرمى اسكتلندا خلال مباراة ودية في غلاسغو.

ولعب مباراته الدولية الاخيرة في ٢٥ تموز (يوليو) ١٩٩٤ في بوسطن خلال مونديال الولايات المتحدة ضد نيجيريا.

وسجل هدفه الدولي الاخير في مرمى اليونان في ٢١ تموز (يوليو) ١٩٩٤ في بوسطن ايضاً. خاض ٩١ مباراة دولية وسجل ٣٤ هدفاً.

قاد المنتخب الى احراز كأس العالم ١٩٨٦ في المكسيك، والى المركز الثاني في مونديال ١٩٩٠ الايطالي، والى بطولة العالم للشباب عام ١٩٧٩ في اليابان.

الكوكايين

ومع الفضيحة الجديدة عادت الى الواجهة الاصوات المدافعة عن اللاعبين الذين يتعاطون مادة الكوكايين. فحسب اخصائيين بارزين في مجال المخدرات لا تنشط الكوكايين اللاعب بدنياً ولا تعطيه بالتالي افضلية. وعموماً لا يلجأ اليها اللاعب قبل المباراة فقط بل يتنشقها في الحياة اليومية. ويعتبر المدافعون عن اللاعبين المدمنين ان قوانين الاتحاد الدولي لكرة القدم التي لا تفرق بين انواع المخدرات قاسية وتساوي بين «الغشاش» و«المريض» في قساوة العقاب. ويقترح هؤلاء ان توضع قوانين جديد اقل قساوة واكثر ثباتاً بعد استشارات مع الاطباء وعلماء النفس تساعد اللاعب المدمن على التخلص من عادته البشعة من دون ان تحرمه من متعته الاولى، كرة القدم. ويؤكدون أن الأثر السلبي الذي يتركه الوقف في اللاعب قد يدفعه اكثر نحو الهاوية.

الامر يستحق النقاش لثقل النجم الارجنتيني في الميدان الكروي ومهما يحدث يبدو ان «القطار» قد فات مارادونا الذي اثبت تعلقه بكرة القدم من خلال خمس محاولات للعودة، على امل ان تسنح للاعبين من بعده فرصة «مساعدة كرة القدم» لهم.

كلينتون يدين

تتمة الصفحة الاولى

وسارع الرئيس ياسر عرفات الى إدانة الانفجارات. وقال للصحافيين في غزة: «انني أدين تماماً هذه الاعمال الارهابية التي لا تستهدف من فقدوا ارواحهم فحسب بل هي موجهة أيضاً الى الاسرائيليين والفلسطينيين وعملية السلام كلها». كذلك اتصل الملك حسين برئيس الوزراء الاسرائيلي ودان العملية.

لكن زعيم حركة حماس في قطاع غزة الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي حذر السلطة الفلسطينية من مهاجمة «حماس». وقال الرنتيسي لـ «الحياة» امس «اذا تصرفت السلطة بهذا الشكل فإنها ستدفع كثيرين ممن لا علاقة لهم بما يحدث لان يتجهوا الى العمل ضد اليهود» مؤكدا مجددا على ان «لا علاقة للجناح السياسي في حماس بهذه العمليات». ولدى سؤاله لماذا لا يدين الجناح السياسي هذه العمليات كما تفعل السلطة الفلسطينية؟ قال الرنتيسي «أنا أقف مع معاناة شعبي ولا تعنيني ابداً معاناة المحتل، لكني أعلم ظرف السلطة الفلسطينية جيدا وادرك حجم الضغوط التي تخضع لها وهذا ليس محاولة لتبرير موقف السلطة».

واعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس بان اسرائيل ستتولى بنفسها ضرب المنظمات الاسلامية اذا لم يفعل الرئيس الفلسطيني ذلك. وقال للصحافيين «اذا لم يطرا تغيير فوري ولم يتخذ اجراء واسع ضد كل مكونات البنية التحتية للارهاب فإن ذلك سيدل على ان السلطة الفلسطينية لم تتعلم الدروس سنتصرف نحن بانفسنا» واضاف «لن نستطيع ان نستمر بهذا الشكل، ولذا سنتخذ كل الخطوات الضرورية وليكن واضحا ان طريقة تعاملنا ستكون مختلفة بدءا من هذه اللحظة».

ووقعت الانفجارات في الساعات الاولى من بعض الظهر في شارع بن يهودا في القدس الغربية المخصص للمشاة والذي تنتشر على طوله المقاهي والمطاعم التي تكتظ بالناس ظهرا ومساء. وقال شهود عيان ان دوي الانفجار الاول كان صاخبا تبعه ببضع ثوان انفجار ثان وثالث كانا اقل صدى من الاول. وقالت مصادر المستشفيات ان بين الجرحى واحداً في حال خطرة جداً و٨ آخرين اصيبوا بجروح خطرة.

وعلى عكس الانفجارات الاخرى التي وقعت حتى الآن في القدس الغربية والتي تمكنت الشرطة على اثرها من اغلاق المنطقة على الفور، كان شارع بن يهودا اشبه بخلية نحل ولم تنجح حواجز الشرطة في الفصل بين الناس والمسعفين ورجال الامن باستثناء دائرة ضيقة جمعت اشلاء القتلى فيها لتصنيفهم من خلال رفع بصماتهم وتحليلها على عجل.

واعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي فور وقوع الحادث عن اعادة الحصار الذي فرض لمدة شهر على الضفة الغربية وقطاع غزة رغم تاكيده للصحافيين اعتقاده ان تخفيف بعض مظاهر الحصار من خلال السماح لبضعة الاف من العمال بدخول اسرائيل «ليست سببا في وقوع الحادث». واكد المفتش العام للشرطة الاسرائيلية الذي زار مكان الحادث ان المحققين يعتقدون ان الجهة التي نفذت هجوم سوق «محانيه يهودا» في الثلاثين من تموز (يوليو) الماضي هي نفسها التي نفذت هجوم الامس مشيرا في الوقت ذاته الى ان الاختلاف يكمن في ان كمية المتفجرات التي استخدمت امس كانت اقل بكثير من تلك التي استخدمت في السابق اذ لم يتعد وزن كل عبوة كيلوغراما الى كيلوغرامين.

وتبنى مجهول في اتصال هاتفي مع مكتب «وكالة الصحافة الفرنسية» في القدس الغربية المسؤولية عن العملية الانتحارية قائلا ان «كتائب عزالدين القسام» وهي الجناح العسكري لـ «حماس» هي المسؤولة عن تنفيذ الهجوم الانتحاري. وقال احد مراسلي الوكالة ان المتحدث اجرى اتصالا ثانيا مع مكتب الوكالة ابلغ فيه عن رسالة مكتوبة خبئت في مكان عام في مدينة رام الله. والتقط احد مراسلي الوكالة الرسالة التي حددت فيها كتائب عزالدين القسام الساعة التاسعة من مساء يوم الرابع عشر من الشهر الجاري لاطلاق إسرائيل معتقلي حماس من السجون الاسرائيلية.

ولم ينزل رئيس الوزراء الاسرائيلي الى الشارع فور وقوع الانفجار كما كان يفعل حين كان زعيما للمعارضة في عهد حكومة حزب العمل وعندما كان ينافس اسحق رابين وشمعون بيريز في سرعة الوصول الى موقع الانفجارات واتهام حكومة حزب العمل بان سياستها هي المسؤولة عن وقوع عمليات انتحارية. واستعاض نتنياهو عن ذلك بزيارة الجرحى في المستشفى وبحركة مسرحية إذ اتصل بوالد أحد الجرحى في الولايات المتحدة من هاتفه النقال وتحدث اليه امام عدسات التلفزيون.

وسارع متحدثون اسرائيليون الى التذكير بما رأوا فيه تقاربا بين ياسر عرفات والحركات الاسلامية من خلال مؤتمر الحوار الوطني الذي عقد في غزة والضفة الغربية قبل اسبوعين. وقال الناطق الاعلامي باسم نتانياهو ديفيد بار ايلان ان الهجوم «يقع بعد فترة قصيرة جدا من العناق والتقبيل الذي شاهدناه كلنا (بين ياسر عرفات وزعيم حماس عبدالعزيز الرنتيسي) والذي كان بمثابة تشجيع للارهابيين بان في إمكانهم ان يفعلوا ما يريدون» وتابع «ان الموضوع الوحيد للمفاوضات مع الفلسطينيين يجب ان يكون مكافحة الارهاب».

كلينتون

وفي واشنطن، شدد الرئيس كلينتون على اهمية المضي في بذل الجهود لإحياء عملية السلام في الشرق الأوسط رغم التفجيرات الأخيرة في القدس، واكد ايضاً ضرورة قيام وزيرة خارجيته مادلين اولبرايت بجولتها في المنطقة ابتداء من الثلثاء المقبل.

ودان كلينتون في تصريحات له أمس الأعمال الارهابية. ودعا الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي إلى مزيد «من التعاون الأمني» كون ذلك «الأساس الوحيد» للمضي في عملية السلام.

ولاحظ الرئيس الأميركي أنه كلما تجمدت الأمور في المنطقة كلما أصبح جميع الأطراف معرضين للخطر من جانب اعداء السلام. وقال إن الاكثر عرضة للارهابيين الذين لا يريدون لعملية السلام المضي في مسارها، هو الشعب الإسرائيلي. وأضاف كلينتون ان الارهابيين لا يريدون «حلاً سلمياً» للخلافات بين الإسرائيليين والفلسطينيين «ولا يريدوننا ان نمضي قدماً في التوصل إلى حل نهائي مع السوريين واللبنانيين». وحمل على حركة «حماس» بالاسم. وقال ان «حماس لا تريد ذلك. وحماس (والمجموعات) الارهابية الأخرى تعيش على الغضب والخوف وعدم الاستقرار...».

وبعدما لاحظ ان المهمة الأخيرة للسفير دنيس روس في المنطقة ادت إلى تحقيق بعض التقدم في شأن «التعاون الأمني»، قال: «آمل بان نرى مزيداً من التقدم وان تمضي عملية السلام إلى أمام. ولهذا السبب اعتقد انه بات أكثر أهمية الآن ان تتوجه الوزيرة اولبرايت إلى الشرق الأوسط».

وذكر كلينتون انه حاول الاتصال برئيس وزراء إسرائيل فلم يتمكن كون الأخير كان في المستشفى يزور ضحايا التفجيرات.

وأكدت الوزيرة اولبرايت في بيان لها من براغ أمس نيتها المضي في جولتها. وكان المسؤولون في الإدارة اجروا مشاورات في ما بينهم بعد حادث التفجيرات. واتصل مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي صموئيل بيرغر بالرئيس كلينتون الذي لا يزال يمضي اجازة في مارثا فينيارد لاطلاعه على تفاصيل الحادث.

وفي القاهرة («الحياة») دان الرئيس حسني مبارك التفجيرات التي وقعت في قلب القدس أمس كونها «استهدفت أرواح المدنيين واراقة دماء الأبرياء». وقال انها لن تؤدي الا الى مزيد من التعقيد للموقف المتأزم وعرقلة عملية السلام. وطالب الأطراف بضبط النفس في هذه الظروف الصعبة. وقال مبارك، في تصريحات صحافية أمس «أؤكد من جديد ان افضل اسلوب للتصدي لأعمال العنف واراقة الدماء هو المضي في عملية السلام والتزام الاتفاقات التي تم توقيعها» مؤكداً ان «الرجوع الى العقوبات الجماعية من شانه ان يزيد الموقف التهاباً وتعقيداً».

وكان مبارك تلقى اتصالين هاتفيين مساء امس من الرئيس ياسر عرفات تناولا الوضع الراهن في أعقاب التفجيرات.

وفي نيويورك («الحياة») دعا الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي انان، الاسرائيليين والفلسطينيين الى «الجلوس معاً وتقويم الوضع على الأرض في مفاوضاتهم ليقرروا ما في الامكان القيام به لمنع العنف ومعالجة اسبابه وللقيام بكل ما في استطاعتهم لاستئناف محادثات السلام».

وعبر الأمين العام عن موقفه في بيان أدلى به الناطق باسمه وحض على «اتخاذ اجراءات فورية» لمراجعة الوضع القائم واعادة تقويمه.

وجاء في بيان الناطق ان الأمين العام ابدى «غضبه الشديد» لدى سماعه أنباء التفجيرات الثلاثة في شارع بن يهودا في القدس.

وتابع الناطق خوان كارلوس برانت ان الأمين العام «يجدد ادانته الشديدة لهذا العمل المروع من اعمال العنف» ويعرب عن «تعازيه الى الحكومة في اسرائيل وعائلات القتلى والجرحى».

وفي لندن («الحياة») ندد روبن كوك وزير الخارجية البريطاني «بشدة» بالانفجارات «المروعة» في قلب القدس الغربية.

وقال كوك في بيان اصدرته وزارة الخارجية البريطانية بعد ظهر أمس ان «عملية القتل المتعمد للمدنيين الأبرياء في منطقة تسوق مزدحمة في القدس تبعث على ما هو أكثر من الازدراء والاستهجان».

واضاف ان هذا العمل الفظيع يجعل من الاهمية بمكان بالنسبة الى الفلسطينيين والاسرائيليين أن يعودوا الى استئناف الحوار الكامل والتعاون في مكافحة الارهاب حتى يمكن عودة السلام الى الشوارع».

بحضور بافاروتي وكلوديا شيفر وفنانون من سائر انحاء العالم

الروس يحتفلون بمرور ٨٥٠ سنة على تأسيس موسكو

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ تبدأ في العاصمة الروسية اليوم الجمعة احتفالات كبرى في مناسبة ذكرى مرور ٨٥٠ سنة على تاسيس موسكو.

واعتمدت حكومة العاصمة لهذا الغرض ٢٠٠ بليون روبل (حوالى ٤٠ مليون دولار) اضافة الى مبالغ لم يكشف عنها قدمتها «اطراف مانحة» بينها بنوك روسية وشركات يابانية وسويدية وغيرها. ودعي ١٧٠ وفداً اجنبياً لحضور الاحتفالات التي ستكون موازية للالعاب الاولمبية الحجم والتنوع.

وتطير في سماء موسكو بالونات ضخمة اكبرها حجما يمثل ابراج الكرملين واصغرها سدادة قنينة شمبانيا.

وتبدأ الاحتفالات اليوم برفع العلم الروسي ثم تنظم ٦٠ برنامجاً ثقافياً في ٣٦٧ مسرحاً في الهواء الطلق وستكون غالبية الفعاليات مجانية.

وعلى رغم برودة الجو وتلبد السماء بالغيوم فان المسؤولين وعدوا بتبديد السحب بـ... اطلاق «النيران» عليها من معدات ترش مواد خاصة تمنع تساقط المطر. وخصص لـ «تحسين» الجو ٢,٥ بليون روبل سينفق قسم كبير منها لـ «تنقية» السماء فوق الملعب المركزي الذي ستجرى فيه الاحتفالات الرئيسية الاحد.

ووصل الى موسكو للمشاركة في الفعاليات عدد من مشاهير الفنانين بينهم الموسيقار الفرنسي جان ميشيل جار الذي سيقدم عرضاً لـ «الموسيقى والليزر» قرب جامعة موسكو يتوقع ان يشهده ٥٠٠ الف متفرج. ونزل المغني الشهير لوتشيان بافاروتي في فندق «بالتشوغ» الفخم ولكنه طالب الادارة باقامة مطبخ خاص في جناحه ليتمتع بما يعده طباخ احضره معه.

وفي الفندق ذاته سينزل «الساحر» المعروف دافيد كوبرفيلد مع صديقته عارضة الازياء الشهيرة كلوديا شيفر. كما وصلت الى موسكو باتريسيا كاس ومونسيرات كاباليه وكريس دي بورغ وعدد من المشاهير الآخرين.

ولا شك ان الاحتفالات بالذكرى ٨٥٠ لتاسيس موسكو ستغدو «متنفساً» لبضعة ايام يلهي المواطنين عن مشاكلهم لكنه لا يلغيها. فالاحصاءات الرسمية تفيد ان ٤٠ في المئة من اهالي العاصمة يعيشون في ظروف غير صحية ويعاني الكثيرون من قلة المداخيل وتضاؤل فرص العمل. بيد ان موسكو ما برحت افضل من غيرها، واوضح استطلاع للراي العام ان ٦٠ في المئة من اهالي العاصمة يعتقدون ان الحياة فيها اسهل مما في المدن الاخرى.

ولمنع موجة الاجرام الغت سلطات المدينة اجازات العاملين في الشرطة ودوائر الامن ونُقل ثمانية آلاف شرطي من مناطق مجاورة لتعزيز القوات الموجودة في موسكو، في حين جرى ترحيل عدد كبير من المتسولين والمشردين من العاصمة لكي لا «يشوهوا» الصورة.

□ موسكو - «الحياة»:

■ أصدر رئيس البرلمان الروسي غينادي سيليزنيوف وعدد من الشخصيات والمنظمات في موسكو بيانات تستنكر تنفيذ حكم الاعدام الذي اصدرته المحكمة الشرعية في غروزني وعرضه على شاشات التلفزيون.

وكان الحكم نفذ عصر الاربعاء في رجل وامرأة اتهما بالقتل العمد. وكانت زوجة القتيل هي المحرضة فيما نفذ الجريمة قاتل مأجور ذبح زوجها بينما كانت اختها تمسك بساقيه.

وصدر حكم الاعدام ضد الزوجة المحرضة إلا ان تنفيذه ارجئ لانها حامل وسينفذ بعد انجاب الوليد.

وظهر على التلفزيون مجموعة من المسلحين بالرشاشات وكان بعضهم يضع قناعاً على وجهه فيما كشف اثنان من المنفذين عن وجهيهما. وذكرت مصادر مختلفة انهما من اقارب القتيل. وسقطت المرأة جثة هامدة على الفور بينما ظل الرجل الجاني يرفس لحظات بعد اطلاق النار.

وشجب سيليزنيوف عملية الاعدام ووصفها بانها «همجية من القرون الوسطى». وقال ان خمسة لجان برلمانية تعد حالياً بياناً سيصدر عن مجلس الدوما.

سيراليون: قتلى وجرحى في قصف القوات النيجيرية فريتاون

■ فريتاون - ا ف ب - اعلنت مصادر امنية ان ستة اشخاص لقوا مصرعهم صباح امس الخميس في فريتاون في قصف الجيش النيجيري سفناً كانت تحاول ان ترسو في ميناء العاصمة مخترقة بذلك الحظر المفروض على المجموعة العسكرية الحاكمة.

واكد متحدث باسم المجموعة العسكرية الحاكمة ان القصف أوقع ١٩ قتيلاً.

واضاف المصدر نفسه ان القوات النيجيرية المتمركزة بالقرب من المطار الدولي، قصفت منطقة الميناء في محاولة لمنع باخرتي شحن من الاقتراب من الارصفة لتفريغ حمولتيهما المكونتين من الرز والمواد الغذائية.

وكان رؤساء الدول الاعضاء في المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا قرروا في اجتماعهم في ابوجا (نيجيريا) اواخر آب (اغسطس)، فرض عقوبات وحظراً على سيراليون للتوصل الى اعادة الشرعية الدستورية في البلاد حيث اطاح انقلاب في ايار (مايو) بالرئيس المنتخب احمد تيجان كباح.

الحكومة الايطالية تحذر رابطة الشمال من اجراء انتخابات برلمانية

□ روما - من موسى الخميسي:

■ اصدر مجلس الوزراء الايطالي تحذيراً شديد اللهجة الى رابطة الشمال يحذرها من مغبة مواصلة مساعيها خلال هذه الفترة لاجراء انتخابات برلمانية في مقاطعة بادانيا الشمالية في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، تتعارض والتشريعات الدستورية في البلاد.

وصرح رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي ان حكومته ستتدخل هذه المرة بكل الوسائل المتاحة لها لمنع اي اجراء تقوم به رابطة الشمال يتعارض مع دستور البلاد «ولا يمتلك اي صفة شرعية او قانونية، للسير حسبما تخطط الرابطة بانفصال مقاطعة بادانيا وتاسيس ما تسميه «جمهورية بادانيا المستقلة».

وياتي هذا التحذير الذي صدر في صفحتين وسيصدر كقرار رسمي خلال الأيام القريبة المقبلة بعد سلسلة من الاجتماعات بين التيارين الرئيسين داخل مجلس الوزراء، وهما الجناح المتصلب الذي يطالب باستخدام القوة ضد الرابطة، والجناح الذي يؤكد على ضرورة التعامل بمرونة اكبر مع توجهاتها وخططها الانفصالية.

ورحبت بهذا التحذير بعض الأوساط والتنظيمات السياسية في البلاد وعلى راسها رئيس مجلس الشيوخ نيكولاما نجيني الذي وصف ما تقوم به الرابطة حالياً بانه «محاولة انقلابية تحمل خطورة كبيرة على وحدة البلاد واستقلاليتها».

من جانب آخر فإن التحذير الذي أصدره مجلس الوزراء، لم يتطرق الى الاحداث الأخيرة التي شهدها عدد من المدن الشمالية، حيث احرق مئات العمال من مناصري ومؤيدي الرابطة في الشوارع والساحات بطاقاتهم النقابية التقليدية التي تعود الى النقابات الرئيسية الثلاثة في البلاد، احتجاجاً على مواقف هذه النقابات المعارضة للانفصال والمؤيدة لخطوات الحكومة المركزية في الحفاظ على الوحدة الايطالية، معلنين عن تشكيلهم نقابات جديدة تابعة بشكل مباشر للرابطة اللومباردية.

واكد وزير الداخلية جورجونابوليتانو ان كل التنظيمات السياسية في البلاد لها الحرية الكاملة في تشكيل تنظيماتها واختيار مسؤوليها بما تراه مناسباً لخدمة أغراض وأهداف منتسبيها.

ووصف روبيرتوماروني نائب زعيم الرابطة الشمالية الذي يطلق على نفسه لقب رئيس مجلس وزراء بادانيا، ان برودي مثله مثل موسوليني. وقال: «موسوليني كان يتدخل لعزل السياسيين إذا طرحوا أي مبادرة تتعارض وآرائه».

عشية المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي

هاشيموتو أول رئيس وزراء ياباني يزور مناطق صينية كانت تحتلها بلاده

■ بكين - ا ف ب - وصل رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس الخميس الى بكين في زيارة تستغرق اربعة ايام للاحتفال بمرور ٢٥ عاماً على اقامة علاقات ديبلوماسية بين البلدين. وكان في استقبال هاشيموتو لدى وصوله الى مطار بكين وزير المال الصيني ليو زهونغلي.

ومن المقرر ان يلتقي هاشيموتو اليوم الجمعة نظيره الصيني لي بينغ والرئيس جيانغ زيمين قبل ان يتوجه الى شنيانغ وداليان شمال شرقي البلاد. وسيكون هاشيموتو اول رئيس وزراء ياباني يقوم بزيارة هذه المنطقة التي كانت تحت الاحتلال الياباني من الثلاثينات وحتى استسلام اليابان في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥.

وصرح هاشيموتو انه يامل في ان يتمكن من ان يشرح لمحاوريه الصينيين «المسائل المتعلقة بالامن بما في ذلك التحالف الدفاعي بين الولايات المتحدة واليابان». واضاف انه يريد «تبديد مخاوف الصين» في شأن هذا التحالف، ووعد بالابقاء على الموقف الذي اعتمدته اليابان في ١٩٧٢ عند قيام علاقاتها الديبلوماسية مع الصين.

يشار الى ان اليابان اعلنت في حينه انها تعترف ببكين باعتبارها «الحكومة الشرعية الوحيدة للصين» واعربت عن «التفهم والاحترام التام لموقف بكين» الذي يعتبر تايوان مقاطعة متمردة تشكل جزءاً من الاراضي الصينية.

مؤتمر للحزب الشيوعي

على صعيد آخر علم من مصادر رسمية في بكين امس ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ستعقد آخر جلسة موسعة لها بين السبت والثلثاء المقبلين قبل افتتاح المؤتمر الخامس عشر للحزب الاربعاء المقبل. واوضحت ان اللجنة المركزية ستبحث في هذه الجلسة الموسعة السابعة سلسلة قضايا بينها مصير الامين السابق لفرع الحزب في بكين شين شيتونغ الذي نحي عن منصبه في ١٩٩٥ في اطار اكبر فضيحة مالية تشهدها الصين.

ويتوقع ان تقرر اللجنة المركزية فصل شين الذي كان ايضا عضوا في المكتب السياسي للحزب لكنه لن يلاحق قضائيا وفق المصادر نفسها. الى ذلك تضع اللجنة المركزية اللمسات الاخيرة على تقرير المؤتمر السابق للحزب وتبحث في مسالة التغييرات في المناصب العليا في البلاد التي لم تحسم قبل الدعوة الى المؤتمر الجديد خلافاً للتقاليد الحزبية.

الاطلسي يحذر المتشددين الصرب ويطالب كاراجيتش بتسليم نفسه

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ وجه القائد الأعلى لقوات حلف شمال الاطلسي في اوروبا الجنرال ويسلي كلارك اعنف تحذير الى المتشددين الصرب فيما اكد نائب وزير الخارجية الروسي نيكولاي افانا سيفسكي موقف بلاده الرافض لاستخدام القوة في ازمة صرب البوسنة.

وقال الجنرال كلارك في مؤتمر صحافي عقده في مقر وزارة الدفاع الاميركية في واشنطن «سنستخدم جميع الوسائل الضرورية لحماية قواتنا ومواصلة مهمتنا ولن تثنينا اعمال العنف الغوغائية او التهديد بها عن القيام بواجباتنا».

ووجه القائد الاطلسي نداء مباشراً الى زعيم صرب البوسنة السابق المتهم بجرائم حرب رادوفان كاراجيتش لكي يسلم نفسه طواعية الى محكمة لاهاي ونبه التشكيلات العسكرية التي تحميه بانها تنتهك اتفاقات دايتون «ما يعرضها الى عملية من الاطلسي لنزع اسلحتها».

ويذكر ان هذا التصريح جاء بعد ان ابرم المسؤولون الدوليون في البوسنة اتفاقاً مع قيادة بالي يقضي بعدم بث برامج تتعارض مع اتفاق دايتون مقابل انسحاب الوحدات الدولية اول من امس الاربعاء من محيط محطة الارسال الاذاعية والتلفزيونية القريبة من مدينة بييلينا شمال شرقي البوسنة وتسليمها الى الصرب الذين حرضوا المدنيين على مواجهات مع الجنود الدوليين.

من جهة اخرى، نقل تلفزيون بلغراد امس عن نائب وزير الخارجية الروسي نيكولاي افاناسيفسكي قوله «ان موسكو ترفض استخدام القوة في نزاع زعماء صرب البوسنة ولا بد من ايجاد تسوية سلمية للازمة».

وشدد المسؤول الروسي على اتباع الديبلوماسية بعيداً عن الضغوط «لإزالة العراقيل التي تواجه الاطراف البوسنية مع الجهود السلمية الدولية».

فرنسا تعلن خفض قواتها في افريقيا

المتحاربون في الكونغو يوافقون على خطة بونغو للسلام

■ ليبرفيل - ا ف ب - اعلن الرئيس الغابوني عمر بونغو رئيس لجنة الوساطة الدولية صباح امس الخميس بعد زيارة استمرت ساعة ونصف الساعة لرئيس الكونغو باسكال ليسوبا في ليبرفيل ان المتقاتلين في الكونغو «وافقوا على جوهر» خطة سلام جديدة.

وقال بونغو «اعتقد ان الجميع موافقون على الجوهر حالياً» متحدثا مع ذلك عن «خلافات في وجهات النظر».

واضاف ان «الرئيس ليسوبا كان سيوقع الاتفاق اليوم (امس) بالذات ولكن رايت ان من الافضل انتظار وصول جميع الاطراف وان يتم توقيع على اتفاق جيد».

واوضح «من الممكن جداً ان يحضر الى هنا خلال بضعة ايام الجنرال دنيس ساسو نغيسو ورئيس بلدية برازافيل برنارد كوليلاس (رئيس لجنة الوساطة الوطنية) ورئيس بلدية بوانت نوار تيستير تشيكايا (عضو لجنة الوساطة ايضا)».

يذكر ان ليسوبا كان قدم الى ليبرفيل السبت الماضي في «زيارة عمل» استغرقت ثلاث ساعات اعلنت على اثرها لجنة الوساطة الدولية عن مشروع خامس لاتفاق سلام كان ما زال يواجه صعوبات امس الأول الاربعاء خصوصا من وفد الرئيس السابق دنيس ساسو نغيسو.

من جهة اخرى، اعلن رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان امس الخميس ان خفض حجم الوحدات العسكرية المتمركزة في افريقيا سيصل الى «الربع تقريباً».

ويبلغ حاليا حجم القوات الفرنسية المرابطة في افريقيا ٨٠٠٠ رجل تقوم بمهمات الدفاع او التمركز في مناطق محددة.

واضاف جوسبان في افتتاح الدورة الخمسين لمعهد الدراسات العليا في الدفاع الوطني ان خفض الوجود العسكري الفرنسي سيطول ايضا عدد المراكز العسكرية الحالية. لكن هذا الخفض «لا يجوز ان يؤثر على قدرة تحركنا نظراً الى تنامي قدرتنا على تحريك الجنود».

وكان وزير الدفاع الان ريشار اعلن خلال زيارته لافريقيا الوسطى في تموز (يوليو) انه سيتم قريبا اغلاق القواعد العسكرية في بانغي وبوار في جمهورية افريقيا الوسطى.

واضاف جوسبان ان هذه السياسة الجديدة في افريقيا تهدف «بالاتفاق مع رؤساء الدول الافريقية الى الاخذ في الاعتبار الاهتمامات الامنية للدول الافريقية بشكل افضل».

تركيا: جندي يطلق النار داخل المسجد

■ انقرة - رويتر - نكرت وكالة انباء «الاناضول» ان ضابط صف تركياً اطلق عيارات نارية في مسجد أمس الخميس في مدينة أزمير، ولم يصب أحد بأذى.

واحتجزت الشرطة الرجل بعدما رآه الإمام يطلق النار من مسدس في المسجد وهو يكبر.

واضافت الوكالة ان الرجل يتلقى علاجاً نفسياً منذ العام ١٩٩٢. وهرع فريق من شرطة «مكافحة الارهاب» إلى الموقع، فيما كان المصلون يدخلون المسجد تباعاً لأداء صلاة الصبح.

والقت الشرطة القبض على الرجل الذي صعد إلى شرفة المئذنة وهو يطلق النار.

ماركسيون كولومبيون يحتجزون ٢٣ رهينة على الأقل

■ بوغوتا - رويتر - اقتحم ثوار ماركسيون أكبر محطة لتوليد الكهرباء بالطاقة المائية في كولومبيا واحتجزوا ٢٣ رهينة على الاقل. وقالت مصادر في الجيش ان الثوار اقتحموا محطة غواتابي الليلة الماضية وفصلوا أسلاك التوربينات الرئيسية. وصرح متحدث باسم الجيش ان السلطات تمكنت من تجنب انقطاع الكهرباء في المنطقة». واضاف المتحدث «دخل عدد من المتمردين المحطة واستولوا على الموقع واحتجزوا ٢٣ عاملا رهائن.

مدير الاستخبارات العسكرية العراقية السابق اللواء الركن وفيق السامرائي يفتح ملفاته عن الحرب العراقية-الايرانية (١ من ٢)

تعاونا مع المخابرات الأميركية للحصول على المعلومات

□ لندن –
من فائق الشيخ علي:

■ كشف مدير الاستخبارات العسكرية العراقية السابق اللواء الركن وفيق السامرائي، في لقاء مع «الحياة» في مناسبة مرور ١٧ عاماً على بدء الحرب العراقية – الإيرانية، عن أن صدام هو الذي شنّ الحرب قبل تاريخ ١٩٨٠/٩/٤. وان إيران طيلة سنوات الحرب لم تكن تملك الأسلحة الكيماوية، وبالتالي استخدمت من طرف واحد. وان جريمة حلبجة نفذتها ٥٠ طائرة حربية بأمر من صدام، كانت حمولة كل واحدة منها اربع قنابل كيماوية. وما زال النظام يمتلك أسلحة دمار شامل على رغم تدمير فرق التفتيش الدولية معظمها... وانه ما يزال يحتفظ ببضع مئات من الأسرى الإيرانيين، جندوا لخدمة العراق سواء في التطوع مع منظمة «مجاهدي خلق» الإيرانية المعارضة أم في العمل في جهاز المخابرات العراقي.

وكشف اللواء السامرائي (الذي كان مسؤولاً عن ملف التجسس على إيران خلال الحرب معها)، عن خفايا الدور الأميركي في الحرب وعمل أجهزتها الاستخبارية السرية في بغداد كال «سي. اي. آي» وال «دي. اي. آي» وما كانت تقدمه من معلومات تجسسية دقيقة عن تحركات الإيرانيين وتحشيد قواتهم واستعداداتهم للهجومات، انتهى عملهم عام ١٩٩٠.

ويقدم مسؤول عراقي بمستوى السامرائي للمرة الأولى أرقاماً بمجموع ما تكبده العراق من خسائر بشرية ومادية في حربه ضد إيران، فاقت المليون ضحية، نصفهم قتلى، والنصف الآخر بين معوق وجريح وأسير ومفقود.

ورجح السامرائي أن صدام وراء مقتل ابن خاله وزير الدفاع العراقي السابق عدنان خيرالله، لأن الطائرة التي أقلته كانت تابعة لصدام مباشرة، وان النظام كان يصرف على قوات مسعود رجوي حتى عام ١٩٩٠ ما يعادل ثمانية ملايين دولار اميركي شهرياً.

وذكر مدير الاستخبارات العسكرية العراقية السابق أن صدام ونظامه ارتكبا جرائم حرب مروعة بحق العراقيين والعرب والايرانيين يستحقان المحاكمة عليها وبرأ نفسه من تهمة ارتكابه جرائم حرب.

يذكر أن اللواء الركن وفيق السامرائي يعيش منذ بضعة أشهر لاجئاً سياسياً في بريطانيا، ذلك البلد الذي يقول عنه إنه لا يعلم ان كان لدى العراق أي تنسيق استخباري معه خلال الحرب العراقية – الإيرانية.

● كنت مسؤولاً عن أحد أخطر الملفات العراقية المتعلقة بالتجسس على إيران. كيف بدأت ولماذا؟

– تعود القصة إلى أيام حكم الشاه، حين وضعت اتفاقية الجزائر في عام ١٩٧٥ النواة الحقيقية للحرب. وبموجبها تنازل صدام حسين عن نصف شط العرب فارتكب خطأً كبيراً. وكان يفترض أن تحل المشكلة الكردية حلاً عادلاً ما يفوّت الفرصة على إيران ويمنعها من التدخل في شؤون العراق الداخلية، لكن النظام العراقي ظلّ على عجزه في اتباع أساليب مناورة كفوءة.

وحينما بدأ الشاه يؤول إلى الزوال، كانت استخباراتنا تقدّم تقاريرها المتواصلة حول الوضع الداخلي في إيران. وفي احدها ذكرنا قرب سقوط الشاه، غير أن صدام ارتكب خطأ فادحاً آخر، حين اقدم على طرد (آية الله) الخميني من العراق. كان المفروض أن لا يخضع العراق لتهديدات الشاه الضعيف في تلك الفترة.

في تلك المرحلة بالذات بدأ الإعداد بصورة شاملة لوضع خطط هجومية ودفاعية باتجاه إيران. وشُكلت هيئة عليا من خيرة ضباط الجيش، وكنا في الاستخبارات مسؤولين عن تزويد اللجنة بمعلومات مفصلة عن الأوضاع القتالية الإيرانية، وهي (عسكرية، أمنية، سياسية، اقتصادية، طبوغرافية). وبعد سقوط الشاه توترت العلاقة بين البلدين (العراق وإيران)، وبدأت المناوشات الحدودية، واعتقد صدام خطأ بان الوقت مناسب لإلغاء «اتفاقية الجزائر» وتعديل الحدود وإسقاط الحكومة الإيرانية الجديدة وتفتيت دولتهم. ثم جعل اقليم عربستان (الاحواز) دولة عربية مستقلة، إذا تعذّر ضمها إلى العراق. واخفق صدام والقيادة السياسية في تبني قرار صحيح لتقدير الموقف فقرر شنّ الحرب على ايران.

● لكنّ صدام ينكر انه هو الذي بدأ حربه على ايران؟

– يقول صدام ان الحرب بدأت يوم ١٩٨٠/٩/٤ والرد الواسع بدأ يوم ١٩٨٠/٩/٢٢، وهو التاريخ الذي اعتمدته الأمم المتحدة. والصحيح ان المناوشات العسكرية الحدودية بدأت بعد سقوط الشاه بفترة قصيرة، بداها صدام. وكانت له رؤيا معينة لا نلقي بكل اللائمة عليه، لأنه بموجب «اتفاقية الجزائر» كان يقتضي من ايران اعادة قسم من الأراضي العراقية. وبما انها لم تُعدها واكتفت بالاستحواذ على نصف شط العرب، أُعتبر الأمر تجاوزاً على سيادة العراق. لكن لم تكن المناوشات التي بداها صدام هي الطريق المناسبة لمعالجة الأمور بين البلدين. كان يفترض اعطاء الحكومة الايرانية الجديدة الوقت الكافي لدراسة الموقف كي لا تستمر المناوشات حتى يوم ١٩٨٠/٩/٤.

وفي شهر أيلول (سبتمبر) ١٩٨٠ صدر قرار باستعادة الأراضي العراقية الواقعة تحت السيطرة الايرانية، ما صعد الموقف. واستعادت القوات العراقية عوارض «زين القوس» قرب خانقين و«سيف أبو عبيدة» شرق ميسان و«سيف سعد» في مندلي، بمشاركة الفرقة المدرعة السادسة والعاشرة والفرقة الآلية الأولى.

تلك الأراضي التي كان الشاه يَعدُ بتسليمها، لكنه لاعتبارات داخلية كان يطلب امهاله فترة من الزمن. ولم تماطل حكومة ايران الجديدة في تسليمها انما انشغلت بتمردات الأكراد والعرب والبلوشيين.

وبعد استعادة تلك الأراضي ومهاجمة مجموعة من المخافر الحدودية الايرانية قام الطيران الايراني بحملات جوية عند خط الحدود في قاطع زرباطية في الأجواء العراقية وأُسقطت أول طائرة ايرانية من نوع (F5E).

● على مدى ثماني سنوات من الحرب، لم يعترف صدام يوماً بأنه انكسر في معركة ما أو خسرها. لماذا في رأيك؟ وما هي الحقيقة؟

– من الصعب ان يحصل في حرب يكون أحد الطرفين منتصراً على طول الخط. وتاريخ المعارك العراقية – الايرانية طويل جداً. نجد فيه انتصارات باهرة وانكسارات مريرة. فمعركة ديزفول – الشوش في آذار (مارس) ١٩٨٢ كانت معركة مريرة بالنسبة لنا وهزيمة لصدام ولأفكاره.

في بعض الأحيان تتطلب الضرورات السياسية والوطنية التضحية وقبول المجازفة في الانتشار في بقعة معينة. لكن لم تكن معركة ديزفول – الشوش نابعة من تلك المتطلبات، بل كانت خطأ فادحاً من قبل صدام شخصياً، حين اصرّ على الدفاع عن تلك المنطقة على رغم تنبيهنا له بتقاريرنا الرسمية.

وتكرر الأمر نفسه في معركة المحمرة في آخر نيسان (ابريل) ١٩٨٢، كان دفاعنا شمال المدينة ضعيفاً جداً وأخبرناه بذلك، وكانت قواتنا تنتشر على مسافة سبعة كيلومترات بعيداً عن ضفة نهر الكارون، واقترحنا ان ننشر قواتنا عند حافة النهر، ورفض صدام تنفيذ الاقتراح.

في هاتين المعركتين الخاسرتين كانت معلوماتنا دقيقة جداً وممتازة... ولكن.

● كيف تمكّن صدام من الصمود بوجه ايران ثماني سنوات متواصلة؟

– اسباب ذلك كثيرة، منها: التفكك الذي أصاب البنية العسكرية الايرانية بعد سقوط الشاه، حين أحيل كل الضباط ممن تزيد رتبهم على عقيد على التقاعد، ففقدت ايران الخبرة والقدرة على القيادة دفعة واحدة. ونتيجة الثورة الشعبية حُطمت الكومبيوترات الخاصة بالطائرات والصواريخ والمعدات الالكترونية وغيرها. وحصلت عطلات في الطائرات والدبابات والمدرعات. ومن أصل أكثر من ٤٥٠ طائرة قتال ايرانية، لم تبقَ سوى ١٧٢ طائرة في استعداد قتالي جيد.

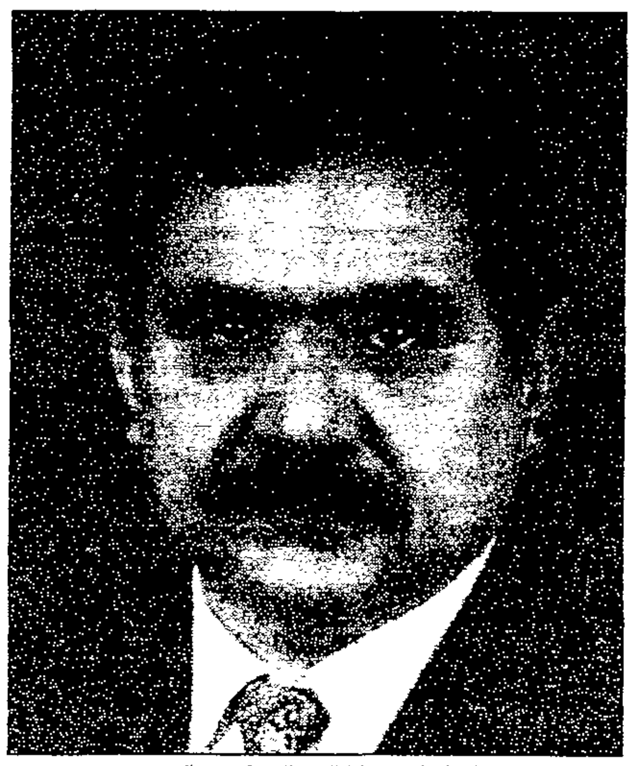

السامرائي: خفايا الدور الاميركي في الحرب

وانخفضت القدرة القتالية لديهم الى حوالى ٢٥ في المئة. ومنها ان الوضع الاقتصادي الايراني كان سيئاً للغاية. اما في العراق فالوضع مختلف كلياً، والدولة متماسكة كذلك القوات المسلحة. وكان لدينا احتياطي نقدي ٣٠ بليون دولار أميركي، ومثله مواد مخزونة في العراق، واكداس هائلة من الأسلحة والأعتدة وكان وضعنا الأمني الداخلي وعلاقاتنا الدولية جيدة جداً بعكس ايران. هذه العوامل كلها، فضلاً عن مساعدات دول الخليج والدول العربية والمساعدات الغربية، يقابلها ضغوط على ايران، كانت ذات تأثير فعال وقوي للصمود في وجه ايران.

● في خطابه الأخير هدد صدام ايران مجدداً وذكرهم بالحرب؟

– استوعب الشعب العراقي الكثير من دروس الاستهلاك المحلي، ولم يعد تنطلي عليه المزيد منها. وصدام يستخدم هذا الأسلوب الآن للاستهلاك الخارجي، فيُظهر للغرب ودول الخليج بأنه ما يزال مستعداً لمحاربة ايران. وهو متوهم في هذا التصور. لأن الموقف اذا ما تطوّر سلبياً بين بلدينا فإنه لن يزعج احداً غير الشعب العراقي. وان أيّ حرب او مناوشات على الحدود لن تؤذي غيرنا. لذلك فان هذه التصريحات والتهديدات جوفاء، ولولا الحماية الغربية لما استطاع صدام اطلاقها.

● أيّ حماية غربية؟

– الحماية الغربية تعني انه غير مسموح لايران ان تتجاوز حدود العراق.

● خلال سنوات الحرب هل تعرّض صدام الى محاولة انقلاب عسكري او اغتيال. وماذا كان رأي قادة الجيش بالحرب مع ايران؟

– كانت كل القوات المسلحة العراقية الفاعلة منتشرة على خط الحدود، وهي في اشتباك شبه مستمر مع ايران، ولم تتيسّر فرصة للتحرك المعاكس ضد النظام ولا وسائط النقل كافية للحركة الى بغداد. كان العسكريون منشغلين في الدفاع عن العراق وعن انفسهم.

حينما كان صدام يزور القوات المسلحة يرسل في اقل تقدير فوجاً من الحرس الخاص يتكون من ٥٠٠ شخص لتامين زيارته، ورايته مرة يزور المقر الخلفي لقاطع زرباطية فرافقته ٩٧ سيارة نوع مرسيدس باللون نفسه. ولم يتعرض الى محاولة اغتيال داخل الجيش، لكنه تعرّض للعديد منها داخل المدن العراقية، كما في مدينة الدجيل عام ١٩٨٢. قام بها مواطنون لم يتم القاء القبض عليهم، انما تمّ القبض على سكان المدينة واعدموا بالجملة، وهم ابرياء بينهم اطفال ونساء وشيوخ، وازيلت بساتين الفواكه من الطريق. واحرقت مزروعاتهم. اما بالنسبة الى رأي قادة الجيش في الحرب، فانه لم تكن هناك فرصة للاطلاع على رأيهم. لكن عموم قادة الجيش لم يؤيدوا صدام في شنه الحرب على ايران.

● لذن لماذا حاربوا؟

– لأنهم كانوا مجبرين، ولم يستطع احد الاعتراض على ذلك، فحينما تُحشّد القوات على الحدود وتصدر الأوامر بالحرب، على القادة تنفيذها. ومن يمتنع منهم يُعدم. وبعد ان توسعت الحرب انتقل الأمر من الخوف من النظام الى الدفاع عن العراق بغضّ النظر عمّن بدأ الحرب.

وفي عام ١٩٩١ تعرّض صدام الى محاولتي اغتيال داخل القصر الجمهوري من قبل ثلاثة اشخاص من افراد الحرس الجمهوري، ونجا منهما. في الأولى كانت سيارته ضد الرصاص وفي الثانية انبطح على الأرض. وفي النتيجة أُعدم الثلاثة ولم يتبيّن أنه كانت لهم علاقة مع احد.

● بسبب ما تقدّم، هل تعتقد ان صدام خلق عداء بينه وبين الجيش؟

– حال العداء موجودة. ففي ما يتعلق بالقادة، فان صدام لا يروق له ان يرى ضابطاً تتنامى شعبيته ولا يدع احداً يصل الى خط القيادة حتى لا يبدو من خلالها نداً أو بديلاً لصدام. لذلك نراه يُجري تبديلات مستمرة لمواقع القادة ومناصبهم، ويواصل تقريعهم والصاق التهم بهم، لإذلالهم او تصفية من يعتقد بانه يُشكل خطراً عليه.

اما ما يتعلق بعموم الجيش، فإن صدام لا تهمه الخسائر البشرية، سواء اعطينا ١٠ آلاف قتيل او ٢٠ الفاً. لم اره يوماً مبالياً بذلك – وكنت أراه يومياً تقريباً – وهذه تُحسب نقطة قوة لصدام مقارنة بالدول الأخرى التي تحسب حساباً دقيقاً لأية خسائر يتكبدونها. لكنها نقطة قوة لئيمة وأنانية واجرامية، لأن ما من احد من هؤلاء الضحايا من اهله.

دور العائلة

● يزعم صدام ان ولديه (عدي وقصي) شاركا في الحرب وقاما ببطولات مشهورة ضد ايران؟

– «والله يا اخي لا صدام ولا اولاد صدام يعرفون شيئاً عن الموقف وادارة القتال الصحيحة». عندما بدأت الحرب عام ١٩٨٠ كان عُمر عدي ١٦ سنة وقصي ١٤ سنة. كانا طفلين مدللين. لم يذهب عدي الى الجبهة سوى مرتين فقط وفي مسرحيتين هزيلتين.

في المرة الأولى اصطحبه ابوه الى منطقة بَدْرة وكنت شاهداً عليها. امره صدام ان يوجه الى الايرانيين ضربات صاروخية من طائرته الهليكوبتر. وذهب عدي وقصف المناطق الادارية لقواتنا وعاد بوجهه الى بغداد. ولو فعلها طيار آخر لأعدم فوراً.

وفي المرة الثانية اثناء عمليات تحرير الفاو في نيسان ١٩٨٨ ظهر عدي وقصي على شاشة التلفزيون بانهما موجودان في منطقة العمليات. تعمّد صدام ارسال ولده قصي الى مقر الفيلق السابع الذي كان يقوده عمه (والد زوجته) الفريق ماهر عبدالرشيد. وأرسل عدي الى مقر الحرس الجمهوري.

اعطت الاستخبارات العراقية وبمساعدة الاميركيين المعلومات الوافية وفي الوقت المناسب عندما ضعف وجود القوات الايرانية في الفاو. وهي التي وضعت خطط المخادعة ونجحت نجاحاً مثالياً في طرد الايرانيين من الفاو. ولم يكن لعدي او قصي اي دور في التحرير سوى دورهما في التلفزيون. وخلال الحرب مع ايران ومع الحلفاء ايضاً لم يقدم صدام من أهله وأقاربه جريحاً واحداً. باستثناء فنر ابن عم برزان. وهو اصيب بالخطأ في حادث في قاطع المحمرة. الآخرون لم يشاركوا مطلقاً في الحروب.

● وماذا عن وزير الدفاع عدنان خيرالله. وهل صدام وراء مصرعه؟

– بامكان المرء ان يلصق تهماً بالآخرين. لكن علينا ان نبحث عن دليل. لا دليل قاطعاً على ان صدام وراء مقتله، لكن هناك امثلة وقرائن تُظهر حجم الخلاف بينهما.

لم يكن سجل عدنان العسكري ناصعاً. فهو ضابط مترف ومرفّه، كان يحب اللهو والسهرات والحفلات الماجنة. وسجله عندما كان ضابطاً صغيراً مملوءاً بالشكاوى المقدمة الى مراكز الشرطة حول سلوكياته. اختاره صدام وزيراً للدفاع لانه اخ زوجته وصديقه يأتمنه على اسراره. وكان الأحق تعيين العقيد الركن عدنان شريف او فاضل البراك (مدير المخابرات). وبتعيين عدنان خيرالله تحولا الى عدوين له فقتلهما لاحقاً.

أعدم البراك بتهمة التجسس، وقتل شريف بحادث طائرة هليكوبتر مدبّر في قاطع مهران. ثم حصل الشيء نفسه مع عدنان الذي كانت له مشاكل كثيرة مع صدام. وكان يمتنع عن المواظبة في دوامه الرسمي، وهدده صدام اكثر من مرة بانه سيقصيه من منصبه ويعيّن بدلاً منه الفريق عبدالجبار شنشل.

وأميل من غير دليل الى اتهام صدام بتدبير حادث مقتل عدنان، لأن الطائرة التي كان يتنقل بها تابعة الى «الرف الجمهوري» اي من طائرات صدام الخاصة، ويشرف عليها جهاز الامن الخاص. ومن الصعب القول انها سقطت خلال عاصفة. ففي ذلك اليوم كانت هناك رياح غير اعتيادية لكنها ليست عاصفة ولا يمكن ان تؤدي الى اسقاط طائرة.

● كم جنت العائلة الحاكمة من الحرب؟

– كم جنوا؟ اعتقد ان صدام نفسه لا يعرف كم جنى. لأن كل شيء كان – وما يزال – تحت تصرفهم. كان عدنان خيرالله وحسين كامل وابناء صدام واخوانه يتولون مهمة ابرام صفقات الاسلحة و«الصرف الخاص» والتجارة وغيرها. وبعد الحرب كانت مطابع العملة العراقية تحت تصرفهم. لا احد يستطيع تحديد ملكيتهم فطالما هم احياء، العراق كله سيبقى تحت تصرفهم.

دور الاستخبارات

● ماذا كان دور جهازكم (الاستخبارات) في الحرب؟

– الاستخبارات احد أهم الاجهزة العسكرية والامنية في البلد للدفاع عن الامن القومي الخارجي او التهديدات الخارجية. نحن مسؤولون عن كل ما يتعلق بالجهد المتيسر لدى الاعداء او الاعداء المحتملين. وتاتي ايران في تسلسل الاسبقيات بالنسبة للعراق كعدو رقم واحد. اما الاعداء المحتملون، فهم كل الدول الاخرى بما فيها الدول العربية. نحن مكلّفون بمعرفة نوايا تلك الدول من مختلف النواحي (العسكرية – الاقتصادية – السياسية – الطوبوغرافية) وتشمل الاخيرة مساحة العمليات ومحاور الحركات الى الطرق والجسور والعوارض الصالحة للدفاع، وتدخل ضمنها المنشآت الاقتصادية، المعامل، المصانع، محطات الطاقة.

كان واجبنا الحصول على المعلومات عن الطرف المقابل وتقييم التوصيات والمشورات.

● هل من مسؤولياتكم التجسس على الافراد ايضاً؟

– نعم. من مسؤولياتنا معرفة وجمع المعلومات المهمة عن الشخصيات النافذة والمهمة في ايران والدول الاخرى.

معلومات تفصيلية تخصّ حياة الشخص، سايكولوجيته، تطلعاته السياسية، علاقاته الاخرى، قدرته في النفوذ داخل النظام.

● وهل استطعتم تجنيد البعض. وما هي مواقعهم؟

– بعد سقوط الشاه وفي تلك الظروف تمكّنا من تجنيد عدد من الاشخاص لتامين سيل من المعلومات لنا، ونجحنا في ذلك. كانوا من العسكريين، وخصوصاً في الجيش والقوة الجوية. انهم ضباط مهمون.

● أمِنْ مسؤولياتكم تجنيد الصحافيين ايضاً؟

– عموماً هذه مهمة جهاز المخابرات حصراً. اما الاستخبارات جندت قسماً من الصحافيين للحصول على معلومات محددة. معلومات عن بعض الدول تحديداً (...)

كانت السلطة تغدق الملايين على بعض الصحافيين العرب في اوروبا من خلال محطة المخابرات النشيطة في باريس. لكني الآن اتحفظ على ذكر الاسماء.

التجسس

● ما هي مصادركم في التجسس على ايران؟

– مصادرنا كثيرة، منها بشرية وتعني الوكلاء والمتعاونين مقابل مبلغ من المال. كنا ندفع اموالاً مغرية. منها مثلاً دعوتنا الطيارين الايرانيين للهروب بطائراتهم الى العراق مقابل مليون دولار اميركي. وهؤلاء يعتبرون مصدراً ثميناً للمعلومات. وحصل ان هرب عدد كبير منهم، كان آخرهم الطيّار علي اكبر محمدي، الذي هرب بطائرة «فالكون ٢٠» وذُكر في البيان العراقي بانه طيار رفسنجاني عندما كان رئيساً لمجلس الشورى الايراني. لم يكن كذلك، انما صادف ان التقط صورة شخصية معه. واستغلينا نحن هذه الصورة لأغراض دعاوية اعلامية. واعطيناه مليون دولار فعلاً. وذهب الى جنيف وتمّ اغتياله هناك. كانت اعداد الطيارين الهاربين حوالي العشرين هربوا بطائرات هليكوبتر، وطائرات فانتوم مقاتلة (F4E) وآخرين بطائرة (F27) فوكر فرينشن (طائرة نقل عسكرية).

ومن مصادرنا الاخرى في التجسس، هي الاستطلاع الجوي التصويري والاستطلاع اللاسلكي ووسائل الاعلام ومراقبتها بدقة والتعاون مع الاستخبارات الخارجية.

● في الثمانينات كنّا نشاهد عراقيين في التلفزيون يدلون باعترافات، يزعم النظام بتهم جواسيس لايران. ما مدى صحة تلك القصص؟

– التجسس لحماية المصالح الوطنية لأي بلد يعتبر عملاً مشروعاً. وكل البلدان تتجسس لحماية مصالحها، وهو عملية دفاعية صرفة. وفي ظروف الحرب يتداخل المشروع باللامشروع ففي فترة حكم الشاه، كان جهاز «السافاك» الايراني متفوقاً علينا تفوقاً ساحقاً. لديهم مخبرون واموال طائلة ومدربون تدريباً راقياً خارج ايران، وكانت اصابعهم متوغلة داخل العراق. وفي المقابل كانت تنظيماتنا بسيطة والموارد المخصصة للاستخبارات قليلة بعكس المخابرات العراقية. وبعد سقوط الشاه والتصدع الذي اصاب كل البنى الايرانية تفوقنا عليهم، واصبح بمقدورنا ان نحصل على ما نريد من المعلومات لتامين متطلباتنا.

اما الذين يتمّ إلقاء القبض عليهم في العراق ويعلن النظام بانهم جواسيس لايران فكثير منهم كانوا معتقلين اصلاً في سجون العراق. كانوا يُخرجون من المعتقلات ويُرتب معهم سيناريو معين ثم يلقنون بالكلام المطلوب منهم امام كاميرا التصوير. بعد ذلك يتم اعدامهم.

كان جهاز الامن هو المسؤول عن هذا النشاط وفي بعض الاحيان يتم القاء القبض على عناصر يعملون مع المجلس الاعلى او حزب الدعوة اثناء تسللهم الى الاهوار ويجري التحقيق معهم وعندما يدخل النظام في حرب مع هؤلاء تعتبر عملية جمع المعلومات لايذاء النظام مسألة ليست مستغربة.

● قبل ايام اعلنت ايران ضبطها لشبكة تجسس عراقية ما مدى صحة تلك الادعاءات؟

– لا اعتقد ان الامر خطير عندما تضبط عملية تجسس لدولة معينة ما التجسس دفاعياً. لكن علينا ان نكون مقتنعين بان صدام لا يعرف الدفاع الا عندما يكون ضعيفاً مهزوزاً. حتى في هذه الحال فان وجد فرصة للتخريب فانه لا يتوانى عن استغلالها.

مشكلته الخانقة هي الحصار، وبسببه يحاول كبت انفاسه واخفاء شروره ريثما يتمكن من تحقيق هدفه. وعندها سيرى العالم ما سيحصل. ووفقاً لذلك اعتقد ان ادعاء ايران صحيح والمفروض ما زال هناك العشرات من الجواسيس داخل ايران. الآن الامر متوقف على القدرة المالية. واذا ساءلتني عن قدرة الاستخبارات العراقية اليوم مقارنة عما كانت عليه عام ١٩٩٠ قبل غزو الكويت فاعتقد انها لا تتجاوز ١٠ في المئة فقط.

جنود عراقيين بعد استعادتهم مدينة الفاو من القوات الايراني في نيسان «ابريل» ١٩٨٨

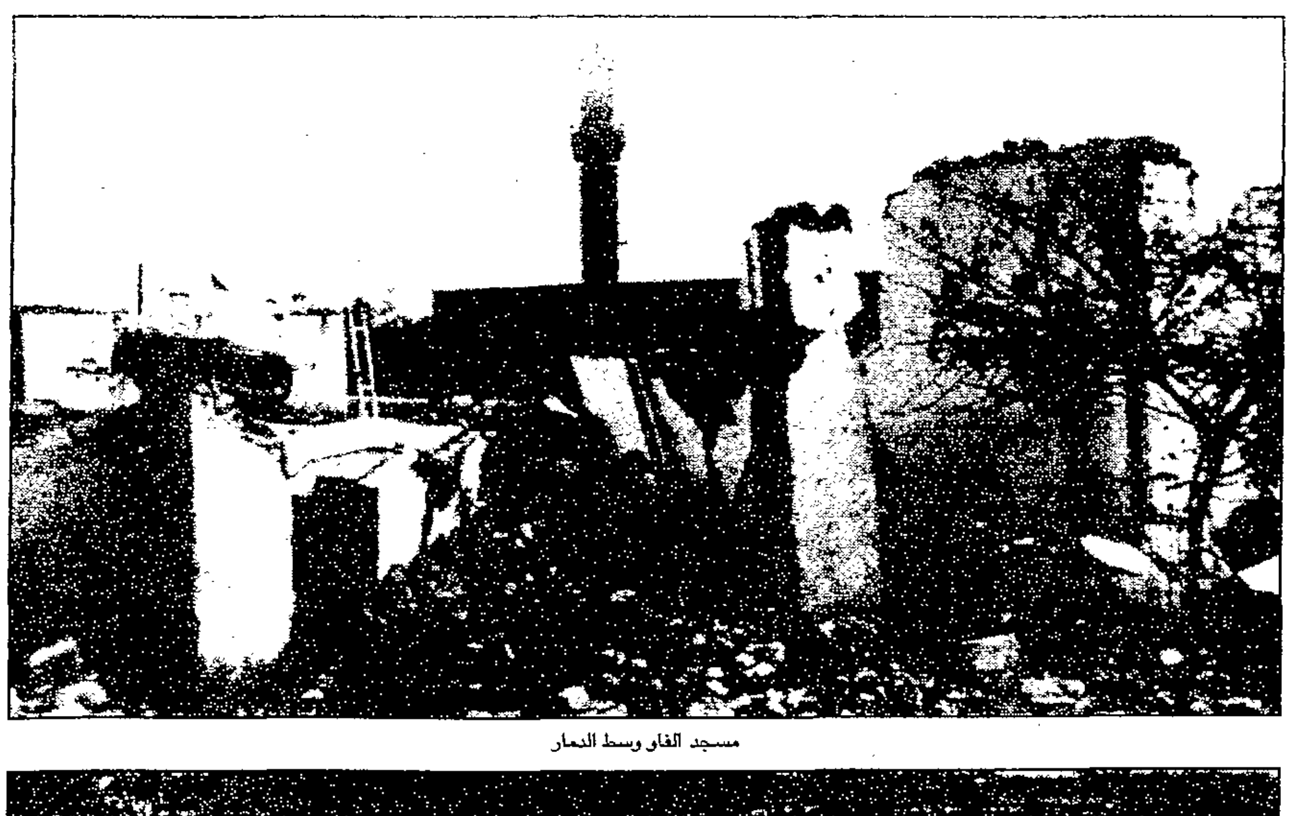

مسجد الفاو وسط الدمار

جثث جنود ايرانيين قتلوا في معركة هور الحويزة في ١٩٨٥

الجمعة ٥ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ٣ جمادى الاولى ١٤١٨هـ - العدد ١٢٦٠٧
AL HAYAT FRIDAY 5, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO. 12607

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن

المارك الالماني	١,٨١٦٤
الين الياباني	١٢٠,٦٩
الجنيه الاسترليني	١,٥٨٥٩

(* ١٧,٠٢ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٣٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
إقفال الخميس
$ ٣٢١,٣٠
السعر السابق
٣٢١,٦٠

خطوات قريبة لتنفيذ الحكم بالحجز على ممتلكات في مناطق عدة من العالم

٢,١ بليون دولار اميركي مجموع تعويضات يطالب بها مصفو "الاعتماد والتجارة" غيث فرعون

□ لندن - «الحياة»:

■ حكمت محكمة الاستئناف في جزر كايمان على السيد غيث فرعون و«شركة فرعون القابضة المحدودة» التي يملكها بتقديم تعويضات تصل قيمتها الى ٢,١ بليون دولار لمصلحة مصفي «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» «ديلويت وتوش».

وجاء قرار محكمة الاستئناف الذي صدر في ١٥ آب (اغسطس) الماضي ولم تتوافر معلومات عنه الا امس، استنادا الى قرار توصلت اليه احدى محاكم الجزيرة في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٥ وادعت حينها ان رجل الاعمال غيث فرعون «ساهم في مؤامرة لاخفاء ملكية شركة الاستثمار والاعتماد التجارية لما وراء البحار (ICIC) حصصاً في شركة اتوك اويل (Attock) المحدودة» التي تعود ملكيتها الى فرعون.

وتستحق التعويضات التي امضى خبراء نحو سنتين وثلاثة اشهر في تقديرها لشركتين مسجلتين في جزر كايمان تابعتين لشركة «بنك الاعتماد والتجارة الدول القابضة المسجلة في لوكسمبورغ، هما «ICIC» والشركة المملوكة لها كلياً وهي «شركة التمويل الدولي والاستثمار المحدودة» «FIIL».

وفهمت «الحياة» من مصادر المصفين ومصادر قريبة من هذه القضية الشائكة ان قرار محكمة الاستئناف «نهائي» وان الخطوات تتخذ الآن لوضع اليد على مجموعة منتقاة من الموجودات التي يملكها فرعون اما مباشرة او من خلال حصص فيها.

وتشمل هذه الموجودات عقارات تجارية وسكنية في بريطانيا وفرنسا واميركا اللاتينية واعمالاً فندقية في انحاء شتى من العالم، اضافة الى موجودات اخرى توصل الخبراء بعد درسها الى ان فرعون «متمول كبير».

وجزر كايمان من الاراضي المستقلة التابعة للتاج البريطاني واسهل الطرق اليها الطيران من ميامي في رحلة تستغرق ساعة وبضع دقائق. وتتخذها شركات من انحاء العالم مقرا نظرا الى الحوافز الضريبية الجيدة وبساطة اجراءات تسجيل الشركات فيها.

وكانت سلطات هذه الجزر اتخذت في الخامس من تموز (يوليو) ١٩٩٥ قراراً بتصفية شركة الاستثمار والاعتماد التجارية لما وراء البحار بعد ساعات من قيام بنك انكلترا (المركزي) بوقف «نشاط بنك الاعتماد والتجارة الدولي» في اليوم نفسه مطلقاً بذلك اكبر عملية افلاس مصرفي في العالم اذ ترتبت على هذا المصرف ديون يقدرها البعض بما يراوح بين ١٠ و١١ بليون دولار.

ورأت محكمة الاستئناف ان التعويض المستحق على فرعون جاء نتيجة عاملين: الاول، الخسائر التي نجمت عن ضياع قيمة الحصص المشتراة في شركة «اتوك اويل». والثاني، العجز الذي تحملته «شركة الاستثمار والاعتماد التجارية لما وراء البحار» نتيجة العملية.

وافادت المصادر ان مطالبة فرعون بمبلغ ٢,١ بليون دولار لا تعني ان المصفين سيحصلون على المبلغ كاملاً. اذ ربما توصلوا الى اتفاق يستردون بموجبه «مئات ملايين الدولارات» كتسوية.

ولم يتسن لـ «الحياة» الاتصال مع السيد فرعون الذي كان غادر السعودية الى سورية قبل عشرة ايام تقريباً وموجود حاليا في مدينة اللاذقية السورية الساحلية حيث له يخت هناك. الا ان المصفين زعموا، في بيان امس حصلت «الحياة» على نسخة منه، ان فرعون «كان محور اهتمام كبير في قضايا ذات طبيعة مدنية وجرمية اذ هناك اربع ادانات ضده في الولايات المتحدة التي حكم فيها بغرامات يصل مجموعها الى ٣٧ مليون دولار على الاقل نتيجة خطوات اتخذها بحقه مجلس محافظي بنك الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي الاميركي) لحقت بمشاركته في عملية غير قانونية لتملك مصارف اميركية.

ويبدو ان الملاحظة الاخيرة خاصة بقرار لهيئة محلفين اميركية اتهم في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩١ فرعون ومسؤولين في «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» بالتواطؤ والخداع خلال عملية لشراء بنك «اندبندنس» الواقع في ضاحية «انسينو» في كاليفورنيا عام ١٩٨٥.

واوضحت تحقيقات مجلس الاحتياط الفيديرالي آنذاك ان فرعون اشترى بنك «اندبندنس» بمبلغ ٢٣ مليون دولار لمصلحة «الاعتماد والتجارة» وان حصة الـ ٨٥ في المئة التي كان يسيطر عليها من اسهم «اندبندنس» هي لـ «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» الذي قدم اليه القرض وعقد معه الاتفاق السري للعمل باسمه.

وواجه فرعون في الولايات المتحدة ايضا تهمة شراء حصة في مصرف «فيرست ناشونال بنك» في جورجيا الذي كان يملك «بنك الاعتماد والتجارة» حصة مسيطرة فيه.

وتردد ان فرعون اشترى الحصة من برت لانس، مدير الموازنة الاميركية في عهد الرئيس السابق جيمي كارتر الذي كان مستشارا لـ «بنك الاعتماد والتجارة الدولي بعدما باع حصته في المصرف لفرعون.

واعتبر المصفون ان قرار محكمة الاستئناف في جزر كايمان «نصراً لدائني شركة الاستثمار والاعتماد التجارية لما وراء البحار ومجموعة بنك الاعتماد والتجارة ككل نظرا الى انه جزء من المساعي المستمرة لاستعادة الموجودات من المخالفين نيابة عن ضحايا عملية خداع بنك الاعتماد والتجارة».

وقال مايكل ماكي المسؤول في «ديلويت وتوش» واحد مصفي «بنك الاعتماد والتجارة»: «هذه خطوة مهمة في طريق استعادة التعويضات من السيد غيث رشيد فرعون بسبب دوره في عدد من المؤامرات الخداعية المزعومة مع شركات تابعة لمجموعة بنك الاعتماد والتجارة الدولي».

وافادت المصادر ان المصفين «سيعملون الآن على استصدار القرارات القضائية لتنفيذ قرار محكمة الاستئناف الخاص بموجودات السيد فرعون».

المغربي للتجارة الخارجية يزيد أرباحه في النصف الأول

□ الرباط - «الحياة»:

■ أعلن «البنك المغربي للتجارة الخارجية» أمس تحقيق زيادة في الأرباح في النصف الأول من السنة الجارية بلغت نسبتها ٢٥ في المئة.

وأشار المصرف، الذي تم تخصيصه قبل عامين، إلى أن مجموع أرباحه السنوية بلغت ٢٧.٥ مليون دولار بزيادة نسبتها ٣٨ في المئة، وتغطي الأرباح الفترة الممتدة بين حزيران (يونيو) ١٩٩٦ وحزيران ١٩٩٧.

وحافظ «المغربي للتجارة الخارجية» على ترتيبه المصرفي كثاني اهم مؤسسة مالية، ومثلت حصته من السوق المصرفية المحلية نسبة ١٣.٧ في المئة وقدرت نسبة التزاماته الائتمانية بنحو ٣٤.٥ في المئة سنة ١٩٩٧ مقابل ٣٢.٧ في المئة العام الماضي.

وقال المصرف، الذي يرأسه رجل الأعمال المغربي عثمان بن جلون الذي يرأس في الوقت ذاته «اتحاد المصارف المغربية»، ان النتائج الجيدة تعكس زيادة المردودية المصرفية والتوسع الدولي، وهي ديناميكية تعززت منذ تخصيص المصرف قبل عامين.

ويسعى المصرف، حسب تصريحات مسؤوليه، إلى تقوية حضوره الدولي عبر شراكة مع أطراف أجنبية مؤثرة للاستجابة إلى شروط التأقلم التي يفرضها التوسع التجاري والنظام الدولي الجديد.

وكان كل من «كوميرتس بنك» الألماني و«نمورا» الياباني حصلا على حصة ٢٠ في المئة من رأس مال «المغربي للتجارة الخارجية» الذي تشارك فيه كذلك أطراف اسبانية وأميركية.

الامارات الأكثر استخداماً للبطاقة في المنطقة

الانفاق في الخليج بواسطة "فيزا" يرتفع الى ٥,٣ بليون دولار

□ دبي - «الحياة»:

■ قالت شركة «فيزا» العالمية ان حجم انفاق المقيمين في دول مجلس التعاون الخليجي عبر البطاقات التي تحمل اسمها والصادرة عن المصارف العاملة في الخليج تضاعف خلال عام واحد ليبلغ ٥,٣ بليون دولار، في مقابل ٢,٦ بليون دولار في العام السابق.

وقدرت الشركة عدد بطاقات «فيزا» الصادرة عن مصارف في الخليج بـ ١,٧٤ مليون بطاقة وفي نهاية العام المنتهي في شهر حزيران (يونيو) الماضي، وذلك بمعدل نمو قدره ٤٦ في المئة بالمقارنة مع عدد حاملي البطاقة في منطقة الخليج في نهاية النصف الأول من العام الماضي حيث كان عددهم يبلغ ١,٢ مليون شخص.

وقالت الشركة ان السعوديين انفقوا خلال عام عبر البطاقات التي تحمل اسمها والصادرة عن المصارف السعودية ١.٢ بليون دولار، إذ ارتفع اجمالي انفاقهم بنسبة تسعة في المئة في نهاية النصف الأول من السنة الجارية بالمقارنة مع نهاية النصف الأول من عام ١٩٩٦، عندما بلغ انفاقهم عبر البطاقات ١.١٢ بليون دولار.

وأعلنت الشركة في احصاءات اصدرها مكتبها الاقليمي في دبي ان انفاق حملة البطاقات الصادرة عن الشركة في الامارات سجل معدلاً قياسياً جديداً، إذ ارتفع بنسبة ٨٩ في المئة من نحو بليون دولار الى ١,٩٢ بليون دولار مما يجعل الامارات أكثر دولة شرق أوسطية استخداماً لبطاقات الشركة وتليها الكويت التي سجل انفاق البطاقات الصادرة عن مصارفها نمواً قياسياً بارتفاعه بنسبة ٥١٧ في المئة من ٢٩١ مليون دولار الى ١,٨ بليون دولار خلال عام واحد.

وقال بيتر سكرفاين المدير الاقليمي لـ «فيزا» في الشرق الأوسط لـ «الحياة» ان بطاقات الشركة الصادرة في الخليج كانت الاكثر انفاقاً على المستوى العالمي. وقدر المتوسط السنوي لانفاق حملة البطاقات في الخليج بواقع ثلاثة الاف دولار، في مقابل اقل من نصف المبلغ المذكور في الشرق الأوسط واقل من ربعه في اوروبا.

وقال ان انفاق السعوديين عبر البطاقات كان يدور حول ٢٠٣٣ دولاراً في العام المنتهي في شهر حزيران (يونيو) الماضي، بينما دار انفاق البطاقات الصادرة من الامارات حول ٣٥٠٠ دولار في العام، مقابل أربعة آلاف دولار متوسط انفاق البطاقات الصادرة من الكويت.

وتعتقد «فيزا» ان هناك مجالاً واسعاً لتطور انتشارها في الشرق الأوسط في المرحلة المقبلة. وقال بيان للشركة «ان عملية الانتشار تحتاج الى وقت وجهد، لأن عقلية التعامل في المنطقة لا تزال تهتم في النقد والشيكات، وليس في البطاقات الائتمانية».

وقال سكرفين ان الاقبال على اقتناء بطاقة «فيزا» في الخليج واصل نموه في العام الماضي حيث زاد عدد البطاقات الصادرة في السعودية بنسبة ٤٢ في المئة الى ٦٠٠ ألف بطاقة من ٤٢٢ ألف بطاقة في نهاية النصف الأول من العام الماضي، إلا ان النمو في السوق الاماراتية كان أقل حيث ارتفع اجمالي عدد البطاقات التابعة للشركة بنسبة ٢٤ في المئة من ٤٤٤ الف بطاقة الى ٥٥١ الف بطاقة، فيما زاد عدد البطاقات في الكويت بنسبة ١٢١ في المئة من ٢٠٣,١ الف بطاقة الى ٤٤٨ الف بطاقة.

وترى «فيزا» ان لديها العديد من المنافسين إلا انها تعتبر النقد منافسها الأول وكذلك الشيكات في المنطقة والعالم ايضاً. وقالت ان استراتيجيتها ستركز الى جانب تعزيز وضعها التنافسي على تغيير عقلية استخدام النقد في التعاملات اليومية في منطقة الشرق الأوسط وخصوصاً في الدول الخليجية، الى جانب زيادة عدد المصارف التي تمنح البطاقات، مشيرة الى ان عدد مصدري بطاقات «فيزا» في الشرق الأوسط ارتفع بحلول نهاية العام الماضي الى ٩٠ مصرفاً في مقابل ٧٥ مصرفاً في عام ١٩٩٦.

وقالت الشركة انها تهدف في سوق مثل السعودية الى بلوغ رقم ثلاثة ملايين بطاقة في غضون عشر سنوات وذلك مقابل رقم متواضع يتجاوز قليلاً ٦٠٠ الف بطاقة حالياً. وتعتبر ان عدد سكان السعودية الذي يتجاوز ٢٠ مليون نسمة ومعدلات الدخل المرتفعة للافراد كفيل بتحقيق ذلك استناداً الى الجهود المضاعفة التي يجب بذلها في المرحلة المقبلة.

وكانت سوق بطاقات الائتمان في منطقة الخليج شهدت منافسة حادة بين المصارف الرئيسية المسوقة للبطاقات. ولجأت بعض المصارف الى فتح المجال أمام جميع الأفراد للحصول على بطاقتي «فيزا» و«ماستركارد» من دون الحاجة الى الارتباط بالمصرف في الوقت الذي عملت فيه مصارف أخرى في بداية حملاتها الترويجية الى اعفاء العملاء من رسوم اصدار البطاقات البالغة ٧٠ دولاراً للبطاقة العادية بينما بدأت أخيراً شركات تجارية خاصة في اصدار بطاقات «ائتمان» تحمل اسمها.

أوقفت على جسر الملك حسين ١٠ أيام

اسرائيل تسمح بدخول ٢٢ شاحنة أردنية محملة بالاسمنت الى منطقة الحكم الذاتي

□ عمان - من صلاح حزين:

■ سمحت السلطات الاسرائيلية لـ ٢٢ شاحنة أردنية محملة بالاسمنت بعبور جسر الملك حسين الى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، بعد توقف على الجانب الاردني من الجسر لمدة تزيد على عشرة أيام.

وقالت مصادر في وزارة الصناعة والتجارة «ان سماح السلطات الاسرائيلية بدخول الشاحنات الاردنية الى مناطق السلطة الفلسطينية جاء بعد اتصالات مكثفة اجرتها الحكومة الاردنية مع الجانب الاسرائيلي للسماح بتدفق الاسمنت الاردني الى السوق الفلسطينية».

وأثمرت الاتصالات الاردنية، كما قالت المصادر، بعد اتصال هاتفي اجراه وزير الصناعة والتجارة هاني الملقي مع نظيره الاسرائيلي أول من امس وسمحت اسرائيل للشاحنات بعبور «الجسر محملة بنحو ٥٠٠ طن من الاسمنت تشكل دفعة من الكمية التي اتفق على دخولها الاراضي الفلسطينية بين الجانبين وتقدر بنحو ١٥ الف طن من الاسمنت الاردني».

والكمية الأخيرة، جزء من كمية اكبر كان تم الاتفاق في شأنها بين السلطة الوطنية الفلسطينية وشركة «مصانع الاسمنت» الأردنية تقدر بنحو ٣٠٠ الف طن السنة الجارية، غير ان المعوقات الإسرائيلية تحول دون وصول الكميات المتفق عليها وتختلق اسرائيل المبررات لإقامة دخول الاسمنت الاردني الى فلسطين.

ومعلوم ان مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، بقيت حتى ١٩٩٥ تحصل على حاجتها من الاسمنت من شركة «نيشر» الاسرائيلية، غير ان الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي في باريس عام ١٩٩٤ من جهة، والاتفاق الاردني - الفلسطيني عام ١٩٩٥ من جهة ثانية جعل في امكان الفلسطينيين الحصول على بعض حاجتهم من الاسمنت من الاردن، بدلاً من اسرائيل.

وعلمت «الحياة» ان الذريعة الاسرائيلية لوقف الشاحنات الاردنية هذه المرة كان اعتراض اسرائيل على مواصفات الاسمنت الذي تنقله.

السعودية: قطاع المال والعقار يحصل على ٤٦ في المئة من استثمارات "التأمينات"

□ الرياض - «الحياة»:

■ استثمرت «المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية» نحو ١٩ بليون ريال (خمسة بلايين دولار) في ٤٦ شركة سعودية متعددة النشاطات الاقتصادية عام ١٩٩٥.

وقال محافظ «المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية» سليمان بن سعد الحميد ان نسبة ٤٦,٣ في المئة من مجموع استثمارات المؤسسة تخص قطاع المال والعقار. وأشار الى ان هذا القطاع حصل على اكبر نصيب من مشاركة التامينات الاجتماعية.

وأضاف الحميد: «ان الاستثمار في قطاع الصناعات التحويلية بلغ نسبة ٢٧,٩ في المئة وقطاع التجارة والفنادق نسبة ٩,٦ في المئة ثم قطاع النقل والمواصلات نسبة ٧,٣ في المئة وقطاع المياه والكهرباء نسبة ٧,٢ في المئة».

ويشار الى ان «المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية» صرفت اكثر من ١٥ بليون ريال حتى نهاية ١٩٩٥ تعويضات لفرع المعاشات واكثر من بليون ريال لفرع الأخطار المهنية. وبلغ عدد المشتركين الخاضعين لنظام التامينات الاجتماعية منذ بداية التطبيق الفعلي للنظام حتى نهاية ١٩٩٥ اكثر من ٦ ملايين مشترك.

المغرب: مؤتمر دولي عن السكك الحديد يناقش الضرورات الاقتصادية والمردود المالي

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ تعقد «الجمعية الدولية للسكك الحديد» مؤتمرها السابع عشر في مراكش في الفترة بين ٦ و١٠ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل تحت عنوان «السكة الحديد الضرورة الاقتصادية والمردودية المالية». وهو أول مؤتمر من نوعه يعقد في افريقيا والدول العربية.

وذكر تقرير صادر عن الجمعية ومقرها في بروكسيل «ان التحول السريع الذي يطبع نهاية القرن العشرين في مجالات النقل والتجارة والتواصل واكتشاف الأسواق يضع قطاع السكك الحديد في مقدم وسائل النقل التي تحتاج الى اعادة تقويم لدورها باعتبارها عنصراً اساسياً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وحماية البيئة».

ويشارك في المؤتمر مسؤولون وخبراء من نحو مئة دولة سيبحثون على مدى خمسة ايام في دور قطاع السكة الحديد في القرن الحادي والعشرين انطلاقا من تجارب دولية عدة اهمها الهند واليابان والولايات المتحدة.

غير ان أهم ما سيتناوله المشاركون هو مدى اهمية استمرار ملكية الدولة للسكة الحديد واذا كان من الضروري ان تبقى تحت سيطرة الدولة أو نقل بعض خدماتها الى القطاع الخاص.

ويعرض المؤتمر لإمكانات تخلي الدولة عن تمويل قطاع النقل بالقطارات واخضاعه للمنافسة والتسيير التجاري.

ولتفادي الجدل الايديولوجي سيطرح المؤتمر على المشاركين تحديد دور السكة الحديد في التنمية والبيئة والتجارة للقرن المقبل ومن يضمن تحقيقه في شكل أفضل، القطاع العام أم القطاع الخاص، بناء على تجارب سابقة وتحولات منتظرة، واذا كان المقصود بالقطاع هو التجهيزات التحتية أم الخدمات المرتبطة به أم التسيير الاداري والمالي.

ويقدم خبراء من الاتحاد الأوروبي لمحة عن دور السكك الحديد في تحقيق الاندماج الاقتصادي الأوروبي قبل عقود وسهولة انسياب السلع والخدمات وتنقل الافراد. وهو أمر ليس متوافراً للبلاد العربية التي يشكل غياب هذا النوع من وسائل النقل حاجزاً امام تنامي التجارة البينية بينها.

وتعرض شركات تصنيع القاطرات بعضاً من مشاريعها للقرن الحادي والعشرين وهي تقول ان مثل هذه القطارات ستشكل في القرن المقبل بديلاً من أنواع من وسائل النقل التقليدية المعروفة. كما يعرض المؤتمر تجارب من شرق اليابان والهند.

ويرعى المؤتمر، الى جانب الجمعية الدولية للسكك الحديد، كل من المكتب المغربي للسكك الحديد والاتحاد الدولي للسكك الحديد. ويشكل المؤتمر اعترافاً بالانجازات التي حققها قطاع النقل في المغرب. كما يساهم في النقاش القائم في شأن الجوانب التي يجب فتحها للمنافسة التجارية ضمن هذا القطاع.

ويشكل برنامج تحديث قطاع السكك الحديد في المغرب احد اهم المشاريع المشابهة في المنطقة. وتبلغ تكاليفه نحو ٥٠٠ مليون دولار.

بغداد توافق على زيارة وفد اقتصادي عراقي للبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ أبلغ سفير العراق لدى الاردن نوري لويس رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار، في اتصال هاتفي اجراه معه، موافقة الحكومة العراقية على زيارة وفد تجاري وصناعي عراقي للبنان، على ان يتم التنسيق لهذه الزيارة مع رئيس اتحاد الغرف العراقية زهير عبد الغفور ورئيس اتحاد الصناعات العراقية عدنان القدسي.

وسيجري القصار، بالتنسيق والتعاون مع جمعية الصناعيين اللبنانيين وجمعية تجار بيروت، الاتصالات اللازمة مع عبد الغفور والقدسي للاتفاق على تشكيل وفد عراقي تجاري وصناعي مشترك واعداد برنامج لزيارة هذا الوفد.

وينتظر ان يحدد موعد هذه الزيارة بين ١٤ ايلول (سبتمبر) الجاري و٢٠ منه. وكان القصار التقى، على هامش افتتاح معرض دمشق الدولي، وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح وعبد الغفور وتناول اللقاء محادثات عن زيارة وفد اقتصادي عراقي للبنان.

طالعوا
في الحياة الاقتصادية
كل أسبوع:
● السبت: كومبيوتر - سياحة - سيارات
● الثلاثاء: اخبار الشركات
● الاربعاء: علوم وتكنولوجيا
● الخميس: السفر والطيران - إنترنت
● الجمعة: اخبار الشركات

وزراء الصناعة سيجتمعون في الدوحة الأسبوع المقبل

دول مجلس التعاون الخليجي تقرر إعادة النظر في استراتيجيتها الصناعية

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ عقد وكلاء وزارات الصناعة في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً في الدوحة امس برئاسة الشيخ عبدالله بن احمد آل ثاني مساعد وكيل وزارة الطاقة والصناعة وفي حضور الأمين العام المساعد لمجلس التعاون للشؤون الاقتصادية الدكتور صالح بن عبدالله الخليفي. وقال رئيس الاجتماع ان الوكلاء قاموا بالتحضير لاجتماع وزراء الصناعة الأسبوع المقبل في الدوحة.

وأفاد الأمين العام المساعد لمجلس التعاون للشؤون الاقتصادية عقب اختتام الاجتماع ان الوكلاء بحثوا في إعفاء مدخلات الصناعة ضمن السلع المعفية. واوصى الاجتماع بادخال مدخولات الصناعة كسلع معفية من الجمارك.

وأبدى المجتمعون رغبة شديدة في تشجيع الصناعات المحلية الخليجية واستفادتها من منطقة التجارة الحرة في دول المجلس من خلال اعفائها من التعرفة الجمركية. وأضاف الخليفي ان اعفاء الصناعات من التعرفة الجمركية بين دول المجلس يتطلب ان تكون ذات رأسمال خليجي بنسبة ٥١ في المئة ولا تقل نسبة القيمة المضافة المنتجة محلياً ٤٠ في المئة.

وأشار إلى ان وكلاء وزارات الصناعة اقترحوا تخفيض نسبة القيمة المضافة على الصناعات المنتجة محلياً لتستفيد من الاعفاء الجمركي بين دول المجلس.

وسئل عن موعد تطبيق التعرفة الجمركية الموحدة بين دول مجلس التعاون، فقال إن الأمين العام لمجلس التعاون السيد جميل الحجيلان يقوم بزيارات مكثفة في دول المجلس الآن، مشيراً إلى تحفظ بعض الدول على تصنيف بعض السلع.

وقال إن مجموع السلع التي يتم تصنيفها يبلغ ١٢٨٩ سلعة. وتوقع الوصول إلى الاجماع المطلوب لرفع ذلك إلى قمة الكويت الخليجية في كانون الأول (ديسمبر) المقبل، ومن ثم اقتراح تحديد نسبة الرسوم الجمركية الموحدة لدول المجلس.

وسألته «الحياة» عن السلع التي تحفظت على تصنيفها بعض دول مجلس التعاون، فقال إنها لا تزيد على ١٠ إلى ١٥ في المئة من مجموع السلع.

وتوقع أن يتم الانتهاء من تصنيف السلع «قريباً جداً» مشيراً إلى اكتمال تصنيف ما يربو على ٩٥ في المئة من السلع. أما مجموع السلع المطلوب تصنيفها فيبلغ عددها ١٢٨٩ سلعة.

وأكد رداً على سؤال التزام جميع دول مجلس التعاون بتطبيق القرارات الخاصة بـ «المواطنة الاقتصادية». وقال إن هناك مجالات عمل مثل المحاسبة والطب والمحاماة للمواطن الخليجي حق المواطنة فيها في جميع الدول.

وعن مدى التنسيق بين دول المجلس في المجال الصناعي للحيلولة عن اي ازدواجية، قال إن هناك كثيراً من التشابه في الصناعات الخليجية لأن البنية التحتية أو مصادر الطاقة في دول المجلس متشابهة لحد كبير ولكن السوق العالمية تستوعب لجميع المنتجات الصناعية الخليجية، بل وتتطلب المزيد. وقال إنه لا يرى وجود اشكالية في وجود تشابه أو تنافس بين الصناعات الخليجية، لأن احتياج السوق العالمية أكبر. وأفاد ان دول مجلس التعاون تقدم دعماً كبيراً للصناعات المحلية في دول المجلس. وقال إن هذا يمثل آليات جذب للمستثمر الخليجي للاستثمار في دول المجلس، كما أن هناك تعديلاً لأنظمة الاستثمار الأجنبي تقوم بها كل دولة على حدة الآن. وهناك نظام استرشادي قامت به الأمانة العامة لمجلس التعاون تستعين به دول المجلس في تحديث قوانين الاستثمار الأجنبي. ووصف الاستثمار في دول مجلس التعاون بانه آمن وجذاب للمستثمر المحلي والأجنبي. وسئل عن منطقة التجارة الحرة بين دول المجلس ودول الاتحاد الأوروبي، فقال إن فريقاً تفاوضياً قام في حزيران (يونيو) الماضي بمقابلة نظرائه في المفوضية الأوروبية في بروكسيل وتم الاتفاق على إعادة مسودة اتفاقية التجارة الحرة بين المنطقتين، والتطرق لكثير من النقاط المختلف عليها، مشيراً إلى انه سيعقد اجتماع آخر هذه السنة للانتهاء من مسودة اتفاقية التجارة الحرة بين المنطقتين.

وقال: «نحن نعمل في دول المجلس على ايجاد الآلية المناسبة لتوقيع هذه الاتفاقية قريباً».

وأضاف «تم الاتفاق على ان يتم توقيع اتفاقية منطقة التجارة الحرة بين المنطقتين وهناك وقت متسع للانتهاء من متطلبات توقيع هذه الاتفاقية».

أما عن انضمام مجلس التعاون لمنظمة التجارة الدولية، فقال إن أربع دول في المجلس تشارك في عضوية المنظمة وان السعودية وسلطنة عُمان تقدمتا بطلب انضمام لمنظمة التجارة الدولية، والدولتان في صدد الانتهاء من اجراءات الانضمام. وبذلك تكون جميع دول مجلس التعاون اعضاء في المنظمة.

واشار إلى ان احد شروط منظمة التجارة الدولية هو تخفيض الرسوم الجمركية على سلع الدول الأعضاء في المنطقة، وهذا سيفيد الكثير من صناعات الدول الخليجية ومن أهمها صناعة البتروكيماويات التي تواجه منافسة غير سوقية في بعض دول العالم ومنها التعرفة الجمركية الكبيرة على هذه المنتجات.

ووصف الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل الحجيلان اجتماع وزراء الصناعة لدول مجلس التعاون في الدوحة الأسبوع المقبل بانه «مهم جداً». وقال في تصريح خاص لـ «الحياة» إن أهم ما يتضمنه جدول الأعمال هو موضوع إعادة النظر في الاستراتيجية الصناعية لدول المجلس التي وضعت في الماضي.

وأفاد لـ «الحياة» ان قادة دول المجلس (المجلس الأعلى) طلبوا إعادة النظر في الاستراتيجيا في ضوء التطور الصناعي في دول المجلس.

من جهته، قال الأمين العام المساعد لمجلس التعاون الدكتور عبدالله الخليفي إن موضوع الاستراتيجيا الصناعية ما زال محل درس وستعقد ندوة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في البحرين لمناقشة الاستراتيجيا.

□ عمال الحكومة في الهند خلال *إضراب عام* نفذوه امس احتجاجاً على توصيات لجنة حكومية بزيادة الأجور بنسب أقل من المتوقع. (رويتر)

ايران: افتتاح أول شركة خاصة للائتمان منذ تأميم المصارف عام ١٩٧٩

■ طهران - رويتر - تبدأ يوم السبت المقبل اول شركة خاصة للائتمان في ايران اعمالها منذ قيام الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩.

وقال شاهرام سلماسي رئيس الشركة ان الشركة سيكون رأس مالها المبدئي خمسة بلايين ريال (١,٧ مليون دولار بسعر الصرف الرسمي) دفع المؤسسون ٧٥ في المئة منه والباقي من خلال اكتتاب عام.

وكانت ايران اممت كل المصارف عام ١٩٧٩ بعد اشهر قليلة من قيام الثورة واصبح التاميم فيما بعد بنداً من بنود الدستور.

وفي عام ١٩٩٤ قررت الحكومة السماح باقامة جمعيات خاصة للادخار والقروض لتدعيم المدخرات وتنويع المؤسسات التي يمكنها قبول الودائع.

وسمحت لهذه المؤسسات بقبول انواع مختلفة من الودائع وتقديم انواع مختلفة من القروض لكنها منعتها من فتح حسابات جارية.

وقال سلماسي ان الشركة الجديدة ستعمل تحت اشراف المصرف المركزي وهدفها استيعاب السيولة المتوفرة لدى المواطنين ومن خلال تقديم قروض وتعزيز انشطة صناعة البناء مع التركيز بصفة خاصة على الاسكان.

واضاف ان الشركة ستفرض رسوما اعلى من المصارف لكنه لم يذكر تفاصيل.

ويحظر قانون المصارف الصادر عام ١٩٨٣ الفائدة وبدلاً منها تحصل المصارف رسوماً على القروض وتدفع ارباحا على الودائع.

مؤشر سوق الاسهم الاماراتية يقفز ٥٥ نقطة الاسبوع الماضي

■ ابو ظبي - «الحياة» - تاثرت سوق الاسهم الاماراتية بالتطورات التي شهدتها الاسواق المالية العالمية خصوصاً الآسيوية منها. وكان هذا التاثير واضحاً الاسبوع الماضي الى جانب عوامل محلية اخرى انعكست في شكل واضح في ارتفاع اسعار معظم الاسهم المتداولة في السوق وتحقيقها قفزات سعرية كبيرة.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم في «بنك ابو ظبي الوطني» ان مؤشر المصرف حقق مكاسب كبيرة لم يحققها منذ اشهر، اذ ارتفع نحو ٥٥ نقطة خلال الاسبوع من ٢٦٩١,١٦ الى ٢٧٤٦,٢٤ نقطة.

وقال مركز الامارات التجاري ان المستثمرين الاماراتيين اقتنعوا نتيجة التطورات الاخيرة في اسواق المال العالمية بجدوى الاستثمار في السوق المحلية والبعد عن المخاطر والتقلبات الكبيرة في الاسعار التي تحدث في اسواق الاسهم العالمية. واضاف المركز ان ارتفاع الاسعار تزامن مع زيادة الطلب الذي اخذ بالظهور مع عودة عدد كبير من المستثمرين من اجازاتهم الصيفية والبدء في اعادة ترتيب محافظهم الاستثمارية. وقال ان الاسعار واصلت الارتفاع نتيجة لزيادة الطلب على العرض، وارتفع سعر سهم شركة الواحة بعد ان تم ابرام عدد من العقود مطلع الاسبوع على سعر ١٨,٢٥ درهم ليصل سعر الطلب الى ٢١ درهماً نهاية الاسبوع.

وتميز الاسبوع الماضي بارتفاع سهم «بنك ابو ظبي الاسلامي» الى ٢٦ درهماً بزيادة نحو سبعة دراهم وبنسبة تزيد على ٢٠ في المئة خلال اسبوع. كما ارتفع سهم «بنك الامارات الدولي» ليكسر حاجز ٤٢ درهماً، فيما تم تداول سهم شركة «دبي للاستثمار» بسعر ١٤,٧٥ درهم وشركة ابو ظبي لبناء السفن» بسعر ٣٧ درهماً و«الواحة العالمية للتاجير» بسعر ٢١ درهماً و«اتصالات» بسعر ١٠٣٥ درهماً للسهم.

ويقول مكتب الشرهان في تقريره الاسبوعي ان السوق شهدت الاسبوع الماضي تغيرات عدة في الطلبات وارتفاع حجم التداول على بعض الاسهم كان محورها اسهم «مصرف ابو ظبي الاسلامي» وشركة «اعمار» و«الواحة».

وتوقع مكتب الشرهان ان يستمر نشاط سوق الاسهم باضطراد خلال الايام المقبلة بسبب انتهاء موسم الاجازات وعودة الفعاليات الاقتصادية مع ان تغيبها كان محدوداً هذا العام. وقال ان ازدياد حجم الطلب وقلة العروض سيؤدي الى زيادة نشاط سوق الاسهم.

مؤتمران عالميان عن النفط والغاز يعقدان في الامارات خلال الشهرين المقبلين

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ يعقد في دولة الامارات خلال شهري تشرين الاول وتشرين الثاني (اكتوبر/ نوفمبر) المقبلين مؤتمران عالميان حول الغاز والنفط في الشرق الاوسط.

وتقرر في هذا الاطار ان تعقد قمة الشرق الاوسط الثالثة للغاز في الفترة بين ١٨ و٢٣ تشرين اول (كتوبر) المقبل في دبي وان يعقد مؤتمر الشرق الاوسط للنفط ٩٧ في الفترة بين ٢٣ و٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في ابو ظبي.

وذكر منظمو قمة الشرق الاوسط الثالثة للغاز ان عبيد بن سيف الناصري وزير النفط والثروة المعدنية في دولة الامارات سيفتتح اعمال القمة في فندق «هوليداي ان كراون بلازا» في دبي فيما سيتم عقد مؤتمر الشرق الاوسط لنفط ٩٧ في الفندق نفسه في ابو ظبي.

وتنظم القمة والمؤتمر شركة «اي. بي. سي جلف كونغرس» وهي فرع لمجموعة (اي. بي. سي) البريطانية.

وتشارك في القمة مجموعة من كبريات شركات النفط والغاز العالمية اضافة الى مجموعة من المصارف وشركات التمويل ومكاتب المحاسبة الكبرى.

وتبحث القمة على مدى ستة أيام في اكثر من ٣٠ ورقة عمل حول تطورات صناعة الغاز والتحديات التي تواجهها في الشرق الاوسط.

وتتركز اعمال القمة حول تطورات صناعة الغاز في الشرق الأوسط ومستقبل خطوط انابيب الغاز في المنطقة واهمية غاز الشرق الأوسط وحجم الطلب العالمي على غاز الشرق الاوسط واهمية الغاز والنفط بالنسبة لدول منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك).

ويقدم الدكتور انور عبدالله مدير ادارة النفط والغاز في مجلس التعاون ورقة عمل حول صناعة الغاز في دول المجلس تتناول احتياطات الغاز الخليجية الحالية واحتمالات النمو المستقبلي والدور الجديد لامدادات الشرق الاوسط من الغاز في ظل تزايد الطلب على الغاز من المنطقة ودور مجلس التعاون في تطوير الكتل التجارية.

كما تقدم في المؤتمر اوراق عمل حول التوقعات المستقبلية لصناعة الغاز الطبيعي المسيّل في راس لفان في قطر وحول استكشاف فرص الغاز الجديدة في العراق وفرص نجاح المشاريع الغازية الجديدة في قطر، وخطوط انابيب الغاز في الشرق الأوسط والفرص والتطورات.

وتقدم امام المؤتمر اوراق عمل حول اقتصاديات مشاريع خطوط أنابيب تصدير الغاز في ايران وتحديات توزيع ونقل الغاز عبر خطوط الانابيب في الشرق الاوسط والاتجاهات المستقبلية لاجراءات الغاز الشرق أوسطية للوفاء بالطلبيات الآسيوية.

وتقدم في المؤتمر اوراق عمل اخرى حول خطوط أنابيب الغاز في تركيا، وطلبات الغاز في اوروبا والتوقعات بالنسبة للشرق الاوسط، اضافة الى ورقة عمل حول امدادات الغاز الى باكستان.

ويتناول المؤتمر مواضيع عدة اخرى حول احتياطات الغاز الشرق أوسطية وخيارات ايران للاستفادة من موارد الغاز، والتحديات التي تواجه الاسواق الناشئة للحصول على الغاز الطبيعي المسيّل من الشرق الاوسط، واقتصادات انتاج المكثفات في مشاريع الغاز الشرق اوسطية.

وذكرت مصادر الشركة المنظمة لمؤتمر النفط ان شخصيات ومؤسسات نفطية خليجية وعربية وعالمية ستشارك في هذا المؤتمر، ويقدم كلمة الافتتاح فيه الدكتور شكري غانم مدير قسم البحوث في منظمة «اوبك».

وتتركز مناقشات المؤتمر حول قضايا رئيسية تمثل الاحتياطات النفطية في الشرق الأوسط والامكانات المتاحة في المنطقة من حيث الاحتياط والامدادات والنظام الجديد للانتاج النفطي، وتاثير التطور النفطي على الدول غير الاعضاء في منظمة «اوبك» وافاق الانتاج في دول «اوبك» والشرق الاوسط.

كما يبحث المؤتمر في مستقبل النفط في الشرق الاوسط من خلال العقوبات والمقاطعات النفطية الحالية والدور المركزي لدول مجلس التعاون لمقابلة الحاجات النفطية المستقبلية والمشاركة الاجنبية في الصناعات النفطية في الشرق الأوسط.

ويناقش المؤتمر الضوابط التي اتخذتها الدول المنتجة للنفط في ظل المتغيرات وتاثيرها في هذه الدول، واقتصاديات الدول النفطية في الشرق الاوسط والتحديات التي تواجهها.

وستتركز أعمال المؤتمر بشكل خاص على التطورات النفطية في الدول الخمس الكبرى المنتجة للنفط وهي السعودية وايران والامارات والكويت والعراق مع القاء الضوء على القطاعات النفطية في كل من مصر وسلطنة عمان.

وفد تونسي يزور القاهرة للبحث في اتفاق التبادل الحر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يزور القاهرة الشهر الجاري وفد اقتصادي تونسي للبحث في توقيع اتفاق التبادل الحر بين البلدين والذي يتم بموجبه ازالة الرسوم والجمارك خلال سبع سنوات. ويضم الوفد بعض كبار المسؤولين ورجال الاعمال.

وقال مصدر رسمي لـ «الحياة» ان حجم التبادل التجاري بين البلدين يبلغ حاليا ٦٠ مليون دولار على رغم ضعف التجارة البينية بين الدول العربية.

واشار الى ان اجتماعا للجنة العليا المشتركة سيعقد في القاهرة في شباط (فبراير) المقبل لتحقيق رغبة قيادتي البلدين اقامة السوق المشتركة من خلال توقيع اتفاق التبادل الحر.

من جهة ثانية اشاد السيد مخلص قطب سفير مصر لدى تونس باقبال رجال الاعمال التونسيين على الاستثمار في مصر، مشيرا الى فوز احدهم بعطاء كبير في استثمارات نفطية في مصر اضافة الى مشاريع مشتركة للاستفادة من الخبرة التونسية في انتاج الاسمدة الفوسفاتية للتصدير.

وقال ان هناك توجيهات من الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء بتوفير التسهيلات لدخول المواطنين ورجال الاعمال التونسيين الى مصر من خلال تاشيرات دخول فورية وهو ما يتم حاليا.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٢	,٤٨٢٩	٥,٩٦٥	٣٩٥,٨	٢٠,٠٦	٤,٩٢٠
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٩٣٤	,٤٨٥٥	٣٢,٢٢	١,٦٣٣٥	,٤٠٠٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨١١	,٤٩٥٧	٣٢,٨٩	١,٦٦٧	,٤٠٨٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٥٩٦٥	٤,٨٢٩	٣٢٠,٥	١٦,٢٤	٣,٩٨٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٩١	٤,٧٢٩	٣١٣,٨	١٥,٩١	٣,٩٠٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٥٩	,٥٠٠٢	٣٣,١٩	١,٦٨٣	,٤١٢٦
الليرة اللبنانية	١٥٣٨	٢٤٣٣,٧	٨٤٤,٦	١٢,٧٢	٢٥١,٠	١٠٢٤,١
الجنيه المصري	٣,٣٩٨	٥,٣٧٦	,٥٣٥٨	٣٥,٥٥	١,٨٠٢	,٤٤١٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٢٠	٢,٥٧١	١٧٠,٦	٨,٦٥٢	٢,١٢١
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٨٩٨,٨	,٠٠١٥	,١٠٠٦	,٠٠٥١	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٦٣	–	,٣٤٧٠	,٠٠٥٢	,١٠٣١	,٤٢٠٧
الدولار الاميركي	–	١,٥٨٢٤	,٥٤٩٢	,٠٠٨٢	,١٦٣٢	,٦٦٥٨
الين الياباني	١٢٠,٨٣	١٩١,٢	٦٦,٣٦	–	١٩,٧٢	٨٠,٤٥
المارك الالماني	١,٨٢٠٨	٢,٨٨١	–	,٠١٥٠	,٢٩٧٢	١,٢١٢
الفرنك الفرنسي	٦,١٢٥٧	٩,٦٩٣	٣,٣٦٤	,٠٥٠٦	–	٤,٠٧٨
الفرنك السويسري	١,٥٠١٨	٢,٣٧٦	,٨٢٤٨	,٠١٢٤	,٢٤٥١	–
الليرة الايطالية	١٧٧٣,٧	٢٨٠٦,٧	٩٧٤,١	١٤,٦٧	٢٨٩,٥	١١٨١,٠٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨٧	٦	٥,٥٦	٥,٨١	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,٠٦	٧,٣١	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٦٨	٥,٩٣	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٧	٧,١٢	٧;٠٦	٧,١٨	٧,١٨	٧,٣١	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك السويسري	١	١,٢٥	١,١٨	١,٣١	١,٣١	١,٤٣	١,٥٠	١,٦٢	١,٧٥	١,٨١
الليرة الايطالية	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٣٧	٦,٤٣

المعادن الثمينة دولار - اونصة *

المعدن	١٩٩٧ ٩/٤	٩/٣	٩/٢	٩/١	٨/٢٩	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٢١,٧٠	٣٢١,٧٠	٣٢٢,٤٠	٣٢٤,٥٠	٣٢٥,٣٥	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٦٥	٤,٦٣	٤,٦٩	٤,٦٦	٤,٦٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٧	٤٠٦	٤٠٩,٥٠	٤٠٨	٤٠٧	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٩/٤	٩/٣	٩/٢	٩/١	٨/٢٩	٩/٤	٩/٣	٩/٢	٩/١	٨/٢٩
نحاس (دولار)	٢١٣٨	٢١٣٧,٥	٢١٦٥	٢١٧٧	٢١٤٩	٢١٤٥	٢١٤٣	٢١٧٠	٢١٧٨	٢١٤٩
الومنيوم (دولار)	١٥٨١	١٥٧٣,٥	١٥٩٠	١٥٩٨	١٦٠٨,٥	١٦٠٧	١٥٩٩	١٦١٧,٥	١٦٢٠	١٦٢٨
زنك (دولار)	١٦٦٥	١٦٨٣	١٦٧٥	١٦٢٨	١٦٥١	١٤٨٣	١٤٩٠	١٤٩٤	١٤٨٨	١٤٩٥
نيكل (دولار)	٦٥٥٠	٦٥٣٠	٦٥٤٠	٦٥٨٠	٦٥٨٠	٦٦٥٠	٦٦٤٩	٦٦٤٠	٦٦٨٠	٦٦٦٠

النفط دولار - برميل *

* تسليم تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧					اعلى مستوى ٩٧/٩٣		ادنى مستوى ٩٧/٩٣	
	٩/٤	٩/٣	٩/٢	٩/١	٨/٢٩	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٧,٧٥	–	١٧,٦٠	١٧,٧٠	١٧,٧٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٣٥	١٨,٦٥	١٨,٣٥	١٨,٥٠	١٨,٥٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٥٥	١٩,٨٠	١٩,٥٥	عطلة	١٩,٦٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧١٨٨	٥,٨٤٣٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧٨	١٠٠,٠٩	٩٨,٤٦	٩٧
العائد	٦,٠٨٨	٦,٣٣	٦,٣٣	٦,٦١

السلع بالطن - سوق السلع الثمينة

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٩/٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٦	٣٢٦,٦	تشرين-١
بن (دولار)	١٦٤٠	١٦٨٩	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١١٦٠	١١٤٦	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٨	٨٨,٢٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٨١,٥	٨٢	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٣٣,٢	٢٢٤,٢	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	١١٣	١١٤	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٩/٤	٩/٣
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٣٨٤	١,١٣٨٤
الجزائر	دينار	٥٩,١٨	٥٩,١٨
المغرب	درهم	٩,٧٧٩	٩,٧٧٩
موريتانيا	اوقية	١٥٤,٨٠	١٥٤,٨٠
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧	٧,٧٤٨
باكستان	روبية	٤٠,٤٧	٤٠,٤٧
الفيلبين	بيسو	٣٠,٢٠	٣٠,٢٠
سنغافورة	دولار	١,٥٢٥٥	١,٥١٨٠
تايوان	دولار	٢٨,٧٢	٢٨,٧٢
تايلاند	بات	٣٤,٣٠	٣٤,٣٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩٢٩٨	٠,٩٢٧٦
اليونان	دراخما	٢٨٦,٩٣	٢٨٦,٢٢
اسبانيا	بيزيتا	١٥٣,٥٧	١٥٣,٥٥
الفرنك الافريقي	–	٦٠٦,٥٥	٦٠٦,٥٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٦٠٦,٥٥	٦٠٦,٥٥
استراليا	دولار	١,٣٧٩٣	١,٣٧٦٤
كندا	دولار	١,٣٨٥٠	١,٣٨٤٩
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٤٠٥	٠,٧٣٣٣
قبرص	جنيه	٠,٥٣٣٠	٠,٥٣١٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ»- التثبيت الأول	١٣.٧٥	١٣.٨٧	٢١٢٩٨	١٩٤٤٨٤	٤٩١٠٠	١٩٩٧-٠٩-٣
سوليدير فئة «ب»- التثبيت الأول	١٤	١٤.٣٧	٢٢٠٦٦	٦٠٤٤٤	١١٣٤٦	١٩٩٧-٠٩-٣
سوليدير فئة «أ»- التثبيت الثاني	١٣.٨٧	١٤	٢١٤٩٠	٢٠٠٥٠١	٥٤٣٢٣	١٩٩٧-٠٩-٣
سوليدير فئة «ب»-التثبيت الثاني	١٤	١٤.٢٥	٢١٨٧٤	٦١٦٧٦	٣٢٩٨	١٩٩٧-٠٩-٣
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠.٧٥	٢٠.٧٥	٣١٨٥١	٢١٤٠٠	١٠٠٠	١٩٩٧-٠٩-٣
بنك عودة «ج»	٢٧.١٢	٢٨.١٢	٤٣١٧٢	١٧٥٠٣	١٢٩١٨	١٩٩٧-٠٩-٣
بنك بيروت «ج»	٥.٧٥	٥,٧٥	٨٨٢٦	٧٥٧٦٠	١٤٨٣٧	١٩٩٧-٠٩-٣
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٦٧	٢٨٤١٢	٢٣٤١٢	١٩٩٧-٠٩-٣
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤.٦٢	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٩-٢
شركة الترنيت	١.٩	–	–	٢٦٤٦٠	–	١٩٩٧-٠٨-١٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠١-٣١
يونيسيراميك اسمي (1)	١,٥	–	–	٥٠٠٠	–	–

الوسط الاثنين ٨/٩/١٩٩٧

ساعات الحب الاخيرة
بين دايانا وعماد

الأميرة تنام

ايلي حبيقة يتذكر (٢)

- خلوة لدى الحريري قرب باريس أطلقت الرسائل مع دمشق
- الأسد: الوحدة لاتفرض وعرض الجبهة اللبنانية سببه ضغوط
- عبرت الحدود وعقدت لقاءين سريين
- تفجير مقر الجبهة اللبنانية عملية انتحارية...
- جعجع: أعطيك كل شيء شرط ألا توقع

جولة أولبرايت: أهداف محدودة لمهمة مستحيلة سبقتها الانفجارات

الجزائر: متطرفو الفريقين يلتقون في «مثلث الموت»!

مهرجانات ادنبره: غياب عربي وتنافس بين المسرح والسينما

عشر سنوات على غياب ناجي العلي

من هم "الاخوة الاعداء" في الوسط الفني، ومتى يقدم راغب علامة أغنيته الجديدة مع نوال الزغبي، وماهي مهنة سيندي كروفورد الاخرى، ولماذا رُفضت أغنية أنغام الاخيرة؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مؤسسة "درسدنر كلاينوورث بنسون" للأبحاث:

العراق "العامل المجهول" في الاسعار الدولية للنفط والانتعاش الاقتصادي الدولي سيبقى نشطاً حتى ١٩٩٩

□ لندن – «الحياة»:

يشير تقويم مبدئي لفريق الابحاث الاقتصادية في مؤسسة «درسدنر كلاينوورث بنسون» الى ان من المنتظر بقاء الانتعاش الاقتصادي ناشطاً في العالم بنسبة ٤٫٢ في المئة حتى نهاية ١٩٩٩ مما سيعني سنة رابعة على التوالي من النمو الاقتصادي بنسبة أربعة في المئة او اكثر.

ويعني هذا ضمناً بالنسبة الى الطلب العالمي على النفط ان الأوضاع تدعو الى التفاؤل على نحو لا شك فيه خصوصاً ان مناطق العالم كلها، بما في ذلك [illegible] مثل أوروبا الشرقية وروسيا، ستشارك على ما هو متوقع في هذا الانتعاش [illegible].

وأهم ما توصلت اليه المؤسسة من استنتاجات في شأن العرض والطلب على النفط في الفترة موضوع البحث تتلخص بالآتي:

١- [illegible] الطلب الدولي على النفط سيزداد في السنوات الثلاث المقبلة بنسبة مليوني برميل في اليوم، اي سيصل هذا الطلب الى ارقام [illegible] لم يشهدها في تاريخه، الى ان يبلغ ٧٨٫١ مليون برميل في اليوم بحلول السنة ١٩٩٩، مما يعني زيادة في الطلب نسبتها ٢٫٧ في المئة سنوياً.

٢- من المنتظر ان يزداد الطلب على النفط في كل مناطق العالم تماشياً مع الانجازات الاقتصادية في هذه المناطق. ويتسارع الى [illegible] هما الولايات المتحدة حيث كان الطلب في الاشهر الاخيرة اكبر مما كان متوقعاً، وأميركا اللاتينية حيث تقول الدولتان الاكثر استهلاكاً في تلك المنطقة، وهما البرازيل والمكسيك ان الطلب على النفط يزداد بفضل نمو اقتصادي راسخ وجيد فيهما. ويذكر ان هذا التطور الخاص بالدولتين [illegible] الى حد ما، تراجع وتيرة نمو الطلب على النفط اخيراً في المنطقة الآسيوية من حوض المحيط الهادئ.

٣- لم يزداد المخزون حتى الآن [illegible] الذي كان يخشى منه [illegible] بينها ازدياد الطلب على [illegible] كما كان منتظراً، وتدني الامدادات من الدول غير الاعضاء في «اوبك» عما كان منتظراً، والصادرات العراقية.

وتشير حسابات المؤسسة الى ان العراق سيكون [illegible] نحو ٤٠ مليون برميل أقل مما كان منتظراً بحلول نهاية السنة الجارية بسبب تأخره في استئناف التصدير بموجب الصيغة التي [illegible] الأمم المتحدة.

ويعادل هذا خسارة بالنسبة الى المخزون تبلغ ٢٢٠ الف برميل عن النصف الثاني من السنة الجارية. والحقيقة هي ان المخزون [illegible] في النصف الثاني من السنة سيكون [illegible] مليون برميل او أقل مما كان منتظراً في السابق بنسبة النصف.

وبالنسبة الى ١٩٩٧ تتكهن المؤسسة المعنية بأن يكون متوسط ما سيدخل الى المخزون الدولي يومياً ٠٫٦ مليون برميل (كان ٠٫٩ مليون برميل في [illegible]) [illegible] السوق الدولية ان تستوعبها من دون حصول تراجع يذكر في اسعار النفط. وستكون سنة ١٩٩٧ رابع سنة منذ ١٩٨١ يتم فيه تعزيز المخزون.

ولا تشعر المؤسسة بأي قلق حالياً حيال المستقبل المنظور لأسعار النفط اي في الفترة المتبقية من السنة الجارية بسبب [illegible] الطلب وتدني انتاج الدول غير الاعضاء في «اوبك» عما كان منتظراً والصادرات العراقية.

ويأتي التهديد الرئيسي لأسعار النفط من احتمال حصول زيادة كبيرة في مخزون زيت التدفئة في العالم، مما قد يسبب انقباضاً وتأزماً بالنسبة الى امدادات النفط الخام ومشتقاته فيما يقترب فصل الشتاء.

ولا تجد المؤسسة ما يستدعي اي تبديل في تكهناتنا السابقة بخصوص سعر البرميل من نفط «برنت» الذي سيكون ١٩ دولاراً السنة الجارية.

وعلى رغم ان المعطيات تبدلت في النصف الثاني من السنة. من المنتظر ان تسد الصادرات العراقية، العائدة الى السوق، حاجات معامل التكرير مع اقتراب فصل الشتاء.

كذلك تمسكت المؤسسة في الوقت الحاضر بما قالته سابقاً وهو ان سعر برميل نفط «برنت» سيكون ١٨ دولاراً سنة ١٩٩٨ و١٨٫٥ دولار سنة ١٩٩٩.

وعلى رغم ان مستقبل الطلب ايجابي على نحو لا شك فيه ابداً، يبقى العرض موضع شك وغموض كما كان دائماً وسيبقى. ومعلوم ان الامدادات من الدول غير الاعضاء في «اوبك» كانت اكثر مدعاة للخيبة مما كان منتظراً السنة الجارية. وكان هذا كله لأسباب منها عدد من العقبات التي حالت دون انجاز عدد من المشاريع الكبيرة الرامية الى استخراج النفط وهي المشاريع التي قد تبدأ الانتاج مطلع ١٩٩٨ مما يعزز الامدادات من الدول غير المنتمية الى «اوبك» في صورة لا يستهان بها. وبالاضافة الى هذا تبقى الشكوك محيطة، كما كانت سابقاً، بالصادرات العراقية.

وبوسع المراقب ان يستمد التفاؤل والتشاؤم معاً مما قد يحدث ويرتبط بنوايا الرئيس صدام حسين او بإزاحته من السلطة.

ولا شك في ان سوق النفط تنعم بمرحلة نمو مطولة، واذا لم يحصل ما حصل عام ١٩٧٩، يصبح من المحتمل ان تستفيد صناعة النفط من اقتصاد عالمي قوي سينمو على مدى سنوات عدة، اذ سيصل الطلب الى ارقام قياسية جديدة في كل مناطق العالم بما في ذلك الاقتصادات الناضجة أي اقتصادات دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية. وخلصت المؤسسة الى التوصيات الخاصة بقطاع النفط على الشكل الآتي:

أوروبا

١- يغطي بقاء اداء شركات النفط الاوروبية جيداً وافضل من اداء الشركات الاوروبية الاخرى (بنسبة اثنين في المئة) الشهر الماضي. على القوة الكامنة في الاسهم (الشركات الفرنسية) المدمجة، مثل «الف اكيتان»، و«توتال» وعلى الأداء السيئ الذي تتسم به اسهم شركات الطاقة الاسبانية مثل «بسول» و«سيبسا» و«غاز ناتورال» (يتدنى أداء هذه الشركات النسبي ١٤ في المئة).

وتحبذ المؤسسة بقوة شراء اسهم «الف اكيتان» ونعتقد ان من شأن زيادة الأدلة على نجاح الشركة في التنقيب (آخر نجاح حققته كان في حفر بئر داليا) ان يقلل نسبة خصم اسهم الشركة في القطاع.

ودخلت «بتروفينا» اخيراً في عداد الشركات التي تفضلها المؤسسة على غيرها، وبقيت ايجابية على نحو راسخ حيال شركات «أو.ام.في» و«توتال» و«ايني» و«ريبسول». ولا نوصي باستثمار الكثير في اسهم «نورسك هايدرو» أو «سيبسا» أو «غاز ناتورال».

٢- شركات النفط والغاز في المملكة المتحدة.

أتت نتائج شركة «بريتيش بتروليوم» عن الربع الثاني الى ايصال اسهمها الى قمة نسبية لم تشهدها منذ ١٢ شهراً. وبالنظر الى ان نمو الشركة لا يزال ماثلاً بقوة واندفاع والى ان الشركة على وشك استعادة ما كانت باعته من اسهمها او استرداده، نعتبر هذه الشركة المفضلة والأثيرة لدينا من بين الشركات البريطانية الرئيسية.

وكانت نتائج شركة «شل» مخيبة للأمل على رغم ان رداءة النتائج تبدو وكأنها عائدة الى عوامل لن تتكرر.

ويبقى نمو هذه الشركة في المدى البعيد مدعاة للانجذاب نحوها لكن تصنيفها يبدو مرتبطاً بالاحداث.

وبدأت شركة «بورما كاسترول» العودة الى العافية الآن بعدما بدا ان الجنيه الاسترليني استتب. ولا يزال النمو جيداً في هذه الشركة ونبقى ممن يشترون اسهمها.

وبالنظر الى ضآلة الانباء الخاصة بالتشغيل في خلال الشهر الماضي، اتجه قطاع الطاقة والبترول في المملكة المتحدة نحو التراجع لكن أداء شركتي «انتر برايز» و«لازمو» كان أفضل بقليل من أداء الشركات المستقلة الأصغر الاخرى.

وتبدو أسعار اسهم شركات هذا القطاع معقولة وكما يجب ان تكون. ونبقى نتخذ موقف الحياد حيالها.

مستقبل العرض والطلب بين ١٩٩٧ و١٩٩٩

يشير تقويم مبدئي، من الفريق المولج بالابحاث الاقتصادية الى ان المنتظر ان يبقى الاقتصاد الدولي يتوسع بسرعة حتى نهاية ١٩٩٩.

ولهذا يُسوّغ التفاؤل بالنسبة الى الطلب العالمي على النفط وستظل سوق النفط الدولية تعاني مشاكل في امتصاص الفائض من الامدادات بين الحين والآخر.

لكن من المحتمل جداً ان يمتص الطلب مزيداً من الانتاج بصرف النظر عما يشير اليه عدد كبير من التوقعات الراهنة الخاصة بالعرض والطلب.

ومن المحتمل ان يبقى العراق، طيلة الفترة المشار اليها، العامل المجهول بالنسبة الى العرض مما قد يعرض اسعار النفط للتقلب والاضطراب.

والمنتظر ان ينمو الاقتصاد العالمي بنسبة ٤٫٣ في المئة سنة ١٩٩٩ مما يجعل تلك السنة الرابعة على التوالي التي تشهد نسبة نمو تفوق ٤ في المئة. ومن العوامل التي تساهم في توليد هذا الاعتقاد:

١- ان الاقتصاد الاميركي يواصل النهوض بعد كل تعثر مهما كبر هذا التعثر او صغر. والمعلوم ان ناتج الولايات المتحدة المحلي الاجمالي يشكل ٣٠ في المئة من نواتج دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية المحلية الاجمالية، ونحو ٢٠ في المئة من الناتج الاجمالي المحلي العالمي.

ولهذا يؤثر الاداء الاقتصادي الاميركي على الأداء الاقتصادي الدولي كله. وبحلول ١٩٩٩ من المنتظر ان تكون الولايات المتحدة شهدت نمواً اقتصادياً للعام الثامن على التوالي. وازدياد التضخم وتعاظمه، الذي كان موضع الخشية والتطهير البالغين، لم يتبلور أبداً حتى الآن ولا يبدو ان هذا التضخم سيطل برأسه المرعب فيما تبقى الانتاجية تزداد وفيما يسيطر مجلس الاحتياط الفيديرالي الاميركي على كل ما يمكن ان يقوي الضغوط التضخمية ويعززها سيطرة فولاذية.

٢- عرف المنتظر ان تسارع النمو الاقتصادي الأوروبي واستعادة الاقتصاد الأوروبي عافيته بعدما كانت نسبة نموه العام الماضي ١٫٦ في المئة فقط. ومن المنتظر ان يكون متوسط نسب نموه حتى آخر ١٩٩٩ نحو ٢٫٨ في المئة. والحقيقة هي ان النمو في الاقتصادات الأوروبية الرئيسية (المانيا وفرنسا وايطاليا باستثناء المملكة المتحدة التي خرجت من حال الركود قبل دول أوروبا الاخرى كافة) سيستارع، على حد ما تذهب اليه التكهنات، في السنتين او الثلاث المقبلة.

٣- ان مستقبل النمو في الدول غير المنتمية الى منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية يبقى ايجابياً.

ومن المحتمل ان تتدنى نسبة النمو في المنطقة الآسيوية من حوض المحيط الهادئ الى ادنى حد يمكن ان تصل اليه قبل ان تعاود الازدياد، أي الى ٦٫٨ في المئة السنة الجارية، علماً بان هذه النسبة المتدنية تبقى أعلى من نسب النمو في مناطق العالم الاخرى كلها.

وثمة تكهنات اكثر تفاؤلاً من هذه التكهنات ومنذ بضعة اسابيع صدر تقرير عن امانة سر منظمة دول جنوب شرقي آسيا التسع (منظمة آسيان) جاء فيه ان نسبة النمو في دول هذه المنظمة ستبلغ بين ٧ و٨ في المئة السنة الجارية، وان الضغوط التضخمية فيها ستخف.

وقد تبلغ نسبة النمو في الصين، وهي من الدول الأساسية في المنطقة، الى عشرة في المئة بفضل تعزيز الصادرات واحتمال تسهيل الاقراض في الأشهر القليلة المقبلة.

ويبدو ان منطقة اميركا اللاتينية تعافت بعدما كان نموها بطيئاً عام ١٩٩٥ اذ من المنتظر ان يتسارع النمو فيها، لكن بتؤدة، حتى تصل نسبته الى ٣٫٨ في المئة سنة ١٩٩٧ بعدما كانت هذه النسبة ٣٫٤ في المئة العام الماضي، وحتى تبلغ هذه النسبة ٤٫٨ و٤٫٧ على التوالي عامي ١٩٩٨ و١٩٩٩.

ومن المنتظر ايضاً ان تزيد نسبة النمو الاقتصادي السنوية، في المتوسط على أربعة في المئة، او ان تبلغ هذه النسبة فقط في اوروبا والشرق الأوسط.

وأخيراً من المنتظر ان تكون نسبة النمو الاقتصادي ايجابية للمرة الأولى عقد التسعينات سنة ١٩٩٧ في اوروبا الشرقية وروسيا على رغم ان هذه النسبة ستكون واحداً في المئة فقط لكن من المنتظر ان تتسارع هذه النسبة وتصبح ٢٫٨ في المئة سنة ١٩٩٨ و٤٫٥ في المئة عام ١٩٩٩.

المعاني الضمنية في سوق النفط

المهم هنا ان أقاليم العالم كافة ستنال نصيبها من النمو الاقتصادي الدولي مما سيساهم في زيادة الطلب العالمي على النفط ويزداد النمو الاقتصادي في التسعينات شبهاً بالنمو الذي شهدته الخمسينات والستينات من القرن الجاري على مدى فترات طويلة من الزمن ويتماشى الطلب على النفط مع هذا النموذج من النمو الاقتصادي.

لكن يجب النظر الى الطلب على النفط وازدياده من زاوية اخرى. ولا يشكل هذا الطلب إلا نسبة تتضاءل من الطلب العام على الطاقة الأولية في العالم، وان هذا التضاؤل يتم بسرعة أبطأ بكثير مما اشارت اليه التكهنات في الثمانينات.

ويمثل نجاح النفط في الاحتفاظ بنصيبه من سوق الطاقة اشارة بيّنة تدعو إلى التفاؤل حيال الطلب في الوقت الذي يشهد فيه العالم نمواً اقتصادياً متواصلاً.

ومما يجدر فعله في مجال تقويم الاتجاهات الخاصة بالطلب على النفط هو النظر الى كمية النفط المستهلكة كلما ازداد اجمالي الناتج المحلي بنسبة واحد في المئة، اي النظر الى نسبة او مؤشر النفط الى اجمالي الناتج المحلي.

وفي الاقتصادات الناضجة الخاصة بدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، التي هي مسؤولة عن ٥٧ في المئة من الطلب العالمي على النفط، تراجع مؤشر النفط – اجمالي الناتج المحلي على نحو حاد من ٧٨ عام ١٩٨٠ إلى ٦٢ عام ١٩٨٥ اي ٤٫٥ في المئة في المتوسط سنوياً، لكن منذ التراجع الكبير الذي سجلته اسعار النفط عام ١٩٨٦، كان تراجع المؤشر المذكور اكثر تدرجاً بكثير مما كان سابقاً اذا تدنت نسبة التراجع السنوية، في المتوسط، الى اثنين في المئة.

ومع هذا كله يجب ألا يغيب عن البال ان ازدياد الفعالية في استخدام الطاقة في مناطق ودول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية يختلف الى حد بعيد من دولة الى اخرى.

والحقيقة هي ان اكبر نسبة من هذا الازدياد تحققت في أوروبا لأسباب أهمها فرض ضريبة عالية على منتجات النفط وتراجع ازدياد الفعالية على نحو كبير في الولايات المتحدة في الأعوام الاخيرة علماً بأن هذه الدولة مسؤولة عن ٤٥ في المئة من الطلب العام على النفط في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

ويفسر هذا التراجع في الفعالية، فيما تشهد الولايات المتحدة نمواً اقتصادياً قوياً، الى حد بعيد الأسباب الكامنة وراء ازدياد الطلب الاميركي على النفط بمقدار ١٫٤ مليون برميل في اليوم منذ ١٩٩٢ ما يشكل ضعفي الزيادة في الطلب في دول أوروبا المنتمية الى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في خلال الفترة نفسها.

وبالنظر الى ان تراجع نسبة او مؤشر النفط الى اجمالي الناتج المحلي سيكون بطيئاً، والى أن التفاؤل هو سمة النظر الى المستقبل الاقتصادي الخاص بدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، من المنتظر ان يبقى الطلب يزداد على النفط على نحو لا بأس أبداً بمقداره وسرعته.

وبالنظر الى العوامل كافة المذكورة اعلاه، تشير تكهنات المؤسسة الخاصة بالسنوات الثلاث المقبلة الى أن متوسط الزيادات في الطلب سيكون مليوني برميل في اليوم في كل عام وسيبلغ الطلب قمماً تاريخية جديدة في كل عام، بالغاً ٧٨٫١ مليون برميل في اليوم بحلول ١٩٩٩، مما يعني ان متوسط نسب الزيادة سيكون ٢٫٧ في المئة.

خبير نفط شيشاني يتفحص عينة من الخام العراقي. (ا ب)

خبيران تركيان يعاينان منشآت يمر عبرها النفط العراقي الى ميناء يومورتاليك التركي. (ا ب)

اقتصادية

مجموعة تركية تنوي استثمار مئة مليون دولار في اسهم كازاخستان

الما اتا – رويتر – قالت امس شركة تابعة لمجموعة «غلوبال سيكيوريتيز» (مقرها اسطنبول) ان المجموعة مستعدة لاستثمار مئة مليون دولار في اسهم الشركات الممتازة في بورصة كازاخستان للتعاقدات الآجلة.

وقال ايدان كاريبزانوف نائب رئيس شركة «غلوبال قازكومرتس سكيوريتيز»: «لدينا فعلاً طلبات مؤكدة من عشرات المستثمرين الاجانب لشراء اسهم ثلاث شركات (كازاخستانية) واذا اتخذت الحكومة قراراً بهذا الخصوص يمكنها ان تحصل على مئة مليون دولار خلال اسبوع».

وشركة «كاريبزانوف» هي الفرع الاستثماري لاكبر مصرف كازاخستاني خاص هو «كازكومرتس بنك» وهي شركة مشتركة مع «غلوبال سكيوريتيز».

وقال كاريبزانوف ان الشركات الثلاث هي «اكتوبيمونايغاز» النفطية وشركة لانتاج النحاس وشركة لانتاج التيتانيوم والمغنيزيوم.

وتنوي الحكومة الكازاخستانية فتح سوق للاسهم في وقت لاحق هذا الشهر وعينت ١٣ شركة كبرى سيجري تداول اسهمها أولاً في البورصة الجديدة. كما تنوي الحكومة بيع حصص كبيرة من هذه الشركات عبر مصارف اجنبية لمستثمرين يمكنهم التعامل في البورصة الجديدة.

سلطنة عمان: مشروع خط انابيب كازاخستان يمضي قدماً

● مسقط – رويتر – قالت سلطنة عمان التي تشارك في مشروع دولي لمد خط انابيب بين كازاخستان وروسيا ان المشروع يسير حسب الخطة على رغم ما تردد من انباء عن حدوث تأجيلات.

ونقلت وكالة الانباء العمانية الرسمية عن وزير الخارجية يوسف بن علوي قوله في مؤتمر صحافي عقب اجتماع السلطان قابوس بن سعيد برئيس جمهورية كازاخستان نور سلطان نزاربايف ان البلدين وقعا مذكرة تفاهم لمواصلة المحادثات حول التعاون الاقتصادي.

وقالت الوكالة ان المحادثات بين السلطان قابوس ونزاربايف تطرقت الى البحث في مشروع خط انابيب النفط الكازاخستاني وان الوزير بن علوي اشار الى ان المشروع يمضي قدماً بشكل طيب.

وسلطنة عمان واحد من مستثمرين دوليين عدة يشاركون في المشروع الذي يكلف بليوني دولار لمد خط انابيب بطول ١٥٠٠ كيلومتر يربط حقل تنغيز النفطي الكازاخستاني بميناء نوفوروسيسك الروسي المطل على البحر الاسود.

ويهدف المشروع الى مساعدة كازاخستان المغلقة التي لا تطل على اي بحار على تصدير احتياطياتها الضخمة من النفط.

مجموعة مغربية تسعى الى شراء ٥١ في المئة من "سوناسيد للصلب"

● الدار البيضاء – رويتر – قالت «الشركة الوطنية للاستثمار» انها أسست مجموعة تضم عدداً من المستثمرين المحليين والاجانب لشراء حصة نسبتها ٥١ في المئة من «شركة سوناسيد للصلب».

وقال احد كبار المديرين في الشركة: «أسسنا بالفعل مجموعة قوية من مستثمري الدرجة الاولى منهم مجموعة صناعية اسبانية لشراء حصة رئيسية في سوناسيد».

ورفض المدير الافصاح عمن تضمهم مجموعة المستثمرين على وجه التحديد او عن تفاصيل العرض الذي قدم الى وزارة التخصيص لشراء حصة رئيسية في «سوناسيد».

غير ان وسيط اسهم مقره الدار البيضاء قال ان الحصة تبلغ نحو ٥١ في المئة من اجمالي اسهم الشركة البالغ ٣٫٩ مليون سهم والذي يمثل رأس مالها.

واضاف ان مجموعة اسبانية للصناعات الثقيلة ورجال مصارف وشركات تأمين محلية انضمت الى «الشركة الوطنية للاستثمار» ثاني اكبر شركة خاصة في المغرب لشراء حصة غالبية في «سوناسيد».

وقال ان وزارة التخصيص تقوم بدرس عرض المجموعة وينتظر اعلان النتيجة بنهاية ايلول (سبتمبر) الجاري.

صندوق النقد الدولي يقر صرف شريحة من قرض لروسيا

● واشنطن – رويتر – وافق صندوق النقد الدولي اول من امس على دفع شريحة من قرض مدته ثلاث سنوات لروسيا تبلغ قيمتها ٧٠٠ مليون دولار غير انه قال ان الدولة مازالت تحتاج لحل مشكلة المتأخرات.

وافاد بيان للصندوق عقب اجتماع مجلسه ان التنمية الاقتصادية كانت مشجعة في النصف الاول من ١٩٩٧ حيث تم التحكم بصرامة في السياسات النقدية من اجل الحد من التضخم واستقرار سعر الروبل.

ولكنه اشار الى الحاجة لبذل المزيد من الجهد لضمان الوفاء بالوعود المتعلقة بالموازنة.

وجاء في البيان: «اكد مسؤولون تنفيذيون على الحاجة لاتخاذ الخطوات الممكنة كافة لتحسين اداء العائدات والتحكم بدرجة اكبر في انفاق الموازنة من اجل وضع الموازنة على طريق مستقر وايجاد حل دائم لكافة مشكلات متأخرات الموازنة».

وكانت متأخرات الاجور والمعاشات من ناحية ومتأخرات تحصيل الضرائب من ناحية اخرى من اكبر المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الحادة في روسيا مما اضطر الحكومة لخفض الانفاق بسبب تقلص عائدات الضرائب وتأخير صرف الاجور والمعاشات لعدة شهور مما أثار غضب العمال وارباب المعاشات.

واجل صندوق النقد الذي يدعم اقتصاد روسيا بقرض قيمته عشرة بلايين دولار ومدته ثلاث سنوات صرف عدة شرائح من القرض على مدى ١٢ شهرا بسبب قلقه من انخفاض حصيلة الضرائب.

انتهاء مهلة لفرض عقوبات اميركية على السفن اليابانية

● طوكيو – رويتر – اصبح بامكان الولايات المتحدة اعتباراً من امس فرض غرامات تصل الى ١٠٠ الف دولار على السفن اليابانية التي تزور موانيها بعد انقضاء المهلة النهائية لفرض عقوبات في خلاف بين واشنطن وطوكيو في شأن ممارسات الموانئ.

ويجري ملاك السفن اليابانيون والاميركيون واجهزة ادارة الموانئ اجتماعات هذا الاسبوع في اطار المحاولة الاخيرة لحل خلاف في شأن ما تقول الولايات المتحدة انه تمييز في المعاملة من جانب الموانئ اليابانية.

وابلغ وزير المواصلات الياباني الصحفيين عقب توقف المحادثات لمدة ساعتين بعد ظهر امس ان هناك فرصة بنسبة ٥٠ في المئة لتسوية الخلاف عند استئناف المحادثات. وقال ان اليابان تواصل رفضها للعقوبات الاميركية في هذا الامر.

مصرف لبنان يصدر شهادات ايداع بقيمة ١٧ بليون ليرة

● بيروت – رويتر – قال مصرف لبنان انه اصدر امس شهادات ايداع قصيرة الأجل للمصارف التجارية بقيمة ١٧ بليون ليرة (١١٫٠٧ مليون دولار).

وقال المصرف ان شهادات امس كانت تسعة بلايين ليرة لمدة ٦٠ يوماً بفائدة ١٢٫٢٥ في المئة وثمانية بلايين ليرة لمدة ٤٥ يوماً بفائدة ١١٫٥٠ في المئة وهي فوائد الاسبوع الماضي نفسها.

وكان المصرف اصدر الخميس الماضي شهادات ايداع بالقيمة نفسها اي ١٧ بليون ليرة وجرى الطلب على كامل المبلغ وهو ١٧ بليون ليرة لمدة ٦٠ يوماً بفائدة ١٢٫٢٥ في المئة ولم يكن هناك من طلب على شهادات الايداع لمدة ٤٥ يوماً بفائدة ١١٫٥٠ في المئة. وتبدأ مدة هذه الشهادات من اليوم.

الذهب يغلق على ارتفاع طفيف في تعاملات محدودة في هونغ كونغ

● هونغ كونغ – رويتر – قال متعاملون ان سعر الذهب في التعاملات الفورية في هونغ كونغ اغلق على ارتفاع طفيف امس بالمقارنة مع سعر اقفاله السابق في نيويورك مدعوماً بالطلب المحلي.

واقفل الذهب على ٣٢٢٫٥٠ دولار اميركي الاونصة بالمقارنة مع اقفاله في نيويورك اول من امس على ٣٢٢٫٢٥ دولار الاونصة.

وسط حال ترقب في انتظار البيانات عن البطالة الأميركية

تراجع أسهم طوكيو وهونغ كونغ ودلائل "اضطراب" في اتجاه الأسعار

■ لندن - رويتر، «الحياة» - قفز مؤشر «هانغ سنغ» في هونغ كونغ سبعة في المئة أول من امس، مستردأ بذلك كافة الخسائر التي تكبدها الأسبوع الماضي. لكن الأسهم عاودت التراجع متخلية عن اكثر من نصف مكاسبها في ظل أجواء السوق التي وصفها بعض السماسرة بانها مضطربة وستبقى كذلك خلال الايام القليلة المقبلة.

وقال محللون إن ما حصل خلال اليومين الماضيين يعكس الطبيعة المتقلبة للأسواق، التي لم يمنعها ارتكازها إلى قواعد السوق من التاثر بالازمة النقدية التي عصفت بالاسواق الأسيوية في الفترة الأخيرة.

وفي طوكيو، تراجعت الاسهم بعد ارتفاع سببه الطلب المتزايد على أسهم شركات التكنولوجيا المتطورة التي ارتفعت أول من امس ٣.٨ في المئة متاثرة بارتفاع الأسهم الاميركية الممتازة في بورصة نيويورك.

ويتميز موقف المتعاملين الآن بالترقب والانتظار بسبب عدم توافر بيانات اقتصادية جديدة، خصوصاً التقرير عن البطالة لشهر آب (اغسطس) الذي يتوقع صدوره اليوم.

في طوكيو، قال متعاملون إن الاسهم اغلقت على هبوط أمس بعدما تعرضت أسهم الشركات الممتازة لعمليات بيع لجني ارباح إثر الانتعاشة القوية التي سجلتها أول من أمس.

لكن حال ترقب وانتظار هيمنت عموماً على السوق قبيل اعلان بيانات البطالة الأميركية اليوم. وهو ما قد يؤثر في أسهم «وول ستريت».

واغلق مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً على ١٨٦١٥.٠٦ نقطة بانخفاض ١٢٠ نقطة او ما يوازي ٠.٦٤ في المئة.

وتراجعت العقود الأجلة للمؤشر لشهر أيلول (سبتمبر) ١٤٠ نقطة إلى ١٨٥٨٠ نقطة.

وفي هونغ كونغ، تراجعت الأسهم بشدة عند الاقفال امس متخلية عن اكثر من نصف مكاسبها التي حققتها اول من امس. وقال سماسرة إن الاتجاه العام لأسعار الاسهم خلال الأيام القليلة المقبلة يبدو مضطرباً.

واغلق مؤشر «هونغ كونغ» على انخفاض ٥١٤.٥ نقطة او ٣.٥٠ في المئة ليسجل ١٤١٩٩.١٧ نقطة، مقترباً من نطاق التارجح المسموح به خلال يوم واحد وهو ٦٠٠ نقطة.

وهبط مؤشر أسعار الأسهم المرتبطة بالصين ٩٨.١٤ نقطة أو ٧.٤٠ في المئة ليسجل ١٢٢٧.٥٨ نقطة.

من جهة أخرى، أغلقت امس الأسهم الأميركية الممتازة على ارتفاع طفيف. إذ أخذ المستثمرون راحة لالتقاط انفاسهم في غياب انباء اقتصادية مهمة تعزز مكاسب أول من أمس القياسية.

وهبطت سندات الخزانة بفعل أنباء عن مبيعات جيدة للسيارات، ونزل الدولار من جراء تجدد المخاوف برفع أسعار الفائدة الألمانية.

واغلق مؤشر «داو جونز» الصناعي مرتفعاً ١٤.٨٧ نقطة إلى ٧٨٩٤.٦٤ نقطة بعد يوم واحد من صعوده ٢٥٧ نقطة في اكبر زيادة حققها في يوم واحد على الاطلاق بفضل انباء عن تباطؤ الاقتصاد، مما قد يمنع مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي) من رفع أسعار الفائدة.

وقال محللون إنه في غياب بيانات اقتصادية جديدة، فإن كثيراً من المتعاملين اتخذوا موقف الترقب والانتظار حتى اذاعة بيانات التوظيف لشهر آب (اغسطس) اليوم الجمعة.

وفي السوق عموماً، تفوقت الأسهم الرابحة على الخاسرة في ختام تعاملات نشطة شملت تداول ٥٤٨ مليون سهم في بورصة نيويورك للأوراق المالية.

وارتفع المؤشر المجمع للسوق الثانوية للاتحاد الوطني لتجار الأوراق المالية (ناسداك) ٠.١٥ نقطة إلى ١٦١٨.٢٤ نقطة.

وقال المحللون ان «داو جونز» زاد ٦٨ نقطة في صعود متاخر قبل أن تقلص مبيعات لجني الأرباح من مكاسبه بعد أن أعلنت شركة «جنرال موتورز» عن زيادة في مبيعات السيارات لم تكن متوقعة، مما اثار بعض المخاوف من تسارع خطى النمو الاقتصادي. وقال التقرير إن مبيعات «جنرال موتورز» من كل انواع المركبات زادت ٧.٦ في المئة.

وكانت «وول ستريت» سجلت الثلثاء الماضي مكاسب قياسية بعدما اذاعت الرابطة الوطنية لمديري المشتريات تقريراً مفاده ان نشاط الصناعات التحويلية كان أبطأ من المتوقع في آب الماضي. وخففت هذه البيانات مشاعر القلق من ان يرفع مجلس الاحتياط الفيديرالي أسعار الفائدة لابطاء خطى النمو الاقتصادي.

وقال المحللون إن كثيراً من المستثمرين الآن يرتقبون تقرير البطالة لشهر آب الذي سيصدر اليوم.

وستدرس «وول ستريت» التقرير بتمعن بحثاً عن اي دلائل على تضخم الأجور ومؤشرات إلى مستقبل الاقتصاد.

وهبط سعر الدولار إلى ١٢١.٣٠ ين من ١٢١.٥٣ ين في أواخر معاملات الثلثاء الماضي وإلى ١.٨٢١٢ مارك الماني من ١.٨٣٤٥ مارك.

وانخفضت الأسعار في سوق سندات الخزانة، كما تراجع السند الطويل الاجل ومدته ٣٩ عاماً ٣٢/١٧ نقطة أو ٥.٣١ دولار لسند قيمته الاسمية الف دولار، مما زاد العائد عليه إلى ٦.٦٠ في المئة من ٦.٥٧ في المئة في اقفال الثلثاء الماضي. ويتحرك سعر السند والعائد عليه في اتجاهين متضادين.

وسجل المؤشر المجمع «استاندراد اند بورز - ٥٠٠» زيادة قدرها ٠.٢٧ نقطة إلى ٩٢٧.٨٥ نقطة. وارتفع مؤشر البورصة الأميركية للأوراق المالية ٣.١٣ نقطة إلى ٦٦٠.٠٠ نقطة.

وزاد المؤشر المجمع لبورصة نيويورك لكل الأسهم العادية ٠.٨١ نقطة إلى ٤٨٣.٧١ نقطة. وارتفع متوسط سعر السهم ثمانية سنتات.

وزاد مؤشر رابطة ولشاير الذي يقيس القيمة السوقية لأسهم واصدارات البورصة الأميركية وبورصة نيويورك وناسداك ١٣.٣٣٥ نقطة أو ٠.١٥ في المئة إلى ٨٩١٥.٠٥٣ نقطة.

وفي أسواق أخرى ارتفعت أسعار البن لليوم السابع على التوالي ونزلت أسعار البنزين.

وفي بورصة مجلس شيكاغو للتجارة اقفلت أسعار فول الصويا للتسليم بعد الحصاد في تشرين الثاني (نوفمبر) مرتفعة ٨.٢٥ سنت للبوشل إلى ٦.٤٢ دولار. وقال تجار ان صعود اسعار جريش الصويا ساهم أيضاً في الارتفاع واقفلت عقود الجريش لشهر أيلول (سبتمبر) مرتفعة ٨.٣٠ دولار للطن إلى ٢٧٦.٢٠ دولار.

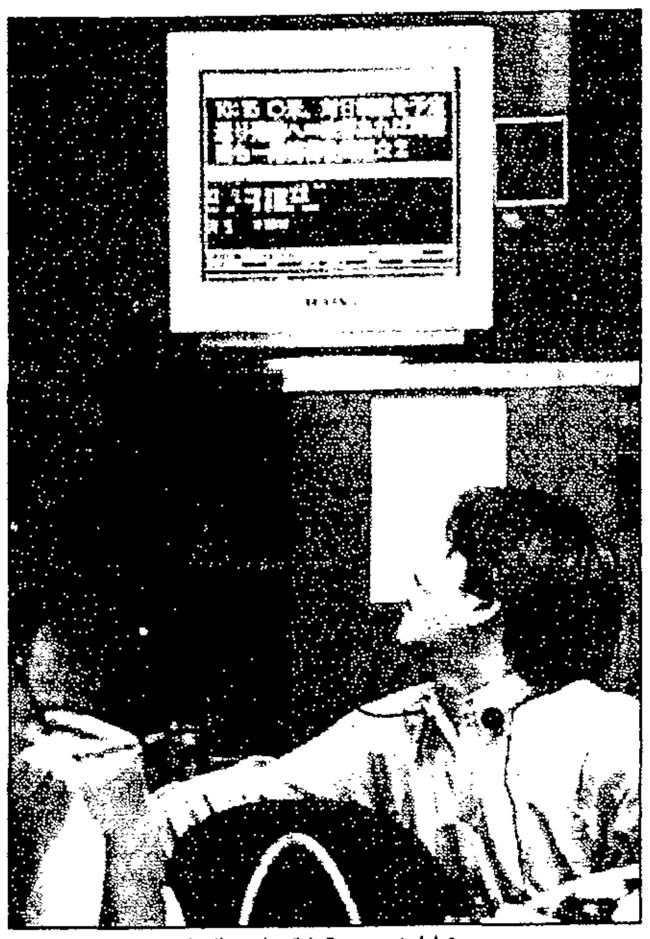

متعامل في بورصة طوكيو امس.(ا ب)

الحكومة تقرر ضخ ٢٠ بليون دولار لمنع الانهيار المحتمل في الاسواق المالية

ماليزيا تهدد المضاربين في البورصة باستخدام قانون الأمن القومي

□ لندن - من معن مخول:

■ تسبب قرار ماليزيا القاضي باتخاذ اجراءات «صارمة» ضد المضاربين في اسواق البورصة بموجة ذعر في اوساط الهيئات المالية الناشطة في كوالالمبور. وامتنع المحللون في كل من سنغافورة وكوالالمبور عن التعليق على القرار الماليزي خوفاً من ردود فعل انتقامية من جانب الحكومة.

وقال أحد رؤساء مراكز الابحاث انه يرفض البحث في الموضوع لأنه يخشى ان توقفه السلطات. وجاءت ردود الفعل هذه اثر اعلان نائب رئيس الوزراء أنور ابراهيم ان حكومته ستلجا الى القانون الخاص بالأمن القومي وستستخدمه ضد الماليزيين الذين يساعدون اجانب على بيع اسهم الشركات والعملة الوطنية للبلاد (رينغيت). وكان رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد انتقد بشدة خلال الاسبوعين الماضيين المضاربين الاجانب الساعين الى الربح السريع. وقال انهم يعملون على تقويض اقتصاد بلاده. وسمى المضارب المعروف جورج سورس.

واتجهت الاسواق نحو الهبوط اثر صدور القرار . وسجل الرنغيت هبوطاً قياسياً امام الدولار، اذ بلغ ٣,٠٢٥ لكل دولار.

وهبطت الاسهم بنسبة عشرة في المئة. لكن السوق عاودت التحسن فامتصت بعض خسائرها. ويذكر ان الرنغيت انخفض بنسبة ٢٠ في المئة منذ تموز (يوليو) الماضي، كما انخفضت الاسهم السنة الجارية بنحو ٤٠ في المئة.

وفي محاولة لطمانة الاسواق عموماً والمستثمرين الاجانب خصوصاً قرر رئيس الوزراء الماليزي ضخ ٢٠ بليون دولار لدعم الاسعار في السوق المالية. وقال انه يسعى الى منع اقتصاد بلاده من الانهيار. لكن المحللين يتساءلون اذا كانت المبادرة الحكومية ستؤتي ثمارها علماً ان المبلغ المذكور يساوي كامل الموازنة السنوية لماليزيا. ويخشى من ان يؤدي ضخ هذا المبلغ الى تقليص حجم السيولة في القطاع المالي والى لجم الاستثمارات ومن ثم تعريض معدل النمو للتراجع، خصوصاً ان الحكومة ستمول العملية جزئياً عبر إصدار سندات بواسطة إحدى وكالات الاستثمار التابعة لوزارة المال والبقية عبر مؤسسات لم تسمها.

وانتقد أحد المحللين الخطوة الحكومية في حال جرى العمل بها خلال اسابيع معدودة لأنها ستقلص السيولة في الاسواق. لكن مهاتير مقتنع بنجاح خطوته. ففي رأيه ان مصادر جمع الاموال في بلاده متعددة ويكفي ان صناديق التقاعد التي تديرها الحكومة تملك نحو ١٠٠ بليون رينغيت.

واعتبر بعض المحللين في لندن ان الخطوة ستضعف الثقة الدولية بالنظام الماليزي، خصوصاً بعد قرار منع البيع القصير الأجل لأسهم الشركات الممتازة في البلاد.

رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد (الثاني الى اليمين) في اثناء افتتاحه الشهر الماضي بورصة كوالالمبور التي تعتبر من أكبر البورصات في جنوب شرق آسيا واحدى اكبر ١٥ بورصة في العالم.(رويتر)

تونس: "بريتيش غاز" تستكمل اعداد "صدر بعل - ٣" للانتاج

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ استكملت مجموعة «بريتيش غاز» البريطانية اخيراً تهيئة البئر الثالثة لاستخراج الغاز الطبيعي من حقل «اميلكار» الذي تستثمره بالتعاون مع «المؤسسة التونسية للنشاطات النفطية» في سواحل مدينة صفاقس التونسية.

وقال مصدر في المجموعة ان الكميات المستخرجة من البئر الثالثة التي اطلق عليها اسم «صدر بعل - ٣» اثبتت أنها ذات جدوى اقتصادية. وتوقع أن تعزز الانتاج المستخرج من بئر «صدر بعل - ٢» الذي يقع على مسافة ١٠٥ كلم من الحقل الجديد.

ونفذت «بريتيش غاز» اكبر مشروع استثماري أجنبي في تونس في الأعوام الأخيرة عندما هيأت أكبر حقل لانتاج الغاز باستثمارات قدرت بنحو ٦٠٠ مليون دولار، وانشات مصنعاً لتكرير الغاز المستخرج من حقل «ميسقار» في محلة «نقطة» القريبة من صفاقس.

ويقدر انتاج حقل «ميسقار» من الغاز بـ ١٠٥ بلايين متر مكعب في السنة ويتوقع أن يرتفع الانتاج المحلي من الغاز من ١٠٧ بلايين متر مكعب حالياً إلى ٢٠١ بليون متر مكعب سنة ٢٠٠١.

ويتوقع ان يرتفع حجم الغاز الذي تحصل عليه تونس بصفة رسوم على عبور أنبوب الغاز الجزائري - الايطالي الأراضي التونسية من ١ بليون متر مكعب السنة الجارية إلى ١٠٢ بليون متر مكعب في غضون أربع سنوات بعد استكمال مد أنبوب ثان.

ويتقاضى التونسيون ٥ في المئة من كميات الغاز المنقولة عبر الانبوبين بعنوان رسوم عبور.

وعلى رغم الزيادة المتوقعة في حجم الاستهلاك المحلي للغاز، اشارت تقديرات خطة التنمية الجديدة الى أن حجم المستوردات سيستقر في حدود ٣٧٥ مليون متر مكعب في السنوات الأربع المقبلة.

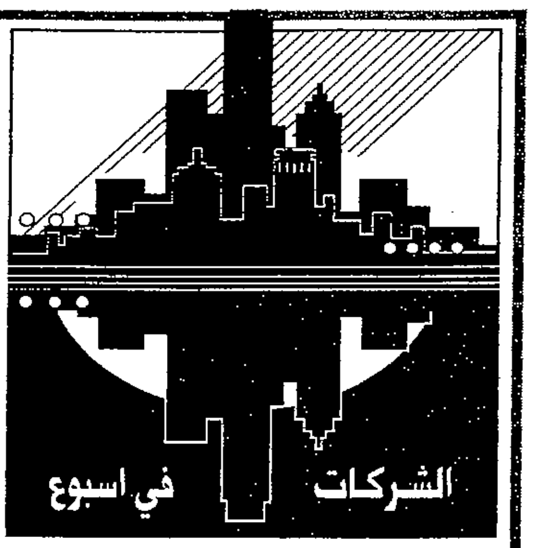

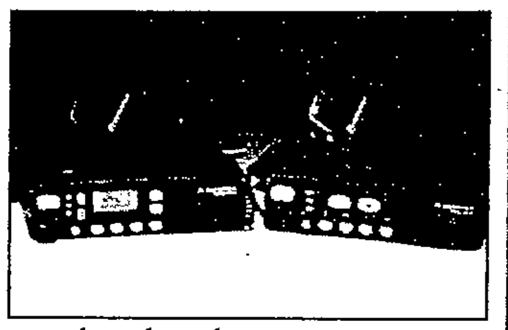

«موتورولا» تطرح جهازاً لاسلكياً جديداً في الشرق الأوسط

● اعلنت «مجموعة موتورولا للاجهزة اللاسلكية» طرح جهاز لاسلكي جديد في الشرق الأوسط وهو «جي إم ٣٥٠» الذي يعمل على الموجة المتوسطة (٦٦ - ٨٨ ميغاهيرتز) وصمم خصيصاً لاستخدام دوريات الأمن وفرق الطوارئ وموظفي التوزيع.

يتيح الجهاز الجديد تغطية واسعة ومضمونة لفرق العمل المتنقلة التي تستعمل المركبات.

وقال مدير تسويق أجهزة «موتورولا» اللاسلكية في الشرق الأوسط واوروبا وافريقيا آندرو ليتل: «طرح الجهاز الجديد يسلط الضوء على التزامنا المستمر بتقديم أحدث التقنيات الاتصالية لفرق العمل المتحركة في دول المنطقة».

وتجدر الاشارة الى أن مجموعة موتورولا تعمل في منطقة الشرق الأوسط منذ أكثر من ٢٥ عاماً، وهي تعتبر الشركة الرائدة عالمياً في انتاج الأجهزة اللاسلكية ذات الجودة العالية.

«ارباص أ٣٣٠-٢٠٠» تنهي أول رحلة تجريبية بنجاح

● قامت طائرة اتحاد «الارباص أ ٣٣٠ - ٢٠٠» الجديدة سعة ٢٥٣ مقعداً، التي أوصت «طيران الامارات» على ١٦ طائرة منها، بأول رحلة تجريبية لها في ١٣ آب (اغسطس) ١٩٩٧ استغرقت ٤ ساعات و١٠ دقائق.

وأقلعت الطائرة، وهي أحدث عضو في عائلة «أ ٣٣٠/أ ٣٤٠»، بألوان اتحاد صناعات الأرباص الأوروبي وبمحركات «سي اف ٦ - ٨٠ ئي ١» من جنرال الكتريك.

وقال وليام وينرايت، كبير طياري التجارب، الذي قاد الطائرة بصحبة طيار التجارب بيرند شيفر: «كانت رحلة تجريبية رائعة سارت على ما يرام، وقمنا خلالها باختبار الجوانب كافة مع اعطاء اهتمام خاص لتأثير الاهتزازات والضجيج على راحة المسافرين».

وتواجد على متن الرحلة التجريبية الأولى للطائرة أيضاً المهندسون جاكي جوي، روبرت ليجني وجين ماري ماثيوس.

وهناك ثلاثة انواع من المحركات سيتم اختبارها واجازتها على «أ ٣٣٠ - ٢٠٠»، حيث ستعمل في المرحلة الثانية التي تبدأ في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧ بمحركات «بي دبليو ٤٠٠٠» من برات آند ويتني، في حين ستقلع الطائرة بمحركات «ترنت ٧٠٠» من رولز رويس للمرة الأولى في نهاية آذار (مارس) ١٩٩٨.

وكانت طيران الامارات أوصت على ١٦ طائرة من طراز «أ ٣٣٠ - ٢٠٠» كطلبيات مؤكدة. وستتسلم أول طائرة منها في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩. واحتفظت الناقلة بحقوق خيار لشراء سبع طائرات أخرى.

«ليان فنغ» للمرة الأولى في أسواق السعودية

● للمرة الأولى في المملكة العربية السعودية طرحت «مؤسسة شهاب المشعل التجارية» الوكيل المعتمد في منطقة الشرق الأوسط منتج «ليان فنغ رويال جلي نقي».

ويعتبر ليان فنغ (غذاء ملكات النحل الطازج) أفضل مصدر طبيعي للصحة والحيوية ومن المتوقع أن يلقى اقبالاً كبيراً اعتماداً على الثقة الكبيرة التي لقيها في الأسواق العالمية.

والمنتج من مزارع شنغهاي المشهورة بزهورها النادرة وأعشابها الغنية - يكمن سر الغذاء الملكي في احتوائه على الكثير من العناصر الهامة بنسب دقيقة وفاعلة تؤثر في وظائف الجسم الحيوية.

ويتوافر المنتج في ثلاثة احجام جذابة، عبوة ٣٥ غراماً و١٠٠ غرام و٢٠٠ غرام ليكون في متناول يد المهتمين بصحتهم ونشاطهم.

«إنترماركتس» تتصدر قائمة وكالات الاعلان في الكويت

● احتلت «إنترماركتس» مرتبة الصدارة بين وكالات الاعلان في الكويت وفقاً للتقرير الدولي الذي أعدته مجلة Advertising Age اخيراً. وتعتبر هذه المجلة من كبريات المجلات الأميركية المتخصصة بشؤون صناعة الاعلان دولياً. وطبقاً لهذا التقرير، حققت «إنترماركتس» معدل نمو لعام ١٩٩٦ نسبته ٢٠,٥ في المئة.

وقال السيد فادي مونس المدير العام لإنترماركتس الكويت، معقباً على نتائج التقرير: «نشعر بالفخر لتصدرنا ميدان شركات الاعلان في الكويت وذلك للعام الثاني على التوالي، ويمثل هذا النجاح تقديراً لفريق العمل في الوكالة، وتكريماً نعتز بتقديمه لجميع عملائنا الكرام الذين يعود لهم الفضل بالدرجة الأولى».

وأضاف: «حققنا المركز الأول في حجم الانفاق الاعلاني في معظم الصحف المحلية لثلاثة أعوام على التوالي ٩٤ و٩٥ و٩٦. كما نحن بصدد توسيع عملياتنا في الكويت ونتطلع الى مواصلة تقديم أرفع مستويات الإبداع والابتكار في خدمة العملاء لتحقيق النجاح لكافة الأطراف».

والجدير بالذكر ان «إنترماركتس للاعلان» تأسست في الكويت عام ١٩٦٨ وتعد وكالة الاعلان الأولى التي عادت لتمارس نشاطاتها الكاملة بعد التحرير مباشرة.

رئيس فورد يؤكد التزام الشركة منطقة الشرق الأوسط

■ أكد جاك نصار رئيس عمليات السيارات في شركة «فورد للسيارات» التزام الشركة منطقة الشرق الأوسط وسعيها المتواصل لتطوير المنتجات ذات الجودة للسوق.

وقال اثناء زيارة أخيرة قام بها الى المملكة العربية السعودية لافتتاح معرض رئيسي جديد لشركة «توكيلات الجزيرة للسيارات» احدى وكالات «فورد» في المملكة «ان التزام فورد بالمملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي يعد مثالاً على خطة الشركة التي تنص على خدمة عدد أكبر من العملاء في المزيد من الأسواق من خلال طرح السيارات والشاحنات الخفيفة ذات الجودة العالية والتي تقدم اداء وقيمة فائقة».

وأضاف: «أنا شخصياً اعتقد أننا يجب أن نكون متحمسين ومصممين جداً على تحسين الجودة. ونحن لا نهدف لأقل من تحقيق الريادة العالمية في مجال الجودة». وقال: «حققنا انجازات مهمة في مجال الجودة في أميركا الشمالية الشهر الماضي، عندما منحت «جيه. دي. باور» وهي احدى الهيئات المرموقة، الجائزة البلاتينية لمصنعنا في اتلانتا - حيث يصنع طرازا تورس وسيبل - لكونه أفضل مصنع في الولايات المتحدة للجودة الأولية، والتحدي الذي يواجهنا هو المحافظة على هذه الوتيرة من التطور».

وذكر «افتتحنا مراكز للجودة في انحاء أميركا الشمالية واوروبا لدمج موارد الموظفين والعمليات لتحسين الجودة في مجال التصميم والهندسة والتصنيع. والجودة لدى فورد هي أسلوب لمباشرة الأعمال، وهي وعدنا بتوفير الأداء الأمثل للعملاء».

«الغزالي» تدشن مجسم رادو في جدة

● دشنت «مؤسسة الغزالي» وكيل ساعات «رادو» السويسرية في السعودية مجسماً جمالياً بلغت كلفته ١,٣ مليون ريال واستغرق بناؤه ثلاثة أشهر ويقع المجسم في ميدان البيعة وسط البلد في جدة.

وأقامت المؤسسة حفلاً بحضور السيد ابراهيم عالم وكيل أمانة جدة لشؤون الخدمات وعبداللطيف محمد العلي العبداللطيف المدير الاقليمي لشركة الغزالي في المنطقة الغربية ونائب رئيس شركة «رادو» العالمية.

ويعتبر المجسم هدية لسكان وزوار مدينة جدة لما يتمتع به من منظر جمالي متميز.

مصنع سيراميك الجودة

● قال رئيس شركة الجودة لصناعة السيراميك في السعودية عبدالرحمن بن صالح العمران انه وبدعم من صندوق التنمية الصناعي تم تشغيل مصنع سيراميك الجودة والذي يقع في المدينة الصناعية الثالثة بالرياض على مساحة قدرها ٣٥ الف متر مربع.

وأسس المصنع على أحدث المواصفات العالمية المتوافرة في صناعة بلاط السيراميك عالمياً وبلغت كلفة انشاء وتشغيل المرحلة الأولى ٦٠ مليون ريال ويتوقع تشغيل المرحلة الثانية في نهاية ١٩٩٧ بمبلغ ٦٠ مليون ريال ليبلغ مجموع الانشاء والتشغيل للمرحلتين ١٢٠ مليون ريال سعودي، وتقدر الطاقة الانتاجية حالياً بـ ٢,٥ مليون متر مربع ترتفع بعد تشغيل المرحلة الثانية في نهاية عام ٩٧م لتصل الى ٥,٦ مليون متر مربع.

وأوضح العمران ان صندوق التنمية الصناعي مول المصنع بـ ٥٠ في المئة من القيمة الاجمالية وهذا الدعم يعتبر من الحوافز التي تمنحها الدولة للقطاع الخاص في ظل حكومتنا الرشيدة رعاها الله.

«تاغ هوير» تطرح في الشرق الأوسط ساعتها الرياضية الجديدة «فورمولا ١ كرونوغراف»

● كشفت «تاغ هوير» الشركة السويسرية الرائدة في صناعة الساعات الرياضية والضابط الرسمي للوقت في سباقات الجائزة الكبرى للسيارات فورمولا ١، عن اعادة تصميم ساعتها الرياضية الشهيرة «فورمولا ١ كرونوغراف». وما يميز هذه الساعة منذ اطلاقها للمرة الأولى، الألوان الداكنة والتصاميم الرياضية التي باتت تشكل رمز مشاركات «تاغ هوير» في سباقات السيارات العالمية.

لكن مجموعة ساعات «فورمولا ١ كرونوغراف» الجديدة، التي تبلغ دقة ضبطها للوقت ١/١٠ جزء من الثانية، لا تتميز بالألوان الداكنة التقليدية فقط انما تمت اضافة ألوان عدة عليها. ان نظرة قريبة وشاملة على هذه الساعة تبين لنا أنها تجسد الدقة المتناهية التي صممت فيها مقصورة القيادة لسيارات الفورمولا ١. الى جانب ذلك، نقش على ظهر كل ساعة عبارة «تاغ هوير - الضابط الرسمي للوقت في سباقات الجائزة الكبرى للسيارات».

يتميز قرص الساعة في الطراز الأول بأنه مصنوع من الكربون ونقش عليه بشكل بارز على شكل علم اشارة الوصول في سباقات الفورمولا ١. وهي متوفرة باللونين، الأبيض والأسود، ومحاطة بقرص خارجي غامق اللون مع أرقام عربية. أما الأقراص الصغيرة فقد وزعت على أطراف قرص الساعة وبنفس لونه.

ويتضمن الطراز الثاني من ساعة «كرونوغراف فورمولا ١» ألواناً زاهية كالأحمر والأزرق والبرتقالي او الأصفر. أما الأقراص الصغيرة فلونها أسود أو رمادي لتضفي على الساعة مزيداً من التألق.

طريقة جديدة للسفر

● منذ أعوام عدة، كان على المسافرين على متن الطائرات اجتياز مدرجات المطارات العاصفة وركوب الطائرات وهم يشعرون بالإثارة المشوبة بالترقب من الرحلات التي سيقطعونها. وكان المسافرون نادراً ما يستقلون الطائرات في أسفارهم، حيث كان عليهم تمضية وقت أطول في الاستعداد لرحلاتهم من الوقت الذي نمضيه لانجاز ذلك في يومنا هذا. وبالتعاون مع وكلاء سفرهم، كانوا يخططون لرحلاتهم ويجرون الحجوزات قبل السفر بعدة أشهر، كما كانوا يزورون فروع مصرفهم المحلي للحصول على كمية كافية من الشيكات السياحية أو النقود، لحفظها في أماكن مختلفة لحمايتها من السرقة أو الضياع.

وفي ذلك الوقت، كان حمل النقود أو الشيكات السياحية هو الخيار الأوحد لإدارة المعاملات المالية أثناء التنقل أو السفر، خاصة إذا كان المسافرون سيزورون بلداناً أخرى تحتم عليهم استبدال العملات. وبعدما يستقلون الطائرة، كان من الصعب جداً عليهم الوصول الى حساباتهم الجارية من ولاية أخرى. فما بالكم لو كان ذلك من بلد آخر. وإذا وجدوا أنفسهم فجأة يفتقرون الى النقود، كان الخيار الوحيد المتاح لهم هو طلب إرسالها لهم بواسطة البريد، وهي عملية مكلفة كانت عادة تستغرق بضعة أيام.

وخلال الثلاثين سنة الماضية، شهدت عملية السفر بالطائرات تغيراً كبيراً. وانتقلت من كونها حدثاً نادراً الى أن تصبح حدثاً مألوفاً ومتكرراً. وليس من غير المألوف أن يقوم المسافر في يومنا هذا بالاتصال بالشبكة باستخدام حاسبه الشخصي، وذلك لمعرفة أسعار تذاكر السفر ولحجز مقعد على رحلة ما ومن ثم السفر في اليوم التالي. وكما تغيرت عملية السفر جواً، كذلك أيضاً العادات المالية لمسافري هذا العصر. فالآن، تتوافر للمسافرين طرق أسهل بكثير واكثر أمناً لادارة أموالهم عندما يكونون بعيدين عن موطنهم من وضع رزم من النقود في أسفل حقائبهم، فبطاقة أجهزة الصرف الآلي المتصلة بشبكة عالمية، مثل شبكة ماستركارد/ سروس لأجهزة الصرف الآلي، تمكن المسافرين من أخذ حساباتهم المصرفية معهم في أي وقت وأينما ذهبوا. فببطاقة واحدة، يحصل المسافرون على النقود بشكل فوري بالعملة المحلية وبسعر صرف مناسب.

وليس بامكان المسافرين فقط الحصول على النقود في أي وقت وأي مكان، ولكنهم، في غالبية الأحيان، بامكانهم أيضاً التأكد من المبلغ المتوافر في حساباتهم الجارية بلمسة زر.

ومما يذكر أن شبكة ماستركارد/ سروس لأجهزة الصرف الآلي، وهي أكبر شبكة من نوعها في العالم، كانت أول شبكة تقدم المعلومات حول المبالغ المتوافرة في حسابات المستخدمين حول العالم.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	الظهران	[illegible]
تدريب: الاتجاهات الحديثة في تطوير الموارد البشرية	١٩٩٧/٩/٤-٨/٣١	الدار البيضاء	مصر - ٢٧٣٠٨٣٢
[illegible]	[illegible]	الدار البيضاء	[illegible]
المعرض العاشر للمستلزمات المدرسية	١٩٩٧/٩/١٢-٦	قطر	قطر - ٤٤٧٧٤٠
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
معرض الهاتف الجوال ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	القاهرة	[illegible]
المعرض والمهرجان الدولي للطفولة	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
[illegible]	[illegible]	الظهران	[illegible]
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	١٩٩٧/٩/١٤-١٣	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	[illegible]
معرض تقنيات الانابيب	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
[illegible]	[illegible]	الخبر	[illegible]
معرض كيمتكس	١٩٩٧/٩/١٩-١٦	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	القاهرة	[illegible]
المعرض والمؤتمر الدولي لحماية البيئة «إنفيسيف ٩٧»	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٣٦١٩
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
المعرض الدولي لهدايا وقرطاسية الشركات الفاخرة	١٩٩٧/٩/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	صنعاء	[illegible]
المعرض الدولي لاعادة الاعمار والتطوير - لبنان نحو عام ٢٠٠٠	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٣	بيروت	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	الكويت	[illegible]
ملتقى الامم المتحدة حول الصحة الانجابية والمرأة والتنمية	١٩٩٧/٩/٢٥-٢٤	البحرين	البحرين - ٧٢٥٥٥٢
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
المعرض الدولي للهدايا والسلع الفاخرة في العالم العربي «امبيانتي ارابيا»	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
المهرجان التجاري الثقافي - جمعية تأهيل المعاقين	١٩٩٧/٩/٢٩-٢٤	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
[illegible]	[illegible]	الكويت	[illegible]
معرض الخريف التجاري	٩٧/١٠/١٥-٩/٢٩	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
[illegible]	[illegible]	الكويت	[illegible]
المعرض الدولي للبناء	١٩٩٧/١٠/٨-٤	قطر	قطر - ٣٣٣٢٩٠
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
معرض الكومبيوتر والاتصالات وتكنولوجيا للكاتب	١٩٩٧/١٠/٩-٥	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
[illegible]	[illegible]	بيروت	[illegible]
المعرض الدولي الثامن الصحي الاستشفائي	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
[illegible]	[illegible]	دمشق	[illegible]
معرض الاتصالات	٩٧/١٠/١٧-١٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧٦٠٠
[illegible]	[illegible]	البحرين	[illegible]
العالم العربي وأوزبكستان شركاء نحو التقدم	١٩٩٧/١٠/١٩-١٤	طشقند	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض النفط «غلف بتروكوم»	١٩٩٧/١٠/٢٣-٢٠	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
[illegible]	[illegible]	جدة	[illegible]
معرض اليمن الدولي الرابع للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٠	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
[illegible]	[illegible]	بيروت	[illegible]
معرض السوق الدولية لبيع وشراء الافلام «بيروت ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
[illegible]	[illegible]	بيروت	[illegible]
المعرض الدولي للصناعات الكيماوية	١٩٩٧/١٠/٢٨-٢٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
[illegible]	[illegible]	القاهرة	[illegible]
معرض البناء السعودي ٩٧	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	الظهران	[illegible]
المؤتمر الدولي حول تدهور ومعالجة المنشآت الخرسانية في الخليج	١٩٩٧/١٠/٢٩-٢٧	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	ابوظبي	[illegible]
معرض مسقط الدولي الرابع	١٩٩٧/١٠/٣١-٢٧	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
[illegible]	[illegible]	قطر	[illegible]
معرض جيتكس ٩٧	١٩٩٧/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض المنتجات السعودية بدولة الكويت	١٩٩٧/١١/٤-١٠/٢٩	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
[illegible]	[illegible]	صنعاء	[illegible]
المعرض التجاري الدولي للصناعات الخفيفة «لايف ستايل»	١٩٩٧/١١/٧-٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	بيروت	[illegible]
معرض بيروت للجلديات والاحذية ٩٧	١٩٩٧/١١/٧-٤	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض المجوهرات والساعات لبنان ٩٧	١٩٩٧/١١/٧-٤	بيروت	[illegible]
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسمتيكا ٩٧»	١٩٩٧/١١/٧-٤	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١

مصر

البنوك	بنك الإئتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٤٠,٧٨	٠
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٢.٩٥٤	٨٧,٥٨	٨٨,٠٥	٨٧,٩٥	٨٧,٥٨	٠,٣٧
	البنك الوطني للتنمية	٩.٥٢٥	٢١,٠٠	٢٢,١٧	٢١,٢٢	٢١,١٢	٠,١٠
	البنك التجاري الدولي - مصر	٥٧.٥٥٥	٨٠,٠٠	٨٠,٩٠	٨٠,٣٥	٨٠,١٨	٠,١٧
	بنك مصر الدولي	٤.٠٩٠	٥٦٠,٠٠	٥٦٤,٠٠	٥٦٣,٣١	٥٦٤,٠٦	٠,٧٥-
	البنك الوطني المصري	١٢.٠٦١	٥٤,٧٩	٥٥,٦٠	٥٥,٤٤	٥٤,٧٨	٠,٦٦
	بنك المهندس	٥.٤٠٥	٣١,٧٥	٣١,٧٨	٣١,٧٧	٣٠,٢٧	١,٥٠
	بنك فيصل الإسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٢٤.٧٥٥	٦٤,٥٠	٦٦,٥٠	٦٥,٦٤	٦٤,٥٢	١,١٢
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٨.١٣٠	١٧٧,٠٠	١٨٠,٠٠	١٧٩,٦٦	١٧٨,٩٦	٠,٧٠
غذائية	مصر للمياة الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	١٦٠,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	١٦.٤٤٠	٣٩,٠٠	٤١,٢٥	٣٩,٧٣	٤٠,١٢	٠,٣٩-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٥٨٠	٦٧,٠٠	٦٨,٠٠	٦٧,٢٥	٦٧,١٢	٠,١٣
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٦.٩٢٠	٧٧,٥٠	٧٩,٠٠	٧٨,٧٠	٧٨,٠٢	٠,٦٨
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٣.٦٢٥	٣٧,٥٠	٣٨,٢٥	٣٧,٨٠	٣٧,٣٠	٠,٥٠
	العامة للصوامع والتخزين	٣٧٧٣	٩٢,٠٠	٩٥,١٥	٩٣,٣٩	٩٥,٠٠	١,٦١-
	مطاحن مصر العليا	٣٠.٠٢٠	٧٨,٢٥	٧٩,٧٥	٧٩,١٢	٧٩,٣٢	٠,٢٠-
أدوية	مصر للزيوت والصابون	٥٢٥	٢٧,٨٠	٢٧,٨١	٢٧,٨٠	٢٧,٥٦	٠,٢٤
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٣.٦٦٥	٣٢,٠٠	٣٢,٩٥	٣٢,٥١	٣٢,٤٦	٠,٠٥
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية	١.٦٠٠	١١٨,٥٠	١١٩,٢٥	١١٨,٨٤	١١٩,٠٠	٠,١٦-
	المصرية للصناعات الدوائية	١١.٦٢٠	٢٢١,٩٨	٢٢٧,٠٠	٢٢٦,٢١	٢١٩,٥٥	٦,٦٦
	فايزر مصر	٢٠٠	١٥,١٤	١٥,١٨	١٥,١٦	١٤,٤٦	٠,٧٠
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٥٠	١٩,٥٢	١٩,٥٢	١٩,٤٥	١٩,٤٥	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٥.٤٩٩	١٦,٦٠	١٧,١١	١٦,٨١	١٦,٣٠	٠,٥١
	العربية للأدوية	٤.٣٥٧	٥٥,٦١	٥٨,٦٠	٥٧,٨٩	٥٦,٨٠	١,٠٩
	النيل للأدوية	٩١٥	٥٣,٠٠	٥٣,٦٠	٥٣,٢٤	٥٣,٣٥	٠,١١-
	الإسكندرية للأدوية	١١.٧٧٦	١١٧,٠٠	١٢١,٦١	١٢١,٠٦	١١٥,٨٢	٥,٢٤
	ممفيس للأدوية	٤١٢	٩٢,١٥	٩٣,١٥	٩٢,٦٨	٩٣,٢٢	٠,٥٤-
	القاهرة للأدوية	٣.٩٧٥	٥٤,٠٠	٥٥,٠٠	٥٤,٢٧	٥٤,٨٩	٠,٦٢-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١.١١٢	١٣٥,٥٠	١٣٨,٢١	١٣٦,٨٥	١٣٨,٢١	١,٣٦-
صناعة	الإسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٤,٧٧	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٥.٣٩٥	٢٦,٦٠	٢٧,٢٥	٢٦,٩٦	٢٦,٥٦	٠,٤٠
	النيل لحليج الأقطان	١٠٠	٥١,٠٠	٥١,٠٠	٥١,٠٠	٥٠,٨٩	٠,١١
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٦٠,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٢٠٠	١٠٢,٠٠	١٠٤,٥٠	١٠٣,٢٥	١٠٤,٦٠	١,٣٥-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	١٦,٥٠	-
	الشرقية إيسترن كومباني	٢.٠٠٤	٨٣,٢٨	٨٦,٥١	٨٦,٣٤	٨٦,٨٠	٠,٤٦-
	الإسكندرية للحديد والصلب	٨٢	١٧٨,٨٨	١٨٠,٠٠	١٧٩,١٩	١٧٩,١٩	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٢٢٠	٦,٩٥	٧,٠٠	٦,٩٥	٧,٠٥	٠,١٠-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٣٥٩	٧,٩٣	٨,١٩	٨,٠٥	٧,٩٣	٠,١٢
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٧٧٢	١٠٠,٠١	١٠٢,٠٠	١٠٠,٨٢	١٠٢,١٩	١,٣٧-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٧.٥٢٠	٣٨,٥٢	٣٩,٧٦	٣٩,١٦	٣٩,٠٥	٠,١١
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٤.٥٤٣	٢١,٠٠	٢١,١٠	٢١,٠٨	٢٠,٩٤	٠,١٤
	القاهرة للإسكان والتعمير	٤٢.٨٣٣	١٩,٢١	٢٠,٥٣	٢٠,٤٠	١٩,٥٦	٠,٨٤
	التعمير والمساكن الشعبية	٨.٥٦٤	٣٨,٩٩	٤١,٠٠	٣٩,٧٢	٣٩,٤٤	٠,٢٨
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٦٥١	١٧,٦٠	١٧,٩٠	١٧,٧٨	١٧,٤٦	٠,٣٢
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣٠.٦٩٥	٢٤٢,٥٠	٢٤٧,٠٠	٢٤٦,١٤	٢٤٠,٦١	٥,٥٣
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٣.٥٠٠	٤٥٧,٠١	٤٦٦,٠٠	٤٥٨,٩٢	٤٦٠,٣٠	١,٣٨-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣.١١٠	٣١,٠٠	٣١,٥٠	٣١,١١	٣١,٠٢	٠,٠٩
إسمنت	القومية للأسمنت	٧٥	٢٤,٥٠	٢٥,٠٠	٢٤,٧٠	٢٤,٧٠	٠,٠٠
	السويس للأسمنت	١٠٨.٣٣٣	٧٢,٣٠	٧٣,٧٥	٧٣,٤٧	٧٣,٥٥	٠,٠٨-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٦.١٤٠	٧١,٥٠	٧٢,٢٥	٧١,٩٣	٧١,٧٩	٠,١٤
	اسمنت العامرية	٢.١٣٣	٨٤,٣٠	٨٥,٠١	٨٤,٦٠	٨٥,١٨	٠,٥٨-
	اسمنت طرة المصرية	١٨.٥٨٠	٩١,٣٠	٩٢,٠٠	٩١,٩٠	٩٠,٩٨	٠,٩٢
	الإسكندرية لأسمنت بورتلاند	٢.٤٥٠	٦٥,٩٢	٦٦,٥٠	٦٦,١١	٦٥,٨٢	٠,٢٩
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	١.٥٠٠	٣٠,٥٠	٣٠,٥٠	٣٠,٥٠	٣٠,١٠	٠,٤٠
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٧.١٩٥	٨٤,٦٠	٨٦,٠٠	٨٥,٥٢	٨٤,٦٨	٠,٨٤

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	١١٧.٦٥٠	١١,٤٠٠	١١,٧٣٠	١١,٧٣٠	١١,١٨٠	٠,٥٥٠
وشركات	البنك الوطني العماني	١٧٠.٨٩٠	١٠,٦٢٠	١٠,٨١٠	١٠,٨١٠	١٠,٣٠٠	٠,٥١٠
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٨٧.٤٦١	١٢,٠٠٠	١٢,٣٤٠	١٢,٢٠٠	١١,٧٦٠	٠,٤٤٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٨٠.٨٠٠	٦,٣٥٠	٦,٤٧٠	٦,٤٧٠	٦,١٧٠	٠,٣٠٠
	بنك عمان الدولي	٢٢٠.٤٩٥	٤,٢٠٠	٤,٤١٠	٤,٤٠٠	٤,٢٠٠	٠,٢٠٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٥,٩٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١١٢.٧٣٦	٨,٩٥٠	٩,١٠٠	٨,٩٩٠	٨,٧٦٠	٠,٢٣٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٥٤.١٥٠	٣,٣٤٠	٣,٤٦٠	٣,٤٦٠	٣,٣٠٠	٠,١٦٠
	عمان والإمارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٢٥٨.٠٢٥	٤,١٠٠	٤,٢٢٠	٤,٢٢٠	٤,٠٢٠	٠,٢٠٠
	عمان والإمارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	٣١.٤٠٠	٤,٢٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,١٠٠	٠,٢٠٠
	ظفار للتامين ٦٢,٥٪	١.٠٠٠	٤,٣١٠	٤,٣١٠	٤,٣١٠	٤,١١٠	٠,٢٠٠
	التامين الاهلية	١.٢٥٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتامين	٦٦.٤٦٣	٤,٦٠٠	٤,٦٨٠	٤,٦٦٠	٤,٤٤٠	٠,٢٢٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	٨.١٦٤	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٠,٠٠٠
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٣.٠٧٥	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	٣٠.١٣٣	٣,٤٨٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٤٢٠	٠,٠٨٠
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	٢.٥٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٧٧٠	٠,١٣٠
	ريسوت للاسمنت	٥.٧٧٩	٥,٥٠٠	٥,٥٠٠	٥,٥٠٠	٥,٥٠٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٣٥٠	-
	اسمنت عمان	٢٣.٢٢٢	٣,٨٢٠	٣,٨٥٠	٣,٨٢٠	٣,٨٠٠	٠,٠٢٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٤٠.٥٠٠	٢,٩٣٠	٢,٩٤٠	٢,٩٤٠	٢,٨٠٠	٠,١٤٠
	العمانية لخدمات الطيران	٣٧.٩٨٤	٣,٥٠٠	٣,٥٣٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٠,٠٠٠
الخدمات	الظهير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانئ	٥.٦٩٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٥٠	٠,٠٥٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٦٠٠	-
	الاسماك العمانية	٥.٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٥٠	٠,٠٥٠-
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١٢.٥٧٤	١٠,٥٠٠	١٠,٥٠٠	١٠,٥٠٠	١٠,٠٠٠	٠,٥٠٠
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٥٩.٣٥٠	١٠,٨٠٠	١١,٠٥٠	١٠,٨٥٠	١٠,٧٠٠	٠,١٥٠
	مسقط للتمويل المحدودة	١٧.٠٠٠	٣,٩٥٠	٣,٩٩٠	٣,٩٩٠	٣,٨٠٠	٠,١٩٠
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٣,٤٣٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٤٢.٠٣٥	٢,٠٨٠	٢,٠٩٠	٢,٠٩٠	١,٩٨٠	٠,١١٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٤٦.٤٤٥	٨,١٥٠	٨,١٥٠	٨,١٥٠	٧,٧٧٠	٠,٣٨٠
	صندوق مؤشر مسقط لسوق الاستثمار	٩.٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٤٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	٠,٠٠٠
	حساب معان للاستثمار المشترك	٢٠.٥٠٤	١,٨٠٠	١,٨٤٠	١,٨١٠	١,٧٧٠	٠,٠٤٠
	بنك عمان للادخار والتمويل	-	-	-	-	٣,٢٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	٢٥.٣٢٥	٢,٣٥٠	٢,٤٩٠	٢,٤٦٠	٢,٣٥٠	٠,١١٠
	الشلمان للاوراق المالية	٢٧.٣١٥	٨,٩١٠	٨,٩١٠	٨,٩١٠	٨,٤٩٠	٠,٤٢٠
	بنك التضامن للاسكان	١٢٢.٧٧٩	٢,٥٠٠	٢,٥٦٠	٢,٥٢٠	٢,٤٦٠	٠,٠٦٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,١٧٠	-
	صناعة مواد البناء	١٦.٨٠٠	٠,٤٦٠	٠,٤٧٠	٠,٤٦٠	٠,٤٧٠	٠,٠١٠-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	١.٠٨٨	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	زجاج عمان	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	مطاحن صلالة	١٢.٧٠٦	٢,٥٠٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٥٠٠	٠,١٢٠
	العمانية لصناعة المرشحات	١٩.١٧٥	١,١٥٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,١٥٠	٠,٠٥٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الوطنية للارز	١٢.٢٨٨	١,٦٠٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٠٠	٠,٠٥٠
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٥.٦٧٥	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الاهلية للصناعات التمويلية ٥٠٪	٣٠٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٥٨٠	٠,٠٧٠
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٥٥٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	١٣.٤٦٠	٢,٥٦٠	٢,٥٦٠	٢,٥٦٠	٢,٤٤٠	٠,١٢٠
	المتحدة للطاقة	٢٩.٢٧٠	٢,٨١٠	٢,٨٣٠	٢,٨٢٠	٢,٨٣٠	٠,٠١٠-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,١٥٠	-
	النهضة للخدمات	١٩٢.٣٥٠	٢,٦٨٠	٢,٧١٠	٢,٦٩٠	٢,٦٧٠	٠,٠٢٠
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٥٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣٦٤.٣٩٠	٣١٠	٣١٢	٣١٢	٣١١	١
	بنك الجزيرة	٥١.٣٤٠	١٧٦	١٨٠	١٧٧	١٧٧	٠
	بنك الإستثمار	٣.٤٦٠	٣١٢	٣١٣	٣١٣	٣١٣	٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٥٩٧	-
	البنك الفرنسي	١٣.٩٧٩	٣٢٥	٣٣٦	٣٢٥	٣٣٦	١-
	البنك البريطاني	٨.١٣٨	٦٩٠	٦٩٢	٦٩٢	٦٩٢	٠
	بنك القاهرة	١.٤٠٢	٣١٥	٣١٨	٣١٥	٣١٧	٢-
	البنك العربي	١.٠٥٠	٥١٩	٥٢١	٥٢١	٥٢٣	٢-
	البنك الامريكي	٣٦٢	٦٥٩	٦٥٩	٦٥٩	٦٦٠	١-
	البنك المتحد	١.٩٤٠	٣١٥	٣٢٠	٣٢٠	٣١٦	٤
	شركة الراجحي	٥.٨١٤	١٣٦٢	١٣٦٨	١٣٦٢	١٣٦٣	١-
الصناعة	سابك	٥٩.٧٣٢	٤٦٧	٤٧١	٤٦٩	٤٧٠	١-
	الإسمدة	٢.٧٠٠	٦٩٣	٦٩٦	٦٩٥	٧٠٠	٥-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٤٠	-
	الخزف	١٧	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	صافولا	٥٣٨	٥٥٦	٥٥٧	٥٥٧	٥٥٦	١
	التصنيع الوطنية	٥.٧٠٠	٨٧	٨٨	٨٧	٨٧	٠
	الدوائية	١٣.١٥٣	١٩٠	١٩٢	١٩٢	١٩١	١
	الغاز	٥٠٣	١٤٥	١٤٧	١٤٧	١٤٥	٢
	الجبس	-	-	-	-	٣٤٥	-
	الغذائية	١١.٤٠٠	١١٦	١١٧	١١٦	١١٦	٠
	الكابلات	١٠٦.٨٢١	١٣٩	١٤٥	١٤٥	١٣٩	٦
	الصناعات المتطورة	١٥.٣٣٩	٧٧	٨٢	٨٢	٧٥	٧
	صدق	١٨.٤٦٨	٩٧	٩٨	٩٧	٩٧	٠
	الاحساء للتنمية	٢٤	١١٦	١١٦	١١٦	١١٦	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	٢٠.١٣٨	١٢٨	١٣٠	١٢٩	١٢٩	٠
الاسمنت	الإسمنت العربية	٣٣.٨٩٧	١٥٦	١٥٧	١٥٧	١٥٦	١
	اسمنت اليمامة	٢.٤٥٥	٣٩٤	٣٩٥	٣٩٤	٣٩٥	١-
	الإسمنت السعودية	٥٢.٣٧٣	٢١٧	٢١٩	٢١٨	٢١٩	١-
	اسمنت القصيم	١.٢١٧	٣٩٤	٣٩٥	٣٩٤	٣٩٤	٠
	اسمنت الجنوبية	١.٣٣٠	٣٩١	٣٩٣	٣٩١	٣٩٣	٢-
	اسمنت ينبع	٥.٩١٧	٢٧٧	٢٧٨	٢٧٧	٢٧٩	٢-
	اسمنت الشرقية	٢.٤٣٣	٣٩٤	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٠
	اسمنت تبوك	١٠.٥٨٨	١٤٥	١٤٥	١٤٥	١٤٥	٠
الخدمات	الفنادق	٦٥	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٤٤	٩-
	العقارية	٣.٧٥٠	١٤٦	١٤٨	١٤٨	١٤٨	٠
	النقل البحري	٧.٩٠٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٠
	النقل الجماعي	١٠٧.٨١٠	١١٦	١١٧	١١٧	١١٦	١
	السيارات	٢.١٤٤	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٠
	المواشي المكيرش	٣٠٦٢٠	٩٥	٩٦	٩٥	٩٥	٠
	تهامة للاعلان	٩.٣٠٠	٦٨	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	عسير	-	-	-	-	٨٧	-
	طيبة للاستثمار	٦.٣٢٠	٤٨	٤٩	٤٨	٤٨	٠
	مكة للانشاء	٣.٤٤٦	٢٧٠	٢٧٤	٢٧٢	٢٧١	١
	مبرد	٣.٧٤٥	٧٠	٧١	٧٠	٧٠	٠
	العزيزية بنده	٣٥٠	١٥١	١٥٤	١٥٤	١٥١	٣
	الباحة	٨٨٠	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٤١	-
	التعمير	٥٤.٨٠٤	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	ثمار	-	-	-	-	٦٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٢.١٣٠	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	٠
	كهرباء الغربية	١٧.٣٥١	١٠٦	١٠٧	١٠٧	١٠٨	١-
	كهرباء الشرقية	٣.٠٠٠	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٠	-
الزراعة	نادك	٣.٤٦٥	١١٥	١١٧	١١٦	١١٥	١
	القصيم الزراعية	٢٢.١٣٣	٢٣	٢٤	٢٤	٢٣	١
	حائل الزراعية	٢.٩٨٣	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٠
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٩٢	-
	الأسماك	١٥	٢٠٣	٢٠٣	٢٠٣	٢٠٣	٠
	الشرقية الزراعية	٥.٤٥٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	الجوف الزراعية	١١.٣٧٥	٧٢	٧٣	٧٣	٧٢	١
	بيشة الزراعية	١٢.٥٣١	٣٩	٤٠	٣٩	٣٩	٠
	جازان الزراعية	٨.٦٦٤	٧٠	٧٣	٧٣	٧٠	٣

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣.٨٠٥.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك الخليج	٤٣٠.٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٣٠	١٠
	البنك التجاري	١.١٥٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	البنك الاهلي	٤٣٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٢٩٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٥	٣٨٠	٣٩٠	١٠-
	البنك العقاري	٤٩٠.٠٠٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٠
	بنك برقان	١٧٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	١٠-
	بيت التمويل الكويتي	٢.٠٢٠.٠٠٠	٩٢٠	٩٢٠	٩٢٠	٩١٠	١٠
	الكويت الاستثمارية	١٠٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٥	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	١٦٥.٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
	الاستثمارات المالية	٢٨٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٠	٥
	الاستثمارات الوطنية	١.٢٨٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٤	٢١٤	٢١٢	٢
	مشاريع الكويت	٢.٢٧٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الاهلية لاستثمار	٢.٤٣٠.٠٠٠	٥٥٠	٥٧٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	الساحل للتنمية	٦٤٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٢	١٧٠	١٧٢	٢-
	مستثمر دولي	٣٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٩٠	٤٦٠	٤٨٥	-
	البيت لاوراق مالية	٧٥٠.٠٠٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	١.٤٧٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٠
	م . الاوراق المالية	١.٢٥٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الدولية للمرابحة	٨٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٨٥	-
	المركز المالي	١.١٤٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٢٠	-
	الخليج للتامين	٥.٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٠
	الاهلية للتامين	٢٥.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٦٠٠	٣٠-
	وربة للتامين	-	-	-	-	٧٧٠	-
العقار	عقارات الكويت	٤٧٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٥٥	٥
	العقارات المتحدة	١.٧٨٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٠
	الوطنية العقارية	١.٧٨٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٠	٤١٥	٥-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٣٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥.٦٢٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٦	١٧٤	١٧٤	٠
	التمدين العقارية	٢.٨٧٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
	الدولية م . ا	٦٩٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٠
	اجيال	٨.٤١٠.٠٠٠	٣١٥	٣٣٥	٣٣٠	٣٢٠	١٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٥٢٠.٠٠٠	٧٦٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٤٠٥	-
	إسمنت الكويت	٢.٢٣٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٧٠	٢٠
	صناعات التبريد	٢٠.٠٠٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٥٢٠	٣٥-
	الخليج للكابلات	١٢.٥٠٠	١.٢٢٠	١.٢٢٠	١.٢٢٠	١.٢٢٠	٠
	اصلاح السفن	١.١٥٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	الخدمات البحرية	٢٢٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٠	٢٦٥	٥-
	اسمنت بورتلاند	١٠.٠٠٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٦٠	١٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	٣.٧٦٥.٠٠٠	٦٥٠	٧٠٠	٦٥٠	٦٦٠	١٠-
	الكويت للتصميم المعادن	٥٠٠.٠٠٠	٥٦٠	٦٠٠	٥٧٠	٥٦٠	١٠
	سكب . ك	١.٠٩٠.٠٠٠	٨٤٠	٨٧٠	٨٤٠	٨٤٠	٠
	خرسانة	١.٠٤٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٠	٣٧٥	٥-
	ص . متحدة	٣.٠٦٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٨	٢١٦	٢١٢	٤
خدمات	السينما الكويتية	٤٢٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	المخازن العمومية	١.٤٤٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٠
	مجمعات الاسواق	٦١٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣٢٠	٣١٠	١٠
	الاتصالات المتنقلة	١.٥٥٠.٠٠٠	١.١٨٠	١.١٨٠	١.١٨٠	١.١٦٠	٢٠
	الحاسبات الالكترونية	٩.٧٦٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٦٠	٢٦٠	٢٤٤	١٦
	الخدمات التعليمية	٤.٠٠٠.٠٠٠	٢٩٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٠	١٠
	المجموعة البترولية	٢.١٦٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٩٠	٥-
	الوطنية للتنظيف	٣٣٠.٠٠٠	١.١٨٠	١.٢٠٠	١.٢٠٠	١.٢٠٠	٠
	م . سلطان	٦٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٢٥٠	-
	الاسماك الكويتية	٥.٧٢٠.٠٠٠	٣٠٥	٣٢٦	٣٢٦	٣٢٠	٦
	المتحدة للدواجن	٣.٠٠٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣١٠	٣١٥	٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٧٤٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٣.٨٠٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٦	١٤٦	١٤٤	٢
غير	شعاع	٣٦٠.٠٠٠	١١٢	١١٤	١١٢	١١٤	٢-
كويتية	اسمنت الشارقة	٤٠.٠٠٠	١١٤	١١٤	١١٤	١١٦	٢-
	اسمنت الخليج	١٤٠.٠٠٠	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٤	٠
	اسمنت ام القيوين	٤٤٠.٠٠٠	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٠
	اسمنت الفجيرة	٦٢٠.٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٤٠	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٣.٧٤٠	٣٢٠,٠٠	٣٣٦,٠٠	٣٣٦,٠٠	٣٢٠,٠٠	٦,٠٠
	البنك الاهلي	٢٣.٦٥٠	١,٩٥	١,٩٨	١,٩٦	١,٩٤	٠,٠٢
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	٣,٠٦	-
	بنك الشرق الأوسط	٤.٠٠٠	٠,٩١	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩١	٠,٠١
	بنك الإنماء الصناعي	١.٧٥٠	٢,٣٦	٢,٢٨	٢,٢٨	٢,٣٦	٠,٠٢
	بنك الإسكان	١.١٠٠	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٠,٠٠
	البنك الاردني الكويتي	١.٣٥٠	٣,١٥	٣,٢٨	٣,٢٨	٣,٢٠	٠,٠٨
	بنك الاردن والخليج	١١.٩٠٠	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	١١.١٤٢	٣,٩٨	٤,٠٠	٣,٩٨	٣,٩٥	٠,٠٣
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٢٣	-
	الاردني للاستثمار	٢٥٠	٣,٤١	٣,٤١	٣,٤١	٣,٤٠	٠,٠١
	بيترا	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الاردنية الفرنسية	٦.٢٥٠	١,٧٨	١,٨٥	١,٧٩	١,٧٧	٠,٠٢
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢١	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٣٢.٧٥٠	١,٦٧	١,٦٩	١,٦٨	١,٦٧	٠,٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٩٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٨٩	-
	الدولية للفنادق	١.٤٠٠	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٠,٠٠
	الخطوط البحرية	٢.٥٠٠	٢,٨٠	٢,٨٢	٢,٨٢	٢,٨٠	٠,٠٢
	المحفظة الوطنية	٦.٣٠٠	١,٤٢	١,٥٠	١,٤٣	١,٤٤	٠,٠١-
	عقاركو	٥.٧٦٥	٠,٩٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	٢٠٠	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٢	٠,٠٢
	المستور	-	-	-	-	٥,٩٤	-
	الكومودور	٧٥٠	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٧	٠,٠١
	الدولية للتعليم	٦٣.٩٢٥	٣,٣٥	٣,٣٦	٣,٣٦	٣,٣٥	٠,٠١
	الزرقاء للتعليم	٨.٤٥٠	١,٠٣	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٣	٠,٠٢
	النقل البري	٥.٣٠٠	١,٧٣	١,٧٥	١,٧٣	١,٧٤	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	٢٠.٧٥٠	٠,٧٤	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧٤	٠,٠١
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الأسمنت	١٥.٧٠٠	٣,٨٩	٣,٩٠	٣,٨٩	٣,٨٨	٠,٠١
	الفوسفات	٢٥.٠٠٠	٣,٨٠	٣,٨٨	٣,٨٠	٣,٨٨	٠,٠٨-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,١٣	-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٢.٦٦٨	١٠,٤٢	١٠,٤٨	١٠,٤٥	١٠,٤٣	٠,٠٢
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٦٠	-
	الصناعات الصوفية	١.٣٠٠	١,١٨	١,٢٠	١,١٨	١,٢٠	٠,٠٢-
	الإنتاج	٥٢٢	١,٧١	١,٧١	١,٧١	١,٦٩	٠,٠٢
	الأجواخ الاردنية	٣.٤٥٦	٦,١٠	٦,١٥	٦,١٥	٦,٠٠	٠,١٥
	العربية للادوية	١٤.٠٩٢	٤,٣٠	٤,٣٥	٤,٣١	٤,٢٨	٠,٠٣
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٥,٨٠	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٥٣	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٢٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	٦٥٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٤	٠,٠٤-
	دار الدواء	٤.٧٦٤	٥,٥٠	٥,٥٥	٥,٥٣	٥,٥٠	٠,٠٣
	الألومنيوم /ارال	١.٦٥٠	٢,٢٢	٢,٢٩	٢,٢٨	٢,٢٥	٠,٠٣
	المواشي والدواجن	١٢.٨٠٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٥.٧٥٠	١,٠٨	١,١٠	١,٠٨	١,٠٨	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	٠,٨١	-
	الصناعات الوطنية	١٠.٩٠٠	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٤	٠,٠٢
	البتروكيماويات	١٢.١٠٠	٠,٥٨	٠,٥٩	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٠٠
	الصوف الصخري	٢.٠٠٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٥	٠,٠١-
	العالمية الكيماوية	١٥٠	١,٥٢	١,٥٢	١,٥٢	١,٥٢	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,١٠	-
	السلفوكيماويات	٦.٧٥٠	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٣٨.٩٠٠	١,٣٤	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٣	٠,٠٤
	الزيوت النباتية	٢١.٦٥٠	١,٢٨	١,٣٠	١,٢٨	١,٢٩	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	١٠.٥٠٠	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩١	٠,٠٢
	الكابلات الحديثة	٣.٦٠٠	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	٤.٧٥٠	١,٥٩	١,٦١	١,٦١	١,٥٩	٠,٠٢
	السجائر الدولية	١٢.٩٩٨	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,١٩	٠,٠١
	إتحاد الزيوت	٣٥.٢٠٠	١,٠٩	١,١٣	١,١٣	١,١٢	٠,٠١

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٣٨	٠,٤٣٦	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٢٤	٠,٢٢٦	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٨٨	٠,٣٨٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧٨	٠,١٧٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٩	٠,١٦١	٠,٠٠٢-
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٧٥	١١,٧٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٣	٠,١٩٤	٠,٠٠١-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٣	٠,١٨١	٠,٠٠٢
	بنك انفستكورب ($)	٢,٦٠	٢,٥٨	٠,٠٢
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٩١	٠,١٩٢	٠,٠٠١-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٦	٠,٢٠٤	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٩	١,٠٩	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٤٣٦	٠,٤٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٥٩٥	٠,٥٩٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٩٥	٠,٧٩٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٠	٠,٢٤٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٨٠	٠,٤٨٤	٠,٠٠٤-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٥	٠,١٧٦	٠,٠٠١-
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٤٠	٠,٢٤٠	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٩	٠,١٦٠	٠,٠٠١-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٥	٠,٠٦٦	٠,٠٠١-

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٦٠	٣٦٠	-
	بنك دبي الوطني	٧٣٠	٧٣٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧٣	٧٣	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	١١,٧٥	١١,٧٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤٥	٢٤٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٤٠	٢٤٠	٠
	بنك المشرق	٩٠٠	٩٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٦٥	٢٦٥	٠
	بنك الاستثمار	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٣	١٨٠	٣
	بنك الامارات الدولي	٣٩	٣٩	-
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٣٦٠	٣٦٠	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتامين	٩٧٥	٩٧٥	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٥٠	٨٥٠	-
	شركة الامارات للتامين	٦٣٠	٦٣٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٥٣	١٥٢	١
	اتصالات	١٠٢٥	١٠٢٥	-
	شركة الحرفات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/٤	٩/٣	٩/٢	٩/١	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٦١٥,٠٦	١٨٧٣٥,١٧	١٨٣٣٢,٥٢	١٧٩٧٤,٣٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٨٥٢,٣٧	٧٨٩٤,٦٤	٧٨٧٩,٧٨	عطلة	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٩٩١,٣٠	٤٩٧٦,٩٠	٤٩٥٢,٢٠	٤٨٧٠,٢٠	٥٠٨٦,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٠٧١,٦٨	٤١٠٣,٦٥	٤٠٤٧,٣٧	٣٩٨٩,٩٦	٤٤٣٨,٩٣	٢٣٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٩٣٦,٩٩	٢٩١٧,٩٢	٢٩٢١,١٥	٢٨٠٥,٨٤	٣٠٧٥,٦٧	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٥٢٥,٠٤	٣٥٢٤,٠١	٣٥٠٧,١٥	٣٤٠٤,٥٧	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤١٩٩,١٧	١٤٧١٣,٩٩	١٣٧٧٣,٣٣	١٣٤٢٥,٦٥	١٦٦٧٣,٢٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٨٢٦,٦١	١٨٢٠,١٨	١٧٩٦,٢٤	١٧٨٦,٤٤	٢٤٩٣,٧١	١٧٨٦,٤٤
استراليا	المؤشر العام	٢٦٠٨,٥٠	٢٦١٩	٢٥٨١,٩٠	٢٥٩٠,٨٠	٢٧٤٥,٩٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	876.5	17.5	961	590
AIRTOURS	1171.5	14	1240	593.5
ALLIANCE & LEICESTER	659	14	659	533
ALLIED COLLOIDS	121	-1	149.09	108.5
ALLIED DOMECQ	473.5	1	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	2025	35	2105	1002.5
AMVESCAP	379	2	383.5	222.94
ANGLIAN WATER	801.5	-3.5	806	531
ANTOFAGASTA HDG.	395	0	490	327.5
ARGOS	622.5	-1	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	186.5	-2	201	151.5
ASDA GROUP	146.25	-0.25	154.25	103
ASSD.BRIT.FOODS	531	-3	576.5	403.5
ASSD.BRIT.PORTS	287.5	5	318.5	247.5
AVIS EUROPE	140.5	-1	154.5	124
BAA	568.5	10.5	607	470.5
BANK OF SCOTLAND	434	0	447	246.5
BARCLAYS	1459	22.5	1459	904.5
BASS	845	-10.5	875	722.5
BAT INDS.	527.5	-2	596	415
BBA GROUP	395	0	412	315
BG	273.5	4.5	273.5	125.79
BILLITON	242	-2	248	220
BILLITON A/L 29/08/9	248	0	248	220
BIOCOMPATIBLES	1152.5	-2.5	1420	427.92
BLUE CIRCLE INDS.	399	2	448.5	354.5
BOC GROUP	1062.5	-17	1175.5	836
BOOTS	801	4.5	825	591
BPB	348.5	2	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1519.5	7	1532.5	1012.5
BRIT.BORNEO PTL.	469.5	-0.5	502.79	185.86
BRIT.PETROLEUM	924	8.5	924	625.5
BRIT.SKY BCAST.	454	8	696.5	426
BRITANNIC ASR.	846	12.5	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	642.5	-3	760	514.5
BRITISH BIOTECH	176.5	1	270.5	152.5
BRITISH ENERGY	268.5	0	270.5	195
BRITISH ENERGY PP	183.5	13	183.5	97.5
BRITISH LAND	588.5	2	654.5	452.5
BRITISH STEEL	172.5	0	198	137.75
BRITISH TELECOM.	411	5.5	501.5	347
BTR	217.5	-3.5	284	182.5
BUNZL	240.5	2.5	247	188.5
BURMAH CASTROL	1076	-0.5	1167	966.5
BURTON GROUP	121.25	0.5	161.75	114
CABLE & WIRELESS	558	-0.5	616	423.5
CABLE & WIRELESS COM	246.5	0	333	241.5
CADBURY SCHWEPPES	594	-0.5	623.5	468.5
CAIRN ENERGY	537.5	-6.5	634.5	350.5
CAP.SHOP.CENTS.	384	-1	406	319
CARADON	202.5	-1.5	269.18	194
CARLTON COMMS.	496	-6.5	575	463.5
CENTRICA	93	-1.75	95.25	56.25
CHELSFIELD	332.5	0	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1507.5	12.5	1507.5	670
COATS VIYELLA	120.5	0	164	104.5
COMMERCIAL UNION	739	-6	757.5	589.5
COMPASS GROUP	601	0	742.5	552.5
COOKSON GROUP	259.5	1.5	270	183
COURTAULDS	316	3.5	487.5	288.5
COWIE GROUP	362.5	0.5	444	329.5
DAILY MAIL'A'	1865	0	1865	1270
DANKA BUS.SYS.	735	5	787.5	425
DE LA RUE	394	-1.5	662.5	324.5
DIXONS GP.	651.5	-13.5	665	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	473	2	493.5	378.5
EMAP	820.5	-4	837.5	696
EMI GROUP	571.5	10.5	709.45	526.5
ENERGY GROUP	633	0.5	658.5	466.5
ENTERPRISE OIL	692	-3.5	729.5	511.5
FKI	193	0.5	215	147
FLEXTECH	617.5	0.5	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	279	0	308.5	248.5
GENERAL ACCIDENT	963.5	2	974	642
GENERAL ELEC.	395	-5	412.5	331.5
GKN	1279.5	18	1285.5	911
GLAXO.WELLCOME	1316	24	1400	894
GRANADA GROUP	805	-5	978.5	738
GRAND MET.	585	-1	625.5	428.5
GREENALLS GP.	471.5	0	605	424.5
GT.PORTLAND EST.	208.5	-0.5	234.5	184.71
GT.UNVL.STORES	624.5	-2	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	283	1.5	310.5	250
GUINNESS	558	-1	621	426
HALIFAX	724.5	6.5	778	704
HAMMERSON	464	-3.5	507.5	376
HANSON	312	1.5	333.5	247.2
HARRISONS &CROS.	112	0.5	144	102
HAYS	643	5	643	462.5
HILLSDOWN HDG.	169.5	6.5	201	157
HSBC HOLDINGS	2042.5	8.5	2347	1115
HSBC HOLDINGS (L)	1958.5	3	2252.5	1087
HYDER	842	4.5	874.5	672.5
IMI	376.5	6.5	411	285
IMP.CHM.INDS.	1021.5	0	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	394.5	4.5	438.5	353
INCHCAPE	270	-1	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	654.5	11	654.5	461.5
KINGFISHER	751.5	-13.5	765	608.5
LADBROKE GROUP	258.5	1	273.5	189
LAND SECURITIES	915.5	3	954	683.5
LAPORTE	704	13	755	594.5
LASMO	266	1	287.5	199
LEGAL & GENERAL	466.5	-1.5	481.5	291.4
LIBERTY INTL.	495	0	530	372.5
LLOYDS TSB GP.	757.5	-3	778	366.5
LONRHO	121	0.5	182	117
LUCASVARITY	205.5	8.5	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1205	0	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	612	11	612	459
MEPC	470	2.5	529.5	423
MERCURY ASSET MAN.	1287.5	-41	1463.5	996.5
MFI FURNITURE	151	-1	209	121
MIRROR GP.	205	1.5	233.5	183.5
MISYS	1598.5	0	1602.5	842.5
MORGAN CRUCIBLE	473.5	2	506.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	182	0	189.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	817.5	11	893.5	660.5
NATIONAL GRID	269	-0.5	271	167
NATIONAL POWER	564.5	-7	590	375
NEXT	774	9.5	809.5	529
NFC	135	0.5	199	123.5
NORTHERN FOODS	224	3.5	231	191
NORWICH UNION	354	2	354	290
OCEAN GROUP	583.5	16	583.5	446.5
ORANGE	217	-2	223.5	169
PEARSON	737.5	1.5	791	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	648.5	3	678	513.5
PILKINGTON	142	-1	208	110.5
POWERGEN	773.5	-5.5	797	465.5
PREMIER FARNELL	533.5	1	751	450
PROVIDENT FINL.	650	10.5	674	452.5
PRUDENTIAL CORP.	636.5	1.5	674	433
RAILTRACK GP.	777	1	804.5	449
RANK GROUP	351.5	4.5	462.5	335.5
RECKITT & COLMAN	955	6.5	1025	671.5
REDLAND	298.5	6.5	472.5	283.5
REED INTL.	573.5	-0.5	630	508.75
RENTOKIL INITIAL	227	0.5	244.5	199.5
REUTERS HOLDINGS	634.5	-1.5	806	568
REXAM	296	7	408.5	226.5
RIO TINTO (REG)	987.5	1	1109	882.5
RMC GROUP	1055	24	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	230.5	-0.5	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	527	-1.5	553.5	394
RYL.BK.OF SCTL.	603.5	9	657	471.5
SAFEWAY	390	5.5	426.5	322.5
SAGE GROUP(THE)	712.5	0	720	438.5
SAINSBURY (J)	435.5	-1.5	455	308
SALVESEN(CHRIS.)	280.5	0.5	328.51	236.5
SCHRODERS	1867.5	-1.5	1905	1367.5
SCOT.& NEWCASTLE	735	-9	766.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	443	4.5	460	272.5
SCOTTISH POWER	457.5	4.5	467.5	304
SEARS	64	1	97	59.5
SECURICOR	265	1.5	331.5	247
SEMA GROUP	1407.5	7.5	1440	773
SEVERN TRENT	874	-8.5	906.25	577.89
SHELL TRANSPORT	447	-1.5	473	318.17
SIEBE	1149.5	10.5	1182	897.5
SLOUGH ESTATES	316.5	-1.5	336.5	241.5
SMITH & NEPHEW	180.25	5.75	216.25	163
SMITH(WH)GROUP	393.5	6	514.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	559	2.5	625.5	370
SMITHS INDS.	841.5	12	870.5	709
SOUTH WEST WATER	824	-2.5	826.5	575
SOUTHERN ELEC.	458.5	-0.5	471.5	305.93
STAGECOACH HDG.	667.5	-9	799.5	523.5
STAKIS	101.5	-0.5	110	87
STD.CHARTERED	808	-38.5	1081.5	646.5
STOREHOUSE	231.5	-1	318	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	403.5	0.5	406.5	218
T & N	154.5	2.5	190	121
TARMAC	123.5	7	130	85.5
TATE & LYLE	409	0.5	496.5	401
TESCO	427	-1	435	297
THAMES WATER	802.5	-10	812.5	531.5
THISTLE HOTELS	125	1	209	124
TI GROUP	600.5	1.5	617	456.5
TOMKINS	307.5	5	334.5	241.5
UNIGATE	524.5	-0.5	538.5	409
UNILEVER (UK)	1812.5	-1	1920	1273.5
UNITED ASSURANCE GRO	442.5	4	545.5	404
UNITED BISCUITS	208.5	0	253	196
UNITED UTILITIES	692.5	-1.5	778.5	553.5
UTD.NEWS & MEDIA	716.5	4	792.5	646.5
VENDOME LUXURY U	455	2.5	609.5	436.5
VODAFONE GP.	327.5	6	330.5	219
WASTE MAN.INTL.	257	0	305	223
WESSEX WATER	487.5	-2	494	316
WHITBREAD	822	-3.5	862.5	691
WILLIAMS	365.5	0.5	367.5	299
WOLSELEY	482	0.5	511.5	424
WOOLWICH	315	7.5	372.5	284.5
WPP GROUP	285.5	1.5	289.5	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	717.5
YORKSHIRE WATER	450	-1	459.5	291.06
ZENECA	1929.5	-30.5	2265	1524.5

FRANCE

ACCOR	959	-6	988	613
AGF-ASR.GL.DE FRN.	235	6.9	235	134
AIR LIQUIDE	920	-24	986	762
ALCATEL ALSTHOM	792	8	874	374.1
AXA-UAP	399.4	5.4	418	283.9
BANCAIRE (CIE.)	693	8	793	496
BIC	440.2	-17.9	532	337
BNP	282.7	2.9	297.4	182.1
BON MARCHE	1611	0	2010	981
BOUYGUES	533	3	607	450.1
BULL	64.9	3.1	68	28
CANAL +	1024	20	1276	965
CAP GEMINI	380	-6.5	400	215
CARREFOUR	3675	-295	4412	2723
CASINO GUIPCHN. SUSP	302	0	302	198.8
CASTORAMA DUBOIS	676	-4	985	676
CCF	325	0.3	341.2	229.9
CETELEM	635	5	745	525.5
CGIP	1739	9	1843	1142
CHRISTIAN DIOR	860	7	1042	602
COMPT. MODERNES	2951	31	3172	2175
DANONE	914	-2	999	699
DASSAULT AVIATION	1398	-17	1460	840
DASSAULT SYSTEMES	381.5	-15.9	429	192.1
DEXIA FRANCE	573	20	614	426.3
EAUX (GENERALE DES)	706	-5	817	483.9
ELF AQUITAINE	760	29	760	379.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	839	5	1000	719
ESSILOR INTL.	1515	-39	1744	1270
FINAXA	336.5	-0.5	358	242
HACHETTE FILIPACCHI	1279	-1	1560	922
HAVAS	400.9	3.1	466.7	323.6
HERMES INTL.	511	-11	583	386.67
IMETAL	834	-9	923	685
L'OREAL	2340	-6	2584	1578
LAFARGE	436.5	17.8	448.4	283.1
LAGARDERE GROUPE	171.1	3	189.7	119.5
LEGRAND	1197	26	1249	768
LOUIS VUITTON LIMITE	2899	0	2970	1602
LVMH	1308	-12	1638	1058
MICHELIN	353.3	1.5	399.3	242.3
MONTAIGNE	2900	0	3500	690
MOULINEX	145	0.5	167	83.42
NAVIGATION MIXTE	790	0	985	713
PARIBAS 'A'	433	2	460.5	316
PECHINEY 'A'	273.7	4.7	284	192
PECHINEY INTL.	134	0	135	86.5
PERNOD-RICARD	296	1.5	333	267.7
PEUGEOT SA	744	31	744	533
PINAULT PRINTEMPS	2664	-4	2987	1700
POLIET	492.1	-5.9	515	441
PRIMAGAZ	486.1	-15.9	630	480
PROMODES	2190	-16	2699	1250
RENAULT	169.7	7.2	182.2	104.1
REXEL	1744	-26	1839	1267
RHONE POULENC 'A'	234.7	1.8	267.9	132.8
SAINT GOBAIN	868	12	918	634
SANOFI	599	5	651	397.4
SCHNEIDER	334	-0.6	360	224.1
SEB	904	-11	1154	868
SIDEL	440.2	-6.8	470.1	300
SOCIETE GENERALE	768	1	822	530
SODEXHO ALLIANCE	2715	-38	3170	2346
SOLLAC LIMITED DATA	64.1	0	95	54
SUEZ (CIE.)	15.1	0	17.3	9.29
SUEZ LYONNAISE DES E	667	0	704	443
SYNTHELABO	713	-25	795	426
TECHNIP	790	12	790	446.9
THOMSON-CSF	166.3	0.3	198.3	145.6
TOTAL	636	10	638	382.2
TV.FSE.1 (TF1)	509	3	604	485.6
UAP (CIE.)	163.2	0.5	170	99.95
USINOR	107.5	-1.4	125	72.8
VALEO	368.5	-11	414.5	262.5
WORMS ET CIE R	370	26.5	413	249.5

GERMANY

ADIDAS	219.7	1.6	235.5	122.5
ALLIANZ HLDG.	422.5	-2.5	493	261.8
ALLIANZ LEBENS.	1500	10	1700	1015
ALTANA	123.3	-5.2	192.55	111.5
AMB AACH&MUNCH BET.R	1525	45	1979	1070
ASEA BROWN BOVERI	616	4	660	600
AUDI	1600	100.05	1999	810
AXA COLONIA KONZERN	159.6	1.4	203	111
BANKGESELLSCHAFT BER	44.7	0.2	51.9	25.07
BASF	62.9	-1.4	73.55	43.58
BAYER	68.5	-1	79.12	52.55
BAYER.HYPBK.	70	-0.7	79.6	40.88
BAYERISCHE VBK.	96.2	-0.25	115	48.7
BEIERSDORF	78.1	1	98.5	67.6
BERLINER KRAFT&LICHT	39	-0.5	49	37.75
BHF BANK	53.5	0.5	60.25	35.1
BHW HOLDING	31.1	0	34	28
BMW	1325	-8	1539	860
COMMERZBANK	65.1	-0.3	72.4	33.9
CONTINENTAL	46.45	-0.55	50.5	24.72
DAIMLER-BENZ	138.6	-0.4	159.3	79.45
DEGUSSA	94	1.5	104.7	51.4
DEPFA-BANK	97.9	-0.1	115	57.12
DEUTSCHE BANK	110.95	-2.2	126	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	36.7	-0.3	44.55	29.93
DRESDNER BANK	72.6	-0.2	84.39	38.8
FORD-WERKE	835	0	880	760
FPB HOLDING	305	-0.5	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	131.5	1	168	113.4
FRESENIUS PREF.	342	1	409.05	276.13
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	380.5	12.5	389.8	218
GEHE	109.6	-2.3	125.5	93
HEIDELB.ZEMENT	147.5	4.3	162	91.36
HENKEL	91.3	-0.6	100.6	62.8
HENKEL PREF.	101.2	-1.2	107	60.05
HEW	476.15	0	500	380
HOCHTIEF	84	-1	93	57.95
HOECHST	74.9	-0.35	88	50.8
IKB DT.INDUSTRIEBANK	38.75	-0.2	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	585	0	620	499
KARSTADT	652.5	2.5	715	479
LAHMEYER	89.8	1.7	105.5	50.16
LEIFHEIT	66	1.5	77	56
LINDE	1235	-5	1430	910
LUFTHANSA	37.05	0.65	37.25	19.75
MAN	496	-2	563	357
MANNESMANN	889	-10.5	905	530.5
MERCK KGAA	69.2	0.18	77.4	54.02
METALLGESELLSCHAFT	40.05	-0.35	43.18	26.6
METRO	83.9	-1.1	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	607	4	695.5	337.5
NESTLE DEUTSCHLAND	511	-1	545	415
PREUSSAG	483	-11	577	339.5
RWE	82.2	-2.1	87	53.1
RWE PREF.	68.8	-2.1	74.7	43.33
RWE-DEA	430	0	440	393
SAP	424.5	2.5	439.5	189.7
SAP PREF.	440.5	1.2	460	191.8
SCHERING	179.8	-2.3	209.5	109
SCHWARZ PHARMA	136.9	1	150	104.2
SGL CARBON	241	-1	260.5	170.1
SIEMENS	115.55	-1.55	130	70.8
SKW TROSTBERG	59.2	-0.4	64.9	40.3
SPRINGER (AXEL) R	1535	-10	1695	875
SUEDZUCKER	854	-1	960	640
THUEGA	490	5	525	425
THYSSEN	436.5	-1.3	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	323	3	329.5	121
VEBA	101.1	-1.05	112.6	76.75
VEW 'B'	574	0	585	449
VIAG	778.5	4.5	818	549.5
VICTORIA HDG. R	1625	0	1900	951
VOLKSWAGEN	1345	-10.5	1485	546.7
VOLKSWAGEN PREF.	977	-14	1100	405.75
WUERTT.VERS.BET.	1700	0	1930	850

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	850	0	910	820
ABB AG 'B'	2178	-57	2427	1437.65
ABB AG R	438	-7	485	283.33
ADECCO 'B'	556	5	620	324
ALUSUISSE 'B'	1335	15	1500	911
ALUSUISSE R	1344	21	1527	916
ARES-SERONO 'B'	2390	-40	2695	1170
BALOISE R	4170	200	4170	2461
BK VISION 'B'	1080	8	1255	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	142	1.75	151.75	92
CLARIANT	1095	-22	1148	420
CREDIT SUISSE R	183.75	-0.75	209.25	121
ELEKTROWATT 'B'	538	2	542	477
EMS-CHEMIE 'B'	6900	80	6900	4550
GOTTHARD BANK 'B'	755	-3	836	644
HELVETIA PATRIA R	920	-10	930	512
HOLDERBANK 'B'	1339	44	1469	875
HOLDERBANK R	263.5	7.5	293	175
JULIUS BAER 'B'	2140	-8	2400	1280
KUONI REISEN R	6000	-5	6220	2655
LLB 'B'	584	-5	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2809	-1	2925	2200
NESTLE R	1837	1	2048	1365
NOVARTIS 'B'	2237	2	2500	1359.07
NOVARTIS R	2237	12	2489	1364.73
OERLIKON-BUEHRLE R	188.5	-4	192.5	118.25
PARGESA 'B'	1770	-20	2020	1340
PHARMA VISION 'B'	900	6	984	532
PIRELLI INTL. 'B'	331	0.5	351	151
RICHEMONT 'B'	2020	24	2340	1820
RIETER HOLDING R	668	-2	719	311
ROCHE HOLDING 'B'	22995	-55	23220	14300
ROCHE HOLDING GSH.	13220	-60	14835	8975
SAURER AG.ARBON R	1155	25	1199	464
SCHINDLER R	1960	-10	2120	1130
SMH 'B'	881	-8	982	760
SMH R	202	-2.75	224.5	177.5
SULZER MEDICA	398	4.5	440	380.5
SULZER R	1082	-10	1350	695
SURVEILLANCE 'B'	2770	30	3565	2690
SURVEILLANCE R	525	13	655	502
SWISS BANK CO R	357	-6.5	419.89	224.35
SWISS RE R	2065	4	2235	1294
SWISSAIR R	1814	-6	1994	963
TAG HEUER	202.5	0.5	252	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1507	-11	1740	1137
UNION BANK SWITZ. R	302.5	-2	349	230.75
VALORA R	321	1	344	204
WINTERTHUR IN. R	1338	-4	1515	731
ZURICH IN. R	593	10	632	324

JAPAN

ACOM	5710	160	6550	4160
ADVANTEST	11500	-200	12700	3681.82
AISIN SEIKI	1670	-10	1930	1510
AJINOMOTO	1080	-50	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	715	10	1090	690
AMWAY JAPAN	3630	240	4970	3040
ASAHI BANK	879	24	1270	689
ASAHI BREWERIES	1780	-10	1820	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	633	0	749	550
ASAHI GLASS	920	-7	1240	900
AUTOBACS SEVEN	7990	-60	9900	7050
BANK OF FUKUOKA	545	0	885	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2200	20	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	517	1	895	489
BANYU PHARMS.	1970	-10	2210	1400
BRIDGESTONE	2780	-90	2940	1810
CANON	3550	-50	3780	2040
CANON SALES	2440	-10	2810	2330
CHIBA BANK	646	-1	920	585

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

CHUBU ELEC.POWER	2040	20	2420	1990
CHUGOKU BANK	1770	-10	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1980	20	2370	1920
CREDIT SAISON	3230	90	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2630	60	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1410	-10	1930	1140
DAIEI	805	23	1080	533
DAIICHI PHARM.	2000	-10	2220	1640
DAINIPPON INK&CHEMIC	465	-14	529	348
DAIWA BANK	630	2	729	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1360	-40	1630	1300
DAIWA SECURITIES	754	-28	1300	714
DDI	619000	-16000	909000	613000
DENSO	2790	70	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	558000	4000	596000	474000
EBARA	1610	20	1790	1400
EISAI	2280	10	2630	1900
FAMILYMART	5240	0	6120	3981.69
FANUC	4980	-10	5540	3330
FUJI BANK	1490	10	2180	1180
FUJI ELECTRIC	419	4	558	411
FUJI HEAVY INDS.	542	-6	643	437
FUJI PHOTO FILM	4800	-40	5150	3190
FUJIKURA	1010	-10	1180	847
FUJISAWA PHARM.	1220	-10	1320	853
FUJITSU	1470	0	1760	966
FURUKAWA ELECTRIC	718	14	800	465
GUNMA BANK	1050	10	1090	897
HACHIJUNI BANK	1170	0	1190	1010
HANKYU	609	-1	636	541
HIROSE ELECTRIC	8900	-200	9810	6250
HITACHI	1120	-20	1360	985
HITACHI CABLE	925	25	1090	686
HITACHI ZOSEN	381	10	578	371
HOKKAIDO ELEC.POWER	2000	-10	2370	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1960	0	2370	1910
HONDA MOTOR	3830	0	4150	2560
HOYA	4560	0	6360	3460
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1630	-20	2500	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	368	2	545	360
ISUZU MOTORS	350	-12	629	340
ITO YOKADO	6360	-40	7050	5030
ITOCHU	504	6	716	488
JAPAN AIRLINES	502	3	797	450
JAPAN ASSD.FINANCE	6100	-100	11200	5800
JAPAN TELECOM	1700000	-50000	2800000	1700000
JAPAN TOBACCO	930000	7000	996000	754000
JOYO BANK	670	-10	809	514
JUSCO	3010	-50	4430	3000
KAJIMA	632	-14	1060	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2270	10	2490	2040
KAO	1710	-30	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	454	-8	545	433
KAWASAKI STEEL	283	1	389	278
KDD	8010	60	11600	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	515	-13	638	508
KEYENCE	17700	100	19500	11818.18
KINDEN	1690	20	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	690	0	780	662
KIRIN BREWERY	1040	47	1240	952
KOBE STEEL	161	-1	299	157
KOKUYO	2860	0	3160	2400
KOMATSU	745	8	997	707
KUBOTA	485	-7	681	470
KURARAY	1060	-10	1170	976
KURITA WATER IND.	3220	20	3470	2240
KYOCERA	7970	-20	10200	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	704	-11	1010	695
KYUSHU ELEC.POWER	1980	-20	2430	1900
LONG-TERM CR.BK.OF J	593	-4	819	324
MABUCHI MOTOR	6980	-120	7650	5600
MARUBENI	432	-1	580	427
MARUI	1960	20	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4010	-60	4540	2580
MATSUSHITA COMMS. IN	3990	-140	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	2220	-10	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1340	50	1490	960
MAZDA MOTOR	445	-1	543	305
MINEBEA	1180	-10	1410	888
MITSUBISHI	1140	-20	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	336	14	497	286
MITSUBISHI ELECTRIC	545	0	760	508
MITSUBISHI ESTATE	1640	10	1790	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	772	12	952	760
MITSUBISHI MATERIALS	392	6	548	368
MITSUBISHI MOTORS	696	-3	962	629
MITSUBISHI TST.& BKG	1690	-30	1860	1030
MITSUI & COMPANY	1010	-20	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1370	10	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	717	-5	845	577
MITSUI TST.BANKING	625	-34	1200	561
MITSUKOSHI	718	-12	1090	614
MURATA MANUFACTURING	5330	30	5700	3590
MYCAL	1470	0	1790	1300
NAGOYA RAILROAD	446	0	506	433
NEC	1390	0	1720	1160
NGK INSULATORS	1210	0	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	783	-16	840	600
NICHIEI	13100	400	14000	7140
NIKKO SECURITIES	564	-14	1200	564
NIKON	2080	-90	2560	1150
NINTENDO	10600	-500	11900	6600
NIPPON CREDIT BANK	198	-5	391	161
NIPPON ELEC.GLASS	1710	-40	2270	1550
NIPPON EXPRESS	802	12	1020	656
NIPPON LSI CARD	230000	0	295000	190000
NIPPON OIL	509	1	699	463
NIPPON PAPER INDS.	681	-12	703	505
NIPPON STEEL	298	-5	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	42000	400	49400	31500
NIPPON YUSEN KK	423	-11	594	390
NISSAN MOTOR	756	8	913	623
NISSHO IWAI	457	-7	528	370
NISSIN FOOD PRDS.	2730	0	3000	2170
NITTO DENKO	2270	-50	2440	1550
NKK	188	-4	295	181
NOMURA SECURITIES	1580	-20	2050	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	525	-15	682	428
NPN.TELG. & TEL.	1130000	-10000	1220000	777000
NSK	611	2	800	561
NTT DATA	5350000	-50000	5450000	3040000
OBAYASHI	750	-18	945	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	617	-3	733	600
OJI PAPER CO.	601	-9	873	572
OKI ELECTRIC IND.	430	-3	763	430
OMRON	2430	0	2860	1740
ONO PHARM.	3780	10	4360	3030
ORIENTAL LAND	7150	-10	8800	7150
ORIX	8940	140	9810	4080
OSAKA GAS	281	2	380	265
PIONEER ELECTRONIC	2630	-70	3120	1810
PROMISE	6580	40	6990	5000
RICOH	1700	-50	1870	1060
ROHM	13900	1300	14800	6470
SAKURA BANK	723	8	1110	601
SANKYO (1ST)	3900	0	4370	2680
SANWA BANK	1550	20	2100	1150
SANYO ELECTRIC	418	-16	602	414
SECOM	8250	-110	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	3520	0	4950	2800
SEIBU RAILWAY	5740	40	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1030	32	1320	942
SEKISUI HOUSE	1180	0	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8960	50	9400	6530
SEVENTY SEVEN BANK	1220	-10	1290	880
SHARP	1150	-30	1850	1130
SHIKOKU ELECTRIC POW	1980	-20	2390	1870
SHIMANO	2690	60	2900	1770
SHIMIZU	625	-8	1110	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3130	-40	3420	1880
SHISEIDO	2000	-10	2230	1310
SHIZUOKA BANK	1320	40	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	33500	-900	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	831	-2	1160	800
SMC	10700	0	11700	7250
SOFTBANK	5640	-280	9560.4	4850
SONY	11200	-100	12200	6760
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4670	-100	5650	4100
SUMITOMO	968	2	1150	791
SUMITOMO BANK	1740	10	2060	1190
SUMITOMO CHEMICAL	472	8	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1810	-10	2000	1450
SUMITOMO MAR.&FIRE I	840	32	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	285	-2	335	244
SUMITOMO METAL MININ	704	-10	941	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	915	-10	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1220	0	1400	844
SUZUKI MOTOR	1210	10	1510	1050
TAISEI	479	-11	725	401
TAISHO PHARM.	2990	-10	3340	2200
TAKASHIMAYA	1360	10	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3440	-20	3610	1880
TAKEFUJI	5500	150	7846.15	4990
TDK	9690	-410	10400	6600
TEIJIN	463	-5	562	434
TERUMO	2120	-70	2430	1380
TOBU RAILWAY	492	-4	691	471
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2000	0	2440	1910
TOKAI BANK	1040	0	1380	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1400	-10	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	1960	-10	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2270	0	2710	2100
TOKYO ELECTRON	6850	-150	7980	2545.45
TOKYO GAS	290	-2	385	280
TOKYU	638	9	801	530
TONEN	1160	0	1600	1100
TOPPAN PRINTING	1760	20	1910	1270
TORAY INDS.	799	5	840	660
TOSHIBA	682	-6	771	653
TOSTEM CORPORATION	2490	10	3350	2370
TOTO	1330	0	1550	1030
TOYO SEIKAN	2080	-60	3481.82	1970
TOYO TRUST & BANKING	1010	10	1030	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2390	10	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3350	20	4030	2640
UNY	2110	-20	2520	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1460	0	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	417000	2000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1690	10	1800	1430
YAMAHA	1920	-30	2560	1720
YAMAICHI SECURITIES	223	1	700	222
YAMANOUCHI PHARMS.	3000	30	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1430	40	1500	1110
YAMAZAKI BAKING	1700	-20	2080	1620
YASUDA FIRE&MAR.INS.	695	-17	782	510
YASUDA TST.&BKG.	449	-6	615	245

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	7.7	-0.25	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	26.7	-0.7	32.9	22.96
BEIJING ENTERPRISE	53	-2	63	40.2
CATHAY PACIFIC	12.25	-0.25	16.05	11.4
CHEUNG KONG HDG.	82	-3	96.75	54
CHEUNG KONG INFR.	22.95	-0.5	27.6	12.5
CHINA LT.& POWER	38.2	-1.2	45.1	32.4
CHINA OS.LAND & INV.	5.15	-0.3	6.45	2.35
CHINA RES.ENTREP.	30.9	-1.1	38.8	6.7
CITIC PACIFIC	42	-2	51.75	33.1
COSCO PACIFIC	12.6	-1.4	18.3	5.95
DAO HENG BANK GP.	35.3	0.5	47.3	29.1
FIRST PACIFIC	7.65	-0.3	12.05	7
GUANGDONG INV.	8.4	-0.2	11.75	5.35
HANG LUNG DEV.	14.2	-0.2	17.5	13.6
HANG SENG BANK	93.75	-2.75	117	76.25
HENDERSON INV.	8.65	-0.35	9.65	7.5
HENDERSON LD.DEV.	64.5	-3.75	79.5	59.75
HK.& CHINA GAS	15.45	0.05	16.9	10.62
HK.TELECOM.	16.05	-0.75	20.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	28.55	-1.45	33.1	23.25
HSBC HDG.	237	-8	279	131.5
HUTCHISON WHAMP.	67.25	-3	81.5	47.2
HYSAN DEV.	22.9	-1.1	31	21.05
KERRY PROPERTIES	18.5	-0.5	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	46.9	-1.9	58.75	37.2
SINO LAND	7.05	-0.15	10.05	7
SUN HUNG KAI PROPS.	85.25	-4.5	106	74.25
SWIRE PACIFIC 'A'	62.5	-2	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.75	-0.1	12.7	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	15.5	-0.2	30.5	9.85
WHARF HDG.	28	-0.4	40.6	26.3
WHEELOCK & CO.	16	-0.05	24.1	14.9

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	5.2	0.28	11.9	4.08
CITY DEVELOPMENTS	9.6	0.55	15.3	8.55
CREATIVE TECHNOLOGY	31.8	1.6	36.5	5.35
CYCLE & CARRIAGE	9.25	-0.05	17.9	8.7
DBS LAND	3.66	0.04	6.1	3.54
DEV.BANK OF SING.	9.8	0	10.4	8.5
FRASER & NEAVE	8.7	0.3	15.5	8
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	15.5	-0.1	27.3	15.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.04	-0.04	4.32	3.02
KEPPEL CORPORATION	5.25	0	9.28	5
KEPPEL LAND	3.98	0.06	5.2	3.58
OVERSEAS CHINESE BKG	8.05	-0.05	9	7.5
OVERSEAS UNION BANK	5.6	-0.1	6.33	4.84
PARKWAY HOLDINGS	5.85	0	7.1	4.4
SINGAPORE AIRLINE 20	8.1	-0.05	8.4	7
SINGAPORE AIRLINES	8.05	-0.1	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	6.5	0	9.05	6.3
SINGAPORE PRESS HDG.	13.8	-0.1	14.9	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	2.42	0.06	4.08	2.29
SINGAPORE TELECOM	2.06	0.01	3.42	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.06	0.01	3.4	2.05
UNITED OVERSEAS BANK	8.65	-0.1	9.9	8.15
WANT WANT HOLDINGS	3.18	0.18	3.72	1.79
WING TAI HOLDINGS	3	0.01	4.7	2.98

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	8.05	-0.75	24	8.05
BERJAYA SPORTS TOTO	7.05	0.1	14.4	6.95
COMMERCE ASSET-HDG.	2.52	0.01	9.81	2.51
EDARAN OTOMOBIL NASI	10.6	0.3	27.25	10.3
GENTING	10.3	0.35	20	9.8
HICOM HOLDINGS	3.6	-0.38	7.35	3.6
MAGNUM CORPORATION	2.68	-0.16	5.4	2.68
MALAYAN BANKING	16.2	-2.1	29.5	16.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.55	0	7.8	5.55
MALAYSIAN AIRLINE SY	4.38	-0.62	7.3	4.38
NESTLE (MALAYSIA)	19	0.1	20.4	18
PETRONAS GAS	8.8	0.05	10.5	7.95
PROTON (PERUSAHAAN O	8	0.45	17	7.55
PUBLIC BANK	2.51	-0.07	3.98	2.51
RASHID HUSSAIN	5.8	0.05	21.8	5.75
RENONG	3.1	-0.04	5.1	3
RESORTS WORLD	6.2	0.2	14.7	5.6
RHB CAPITAL	3.6	-0.12	10.5	3.6
ROTHMANS OF PALL MAL	23	-0.3	28	22
SIME DARBY	5.7	-0.4	10.4	5.7
TELEKOM MALAYSIA	8.8	0.4	15.6	8.2
TENAGA NASIONAL	7.05	0.05	13.1	7
UNITED ENGINEERS (MA	10.3	0	24.1	10.3
YTL CORP.	4.36	-0.24	15	4.36
YTL POWER	2.14	-0.06	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	8.55	-0.05	8.8	7.44
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.74	-0.23	10.73	6.45
BORAL	4	0.01	4.38	3.07
BRAMBLES INDS.	27.06	-0.14	29.11	18.95
BROKEN HILL PTY.	16.73	-0.28	19.85	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	15.34	0.1	16.92	10.74
COCA-COLA AMATIL	13.87	-0.13	18	11.15
COLES MYER	6.6	0.04	7.04	4.41
COMALCO	7.05	-0.01	7.46	5.97
COMMONWEALTH IRS	10.89	0.08	12.6	6.66
CSR	5.1	0.12	5.34	4
FOSTERS BREWING GP.	2.63	-0.02	2.73	2.23
ICI AUSTRALIA	12.48	-0.13	13.8	11.05
LEND LEASE CORP.	29	0.4	30.48	19.86
NAT.AUS.BANK	19.05	-0.02	19.96	12.26
NEWS CORP.	6.29	-0.06	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.32	-0.09	6.06	4.67
PBL.AND BCAST.	8.3	-0.35	8.65	5.5
PIONEER INTL.	4.46	-0.08	5.26	3.29
RIO TINTO	19.87	-0.28	23.23	17.83
SANTOS	6.39	-0.06	6.89	4.4
WESTPAC BANK	7.83	0	8.74	6.15
WMC	6.94	-0.11	8.74	6.9
WOODSIDE PTL.	11.55	0.25	11.55	7.76
WOOLWORTHS	4.18	-0.02	4.44	2.75

NEW YORK

3COM	48.69	-1.56	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	62.69	0.5	68.5	46.25
AETNA	99.31	1.5	117	60.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	35.75	0	37	22.38
ALLIED SIGNAL	87.5	1.5	93.69	61.63
ALLSTATE CORP.	75.88	0.25	79.38	45.75
ALUMINUM CO.OF AM.	84	-1.19	88.75	55.88
AMER.EXPRESS	80.06	0	84.38	43
AMER.GENERAL	51.19	1.31	53.69	36.13
AMER.HOME PRDS.	74.75	-0.44	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	98.56	0.44	106.5	62.75
AMERITECH	63.69	0.31	71.38	50.25
AMGEN	49.38	-0.5	68.38	48.56
AMOCO	96.81	-0.25	97.13	68.5
ANHEUSER-BUSCH	44.44	0.44	47.88	36.88
APPLIED MATS.	100.38	2.13	108	23
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22	-0.06	22.68	16.43
AT&T CORP.	39.81	-0.69	41.97	30.75
ATLANTIC RICH.	78.06	0.19	78.06	60.5
AUTOMATIC DATA PROC.	45.94	-0.88	50.19	39.88
BANC ONE	54.69	-0.5	56.88	38
BANK OF NEW YORK	45.94	-0.5	48.63	28.25
BANKAMERICA	70.44	0.13	75.63	38.56
BANKBOSTON	86.25	-0.13	87.38	51.75
BARNETT BANKS	66.94	0.19	68.13	32.5
BAXTER INTL.	54.81	-0.19	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	74.69	1.19	77.75	55.13
BELLSOUTH	45.25	0.63	48.13	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	43800	1600	48600	31400
BOEING	57.44	0.44	60	44.94
BOSTON SCIENTIFIC	73.81	1.31	77	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	77.5	-0.69	87.19	44.06
BURLINGTON NTHN.SANT	94	0.56	96.75	70.88
CAMPBELL SOUP	48	-0.31	52	35.94
CATERPILLAR	59.81	1.38	60.94	34.31
CHASE MANHATTAN	114.19	0.44	114.5	73.88
CHEVRON	80.19	-0.19	80.81	59.75
CHRYSLER	35.75	-0.31	37.69	27.75
CHUBB	68.31	0.75	70.5	43.88
CIGNA	191.31	5.19	199.5	114.25
CISCO SYSTEMS	77.81	0.56	81.94	46.38
CITICORP	129.75	-1.75	139.88	82.88
COCA COLA	59	-0.88	71.88	47.88
COLGATE-PALM.	66.25	0	77.13	40.94
COLUMBIA/HCA HEALTHC	33	0.81	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	66.81	-1.69	68.5	22.7
COMPUTER ASSOCS.INTL	68.06	-1.44	69.56	38
CONAGRA	66.63	0.25	71.56	41.88
COPLEY PENSION PROPS	661.53	0	695	620.5
CORESTATES FINL.	63.31	-1.31	64.63	41.75
CORNING	53.94	-0.13	65	30.84
CPC INTL.	90.69	-0.19	103.25	68.75
CSX	59.38	1.25	61.75	41.75
DAYTON-HUDSON	60	0.81	64.63	30.75
DEERE & CO.	57.31	0.81	59.88	39.63
DELL COMPUTER	87	2.88	87.88	16.94
DISNEY (WALT)	79.56	0.56	84.5	55.63
DOW CHEMICALS	89	-0.81	95.38	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	63.69	-1.19	69	41.56
DUKE ENERGY	49.63	0.38	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	69.25	1.88	94.25	63.13
ELECTRONIC DATA SYST	37.31	-0.44	63	32.5
EMC CORP.MASS.	53.25	1.13	54	19.13
EMERSON ELECTRIC	56.31	0.31	59.81	42.56
ENRON CORP	39.81	0.56	47.5	35.63
EXXON	64.13	0.13	64.88	41.56
FANNIE MAE	46	1	47.38	31.13
FED.HM.LN.MGE.	34.13	0.63	37.44	22.47
FIRST CHICAGO NBD	75.06	0.06	78.31	41.25
FIRST DATA	40.25	-1.38	45.44	31.75
FIRST UNION	48.88	-0.13	50.72	31.44
FLEET FINL.GP	65.31	-0.13	68.75	41.75
FORD MOTOR	43.63	-0.13	44.5	30.5
GANNETT	99.13	1.31	106	65.88
GAP	50	3.38	50	26.75
GEN.ELEC.	67	0.81	74	41.62
GEN.RE	197.5	0.63	208.5	140.88
GENERAL MOTORS	65.25	0	66.19	47.25
GILLETTE	85.06	-0.88	104.5	63.88
GTE	45.5	0	49.25	38.13
HEINZ HJ	42.63	0.06	47.25	31.5
HEWLETT-PACKARD	63.88	0.75	70.5	43
HOME DEPOT	50.5	1.88	50.63	32
HOUSEHOLD INTL.	114.5	-0.88	129.5	78.25
ILLINOIS TOOL WKS.	49	0.5	54.13	34.94
INTEL	93.81	-1.25	100.5	40.31
INTL.BUS.MACH.	103.56	-0.5	108	56.56
INTL.PAPER	54	-0.25	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	57.94	-0.44	66.38	47.25
KELLOGG	47.31	0.56	50.09	31.56
KEYCORP	61.25	-1.25	62.5	41.13
KIMBERLY-CLARK	47.63	-0.13	56.25	39.31
LILLY ELI	105.5	-3.19	116.69	57.63
LOCKHEED MARTIN CORP	107.38	1.88	107.38	79.25
LOEW'S	104.63	-0.38	111.75	75.5
LUCENT TECHNOLOGIES	80.44	0.31	88.69	36.88
MARSH & MCLENNAN	71.31	0.31	77.63	45.69
MAY DEPT.STORES	55.31	0.38	56.56	44
MBNA CORP.	41.56	0.44	45.19	19.83
MCDONALDS	46.88	-0.38	54.69	43.25
MCI COMMS.	28.56	0.06	43.06	24.38
MEDTRONIC	92.38	0.25	95.13	56
MELLON BANK	50.75	1.06	50.75	27.81
MERCK	95.94	0.25	106.75	64.88
MERRILL LYNCH	63.88	-0.63	70.44	30.31
MICROSOFT	136.56	-0.63	149.5	60.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	92.38	0.81	103.5	67.5
MOBIL	75.88	0.38	76.69	56.94
MORGAN (JP)	111.75	-0.06	115.88	82.5
MORGAN SD WITTER DSY	50.69	0.06	53.88	24.88
MOTOROLA	75.25	-1.38	89.94	44.75
NAT.CITY	58.19	-0.25	60.38	37.88
NATIONSBANK	58.31	-0.44	71.19	41
NIKE 'B'	56.31	0.75	75.75	52.13
NORFOLK SOUTHERN	99.44	-0.25	113.63	82.75
NORWEST	59.38	-0.56	64.25	38.13
NYNEX DEAD - MERGER	58	0	59.25	42.25
ORACLE CORP.	38.5	-0.38	41.13	22.75
PENNEY (J.C.)	60.75	-0.25	62.25	45.25
PEPSICO	37.56	0.75	39.69	28.13
PFIZER	57.06	-0.81	63.75	35.56
PHARMACIA UPJOHN	34.75	-0.63	43.25	28.63
PHILIP MORRIS	45.56	0.25	47.5	29.92
PHILLIPS PTL.	48.31	-0.13	49	37.5
PNC BANK	45	-0.19	45.75	31.5
PPG INDUSTRIES	65.06	-0.13	67.19	49
PROCTER & GAMBLE	137.13	-0.88	153.5	87.88
RAYTHEON	57	0.06	57.63	42.75
RHONE POULENC RORER	96.44	0.13	96.44	67
RJR NABISCO HDG.CORP	35.81	0.38	38.5	26
ROCKWELL INTL.NEW	61.81	0.63	70.5	48.5
SAFEWAY	52.06	0.44	54.81	37.5
SARA LEE CORP.	41.38	-0.31	45.13	32.38
SBC COMMUNICATIONS	56.44	0.63	62.06	46.25
SCHERING-PLOUGH	49.5	-0.63	54.56	28.06
SCHLUMBERGER	77.31	-0.88	78.25	41
SEARS ROEBUCK	56.75	-0.06	64.69	43.13
SOUTHERN	21.56	0.19	23.25	20
SPRINT	46.75	-0.5	52.63	38
SUN MICROSYSTEMS	50.63	-0.44	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	63.56	-0.44	64.31	38.13
TELE COMMUNICATIONS	17.56	-0.06	19.25	10.6
TEXACO	119	0.13	119	91.5
TEXAS INSTS.	119.63	1.88	129	43.88
TIME WARNER	51.63	-0.75	54.69	32.13
TRAVELERS GP.	67.75	0.88	71.94	32.33
TYCO INTL.NEW	84.94	0.94	84.94	38.44
UNION PACIFIC	64.69	-1.19	72.44	48.46
UNITED TECHNOLOGIES	81.75	1.63	87.25	55.87
UNITIL	21.88	-0.06	23.06	18.25
US BANCORP DEL.	88.06	-0.63	91.63	63.25
US.WEST COMMUNICATIO	36.25	-0.38	39.25	27.88
US.WEST MEDIA GP.	20.56	-0.06	23.81	15.63
WAL MART STORES	38	0.31	38.56	22.13
WALGREEN	27.56	0.25	29.62	16.5
WARNER LAMBERT	129.13	2.25	145	59.25
WASHINGTON MUTUAL	62.84	-0.16	69.13	35
WASTE MAN.NEW	32.19	-0.06	36.63	28.13
WELLS FARGO	263.94	0.94	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	26.31	0.13	26.5	16.38
WEYERHAEUSER	57.88	-0.19	63.13	42.88
WORLDCOMM INC.GA.	31.69	0.69	35.88	18.63
XEROX	78.31	1.06	83.88	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

دور اميركي متلكئ لا يفعل ولا يرضى بفاعلين آخرين

■ تنتقل عملية السلام للشرق الأوسط الى عتبة مهمة الأسبوع المقبل ليس فقط بسبب ما تحمله معها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في اول زيارة رسمية لها الى المنطقة، وانما ايضاً في ضوء ما ستسمعه هناك من القادة والرأي العام على السواء. وفيما يعترف الجميع بأن الدور الاميركي لا غنى عنه ولا بديل منه في عملية السلام، توجد مساحة لتأثير خارجي، خصوصاً من اوروبا، لدفع تصحيح المسيرة السلمية بعقلانية بعيدة عن الانفعال.

فزيارة اولبرايت ستعطي فكرة عن مدى جدية الادارة الاميركية في عزمها ليس فقط على وقف نزيف عملية السلام وإنما على اعادة تصميمها بما يتجاوب مع واقعها. وكما في حال اثبات نية الرئيس الاميركي وادارته على القيادة، كذلك في حال انتكاس المبادرة الاميركية الجديدة، فإن للرأي العام العربي والاسرائيلي كما للاتحاد الاوروبي ودعاة الشراكة الشرق اوسطية ادواراً فاعلة لا ينتقص منها سوى التلكؤ والاتكال. يفيد سجل ادارة بيل كلينتون في عملية السلام بأن هذه الادارة تخشى كلفة القيادة على الصعيد الداخلي الاميركي، ولا تجد مبرراً لمواجهة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي فيما القيادات العربية على اهبة الاستعداد لانتقاذها من الحرج. كذلك، لم تواجه الادارة أي ضغوط سواء من جهة الراعي الآخر لعملية السلام، روسيا، او من الأوروبيين الذين وضعوا العلاقة الثنائية مع واشنطن فوق اي اعتبار. وبالتالي، تأرجحت السياسة الاميركية بين ادارة الازمات وإهمال ملف الشرق الأوسط عمداً فيما سقطت عملية السلام الى مستوى بات يهدد صدقية الولايات المتحدة ومصالحها.

في الفترة الاخيرة، وفي ضوء التدهور الخطير على الساحة الفلسطينية – الاسرائيلية، برزت أصوات على الساحة الاميركية تحض الادارة على تجديد اهتمامها بعملية السلام بما يتعدى مجرد ادارة الازمات وتقليد التكتيك على حساب الاستراتيجية. وجاء خطاب اولبرايت اوائل الشهر الماضي ليلبي الدعوة الى افكار استراتيجية تحمل في طياتها سياسة اميركية بدل مجرد مواقف انفعالية تترك زمام المبادرة للأحداث. الا ان اولبرايت اكثرت من التلميح وقللت من الوضوح لجهة المواقف الاميركية المحركة لعملية السلام. وبذلك، لم تنفض اولبرايت عن الادارة الاميركية سمعة المواربة والحسابات السياسية المحلية، ولم تنقل السياسة الاميركية الى خانة القيادة. لكنها في الوقت ذاته اطلقت مبادرة وموقفاً جديداً مقارنة مع نمط الازدراء والانزواء الذي ميّز الشطر الأول من الولاية الثانية لبيل كلينتون.

الملفت، اليوم، ان الدعوة الى انجاح زيارة اولبرايت من الاوساط الفكرية والسياسية على الساحة الاميركية تتضمن حضها على اعلان موقف اميركي يؤيد قيام دولة فلسطينية كهدف من اهداف المفاوضات على الوضع النهائي للأراضي المحتلة. اولبرايت تحدثت عن «حقوق شرعية سياسية للشعب الفلسطيني» عند حديثها عن تعجيل المفاوضات في شأن الوضع النهائي للأراضي لتوضيح محطة المفاوضات، لكنها لم تذكر قيام دولة فلسطينية كهدف من أهداف المفاوضات. تفاصيل قيام مثل هذه الدولة ليست مطلوبة من الادارة الاميركية، «والشيطان في التفاصيل»، كما يقال. الا ان مجرد طرح قيام الدولة الفلسطينية، على صفحات الجرائد او في مقترحات المؤسسات الفاعلة مثل «مجلس العلاقات الخارجية» في نيويورك، ترك اثراً لدى الفاعلين في الادارة الاميركية. وحسب معلومات موثوق بها، لم تعد فكرة دعم هدف قيام دولة فلسطينية امراً مرفوضاً لدى الادارة الاميركية، بل هناك حوار داخل الادارة حول فوائد ومساوئ تبني مثل هذه السياسة. وهذا جديد.

هذا لا يعني ان اولبرايت ستعلن اثناء زيارتها الى المنطقة ان الادارة الاميركية تدعم قيام دولة فلسطينية كهدف من أهداف المفاوضات. لكن مجرد التحاور داخل الادارة في الفكرة من دون استبعادها كلياً امر يتطلب من القيادة الفلسطينية البناء عليه بحكمة بما يقنع المترددين بجدوى مثل هذا التوجه وبناء على اسس التبادلية.

وأول ما على القيادة الفلسطينية اقناع الادارة الاميركية به هو انها لن تستخدم مثل هذا الموقف لأهداف اعلامية شعبوية تعبوية وانما بكل حكمة ومسؤولية ورؤيوية. فالادارة الاميركية في حاجة لما يحصنها امام الكونغرس، كذلك امام رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في حال تبنيها مثل هذا الموقف. ومساهمة القيادة الفلسطينية ليست في تلبية كل مطلب آخر بابتهاج وانما بتوظيف دقيق واعٍ لكل ما هي على استعداد للقيام به خصوصاً لجهة التعاون الامني مع السلطات الاسرائيلية. بكلام آخر، ان امام القيادة الفلسطينية فرصة تطبيق مثل «خذ وقدم بالمقابل» لاحباط نمط نتانياهو بتطبيقه اسلوب «خذ وطالب» انطلاقاً من فرض الامر الواقع. وأهم ورقة فلسطينية هي في استعداد الرئيس ياسر عرفات للانسحاب من الصورة الفلسطينية اذا تطلبت الحاجة

وكما تشن الحكومة الاسرائيلية حملة تخويف لعرفات والسلطة الفلسطينية، فانها تحتمي به وتخشى الفراغ الذي يتركه في حال تنحيه عن السلطة. كذلك الادارة الاميركية. لذلك، فإن بقاء عرفات في السلطة يجب الا يكون المحرك الاساسي للقيادة الفلسطينية وهي تعبر بالواقع الفلسطيني الى المستقبل. بل يجب ان تكون استقالة عرفات جزءاً جدياً من الاستراتيجية الفلسطينية. والتركيز هنا على الجدية والا فالنتيجة مضادة وتعكس ليس فقط الطموحات الفلسطينية وانما ايضاً المسيرة التي قد يود الرئيس الفلسطيني ان يخلفها وراءه.

الكل يعرف ان اولوية اولبرايت في زيارتها الى المنطقة هي ضبط الحال الامنية وضمان تلبية المطالب الاميركية – الاسرائيلية لجهة اجراءات فلسطينية توقف «الارهاب». والقلة تعرف ان السلطة الفلسطينية تعهدت اجراءات تلبي المطالب الاميركية وطلبت بعض المقابل.

البعض ليس كافياً وانما هو اجراءات يجب ان تنظر اليها القيادة الفلسطينية على انها الحد الادنى المرتقب يتمثل في تنفيذ وقف الاستيطان والعبور الآمن بين قطاع غزة والضفة الغربية وفتح المطار ومرفأ غزة وتحقيق الانسحابات للقوات الاسرائيلية التي نص عليها اتفاق اوسلو. هذه حقوق وليست مكافآت. هذه وعود لم تنفذ وليست اغراءات فإذا ما كفت القيادة الفلسطينية عن المغالاة في تفهمها وتفاهماتها لعلها تبدأ في القيام بما على السلطة الفلسطينية القيام به وهو الشروع ببناء الدولة الفلسطينية فعلاً. البعض يعتقد ان المفاوضات في شأن قيام الدولة الفلسطينية بدأت. وهناك من يقول ان هذا ما يحدث سراً وراء الكواليس ووراء التصعيد السياسي القائم علناً. المفاوضات السرية تفلح احياناً، واحياناً تسقط دون الوعي لابعاد ما يتفق عليه. وبالتالي ان الاتفاق سراً على فكرة قيام الدولة الفلسطينية قد يكون نافعاً لكن اضراره كبيرة اذا تضمن اطراً تكبل المفاوضات.

الاوساط الاميركية الداعية الى موقف للادارة يوضح دعمها فكرة قيام الدولة الفلسطينية تعي ان المقابل الفلسطيني فائق الاهمية للأمن الحقيقي الاسرائيلي، وتعي ايضاً ان تدهور عملية السلام ليس في المصلحة الاميركية. صحيح ان الادارة الاميركية تستمع جيداً لهذه الاوساط الفاعلة، الا ان هناك حاجة لاستماعها الى رأي وموقف متماسك من اوساط اخرى مثل الرأي العام الاسرائيلي والفلسطيني والعربي عامة، الى جانب رأي اوروبي متماسك.

الاوروبيون مبعثرون في مواقفهم الرسمية وغير الرسمية يخشون ان يلعبوا دوراً يزعج الولايات المتحدة من جهة، ويتذمرون باستياء، وعجز من استبعاد الولايات المتحدة لهم في مسألة عملية السلام للشرق الاوسط. وفي الوقت ذاته، ان جميع المشاريع الاوروبية تتوقف، في الرأي الاوروبي والعربي احياناً، على نجاح عملية السلام. بذلك، يصبح الاوروبي مشاهداً متذمراً يحتج احياناً وينتفض احياناً لكنه يعجز دائماً عن قرن الاقوال بالافعال، فيصعد لينفس فيؤذي، او ينقبض فلا يساهم.

اثناء مؤتمر عقد اخيراً برعاية «مؤسسة أسبن ايطاليا» في مدينة جنوى كثر الكلام عن المخاوف من انهيار عملية السلام وضياع «الشرق اوسطية» التي بدأت في مؤتمر برشلونة منذ سنتين. برز التذمر من الاستبعاد الاميركي للدور الأوروبي في مسائل الشرق الأوسط، الا ان ما برز ايضاً هو ضرورة الاستمرار في تطوير الشراكة الشرق اوسطية وضرورة صياغة دور اوروبي مميز يساهم في توجيه جهود السلام من دون التظاهر بالنيابة عن الدور الاميركي. وشدد رئيس «مؤسسة أسبن ايطاليا» السناتور كارلو سكوينياميليو على اهمية مراجعة اسس الشراكة الاوروبية – الشرق اوسطية وتصحيحها عبر مقترحات واقعية تنطلق من الفكرة الى التطبيق باعتراف كامل بالقيود والفرص القائمة. المشاركون في المؤتمر بحثوا في القيود كما في الفرص لما دائماً في فلك الدور والغايات الاميركية في منطقة الشرق الأوسط لذلك. واقع اليوم يفيد بأن لا مجال لـ «الشرق اوسطية» بعيداً عن «الهيمنة» الاميركية، وانه اذا كان لأوروبا اي دور مفيد وفاعل فإنه عبر سياسة خلاقة تساعد في توجيه السياسة الاميركية.

واليوم توجد فرصة ضرورية لمثل هذا الدور، فرصة مساعدة الادارة الاميركية على عتبة مبادرة ذات اهمية.

نيويورك – راغدة درغام

تجارة الموت والدمار... الى أين؟ (٢ من ٢)

ظواهر جديدة في سوق السلاح تثير اسئلة عسكرية وسياسية

امين هويدي *

■ بعد تفكك الاتحاد السوفياتي وتراجعه في مجال المنافسة الدولية مع الولايات المتحدة واتجاه العالم الى نظام احادي القطبية، حدث تطور هائل في إدارة الازمات الاقليمية. لم تعد ادارة الازمة تهدف الى تغيير توازن القوى على المستوى الاقليمي في مصلحة احدى الدولتين المتنافستين، بل اصبح الهدف تحقيق المصالح الاستراتيجية للدولة المهيمنة من دون خشية تنافس عقائدي محتمل.

وترتب على هذا التغيير الاستراتيجي تراجع روسيا كتاجر سلاح في الاسواق العالمية. كانت تجارة السلاح السوفياتية قبل البرويسترويكا تمثل ٤٢.٤ في المئة من حجم السوق العالمية، وتليها الولايات المتحدة الاميركية بنسبة ٢٢.١ في المئة، ثم فرنسا بنسبة ٨.٤ في المئة ثم الصين بنسبة ٧.٢ في المئة، واخيراً بريطانيا بنسبة ٧.١ في المئة. وكانت هذه الدول الخمس تغذي سوق السلاح في الفترة من ١٩٨٧ الى ١٩٩١ بمقدار ٨٧ في المئة من الحجم الاجمالي.

إلا أن الموقف الحالي في سوق السلاح يشير إلى ان روسيا لم تعد تحظى باكثر من ٥ او ٦ في المئة من مجموع تجارة السلاح، واصبحت الولايات المتحدة تتصدر قائمة المصدرين. فقد باعت في الفترة ١٩٩١ – ١٩٩٥ نصف حجم المبيعات العالمية في سوق السلاح، مركزة على دول الشرق الاوسط التي ينتظر أن يكون حجم مشترواتها في الخمس سنوات القادمة ٧٥ بليون دولار. واصبح ترتيب الدول المصدرة للسلاح كالاتي: الولايات المتحدة – بريطانيا – فرنسا – المانيا – الصين. وتصمم الولايات المتحدة، عكس الشعارات التي ترفعها في شان الحد من التسلح، على الهيمنة على سوق السلاح العالمي. وهي تسعى الى توحيد صناعاتها العسكرية للقضاء على مثيلاتها في اوروبا والدول الاخرى، بل نجدها تؤجر طائراتها الى دول اخرى مثل بولندا وهنغاريا وتشيخيا في مقابل كلفة الصيانة فقط وكان أحد عوامل قبول هذه الدول اعضاء في حلف الاطلنطي في حزيران (يونيو) الماضي هو انها سوف تنفق ٣٥ بليون دولار على شراء اسلحة اميركية في السنوات العشر المقبلة. ولذلك، فبينما كان الحلف يعقد اجتماعاته في مدريد للتصديق على عضوية هذه الدول، كان مندوبو الشركات المنتجة للاسلحة يجوبون عواصم الدول الثلاث لعقد الاتفاقات بمساعدة السفارات الاميركية.

ثم حدث تطور هائل في سيولة البضاعة في سوق السلاح وتحررها من القيود السياسية التي كانت تتحكم فيها اثناء مرحلة الحرب الباردة. واصبح التعامل في اسواق السلاح يتم على اسس تجارية تخضع لمنافسة السعر والجودة بين الشركات العالمية. وعلى سبيل المثال تتنافس المقاتلة الاوروبية «ايروفايتر» التي تنتجها بريطانيا والمانيا وايطاليا واسبانيا، مع ماتنتجه شركة «داسو» الفرنسية من طائرات «الرافال والفالكون والميراج ٢٠٠٠»، وشركة «لوكهيدمارتن» التي تقوم حاليا بانتاج المقاتلة الامريكية «اف – ٢٢» بالاشتراك مع شركة «برات امد ويتني» التي تغذيها بالمحرك «ف – ١١٩» والتي ستحل محل الطائرة «اف – ١٦» وتدخل روسيا الى حلبة المنافسة عن طريق شركة «مايو – ميج» التي تنتج قانفة القنابل سوخوى «٣٥» وكذلك «الميج – ٢١» التي امكن لها تسويقها في ٤٠ بلدا بتسهيلات كبيرة في الدفع، وكذلك الصين التي تصدر الطائرة «ميج – ٢١» تحت اسم FCI.

ولم تتردد الحكومات في مساندة شركاتها لعقد الصفقات عن طريق الضغوط السياسية التي يمارسها رؤساء الحكومات او وزراء الدفاع والخارجية ورؤساء المخابرات. ولعلنا نلاحظ زيارة مسؤولين على مستوى عال الى هذا البلد او ذاك عند اعلان نية عقد صفقات خاصة بمهمات الدفاع، بل وتُجرى تجارب على الاسلحة سواء في الجو او في ميادين ضرب النار او على مختلف انواع الاراضي الجبلية والصحراوية لتحديد الكفاءة القتالية لها، فإن نالت الرضا واتفقت مواصفاتها مع الحاجة لها انعم بها واكرم، وإلا تجرى التجارب على الانواع الاخرى وهي متاحة حتى يتم الاختيار المناسب وتجتهد الشركات في الاعلان عن منتجاتها بمواصفاتها الكاملة في كتالوغات خاصة ترسل الى من يهمهم الامر، كما يحدث تماماً مع شركات الملابس الجاهزة او العطور. فما دام المال متوفراً اندفع الى السوق ليشتري ما يشاء وسط مساومات حادة واغراءات شديدة يصعب على البعض مقاومتها، خصوصاً في غياب الرقابة الفنية والمالية لدى كثير من الدول المشترية. إذ أن هذه الدول تفضل ان يتم التعامل في هذه البضائع الخطيرة بقرارات تفويض، وتبقيها في المناطق التي لا يجوز مناقشتها او المساءلة فيها بواسطة الاجهزة التشريعية او وسائل الاعلام، لانها ترى أن السرية واجبة في حين تناقش هذه الموضوعات في مجلس العموم في بريطانيا او الجمعية الوطنية في فرنسا او الكونغرس في الولايات المتحدة أو حتى في مجلس الدوما في روسيا لانها امور تتعلق بالامن القومي، وبذلك فإن المتاح للمناقشة بواسطة اجهزة الرقابة في معظم الدول المشترية هي مواضيع الامن القومي ناقص النصف.

ويكثر السماسرة والوسطاء ليضيفوا الى حساباتهم في البنوك ارقاماً على يمينها اصفار كثيرة. وقد يكون نصيب البعض رصاصات قاتلة، لتصفية حسابات مع اخرين، لان هذه الاسواق هي غابة كبرى تجري فيها التعاملات بوسائل غير تقليدية في اغلب الامور.

وللترويج للبضائع، تقام المعارض في كثير من العواصم حيث تعرض شركات الصناعات الحربية في العالم احدث ما وصلت اليه تكنولوجيا السلاح والالكترونات والفضاء والاتصالات، بل عرض الارهاصات الجديدة للتطورات المستقبلية على امل الفوز بالصفقات بما يعني الاستمرارية. وفي هذه المعارض تبرز المنافسة الشديدة بين الشركات الاميركية والشركات الاوروبية من جانب وبين الشركات الاوروبية بعضها البعض من جانب اخر بهدف السيطرة على الاسواق العالمية، خصوصا اسواق الشرق الاوسط.

واذا كان المنتجون الكبار يتاجرون في اسلحة التكنولوجيا العالمية، فإن هناك منتجين اخرين يصدرون اسلحة التكنولوجيا المتوسطة او الصغيرة مثل اسرائيل وجنوب افريقيا والبرازيل وكوريا الجنوبية مما يطلق عليهم الطبقة الثانية في سوق السلاح. وتتركز الصادرات الاسرائيلية في الاسواق السوداء حيث تتم عمليات البيع والشراء بطريقة سرية في الغالب. وكان هناك تعاون لا باس به بين الانتاج الاسرائيلي وانتاج جنوب افريقيا، بل تم انشاء عدد من المشروعات المشتركة بين البلدين. إذ شكلت شركة تاديران الاسرائيلية وهي فرع من مجمع كور مع شركة SOUTH AFFICA'S CON-SOLIDATED POWER مجمعاً للالكترونات ينتج الالكترونات الحربية والكمبيوتر. كما تقوم بعض افرع شركة موتورلا الاسرائيلية بالانتاج المشترك مع بعض شركات جنوب افريقيا. وكانت واردات جنوب افريقيا من اسرائيل في مجال الاسلحة تمثل ٢٨.٩ في المئة من مجمل الصادرات الاسرائيلية في السبعينات وفي منتصف الثمانينات كما كان هناك تعاون مشترك في المجال النووي.

وقد نشرت صحيفة «صنداي انديندنت» الصادرة في جوهانسبرغ اخيراً ان الكويت في سبيلها لعقد صفقة لشراء انظمة مدفعية ومعدات عسكرية قيمتها ٩٠٠ مليون دولار من كبرى شركات السلاح في جنوب افريقيا وان دولاً اخرى من المنطقة ابدت اهتمامها بشراء معدات عسكرية من جنوب افريقيا. واذا تم ذلك فإنه سيساعد الصناعات العسكرية هناك في الخروج من ازمتها المالية الصعبة. كما سيساهم في الوقت نفسه في كسر احتكار الولايات المتحدة واوروبا لمبيعات السلاح في المنطقة.

ويرى بعض المهتمين بهذه الاسواق الغربية ان التجارة فيها ستفقد بريقها مستقبلاً لاسباب وجيهة، من اهمها الصعوبات الاقتصادية التي يمر بها المستوردون – وهم عادة من الدول النامية – وتزايد مديونية كثير من هذه الدول، ووصل بعضها الى حال التشبع، ومشكلة القدرة على الاستيعاب خصوصا بعد التعقيدات التكنولوجية التي ادخلت على صناعة ادوات الموت، واخيراً الارتفاع الجنوني في اسعار الوحدات الانتاجية مع انخفاض اسعار المواد الاولية. واذا صدق هذا التوقع فإن شركات السلاح العالمية ستصاب بنكسة كبرى، واغلبها شركات اميركية مثل ماكدونالد دوغلاس وجنرال دينامكيس ولوكهيد وجنرال الكتريك.

ولكن اغرب ما في هذه الاسواق هو ما يسمى بالاسواق المتروكة والاسواق النائرة. فقد اتفقت اسرائيل مع الولايات المتحدة بموجب ما يسمى بمنكرة ميريدور على ان تترك الاخيرة بعض الاسواق حتى تدخل اليها الاسلحة الاسرائيلية ودون منافسة، وهي عادة اسواق تتحفظ الولايات المتحدة من الدخول فيها لاعتبارات اخلاقية (!) اما اسواق السلع النائرة فهي التي تباع فيها اسلحة التدمير الشامل وبعض الذخائر عالية الدقة، او ربما بعض المكونات النووية والصواريخ. وتعمل الولايات المتحدة على مراقبة الحركة في هذه الاسواق بطريقة اختيارية، فتعرقل ما تريد وتغمض عينها عن ما تريد.

الموضوع متشعب ومعقد وله جوانب كثيرة تحتاج الى تغطية، لان السلع المتبادلة في هذه الاسواق الجهنمية سلع غير عادية تغيرت قواعد التعامل معها وبها. فاصبحت تتم على اسس تجارية اكثر منها سياسية عكس ما كان يحدث في الماضي، واصبح الحصول عليها سهلاً يسيراً. ولكن علينا لن ندرك ان مجرد شراء التكنولوجيا لا يحقق التفوق التكنولوجي ولا يضيف شيئاً الى القدرة القتالية إذ ان الاهم هو معرفة اسرار التكنولوجيا المستوردة لتلافي سلبياتها وتعزيز ايجابياتها لاستخراج اقصى ما يمكن من فائدة منها. وهذا لا ياتي إلا عن طريق القيادات الواعية القادرة والتدريب الشاق المتواصل، إذ أن الرجل خلف السلاح – أي سلاح – هو العامل الفاصل في المعركة. ومن دون تحقيق ذلك تصبح ترسانات الاسلحة كالمكتبات التي تصف فيها كتب ذات اغلفة جديدة من دون قراءتها. وهذا هو واجب القيادات العسكرية.

وكذلك فان تحديد اتجاهات هذه الاسلحة امر جد خطير. فاي اتجاه توجه اليه فوهات المدافع؟ اين هو العدو الحقيقي لتوجه الاسلحة الى صدره واين الصديق لتقف الاسلحة الى جواره؟ هل تبنى الترسانات لتحقيق الامن القومي على المستوى القطري ام على المستوى القومي ام لتامين النظم القائمة؟ اسئلة خطيرة يجب ان تجيب عنها القيادات السياسية.

* كاتب ووزير دفاع مصر الاسبق.

تمرين في الخرافة

■ لم تمت ديانا ولا مات دودي الفايد، فهما اختفيا فقط واغلب الظنّ انهما سيظهران في مكان ما، وزمان ما، يختارانهما.

هذه نهاية مقترحة للقصة – المؤامرة التي ظهرت في بعض العالم العربي، وبعض دوائره المؤثرة كالاعلام. وهي، في الوقت نفسه، الردّ الوحيد الملائم على الذين اغتالوهما.

هكذا نضمن اطلاق سيناريو خاص بنا سبق ان اختتمت بمثله سير كثيرة في التاريخ القديم. وهو سيناريو مطمئن ان لم نقل انه مُفرح ومثير للبهجة.

وفي النهاية خسئ الذين ارتكبوا الجريمة البريطانية – اليهودية لمنع الحبيبين من انجاب ابناء مسلمين يكونون اخوة او انصاف اخوة لورثة العرش البريطاني، او للقضاء على أميرة مُحبّة للعروبة والاسلام (وهو الحب نفسه الذي تلقاه عند زوجها السابق تشارلز، فلماذا، يا ترى، وقع الطلاق بينهما بعدما وحّدهما هذا الحب الكبير!؟).

واقع الحال ان الخرافة بدت اقوى من كل تفسير آخر في العالم العربي وبين العرب حيال الحدث الذي ألمّ بالاميرة البريطانية وصديقها المصري. وكم سمعنا، في الايام الاخيرة، بعض اكثرنا حذلقة يبدأ عبارته على النحو الآتي: «مع أنني لا اؤمن بنظرية الخرافة، إلا انني متاكد، هذه المرة، من أن...». وهي تكاد تكون العبارة الاستراكية نفسها التي كان يبدأ بها إبان حرب الخليج الثانية، إما لتفسير القتال الذي «انجرّ اليه» صدّام، او لتفسير «الانتصارات» التي حققها، او، اخيراً، للتأكيد على ما يخبئه من قوى سحرية سيكشف عنها في الوقت المناسب.

وفي اليوم نفسه حين كانت تشعّ أنوار الخرافة المتعلّقة بديانا ودودي، كان حاكم ثلاثة او اربعة أو خمسة ملايين ليبي (نظراً لانعدام الاحصاءات) يتحفنا بحديث طويل رصّعه بأفكار ومعلومات مدهشة. فالقذافي الذي كانت له بدوره مساهمته في تفسير مصرع ديانا، رأى ان الاستعمار قد يحتلنا، أو يعاود احتلالنا، من أجل الشمس عندنا أو من اجل التمر، اما النيجر ونيجيريا فاكثر عروبة منا. ولم ينسَ القذافي تشجيع الليبيين على السفر الذي هم ممنوعون منه عملياً.

واذا كانت خرافات اللبان (العلكة) وعبّاد الشيطان واليهوديات المحمّلات بمرض الايدز، مجرد بلّه جماعي محض، فان خرافات الحاكم الليبي اكثر وظيفية بما لا يقاس. فهو حاول اقناعنا بأن المشاكل كلها مستحيلة الحلول قبل ان تتحقق وحدة عربية شاملة، حتى لو مع النيجر ونيجيريا اللتين اكتشف عروبتهما الصافية، كما اكتشف من قبل المصدر الليبي لهنود اميركا الحمر.

ان العقل الذي ترجم «تصريح بلفور» او «اعلانه» في مطالع القرن بـ «وعد بلفور»، انما كان يؤسس لاستقبال العالم المعاصر على هذا النحو الخرافي والمؤامراتي الخالص. وعلى امتداد عشرات السنوات، وعشرات الهزائم والانقلابات العسكرية والحروب الاهلية وانظمة الاستبداد وتحطيم المدرسة وتهجير النخب، نجحت الخرافة في ان تقضم عقلنا قضماً. هكذا لم تعد السياسة هي الموضوع، بل غدا العقل!

وقد يجد بعض اكثرنا شعوراً بـ «الكرامة القومية»، واقلنا تحملاً للنقد، بعض العزاء في ما يحصل في بريطانيا. فحتى هذا البلد المتمدن والعريق الديموقراطية يكشف عن جنونه وبقايا وثنيته حيال ديانا وموتها المفجع. فالاجماع المخيف اطل براسه هنا أيضاً، مصحوباً بانفجار العواطف السائحة والطقوس «الفيتشية» او التميمية (من تميمة وتمائم). وهذا ما حدا ببعض المعلّقين الاكثر تجرؤاً على المألوف الى مراجعة الجانب الخرافي الكامن في التقدم، والانكباب على المسألة العاطفية في مجتمعات رفيعة الفردية وبالغة الاتمتة.

مع هذا ليس في الامر عزاء لنا، لأن البؤس في مكان ما هو بؤس في الامكنة كلها، ثم ان ما تبديه بريطانيا هو لحظة في سياق، ونحن سياقنا كله هكذا، ولله الحمد.

حازم صاغيّة

تفجيران لاستقبال أولبرايت

■ ثلاثة تفجيرات انتحارية جديدة في القدس الغربية أمس برغم منع إسرائيل دخول الفلسطينيين إليها، وبرغم محاصرتها للضفة الغربية وقطاع غزة. الا يعني هذا ان حكومة بنيامين نتانياهو عاجزة عن حماية أمن الإسرائيليين في منطقة، هي منذ العام ١٩٤٨ تحت السيطرة الإسرائيلية؟ ان تلك الحكومة لا يمكنها أن تكون أقوى في مواجهة الانتحاريين من أي حكومة إسرائيلية سابقة أو لاحقة.

الاستنتاج الأعم والأهم هو ان أمن إسرائيل ليس بالأمر «المقدس» وحده من دون غيره، ان الأمن لا يمكن أن يستتب للإسرائيليين والفلسطينيين من دون إعادة تنشيط عملية السلام وإعادتها إلى سكتها السّوية ومرجعيتها المستندة إلى اجماع دولي لم تشذ عنه في الواقع إلى الآن سوى حكومة نتانياهو في سعيها المحموم إلى تهويد القدس وقضم الأراضي الفلسطينية المحتلة وهي تسعى إلى تحقيق حلم «إسرائيل الكبرى».

في الأسبوع الماضي قال وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ان الفلسطينيين يجري دفعهم دفعاً إلى حافة اليأس، ولم يكن مبالغاً في شيء.

وطالب الوزير الفرنسي الولايات المتحدة بإنهاء «سلبيتها» ازاء عملية السلام في الشرق الأوسط وكان محقاً في طلبه. ذلك ان حكومة نتانياهو تسد نوافذ أمل الفلسطينيين بمصادرتها أراضيهم وباستباقها نتائج المفاوضات النهائية على القدس والمستوطنات باجراءات تهويدها للأولى وبناء المزيد في الثانية، الأمر الذي يجعل الفلسطينيين يتساءلون: ماذا بقي لنا، وكيف نتخلص إذاً من الاحتلال وأين نقيم دولتنا؟

أما مطالبة فيدرين واشنطن بإنهاء «سلبيتها» فنابع من شعور عام في الدول العربية وفي دول الاتحاد الأوروبي بأن اميركا التي اطلقت عملية السلام اصلاً وصارت راعيتها الأولى، قد أهملت المسيرة السلمية منذ تولي نتانياهو السلطة، بل أخذت تتأقلم مع مطالبه.

من هنا يؤمل أن تكون وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت، برغم التوقعات في المنطقة بأنها لن تستطيع انجاز شيء ايجابي، عازمة فعلاً على دفع عملية السلام إلى أمام وفقاً للمبادئ التي أعلنتها في ٦ آب (اغسطس) الماضي والتي اكدت فيها مبدأ الحل الشامل ومبدأ الأرض مقابل السلام. ولعل من المفيد ان تطلع الوزيرة الأميركية على ما أعلنه رئيس الوزراء الإسرائيلي لصحيفة «جيروزاليم بوست» أمس من أنه لا يوافق على إعادة الانتشار (الانسحاب) من مزيد من الأراضي الفلسطينية إلا في إطار تسوية نهائية، الأمر الذي يعني انه سيكون قد قضم المزيد من الأراضي الفلسطينية بحلول موعد التسوية النهائية، إذا كان موعدها سيحين. كذلك ينبغي أن تطلع الوزيرة الأميركية على «رضوخ» نتانياهو، ربما بمنتهى السرور، لتهديد ٢٠ نائباً يمينياً إسرائيلياً بحجب الثقة عن حكومته أي اسقاطها عملياً، ان هو وافق على مزيد من الانسحابات من الأراضي الفلسطينية. ذلك لن هذا يعني خضوع عملية السلام في المنطقة كلها لابتزاز حفنة من شذاذ الآفاق اللصوص الذين قالوا لنتانياهو ان الانسحابات هي خطوطهم الحمر. ان هؤلاء يحاولون نسف مبدأ الأرض مقابل السلام الذي هو عماد العملية السلمية الأساسي.

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٠ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الصمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٣٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة.
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المثنى والمترش – الميزانين.
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة المنامة
– الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، الدور الرابع
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
■ مكتب دمشق
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

وثيقة تاريخية تنشر كاملة للمرة الاولى (٧ من ٧)

مؤسسات القدس وتطور المشاريع الاستيطانية

■ تحدثت الحلقة السادسة عن حركة الاستيطان في فلسطين والمستعمرات التي أدارتها جمعية الايكا، بتمويل من البارون دو روتشيلد. وصنفت المستعمرات حسب توزعها الجغرافي في القدس ونابلس وعكا وطبريا وحوران وأرض الجليل.

وهنا الحلقة السابعة والأخيرة، إذ توفي الكاتب قبل أن يكمل دراسته.

روحي ياسين الخالدي *

■ صندوق الاقراض – أسست جمعية الايكا في القدس صندوقاً لاقراض اليهود المحتاجين ورأس ماله ١٠٠,٠٠٠ فرنك، وذلك لئلا يلتجئوا الى المرابين الذين يقرضون بالارباح الباهظة.

حارة العملة – وانشأوا بجوار القدس قومبانية مؤلفة من ٥٣ داراً او نمرة لسكن العملة وسمتها نحلات صهيون (Nahalath Zion). وابتدأت بانشاء حارة اخرى اسمها نحلات زادوق، واكملت للآن فيها سبع دور مساحة كل دار ثلاثمائة ذراع مربع مشتملة على غرف ومنافع بلغت مصاريفها ٢٦,٣٣٤ فرنك ونصف فرنك، وحفرت فيها بئراً مساحتها ٤٠٠ متر مكعب اي طولها وعرضها وعمقها نحو سبعة او ثمانية امتار بلغت نفقتها ٣,٦٧٩ فرنكاً و٣٥ سنتيماً. وبلغت قيمة الارض التي اشتروها لهذا البناء ١٦,١١٨ فرنكاً وبلغ المنصرف على هذه الحارة لغاية سنة ١٩٠٩ مع المتفرق ٤٧,٤٠٥ فرنكات. فمنحت الجمعية هذه الدور لسبعة اشخاص من اصحاب الدكاكين والحرف واسكنتهم فيها بتلك السنة وجعلت قيمة كل دار ٤,٥٠٠ فرنك، يدفعها الساكن مقسطة ثم يمتلكها ويصير صاحب الملك. وفي السنة الآتية يبنون دوراً اخرى في ما بقي من هذه الاراضي الواسعة، وهكذا حتى تكمل المستعمرة ويتخلص اليهود من استئجار دور المسلمين ويصبحوا اصحاب ملك في القدس. مع ان المسلمين اصحاب الحرف والدكاكين لا يستطيعون هذا العمل والذين بيدهم رأس المال وعمروا في الخارج انكشف حالهم ونهبت ثروتهم لعدم معرفتهم بالحساب والهندسة وعدم تقديرهم عواقب الامور. فاذا وجد بيده مائتي (٢٠٠) ليرة فاكثر، بنى بها بيتين وسكنهما بدون قصارة، ثم استدان وقصرها واتسعت دائرة البناء معه بتشويق زوجته وتكثر اولاده، فاستدان بالمائة تسعة

وبالمائة ١٢ و١٥، فلا يمضي زمن الا وقد اثقل الفائض على عاتقه وباع داره لليهود بالسعر الحاضر وقد انفق عليها اضعاف هذا السعر وخرج خاوي الوفاض. فهذا هو حال اكثر المسلمين الذين احدثوا الدور الجديدة بظاهر مدينة القدس خارج سورها.

Tricotenses – وقد اسست جمعية الايكا عملاً آخر هو توزيع ماكينات الخياطة والتطريز على الشغالات اللواتي لا يستطعن شراء هذه الماكينات. وقد احدثت هذا العمل في سنة ١٩٠٨ ووزعت للآن ٥٦ ماكينة بلغت قيمتها ١٠,٩١٣ فرنكاً استردت منها ٩,٨٣٥ فرنكاً وبقي ديناً على الذين بيدهم الماكينات ١,٠٧٧ فرنكاً. وبهذا العمل اقتدرت الشغالات على اكتساب الرزق وعلى مراقبة غيرهم في التجارة والتفوق عليهم.

اجراء الصناعة – ذكرنا في ما تقدم ان جمعية الايكا ليس غرضها التصدق والاحسان ولا اعانة الفقراء والمساكين والترحم عليهم ولا بذل الاموال كرماً ومحبة في ابناء ملتهم وانما غايتها سوق الذين ترى فيهم الاستعداد لارتقاء سلم الحياة متفوقين على من سواهم وناجحين اكثر من غيرهم. ولهذا فهي تقرض اموالها اقراضاً بلا فائض وتسترد ما تستطيع استرداده منها ولا تعطيها صدقة ولا كرماً ومنّة وفي عملها هذا حكمة بالغة لأن الذين يأخذون الاموال صدقة او اعانة او هبة يعتادون على التساؤل ويتقاعدون عن السعي والعمل خلاف من يستقرض المال فانه يجهد ويجتهد في استحصال الثروة واكتساب الاموال سيما اذا كانت بيده صنعة او حرفة.

فجمعية الايكا اخذت على عاتقها ان تضع الذين يتخرجون من مدرسة القدس الصناعية في محلات يشتغلون ويرتزقون فيها واقرضت منذ سنة ١٨٩٩ اربعة وثلاثين تلميذاً متخرجاً من تلك المدرسة ٢١,٢٠٥ فرنكات وثلاثين سنتيماً واقرضت في سنة ١٩٠٩ الف فرنك لنجار تعلّم صناعة العربات وعمل العجلات اصله من الشام، واستردت من الاموال المقروضة منذ ابتداء هذا العمل مبلغاً قدره ١٨,٥٩٨ فرنكاً ونصف وبقي ديناً على المستفيدين من هذا العمل ٣,٦٠٦ فرنكاً و٨٠ سنتيماً.

المهاجرة – ولجمعية الايكا دار للمهاجرة جلّ اعمالها في روسيا لكنها تسفّر المضطرين للمهاجرين من فلسطين. فقد سفّرت ثمانية مهاجرين فقط انفقت عليهم ٤٣٢ فرنكاً ونصف وارسلتهم الى اميركا.

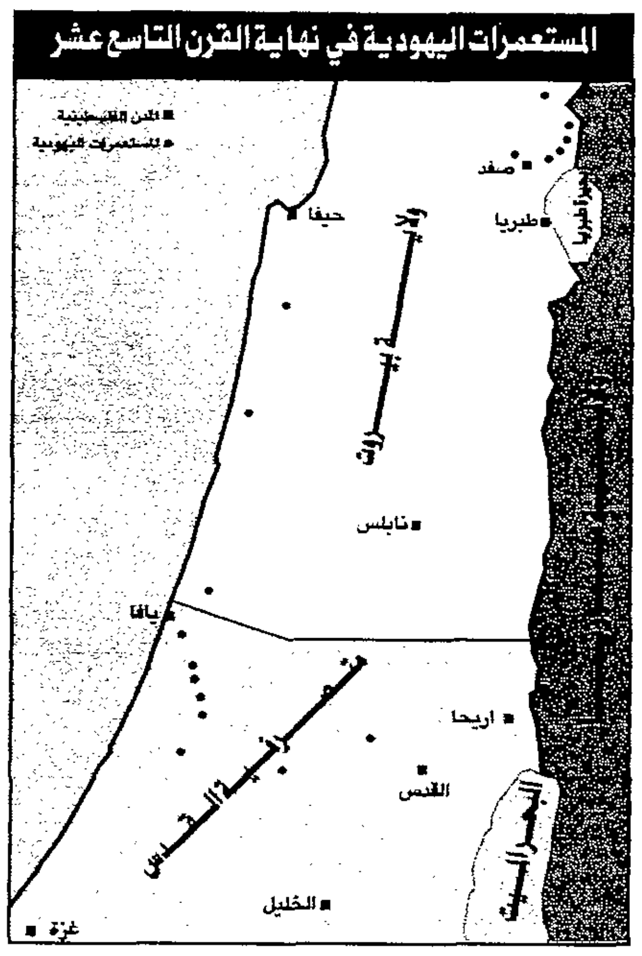

(٢١) مستعمرة قالونيا وتسمى موتزا (Motza) وهي بقرب القدس على طريق شوسة يافا، اقرضتهم الجمعية مبالغ لانشاء الدور فاعادوا من ديونها في سنة ١٩٠٩، ٢,٠٥١ فرنك و٢٥ سنتيماً.

(٢٢) مستعمرة عرتوف: (Artuf) وهي تجاه محطة ديريان واشتريت من مبشري الانكليز بالقدس، ومساحتها ٤,٥٠٠ دونم وفيها عشرة مستعمرين اقرضتهم الايكا ٢٢,٠٠٠ فرنك، ومجموع ما فيها من النفوس ٧٠ نفساً منقسمين الى خمس عشرة عائلة.

مستعمرات اخرى

(٢٣) بير يعقوب (Bir Yacob) مساحتها ٢,٠٠٠ دونم اشتريت من بلدية الرملة بهمة رشيد بك متصرف القدس اذ ذاك.

(٢٤) فجة – (Fedja) ومساحتها ٣,٠٠٠ دونم ومشتراها من اهاليها الفلاحين.

(٢٥) كفر سابا – (Kafr Saba) ومساحتها ٧,٢٠٠ دونم ومشتراها من الفلاحين ايضاً.

(٢٦) ام الجمال – (Umm el-Djmal) ومساحتها ٢,٥٤٣ دونماً ومشتراها من كامل باشا وفؤاد سعد.

مستعمرة بيار تعبية – (Bir Tonuza) وهو طوبيا صاحب الابوكريف وهي مستعمرة اسرائيلية بالقرب من بيت دارس ومساحتها ٥,٥٠٠ دونم اشتراها البارون ايدمون دو روتشيلد من اسحاق اربا العثماني المعروف، وهذا اشتراها من طودر افندي بانكو احد مأموري المحاسبة وتفصيل الخبر ان ابا وردة من اهالي القسطينة تقاتل مع الشيخ يوسف صالح الموجود اليوم.

> «جمامة مستعمرة اسرائيلية بين قرية برير وقرية هوج بالقرب من تل الحصى في اراضي قضاء بئر السبع. اشترتها جميعة الايكا من علي العطاونة شيخ قبيلة العطاونة من عرب التياهة سنة ١٩١٢ بواسطة قيس قنصل الانكليز في غزة موسيو الكسندر...»

(٢٧) شوية – (Schweje) ومساحتها ٨,٥١٨ دونماً ومشتراها من كامل باشا وفؤاد سعد ايضاً.

(٢٨) جمامة – مستعمرة اسرائيلية بين قرية برير وقرية هوج بالقرب من تل الحصى في اراضي قضاء بئر السبع. اشترتها جميعة الايكا من علي العطاونة شيخ قبيلة العطاونة من عرب التياهة سنة ١٩١٢ بواسطة قيس قنصل الانكليز في غزة موسيو الكسندر(١). وبواسطة بعض المتنفذين ومقدارها خمسة آلاف دونم (٥,٠٠٠ دونم) كل دونم بليرة دفع نصف ثمنها لصاحب الأرض والنصف للمتوسطين وانشأوا فيها عمارة كبيرة لم تتم بعد، وطاحونة بآلة بخارية وحجر واحد، وغرسوا اشجاراً كثيرة مختلفة ليجربوها ويختاروا الاقوى منها، وقاسوا ما نزل فيها من المطر، فوجدوه اقل مما ينزل في مستعمرة بيار تعبية لأن اراضي بيار السبع اقل مطراً من اراضي قضاء غزة. ولما زرتها في آذار (مارس) ١٩١٣ وجدت الطاحونة غاصة بالعربان جاؤا لطحن قمحهم، وبجانب الطاحونة دكاكين تؤجرها اليهود لتجار غزة، وحيث أن الأمم الهمجية تقتبس من المدنية الرذائل قبل الفضائل، ولذا ترى عربان السبع مقبلين على المسكرات والغانيات من اليهود، وقد اتاهم جوقة مؤلفة من ثلاث ممثلات جميلات وثلاثة ممثلين واستمروا شهراً كاملاً يمثلون امام العربان في بيوت الشعر عند حمود عدوس، عضو الإدارة في بئر السبع وعند حسان ابو جرار وسليمان ابو جرار. وذكر ذلك شاعرهم عودة بن موسى من عرب السواركة فقال بلهجتهم والشعر المخصوص بهم:

سلطاننا لا يرضى ظلم الرعية
ونحن ما لنا ملك سواه
صار العشر عشرين وثلاثة
والختم عليه قهراً بالعصاه
وصار الظلم راكب عالرعايا
وكل اثنين شركة في عباه
وبعض شيوخ العربان يقهر في الرعية
وعامل له خزينة على قفاه
وصار البيع في ارض العشاير
وجانا الخمر وشربوه الغواه
وجاب التاترو اعضاء الادارة*
هو وصحبته واللي معاه
هذا عندنا امر معظم
يلعن جالبه واللي نشاه
وهذا اسباب تخريب الاهالي
وبيع الملك لليهود والدولة ما ترضاه

ولقد صدق الشاعر العربي، فإن الدولة لم ترض ذلك كما يتضح من التعليمات التي بلغها متصرف القدس مهدي بك لعموم القضاوات والنواحي بتاريخ ١١ تشرين الأول (اكتوبر) سنة ١٣٢٨، قال فيها: إن اليهود الموجودين بقطعة فلسطين قسمان أولهما الذين هم من اهالي هذه القطعة من القديم، وهؤلاء بطبعهم لا يشتغلون أصلاً بالزراعة، وإنما يقضون حياتهم بالتجارة والصناعة. والقسم الثاني الذين هم من التبعة الأجنبية وسيما الذين أخذوا (بسابورطا) جوازاً من روسيا رأساً أو الذين أقاموا مدة قصيرة في اميركا ليكتسبوا حق تابعيتها وأخذوا منها جوازاً، فهؤلاء منعت اقامتهم في فلسطين زيادة على ثلاثة اشهر بمقتضى احكام الإرادة السنية السابقة الحائزة حكم القانون وقوته. فإذا كانوا ممنوعين من الإقامة، فبالضرورة ينبغي أن يكونوا ايضاً ممنوعين من تملك الأراضي والاملاك. والحال أن بعض الناس من التبعة العثمانية، كمدير البنك، وأعضاء الادارة ورؤساء الجمعية اليهودية، ليسوا زراعاً بحد ذاتهم واحتمال صيرورتهم مفقود بالكلية. فاشتروا هؤلاء الناس أراضي من اهالي القرى، إنما هو لأجل اسكان اليهود الاغراب الممنوعين من الاقامة. فهذا أمر واضح ومحتم وبناء عليه فاستحصال هؤلاء الناس على اراض لأجل الزراعة خارج القصبة مغاير تمام المغايرة للأصول المرعية.

فاليهود الذين هم من التبعة العثمانية منذ القديم باعتبار كونهم تجاراً وصناعاً، فيشترون بالطبع لأنفسهم بالحصر في داخل القصبة اموالاً غير منقولة كدار ودكان، ولا يستطيعون ان يشتروا أراضي. وأما القسم الثاني، أعني الممنوع من الاقامة، فلا يستطيعون أن يشتروا اموالاً غير منقولة لا في القصبة ولا في القرى، لا رأساً ولا بصورة مواضعة ولا باسم مستعار وبواسطة احد التبعة العثمانية. فإذا شاهدت أو سمعت بمعاملة خلاف هذه الأحكام المستنبطة من الأوامر الموجودة فمسؤوليتكم محققة. انتهى.

وقرر مجلس الوكلاء سابقاً بان الموسوي من تبعة الدولة العثمانية، إذا اراد شراء ارض او ملك وجب عليه ان يعطي سنداً محرراً على الاصول من محرر المقاولات يتعهد به انه لا يسكن ولا ينزل بصورة دائمة احداً من اليهود الملتجئين والممنوعي الاقامة، وقد تأكد ذلك بتذكرة سامية، اي بتذكرة من الصدر الاعظم مؤرخة في ١٢ تشرين الأول (اكتوبر) سنة ١٣٢٨ هجرية.

(انظر الجدول في اسفل الصفحة)

فمساحة هذه العشرين مستعمرة تبلغ ٢٣٥,٤٩١ دونماً ويضاف اليها ثماني مستعمرات ايضاً مساحتها تقريباً ٤٤,٠٠٠ دونم، فتكون مساحة الثماني وعشرين مستعمرة يهودية ٢٧٩,٤٩٠ دونماً فيزعم الصهيونيون انهم احسنوا بذلك صنعاً لأنهم اشتروا اكثر هذه الأراضي الجسيمة من الاشراف المتنفذين ولم يشتروا من الفلاحين إلا مقداراً جزئياً يقرب من سبعة ونصف في المئة من مجموع هذه الأراضي ويزعمون ايضاً أن فلاحي قرية فجة الذين باعوا لليهود ٣,٠٠٠ دونم لم يخرجوا من ايديهم إلا الاراضي الرملية التي لا يزرعونها واستمروا في قريتهم يزرعون أراضيهم وهي تزيد عن احتياجهم. واما اهالي كفرسابا الذين باعوا لليهود ٧,٢٠٠ دونم لم يزرعوا جميع اراضي قريتهم ولذا أعلنت محلولة واستمروا في اراضيهم يزرعون ما بقي منها بعد البيع. واما الالفا دونم التي اشتراها المستعمرون في بئر يعقوب من بلدية الرملة فهي رملية كانت مرعى للعربان فانتقلوا عنها الى الاراضي المجاورة وحفر لهم اليهود بئراً صرفوا عليها ١٠,٠٠٠ فرنك. والفلاحون الذين باعوا ٣,٢٠٠ دونم الى مستعمري بما فصار اسكانهم في الجفتلك اي الأراضي المدورة.

على ان هؤلاء الفلاحين واهل القرى المجاورة يشتغلون عند اليهود وبأجرة تفوق ما كان يعطيها لهم المتنفذون في البلاد. ففي مستعمرة ملبس مثلاً، يشتغل ١,٢٠٠ فلاح على الدوام ويقبضون اجورهم كل يوم. وفي زمارين يشتغل ٥٠٠ فلاح ولا نبالغ إذا قلنا ان هذه المستعمرات التي يبلغ سكانها من اليهود ٨,٠٠٠ نفس يستخدمون ثلاثة او اربعة آلاف من الفلاحين طول السنة ويزداد هذا العدد الى مثليه في أيام الحصاد وشغل الأرض وهؤلاء الفلاحون ليسوا من العمال الذين لا مأوى لهم (بروليتاريا) دائماً يقطنون القرى المجاورة لهذه المستعمرات اليهودية ولهم فيها اراض يزرعها لهم اقرباؤهم. فيزعم الصهيونيون انهم احسنوا للبلاد باحداثهم هذه المستعمرات واغنوا الأهالي عوضاً عن ان يفقروهم وأوجدوا أعمالاً للذين يحبون العمل ويكتسبون الرزق من وراء السعي.

ويزعم الصهيونيون ايضاً انهم عدا هذه الفوائد المالية التي يستفيدها الفلاحون من اليهود فقد تعلموا منهم فنون الزراعة الجديدة وحسنوا أصول زراعتهم القديمة واقتبسوا منهم درساً عملياً في الزراعة، فكل من زار هذه المستعمرات شاهد قرى الفلاحين المجاورة لها اكثر انتظاماً وأحسن زراعة من غيرها. فسياسة الصهيونيين تشويق الحكومة لاضطهاد كبراء البلاد واشرافها واذلالهم والتسبب في انقراضهم ثم الاستيلاء على افكار الفلاحين البسطاء ووضعهم تحت سلطتهم المالية واستخدامهم في زراعة اراضيهم التي يمتلكونها قرية بعد قرية ولذا تراهم منكبين على نشر افكار السوسياليست وهم الاشتراكيون واذاعة مبادئهم في الممالك العثمانية.

* عضو مجلس المبعوثان العثماني، توفي في ١٩١٣.

** أبقينا على مفردات الكاتب ومصطلحاته للمحافظة على روحية الوثيقة.

(١) الكساندر كنيزوفيتش (Alexandre Knezowitz) الوكيل القنصلي البريطاني (Agent Consulaire Britannique) وهو من التبعية النامساوية وابن ابو قيصر الدكتور المقيم في غزة من زمان طويل، وهو مشهور بمعاونة الصهيونيين وباستيلائه على عقول الفلاحين والعربان واستخلاص لاراضيهم من ايديهم وبيعها لليهود. ولما مررت بقرية بيت دراس من القريبة من مستعمرة بيار تعبية شكا لي منه نصار عبداللطيف منصور بأنه صدر عليه دعوى تزويرية وحبسه بقصد ارهابه والاستيلاء على ارضه.

* هو حمود افندي عدوس، عضو إدارة السبع وحسان ابو جرار وسليمان ابو جرار.

جدول المستعمرات الاسرائيلية منقولة عن جريدة «جون ترك» الفرنسية الصادرة في الاستانة بتاريخ يوم الخميس في ١٨ مايس افرنجي (ايار) سنة ١٩١١ عدد ١١٤ من السنة الثالثة بقلم فريد ترلي

عدد	اسم المستعمرة العبراني	اسمها المصطلح عليه بين العرب	مساحتها بالدونم	مشتراها من
١	ريشون لوسيون	عيون قارة	١٠,٢٩٠	مصطفى افندي الصاوي واسكندر روك من تجار [illegible]
٢	وادي حنين	وادي حنين	٩,٨٠٠	من الالمان
٣			٨٠٠	من احد افندية الرملة
٤	بير يعقوب	الفرش	٢,٠٠٠	من بلدية الرملة بواسطة المتصرف رشيد بك
٥	روحبوت	خربة ديران	١٠,٥٠٠	بسترس روك من تجار يافا
٦	عقرون	عاقر	٢,٦٦٠	
٧	كديرة	قطرة	٣٠٠	فريتيان قلبير فيس قنصل الانكليز [illegible]
٨			١,٨٠٠	ابو غوش
٩	عرتوف	عرتوف	٤,٥٠٠	مبشري الانكليز بالقدس
١٠	بتاح تكوه	ملبس	[illegible]	تيان وسليم وانطون كسار من التجار المسيحيين بيافا
١١	فجة	فجة	٣,٠٠٠	من الفلاحين
١٢	كفر ساسا	كفرسابا	٧,٢٠٠	من الفلاحين
١٣	حضرة	خضيرة	٢٧,٢٠٠	سليم الخوري من مسيحيي حيفا وشكر باشا [illegible]
١٤	زكرون جقوب	زمارين	١٨,١٩٠	فؤاد سعد من مسيحيي حيفا ومن كامل باشا
١٥	ام الجمال	ام الجمال	٢,٥٣٤	كذا
١٦	شوية	شوية	٨,٥١٨	كذا
١٧	سجرة	شجرة	[illegible]	مدور من مسيحيي [illegible]
١٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٩	روش بينا	[illegible]	[illegible]	من احد [illegible] صفد
٢٠	مشمار هايردن	محبس الأردن	[illegible]	من العربان ومن [illegible]

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

بريد

قل كلمتك وامش

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

ليست هي المرة الأولى التي اكتب فيها الى جريدتكم الغراء والمغرية في آن. فأنا من قرائها متى استطعت الى ذلك سبيلاً ولأحوال متفاوتة، اولاً، لأني اعيش هجرة قسرية عن اخوتي في العروبة في آخر ما عمّر الله وأحسن صنعه وكرّمني بالوصول اليه (...).

ومن جهة ثانية: موقع مهجري الصغير في اطراف الاطلنتيك على حزام البحر الكاريبي الذي لا تصله الجرائد العربية الا بشق النفس او بواسطة الاشتراك – وما ادراك ما الاشتراك (...) بحيث تصلك بعد خراب البصرة قبل ان تخربها ثورة العبيد ومن ثم «ام المعارك»، او بواسطة الالتزام والتعهد بأن تشتري كل عدد يستحضر على اسمك الشخصي علماً ان تكلفة العدد تزيد على الأربع دولارات اميركية او خمس احياناً، وهذا يستدعي ميزانية لا يتحملها من يتحملوني بكل حب.

استاذ جهاد:

أسعد بقراءتك، وتوزيعك لأبواب «الحياة» اخبارياً في الشأنين العربي والدولي في سلوكية غير معهودة في صحافتنا العربية، وحتى الدولية منها لارتهانها القسري للأنظمة او لمصادر الاعلان التي تسيطر عليه مراكز الاستخبارات لتدجين الكلمة والخبر في خدمة اسياد هذه المراكز. و«الحياة» في عهدتك تشرع ابوابها للمعارف والعلوم والتراث والنقد والحوار، وأحياناً للغمز من قناة كتّابها بمن فيهم رئيس تحريرها (...).

ان نجاح «الحياة»، وانتشارها هو حصيلة جهد مكثّف من عل. ولم يضع البذل كما لن يضيع الاجر عند الله ولا عند العربي الذي لا تحده الاقاليم ولا الاقطاعيات التي تقزم الانسان العربي. وها هي شهادتي وشهادات «اهل المدينة»، والمهاجرين اكبر دليل بمن فيهم المنتقدين التي تنشر انتقاداتهم والتعليق عليها بملء الاحترام المفتقد في عالمنا العربي.

وفي رسالة الاخ برزان التكريتي كاملة وغير منقوصة في «الحياة» (العدد ١٥ آب) والتعليق غير المألوف عليها عربياً «بشرى خير» على حد التعبير المصري. وهنا اسمح لنفسي كقارئ عربي هارب من عرب الكر والفر والغزو والمهاترات وتبادل الاتهامات والشتائم، وليس من العروبة الحضارية، ان أقول كلمتي وامش. ان الرئيس صدام قائد فذ في اعداده للقوة العراقية والعربية ولكنه فذ ايضاً على موجبات القيادة الموكولة اليه او التي انتزعها ثقة منه بوحدانيته وأهليته لقيادة العراق والعالم العربي. وهو العارف لماذا صمد امام بقايا الشرطي الذي اقامه الاستعمار والاحتكارات البترولية، ولماذا استطاع ان يدخل الكويت بين ليلة وضحاها، وأن يفاجأ الكونسورتيوم الدولي لهذه الاحتكارات. وهو يعرف جيداً ان الذين زرعوا اسرائيل في العالم العربي لم يكن حباً ولا ايماناً بموسى الذي شق البحر، بل لشق العالم العربي وإحداث المزيد من الانشقاقات، كما حدث للستماية مليون هندي وهم لم يؤمنوا بالاسلام يوماً حتى يقيموا الصلاة في باكستان ويتركون مسمار جحا في بنغلادش.

اني مع كل عربي يسعى الى التوحيد بالحسنى، والاتفاق مع الورثة، لأن الاتحاد في مصلحتهم اولاً وأخيراً وكل وريث يعرف في قرارة نفسه ذلك، وهو لا يستطيب الاتيان بالدب الى كرمه. ولكن الاعتداء على الكويت هو اعتداء على عرض قريب وقاصر والدليل ان القوة والتحرق العاطفي العروبي لم ينجحا في اقناع عرب الكويت بهذا القهر الاخوي ولم يجد نظام صدام يداً كويتية طوال فترة الاكراه للتعاون معه وقد اصمّ النظام اذنيه وأغمض عينيه عن الاخطار على الرغم من تصالح المتعقلين الذين لا يقلون عروبة عن اي غوغائي جاهل. وقد سبق لعبدالناصر ان سقط مرتين في هذا المأزق في عامي ٥٦ و٦٧.

اشتهر عن الأديب، عمر فاخوري قوله: «لا يجب ان نعيش كما نعيش، بل يصح ان نفكر كيف يجب ان نعيش» وهو قول وارد لـ وليام بليك، الذي «استورد» منه جبران «ليس من يكتب بالحبر كمن يكتب بدم القلب». والحياة استيراد وتصدير. ولهذا قال امين الريحاني: «قل كلمتك وامش» التي صارت شعاراً لـ «الحياة» مع مؤسسها واستمرارها مع معيدها الى الحياة. وأكررها لك اليوم. قل كلمتك وامش. والاخ البرزان ليس الأول ولا الاخير في نقد من يستحق (...).

سان مارتن – انطوان خليل

الارقام العربية

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد

قرأت في «الحياة» مؤخراً مقالاً كتبه السيد سعيد النجار في صفحة أفكار بعنوان «صورة الارقام بصفتها قضية ثقافية في المقام الأول»، طالب فيه بعودة الجامعة العربية عن استخدام الارقام العربية الأصل الشائعة في المغرب العربي الى الارقام الهندية الاصل الشائعة في المشرق العربي. ودون دخول في مماحكات تاريخية واعتبارات ذاتية وعاطفية الخ أقول ان الاسباب التي تحدونا الى تعميم الارقام العربية المغربية التي هي اليوم أرقام عالمية كثيرة، احداها وليس أقلها اننا في عصر العولمة وأرقامنا العربية منسوبة الينا في كل مكان في العالم.

ففي فرنسا مثلاً يكتب على الحوالة البريدية «اكتب هنا المبلغ بالارقام العربية»، أي الارقام الشائعة في المغرب العربي. لكننا لاعتبارات ثانوية وذاتية لا قيمة لها ندع ارقامنا العالمية في عصر العولمة لننطوي على الارقام الهندية غير العملية والتي تخلت عنها الهند نفسها اليوم – وهذا ما تناساه صاحب المقال – لنتبنى على غرار دول العالم جمعاء الارقام العربية الاصل الشائعة في المغرب.

المشكلة مع الارقام الهندية انها غير عملية وغير علمية. لا يمكن مثلاً تدريس الرياضيات بها لان النقطة (٠) هي الصفر (٠) فيها. فيما الصفر (٥) بصورته العربية المغربية ضروري في الرياضيات ضرورة النقطة (٠). فكيف ندرس اطفالنا الرياضيات بأرقام يتماهى فيها الصفر مع النقطة؟

واذكر صاحب المقال ان الصفر بصورته المغربية والعالمية هو الذي اعتمده الرياضيون العرب، فابن الهيثم يقول في ارجوزته:

«وجعلوا الصفر علامة الخلا/ وهو مدور (٥) كحلقة الجلاء».

جدة – مصطفى بالقواط

الحداثة وما بعد الحداثة: أقطيعةٌ هي أم استمرار؟

محمد سبيلا *

■ يعيب علينا جميعاً الكاتب والمفكر المصري السيد يس، اننا متخلفون فكرياً بعدة عقود.

والسبب هو اننا ما نزال نتحدث عن الحداثة، ونخضع لتصورها، في حين أن الغرب قد دخل منذ عقود، ما بعد الحداثة من بابه الواسع.

فنحن في نظره ما نزال ندور في إطار خطابات الحداثة، في حين أن هذه قد اخلت الساح منذ زمان لربيقتها «ما بعد الحداثة» التي هي مختلفة عنها اختلافاً بيناً كماً وكيفاً.

ينطلق أصحاب هذا الراي من مسلمة ضمنية قوامها التالي: اننا عشنا الحداثة ومارسناها ومررنا عبر دروبها الشائكة ووعيناها، لكننا لم نستطع الخروج منها، في حين أن غيرنا قد غادرها نحو عصر جديد هو ما بعد الحداثة.

والحق ان مجتمعاتنا، وفكرنا لم ينتج الحداثة، ولم يعشها بل عاش مزيجاً حضارياً اختلط فيه التقليد بالحداثة على مختلف المستويات.

وما ان بدانا نتلمس معالم الطريق ونتعرف على هذا المزيج الغريب حتى داهمتنا موجة جديدة يطلق عليها ما بعد الحداثة.

اما الملاحظة الثانية على أصحاب هذا المأخذ فهو تصويرهم لما بعد الحداثة، وكأنه عصر جديد، وأفق حضاري وفكري جديد يجب ما قبله.

والحال ان مسألة العلاقة بين الحداثة وما بعد الحداثة أعقد بكثير مما يظن، ومن التصنيف السريع، والتحقيق المتعجل الذي يوحي بوجوده تحول كيفي وانتقال نوعي.

فهل ما بعد الحداثة عصر آخر مختلف نوعياً عن عصر الحداثة؟ أم هو مرحلة أخرى من مراحل الحداثة؟

إذا تحدثنا عن عصور، فنحن ندور في سياق التاريخ والسوسيولوجيا.

وإذا تحدثنا عن ماهيات وتحولات فكرية فنحن نفكر في إطار فلسفي، لذلك يستحسن ان نميز من التمييز بين الحداثة وما بعدها بين مستويين: مستوى سوسيولوجي، ومستوى فكري، وذلك حتى نتمكن أولاً من الفهم وحتى نتمكن ثانياً، ولو جزئياً، من رفع العديد من الالتباسات التي تطال هذه المصطلحات والتي يبدو أنها من صميم وصلب الحداثة ذاتها.

ترتبط تسمية «ما بعد الحداثة» صراحة أو ضمناً، في المستوى الاول، بالتحولات السوسيولوجية - التاريخية التي داهمت المجتمعات الغربية المتقدمة منذ منتصف هذا القرن، والتي تمثلت أساساً في ظهور ما سماه السوسيولوجيون «المجتمع الاستهلاكي» أو «مجتمع الوفرة»، إذ بدأ أن نمط الحياة الاجتماعية الجديد يتميز لا فقط بتوفير وبمراكمة رأس المال، وبالتقتير في الانفاق، بل بنوع من «التبذير» والحث على الاستهلاك دفع البعض إلى القول ان «الاستهلاك هو محرك المجتمع ما بعد الحداثي».

لكن إذا كانت التسمية «المجتمع الاستهلاكي» ذات وقع اقتصادي واجتماعي، وتضمر معيارية ومرجعية اجتماعية، فإن هناك تسميات ذات خلفية اقتصادية كـ «الرأسمالية الجديدة» (أو ربما حتى الرأسمالية الشعبية)، وتسميات ذات رنة تقنية واقتصادية مثل «النظام السيبرنطيقي الرأسمالي الجديد» (ف. جونسون).

لقد تولد لدى كل الملاحظين والباحثين والمفكرين اقتناع بأن المجتمع الغربي دخل مرحلة جديدة في تاريخ تطوره.

ومهما تعددت أو تلونت التسميات فهي إنما تعبر عن تحول يتفق عليه، لكن يختلف في مرجعية تسميته والنظر إليه، مثلما يختلف بصدد علاقة المرحلة الجديدة بالمرحلة السابقة، وما إذا كانت هذه تشكل تحولاً نوعياً وقطيعة جذرية مع سابقتها.

والتحولات المشار إليها في الأغلب الأعم تحولات شاملة، اي تطول كافة مستويات الكل الاجتماعي.

فالاقتصاد تميز باتجاهه نحو خلق «الانسان الاقتصادي» (Homo Econ omicus) المنذور للاستهلاك، وتنامي الأزمات الدورية، وتسارع التجديد، كما أصبحت الحياة المجتمعية خاضعة أكثر، بموازاة التجدد الاقتصادي، لقانون الموضة.

إلا ان الموضة الجديدة، على عكس الموضة المرتبطة بالمرحلة الانتاجية من النظام الرأسمالي، موضة خليط: انها مزيج من الأذواق والموائد والأطعمة العالمية، وخليط من الألبسة التي تندغم فيها الخياطة الراقية بالفولكلور، وخليط من الموجات الغنائية (روك، جاز، بوب، بونك...)، مما يضفي على «الثقافة الجماهيرية» الجديدة قدراً أكبر من المرونة في استثمار الرموز والمعطيات، وإذابة الجليد بين انماط الموضة (لنذكر تكسير الحدود بين اشكال الابداع في مجال الأدب...) حتى تتوسع مشمولاتها البشرية.

وعلى مقربة من هذا المستوى الاجتماعي بدات في الظهور تحولات رهيبة على مستوى الفكر، إذ أخذ الفلاسفة يحاولون تسمية هذا الخليط الاجتماعي الذي تبلور في العقود الأخيرة في الغرب، فتحدث بعضهم عن «مجتمع الفراغ» (ليبوفسكي)، وآخرون عن «عصر الشك» (سمارت)، وعن عصر سيادة المحاكاة والنسخ الباهتة (السيمولاكر) كما يعلن ذلك جان بودريار، وعن عصر نهاية النظريات او الحكايات (السرديات) الكبيرة (ليوتار)...

هذه التسميات الحالكة (الفراغ، الشك، غياب المعنى، المحاكاة والنسخ الباهتة...) تعبر عن تعذر تقديم غير ملتبس لظاهرة ملتبسة.

وكأنها تضيف، وهي تريد التحديد والايضاح، التباساً إلى آخر.

لقد كانت محاولة تشخيص الحداثة ايسر بالنسبة لكبار المفكرين في الحداثة، إذ كان بالامكان الامساك بها من إحدى زواياها أو من صُرتها، فقد نظر إميل دوركهايم إلى المجتمع الحديث من زاوية التمايز الوظيفي المتنامي (تقسيم العمل الاجتماعي سنة ١٨٩٣).

وقد نظر كارل ماركس إلى المجتمع الحديث من حيث توسع دائرة البضائع والانتشار الهشيمي للتسليع المعمّم (Com-mercialisation) وكذلك من حيث تحول الوقت الحر إلى وقت شغل.

وتحول الموضوعان إلى خيرات وممتلكات، والانشطة الحرة إلى خدمات.

كذلك نظر ماكس فيبر إلى المجتمع الحديث من حيث أنه خاضع لعملية عقلنة حسابية تتوسع بالتدريج لتشمل كل دوائر الحياة الاجتماعية (العمل، الحق، الوعي).

اما مجتمع ما بعد الحداثة، فهو المجتمع الذي بلغت فيه العمليات المذكورة سابقاً (التمايز، التسليع، العقلنة) ذروتها، بل تداخلت ولامست بعضها لتخلق حالة من التداخل لا تخلو من ابهامات وإيهامات.

وعلى صعيد الفكر يلاحظ جن هنالك بعض التوجهات العامة تطبع فكر ما بعد الحداثة.

فهو فكر ينكر النظريات الكبرى التي تحاول تقديم تفسير شمولي للظواهر وتتخذ شكل منظومات كبرى مغلقة نموذجها الايديولوجيات الكبرى، كما يتبنى هذا الفكر تصوراً انفصالياً وفوضوياً للزمن، ومنظوراً براغماتياً للحقيقة، وميلاً إلى إلغاء الذات، إلى غير ذلك من التحولات الفكرية التي يعسر رصدها في هذا المقام، وإلغاء المراكز والمركزية نفسها دفاعاً عن التشتت والفوضى والتشعيه والمصالحة بين المتخيل والواقع، وإعادة ادماج الوهم في الصيرورة، واحلال الاختلاف محل الهوية، والسطوح والثنيات مكان الأعماق، والخشونة محل الذكورة... الخ.

أو بعبارة أخرى، فإن ما بعد الحداثة هو جملة استراتيجيات متشابكة.

يبدو إذن ان ما بعد الحداثة هي تعميق لمسار الحداثة، او هي سرعة ثانية للحداثة، بمعنى انها استمرار لمنطق الحداثة ولعمقها الصائر من حيث هي نقد مستمر لذاتها وتجاوز مستمر لذاتها.

فما بعد الحداثة هي الحداثة سافرة، الحداثة بدون مساحيق وبدون اوهام.

إنها بتعبير البعض حرتقة وتلفيق (Bricolage) ومعارضة عن طريق محاكاة ومسزج للاشكال (Postiche)، وتحويل للثورة إلى تقليد، أكثر مما هي جدة وقطيعة تجب التاريخ الذي ولدها.

هكذا يبدو أنها تحولات كمية كبرى.

لكنها ليست تحولات نوعية، وربما كان افتراض انها تحول نوعي هو سبب الملامة الفكرية التي لا يكف السيد يس عن توجيهها إلينا جميعاً.

هذا إذا ما غضضنا الطرف عن الفارق التاريخي الكبير الذي يجعلنا بعيدين عن الحداثة بقدر ما نحن قريبون منها.

---

* كاتب وجامعي مغربي.

الايديولوجيا الثورية لا يمكن الا ان تناقض الديموقراطية!

جورج طرابيشي *

■ لا شك في ان الديموقراطية تاخذ اكثر فاكثر في نهاية التسعينات هذه في العالم العربي ابعاد اسطورة خلاصية. وهو دور كانت اضطلعت به من منتصف الستينات الى منتصف الثمانينات فكرة الاشتراكية، ومن قبلها في الخمسينات والى منتصف الستينات فكرة الوحدة.

وإذا كان اول ما يميز الاسطورة، بالمعنى الذي نستخدمها به هنا، هو قدرتها الهائلة، كمنظومة ايديولوجية، على تعبئة قطاعات غالبة من القوى الاجتماعية، فإن الخلاصية هي صفة كل اسطورة جماعية او مجمع عليها تربط تعبئتها للمجتمع المعني بنقلة كيفية وفردوسية من حاضر مسدود الافق، الى حد لا يطاق، الى مستقبل مفتوح لكل الصبوات وعلى كل الآمال.

ومن الممكن العثور بسهولة على انماط من اشتغال الاسطورة الخلاصية في المساق التاريخي لظهور الحركات الرسالية الكبرى في العصور القديمة، والحركات الألفية والمهدية في القرون الوسطى، والثورات السياسية - الايديولوجية في الأزمنة الحديثة.

وكأسطورة خلاصية فإن اهم ما يميز فكرة الديموقراطية، مثلها مثل فكرة الوحدة او فكرة الاشتراكية من قبل، هو انها ترهق النقلة الموعودة من الجحيم الى النعيم بالشرط الذي تمثله هي نفسها. فقبلها لا شيء، ومن بعدها كل شيء. وهي بذلك تقدم نموذجاً مكتملاً لخطاب ايديولوجي حامل، لا لبرهان كما في الخطاب العلمي، بل لوعد. وهذا الوعد الذي يتعقل نفسه بدون ان يتعقل شروط تحقيقه يمثل بدوره نموذجاً لما تسميه الابستمولوجيا الحديثة باللامفكر فيه. فإشكالية الديموقراطية اشبه ما تكون، بالكيفية التي حازت بها قبولاً جماعياً في العالم العربي، بنتيجة تجهل مقدماتها. وحسب المرء، كيما يفك عنه إسار هذه المصادرة القبلية، ان يتساءل: هل الديموقراطية هي فعلاً شرط ما تعد به ام هي نتيجته؟ هل هي الشرط السابق لكل شرط، ام هي نفسها مشروطة؟ هل تدشن التطور الموعود ام تتوّجه؟

ان هذا اللاتفكير في مشروطية الديموقراطية يبطن ضرباً من الممارسة لاقتصاد سحري. فهو، من خلال تصور الديموقراطية على انها ثمرة برسم القطف، لا على انها بذرة برسم الزرع، يستحضر مبدأ اللذة ويغيب مبدأ الواقع، في الوقت نفسه الذي يلغي فيه مسافة الجهد الفاصلة بين المبتدئين. والحال ان الاقتصاد السحري هو بألف ولام التعريف اقتصاد المعجزة. فبدون مجهود ولا كلفة ولا عسر مخاض في الزمن تناط بمفتاح الديموقراطية العجائبي معجزة النقلة الفجائية من واقع التاخر الى مثال التقدم.

ولكن اذا كانت هذه الحمولة من منطق المعجزة تمثل قدراً مشتركاً تتقاسمه فكرة الديموقراطية مع فكرة الاشتراكية ومع فكرة الوحدة من قبلها، فإن الاسطورة الخلاصية تضطلع في حالة الديموقراطية بوظيفة اضافية: الا وهي تقديم براءة غفران وراحة ضمير للحركات السياسية والايديولوجية العربية التي تتحمل الشطر الاكبر من المسؤولية عن الاغتيال النظري لفكرة الديموقراطية - بل الاغتيال العملي ايضاً في الحالات التي امكن فيها لتلك الحركات ان تتحول الى احزاب حاكمة.

فالاحزاب الموصوفة عادة بانها يسارية، سواء كانت قومية ام اشتراكية ام شيوعية، لم تستبعد الديموقراطية من برامجها ومن ممارساتها فحسب، بل قامت ايضاً في نمط اشتغالها بالذات وفي نمط تعقلها لذاتها ولدورها في تغيير الواقع على اساس ناف للديموقراطية.

ولا يحتاج المرء الى كبير جهد ليتحقق، من خلال استقراء الوثائق النظرية لتلك الحركات والاحزاب، كيف غسلت جميعها بلا استثناء ايديها من الديموقراطية من خلال التلاعب اللفظي بمفهوم الديموقراطية بالذات، تارة تحت غطاء «الديموقراطية الصحيحة» او «ديموقراطية الشعب العامل» نظير ما فعل الحزب الناصري، او تحت غطاء «الديموقراطية الاجتماعية» نظير ما فعل الحزب القومي السوري، او تحت غطاء «الديموقراطية الثورية» نظير ما فعل الحزب الشيوعي، او تحت غطاء «الحرية» نظير ما فعل حزب البعث الذي رفض اصلاً - وفي الغالب - التعاطي مع مفهوم «الديموقراطية» بما هو كذلك.

ورغم عمق الخلافات الايديولوجية التي كانت - ولا تزال - قائمة بين جميع هذه الحركات والاحزاب، فقد جمع بينها رفضها المشترك لما سمته بـ «الديموقراطية الليبرالية» او «الديموقراطية البورجوازية» او «الديموقراطية الغربية»، اي عملياً للديموقراطية بما هي كذلك، نظراً الى ان الشكل التاريخي الوحيد الذي تجلت فيه الديموقراطية حتى الآن لا يخرج عن ان يكون «ليبرالياً» او «بورجوازياً» او «غربياً».

بيد ان حقيقة الموقف السالب من الديموقراطية لا تتجلى فقط ولا حتى اساساً، في اشباه تلك التخريجات اللفظية. فعداء تلك الحركات والاحزاب للديموقراطية لا يقع على مستوى الشعور السياسي والايديولوجيا المعلنة فحسب، بل يفترش ايضاً - وهذا اخطر بكثير - ارضية اللاشعور السياسي الذي تصدر عنه تلك الحركات والاحزاب ويتموضع على المستوى الابستمولوجي لتفكيرها ولتعقلها لذاتها ولدورها في التاريخ.

فالقاسم المشترك بين جميع هذه الاحزاب التي يطيب لها عادة ان تصنّف نفسها في خانة اليسار هو انها تواجه الواقع من موقع النفي. فهي بألف ولام التعريف احزاب ثورية. والثورة بألف ولام التعريف ايضاً رفض للواقع وانقلاب جذري عليه. وقد عرّف حزب البعث نفسه بلسان مؤسسه منذ وقت مبكر بانه «حزب الانقلاب»، كما يقول عنوان مقالة لميشيل عفلق تعود الى مطلع ١٩٤٩. والانقلابية هي قطيعة مع مقولة الواقع: حزبنا انقلابي كما يعرفه كل منكم. وهو لا يرضى باستغلال الواقع كما هو، بل صمم على إحداث انقلاب تاريخي في حياة امتنا. ومفهوم الانقلابية هذا ظل جزءاً دامغاً من موروث جميع الحركات التي انشقت من البعث او انقلبت عليه. فـ «حزب العمال العربي الثوري» مثلاً، وهو اكثر المنشقين عن البعث تطرفاً في انشقاقه - وقد كانت لكاتب هذه السطور تجربة شخصية فيه - مارس تصنيماً حقيقياً لفكرة الانقلاب على الواقع من خلال مفهومه عن «حركة الثورة العربية». والحركات الناصرية وجدت بدورها وثيقتها النظرية الأولى في «فلسفة الثورة». والثورة، بما فيها ثورة تروتسكي «الدائمة» هي مبرر وجود جميع الاحزاب الماركسية، الدولية منها والعربية. فتغيير العالم، لا فهمه فحسب، هو البند الاول في قانون الايمان الماركسي. والثورة، بمعناها الماركسي، لا تعني، كما يقول «بيان الحزب الشيوعي»، اقل من اقامة مجتمع جديد على انقاض المجتمع القديم. ولسوف يضيف لينين: على انقاض الدولة ايضاً. فليس أمام الطبقة العاملة ما تخسره بالثورة سوى قيودها، ولكن امامها بالمقابل عالماً بكامله تربحه.

بعبارة اخرى، ان الانقلابية او الثورة، بمعنى القطع مع الواقع ونقضه من جذوره والتصميم على إبداله بتمامه بواقع جديد، هي في صُلب النواة الابستمولوجية لكل ايديولوجيا جذرية. والحال ان مثل هذه النزعة النفيسية في التعاطي مع مقولة الواقع تتنافى مع النزعة الاثباتية للايديولوجيا الديموقراطية التي تقيم مع الواقع، بدون ان تكون محافظة بالضرورة، علاقة تنظيم اجرائي وعقلية مطردة. فالديموقراطية، حتى عندما تريد تطوير الواقع، تاتمر بمبدأ المراكمة والحفاظ على المؤسسات القائمة، وتستبعد في مبدئها بالذات كما في آلية عملها منطق العزل والنفي والإلغاء. اما الثورة فتقوم، اول ما تقوم، على الاستبعاد. تستبعد القوى المغايرة، تعتقلها، تعدمها، تبيدها. حتى الثورات التي يحلو لها ان تميز نفسها بانها بيضاء لا تستطيع ان تخطو خطواتها الاولى الا تحت مبدأ الاستبعاد. ثورة تموز ١٩٥٢ في مصر لم تنتظر اكثر من ستة اشهر لتصدر مرسومها الشهير بحظر قيام الاحزاب السياسية مطلقاً. ومنذئذ، وطرداً مع التجذر الايديولوجي للثورة، استبعدت لا المؤسسات السياسية والدستورية للنظام البرلماني السابق فحسب، بل قطاعات بكاملها من المجتمع ايضاً، بدءاً بـ «عملاء الاستعمار والانتهازيين والرجعيين»، ومروراً بـ «رموز الاقطاع» وممثلي «الراسمالية المستغلة»، وانتهاء بجميع القوى المعادية «للديموقراطية الشعبية» ولتحالف قوى الشعب العامل، مرفقة ذلك كله بـ «القوانين الاشتراكية» التي «الغت الملكية الخاصة لجميع البنوك ومؤسسات الائتمان والادخار والتامين والصناعات الكبرى وفرضت احتكار الدولة للتجارة الخارجية وأممت عديداً من المؤسسات التجارية والصناعية والمقاولات (٨٧٣ مؤسسة)»، ومتوجة ذلك كله ايضاً بقوائم العزل السياسي التي حرصت على التفريق «بين نوعين من العزل: «١- عزل اعداء الثورة الاجتماعية، ٢- استبعاد من تتعارض مصالحهم في تلك المرحلة من بناء الاشتراكية مع مصلحة مجموع الشعب». وهذه الاجراءات انما تمثل في رأي عصمت سيف الدولة «قمة انضج في مفهوم عبدالناصر للديموقراطية».

فالنموذج الذي اقتدت به الثورة الناصرية، وكل ثورة مماثلة في العالم الثالث، هو بطبيعة الحال نموذج الثورة البلشفية بكلتا طبيعتيها: اللينينية والستالينية على حد سواء. فالستالينية، خلافاً لتصور الشائع او المشاع، ما كانت تمثل انحرافاً عن الممارسة اللينينية بقدر ما كانت تمثل استمراراً لها وتصعيداً الى درجتها العليا فلينين، صاحب نظرية المعادلة بين الثورة وبين تدمير الدولة «البورجوازية»، هو من اتخذ غداة ثورة تشرين الأول ١٩١٧ قراراً بحل الجمعية التأسيسية التي ما كانت نسبة تمثيل البلاشفة فيها تتعدى ٢٥ في المئة، وهو من اخذ على عاتقه، بوصفه رئيساً لحكومة «مفوضي الشعب»، تصفية جميع السوفييتات - الشكل التنظيمي العفوي للثورة الروسية - التي لا يتمتع بها البلاشفة بالغالبية. وهو من وقع المراسيم التي تحظر انشطة الاحزاب السياسية «المعادية لسلطة السوفيات»، بما فيها حزب الاشتراكيين الثوريين اليساري، حليف البلاشفة في انتفاضة تشرين الأول ١٩١٧. وهو من اصدر امراً باعتقال «جميع المناشفة المشكوك في ولائهم». وهو من كتب يقول: «ان مكان المناشفة والاشتراكيين الثوريين، سواء منهم المكشوفون او المموهون تحت قناع اللاحزبيين، هو السجن». وهو اخيراً من امر باعتقال ما لا يقل عن الفي حزبي من هؤلاء المناشفة والاشتراكيين الثوريين، بمن فيهم اعضاء اللجنة المركزية، وبتصفيتهم اعداماً.

قد يقال ان هذه تدابير تضطر اليها كل ثورة لحماية نفسها. وهذا اعتراض وجيه، ولكن من وجهة نظر الثورة، لا من وجهة نظر الديموقراطية. فهاذان قطبان لا يتلاقيان ابداً. وقد تكون اشنع شناعة منطقية باطلاق هي فكرة «ثورة ديموقراطية»، او «ديموقراطية ثورية». فالثورة تستبعد الديموقراطية بقدر ما تستبعد الديموقراطية الثورة. فمنطق هذه يناقض على طول الخط منطق تلك. وبادئ ذي بدء من منظور فلسفة كل منهما.

فالديموقراطية اولاً فلسفة واقعية، بينما فلسفة الثورة مثالية. فالديموقراطية تكرس واقعاً قائماً، وتخضعه لتنظيم اجرائي، وتسعى قصاراها الى عقلنته. وإذا كانت الديموقراطية من طبيعة يمينية، فإن هدفها المعلن هو الحفاظ على الواقع القائم وتحصينه ضد الاخطار الخارجية كما ضد ما ترى انه امراضه الداخلية. اما اذا كانت من طبيعة يسارية، فقد تطلب المزيد من التطوير للواقع، ولكن من خلال صيانة عقلانيته الخاصة، وليس بحال من الاحوال من خلال الخروج عليها. اما الثورة فهي في طراد دائم للمثال الذي تنشد، وعلى مذبح هذا المثال تنحر الواقع. والعقلانية التي تصدر عنها عقلانية مفارقة، لا مباطنة، للواقع. وعلى حين ان الحاضر كلي الحضور في الديموقراطية بحيث ان المستقبل ذاته لا يعدو ان يكون استمراراً له، وإن محسناً ومغلفاً بقدر اكبر من العقلانية، فإن الثورة غالباً ما تضحي بالحاضر لصالح المستقبل او باسمه. ومهما حرصت الثورة على ان تكون واقعية في مثاليتها، فإن عقلانيتها الاخيرة تكمن في الواقع المستقبلي الذي تتغيا ان تشيده فوق انقاض الواقع الحاضر. فالثورة ان لم تنقلب على الواقع كفت عن ان تكون ثورة. اما الديموقراطية فلا تثور، اذا ثارت، الا عندما يتعرض الواقع الذي تذود عنه للتهديد، كما في حالة الاحتلال الاجنبي مثلاً. ولكن حتى في هذه الحالة فإنها تحاول قصاراها الا تخرج على شرعية الامر الواقع الا ضمن اضيق الحدود، وبالقدر الذي تتطلبه بالضبط ضرورات المقاومة.

ان واقعية الديموقراطية هذه بالمضادة مع مثالية الثورة تجعل من موقفهما من العنف، ثانياً، مختلفاً الى حد جذري. فالديموقراطية لا تحتاج، في مسعاها الى الحفاظ على الواقع القائم (او الى تطويره في حال كونها «يسارية»)، الا الى قدر ادنى من العنف. في حين ان المشروع الثوري، الهادف بالتعريف الى اقتلاع جذري للواقع والى ابداله باخر جديد، يحتاج الى قدر اقصى من العنف. ثم ان مثالية الثورية - وهذه مفارقة لافتة للنظر - تجعلها اكثر قابلية للقسوة بما لا يقاس من الديموقراطية الواقعية النزعة. فالمثال اقدر على تبرير القسوة من الواقع. فمع المثال يكف الجلاد عن ان يكون جلاداً، بل انه يتحرر من «الوعي التعيس» عن طريق اسقاطه على الضحية نفسها. وقد قدمت محاكمات التطهير الستالينية نماذج مذهلة عن «ضحايا» تعاني هي، لا جلادها، من عذاب الضمير. وعلى حين ان الديموقراطية تقنّن العنف وتحصر استعماله الشرعي بالدولة وحدها، فإن ما من ثورة الا وتؤسس صيغتها الخاصة من العنف الثوري مهما ادعت انها «بيضاء». والواقع ان وصف الثورة لنفسها بانها حمراء ليس من قبيل الصدفة. فشرايين الثورة، اي ثورة، لا ترتوي الا بالدم. دم الابطال الشهداء كما دم الضحايا و«أعداء الثورة». وغالباً ما تتسع دورة العنف لتطول «الرفاق» انفسهم. فما من ثورة الا وتنتهي بالتهام ابنائها. وباستعارة من الشاعر العربي، فقد يمكن القول: «من يقتل يسهل القتل عليه».

وقانون العنف وتصعيد العنف هذا يجد ركيزة اضافية له في علامة فارقة ثالثة اخرى تفصل بين الديموقراطية وايديولوجيا الثورة الجذرية. فمبدأ الصراع في الديموقراطية هو النسبي في مواجهة النسبي، اما المواجهة في الثورة فهي بين مطلق ومطلق. مطلق من الخير في مواجهة مطلق من الشر. وعندما تتواجه المطلقات على هذا النحو المانوي فإن المنطق الذي يفرض نفسه هو منطق الاستئصال حتى الجذر، حتى «نخاع العظم» كما تقول لغة بعض الثوريين. مَنْ هم محض خصوم في الديموقراطية هم لضرورة اعداء في الثورة. والخصم هو برسم الابعاد موقتاً، اما العدو فهو برسم التصفية الى الأبد. وفي الديموقراطية تقع بكل تاكيد مبارزات، ولكن «بالشيش» ان جاز التشبيه، ولهذا غالباً ما توصف الديموقراطية بانها لعبة. ولكن لا لعب بالمقابل في الثورة. فالمتبارزون يتماهون مع ادوارهم، وكل مبارز منهم هو بالحتم قاتل او مقتول. فالمباريات الثورية هي «مباريات تصفية»، بالمعنى الحقيقي، لا المجازي، للكلمة. وربما يصدق الوصف اكثر اذا حددنا بانها مباريات تصفية نهائية.

هنا تبرز العلامة الفارقة الرابعة للديموقراطية بوصفها آلية دورية وتناوبية. فبمقتضى نوع من عقد ضمني يتعهد كل فريق يصل الى السلطة بالا يسد الطريق على فريق آخر يعقبه. فليس في الديموقراطية من معارك نهائية. فالربح هو دوماً جزئي، والخسارة هي دوماً جزئية. وأقلية اليوم تحتفظ بحقها كاملاً في ان تصير اكثرية الغد. والمعارضة، كالحكومة، جزء لا يتجزأ من السلطة ومن آليتها. والحال ان النصاب الشرعي الوحيد للمعارضة في الثورة هو الثورة المضادة. وفي المواجهة مع «الثورة المضادة» فإن الارباح والخسائر، على حد سواء، كلية ومطلقة. الكل في مواجهة الكل، بدلاً من جزء في مواجهة جزء. وفي هذه المواجهة الكلية لا تتجدد طواقم السلطة، بل هي على العكس في سبيلها الى تابيد نفسها. وطاقم السلطة، بتدبقه وبسده الطريق على اي فريق بديل، لا يترك من منفذ آخر للمعارضة سوى ان تسلك بالفعل مسلك الثورة المضادة. فهي لا تملك من سبيل آخر لمعارضة السلطة القائمة سوى «الخروج». والخروج معناه اعادة فتح دورة العنف دوماً من جديد والى ما لانهاية. وتقليد الخروج - الضارب الجذور في التراث السياسي العربي الاسلامي - يحشر المعارضة في الزاوية الضيقة: فإما الوصول وإما الموت. ولكنه يحشر ايضاً الطاقم الحاكم في نفس الزاوية الضيقة: فما دام الخيار الوحيد المتروك امامه هو ان يخرج من الحكم مقتولاً، فإنه لا يعود يتردد، كيما يبقى في الحكم، ان يتصرف كقاتل.

في هذه المواجهة، التي حدها الآخر الموت، تموت اللعبة السياسية. وبدلاً من مسرحية الديموقراطية بادوارها الموقتة وبممثليها الذين لا يغيب عنهم اطلاقاً انهم مفوضون من قبل الجمهور لأداء ادوارهم وانهم ليسوا ابطالاً في الحقيقة بل بالمحاكاة، تتحول السياسة الى ماساة حقيقية مكتوبة بالدم والنار ومتوّجة مشاهدها بالموت. وقد يكون ذلك هو المؤدى الاخير للايديولوجيا الجذرية. فالجذرية كما كان يقول ماركس هي الذهاب الى جذر الاشياء. وجذر كل جذر آخر في هذه الحياة هو الموت.

ولهذا بالتحديد يستحيل ان يكون أبطال الثورة والثورة المضادة ديموقراطيين. فهم يؤخذون بلعبتهم الى حد ينسون معه انهم محض مؤدين لادوار، ويتصورون انفسهم فعلة وناطقين بلسان ذلك المطلق الكبير الذي هو التاريخ.

وكإطلاقيين فإنهم يعجزون عن استيعاب درس النسبي الذي هو الفباء الديموقراطية.

وبديهي ان احداً لا ينكر على الثوريين حقهم في ان يكونوا كذلك. فإذا كانوا يعتقدون ان الواقع فاسد الى حد يوجب رفضه برمته - ولعل الواقع العربي القائم يقدم لهم مبررات لهذا الاعتقاد - فليس امامهم خيار آخر غير ان يكونوا ثوريين.

ولكن لا يمكن لهم في هذه الحال ان يقدموا انفسهم على انهم ديموقراطيون. فالديموقراطية تتقوم باعتقادين: ان ليس كل الواقع برسم الرفض، وان ليس كل بديل عن الواقع ممكناً.

والمسألة ترتد اولاً وأخيراً الى تشخيص الواقع العربي. اهو كله شر، أهو كله جاهلية كما يقول الاصوليون؟

اذا كان الامر كذلك فليتماسك الثوريون في منطقهم تماسك الاصوليين.

فهؤلاء، في رفضهم «جاهلية القرن العشرين»، يدرجون الديموقراطية نفسها في عداد اصنام هذه الجاهلية.

وعند هذا التناقض الذي يبدو بلا مخرج بين الايديولوجيتين الثورية والواقعية تتوقف هذه الاسطر شبه الشخصية ايضاً. فهي ما استهدفت ان تكون نقداً لآخرين، وهنا الثوريين العرب، بقدر ما ارادت نفسها تصفية حساب مع الذات.

فكاتب هذه السطور مارس مع كثيرين غيره من ابناء جيله اسطورة الخلاص الثورية. ولكنه مصر، في ختام رحلة العمر هذه، على ألا يمارس اسطورة الخلاص الديموقراطية.

فالأسطورة، على حمولتها من الجمال والشاعرية، لغة طفلية، بقدر ما هي مثالية، في قراءة العالم. والحال ان الواقعية شرط لقراءة راشدة.

---

* كاتب وناقد سوري مقيم في فرنسا.

ذاكرة القرن العشرين

٥ أيلول (سبتمبر) ١٩١٤

رصاصة ألمانية تقتل الكاتب شارل بيغي

■ «انبطح ارضاً يا حضرة الملازم... انبطح أرضاً». لكن الملازم لم ينبطح ارضاً، بل ظل واقفاً وهو يحاول مقاومة الأعداء الألمان، حتى اصابته رصاصة في رأسه أردته قتيلاً على الفور. اسمه شارل بيغي. وحدث ذلك يوم الخامس من أيلول (سبتمبر) ١٩١٤ حين كان ذلك الملازم في الحادية والأربعين من عمره. ولأن شارل بيغي لم يكن جندياً عادياً، بل كان قبل ذلك كله كاتباً معروفاً، تساءل الكثيرون، بعد مقتله على ذلك النحو، حول الدوافع التي جعلته يستسلم أمام الموت بتلك السهولة. وتذكر هؤلاء أنه في واحدة من أجمل نصوصه «حوار حول تاريخ الروح الوثنية» جعل كلير تقول: «عندما يصل البشر إلى الخمسين من عمرهم، يكونون قد انتهوا». إذن، هل كان شارل بيغي قد تكهن بنهايته، أم أنه تعمد أن تأتيه على ذلك النحو؟

سؤال لن يجيب عليه أحد.

المهم ان الرصاصات الألمانية أصابت وقتلت في ذلك اليوم واحداً من أكثر الكتّاب الفرنسيين خصوبة وأكثرهم وعداً في ذلك الحين. وأكثر من هذا وضعت حداً لتقلبات ذلك الكاتب الذي بدأ حياته اشتراكياً متحمساً لينهيها قومياً متطرفاً، اختار بنفسه أن يخوض الحرب العالمية الأولى لسبب أساسي وهو أنه اراد عبر خوضها أن يثأر من الألمان الذين كان قد سبق لهم ان أذلّوا فرنسا، بلده، مرات عديدة قبل ذلك. والملفت ان ما حرك نزعة شارل بيغي القومية الفرنسية وأبعده كلياً عن أممية الاشتراكيين كان قصف الألمان للمغرب في ١٩٠٥. منذ ذلك الحين تغيّر شارل بيغي وصار انساناً آخر، وتغيرت كتاباته التي، بعد أن كانت انسانية النزعة، سلمية التوجه، أضحت قومية متطرفة تدافع عن الوطن الفرنسي، كما أضحت ذات توجه كاثوليكي لا لبس فيه، حتى وإن كانت الكنيسة نفسها قد ظلت تعارض عودة شارل بيغي إليها بسبب ماضيه الاشتراكي ونزعة زوجته اللاإرادية.

ولد شارل بيغي في ١٨٧٣. وأمضى

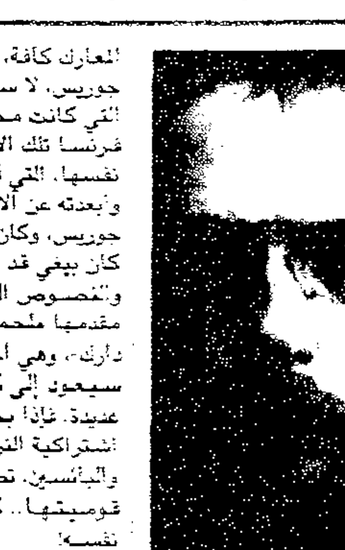

طفولة فقيرة مضطربة قادته إلى تغيير مكان دراسته عدة مرات، وإلى معاشرة العديد من المناضلين الفوضويين والاشتراكيين، لكنه حتى حين صار في صباه اشتراكياً، كان يقول عن نفسه أن اشتراكيته تقترب من اشتراكية القديس فرانسوا الاسيزي أكثر مما تقترب من اشتراكية كارل ماركس.

وحين صار اشتراكياً، بدأ يخوض المعارك كافة، إلى جانب ليون بلوم وجان جوريس، لا سيما معركة قضية درايفوس التي كانت محك التقدمية والرجعية في فرنسا تلك الأيام. غير ان تلك القضية نفسها، التي أثارته، كانت هي التي عادت وأبعدته عن الاشتراكيين لا سيما عن جان جوريس، وكان ذلك على أي حال في وقت كان بيغي قد بدأ يكتب بعض المسرحيات والنصوص الروائية والتاريخية، وفي مقدمها ملحمته التاريخية الكبرى «جان دارك»، وهي المسرحية نفسها التي سيعود إلى كتابتها بعد ذلك بسنوات عديدة. فإذا بجان داركه الأولى التي كانت اشتراكية النزعة تناضل من أجل الفقراء والبائسين، تصبح كاثوليكية متطرفة في قوميتها.. كما هو حال شارل بيغي نفسه!

إذن في ١٩٠٥، مع ضربات المدافع الألمانية في طنجة، تغير شارل بيغي ذلك التغيير الجذري وأضحى مواطناً فرنسياً من طراز أول. استعاد وطنه واستعاد معه نوعاً من الكتابة المتطرفة التي سيعتبرها النقاد والمؤرخون لاحقاً الوالد الشرعي لكتابات كتّاب يمينيين من أمثال موراس ودريولاروشيل، مع فارق أساسي وهو ان وطنية شارل بيغي توجهت ضد الألمان، بينما كانت نزعة موراس وأمثاله الوطنية ممالئة للألمان معادية لكل ما هو اشتراكي.

في ١٩١٠ فاجأ بيغي الأوساط الأدبية بنص جديد كتبه عن جان دارك عنوانه «سر جان دارك» وكان أول عمل شاعري له يكتبه بعد عودته إلى الايمان الكاثوليكي. وهو اتبعه بأعمال أخرى اتسمت دائماً بطابع ايماني عميق. وفي ١٩١٣ نشر روايته الأساسية «إيف» (حواء) فاعتبر عبر ذلك كله الكاتب الذي وصل إلى رسم ذروة العمل الشعري المسيحي الفرنسي، كما سيفعل من بعده برنانوس وكلوديل. غير أن أعمال بيغي الشعرية إنما كتبت - كما يقول كاتب سيرته ميشال مور - على هامش كتاباته السياسية التي أراد منها، منذ أواسط عشريات هذا القرن وحتى النص الأخير الذي نشر خلال حياته «المال» (١٩١٣) ثم عبر النص الذي نشر لاحقاً «كليو» (١٩١٧) ان تعبر عن معركته السياسية التي راح يخوضها ضد رفاقه الاشتراكيين السابقين، ومن ناحية ثانية ضد الألمان. وكانت معركته مع هؤلاء من العنف بحيث أنه ما أن اندلعت الحرب العالمية الأولى حتى خاضها متطوعاً، فقتلته رصاصة المانية وهو واقف وكانت الحرب لا تزال في أولها.

إبراهيم العريس

«ملحمة الحرافيش» بعد عشرين عاماً على نشرها (٢ من ٣)

لماذا تذعن الاشياء لأوامر صارمة؟

رشيد العناني*

■ يلعب الزمن دوراً حيوياً في «ملحمة الحرافيش». ليس الزمن هنا مجرد خلفية تتكشف على مسرحها المأساة البشرية. بل ان الزمن وخاصة في تجليه النهائي في صورة الموت هو جزء في صميم المأساة البشرية. هذا هو البعد الوجودي للمأساة الاجتماعية السياسية التي تتناولها «الحرافيش». وليس يخفى ان هذا الموضوع كان دائماً من صميم مشاغل نجيب محفوظ وانه قد عالجه في اعمال سابقة على هذه الرواية ولاحقة. الا ان معالجته له في الحكاية السابعة من «ملحمة الحرافيش»، المعنونة بـ «جلال صاحب الجلالة»، تبقى هي الابرز والاشد الحاحاً على الذاكرة.

جلال حفيد متأخر لعاشور الناجي، مؤسس الاسرة العظيم. وفي سياق الرواية يبرز باعتباره واحداً من أقوى الفتوات الذين حكموا الحارة وأكثرهم شراً. تبدأ مأساة جلال في صباه اليافع حين يشهد رأس أمه الجميلة المعبودة تهشمه عصا زوج سابق لها. لا يمحي ذلك المشهد أبداً من ذاكرة جلال ولا تتهادن روحه أبداً مع معناه وعواقبه. ينمو جلال وينمو معه سؤال ملح: «لم لا ترجع الأيام الى الوراء كما تتقدم الى الامام؟ لم نخسر ما نحب ونعاني ما نكره؟ لماذا تذعن الاشياء لأوامر صارمة؟» (ص٣٨٢)(١) ذات يوم يسأل معلمه في الكُتاب: «لماذا الموت؟» فيجيب الشيخ: «حكمة الله خالق كل شيء». الا ان جلال يلح: «ولكن لماذا؟» فيكون الجواب هذه المرة ان يضرب بالفلقة والجريدة.(ص٣٨٧)

واذا يتقدم جلال في سني المراهقة يخفق قلبه لقمر، سليلة أحد الفروع الثرية لأسرة الناجي. تبادله الفتاة حباً بحب، الا ان اسرتها تعارض ثم لا تلبث ان ترضخ لارادة العاشقين الصغيرين. تصبح الفتاة محور وجود جلال ويبدو لأول مرة منذ مصرع أمه وكأنه يمكن ان يتصالح مع الحياة. ثم يحدث ان تمرض قمر اثناء الاستعدادات للزفاف، ولا تمضي أيام حتى تذعن الاشياء مرة اخرى للأوامر الصارمة ويخطف الموت عروس جلال. بموتها تموت ايضاً روحه موتاً نهائياً برغم ان حياته تمتد سنوات طوالاً. يصبح الموت لدى جلال هو الحقيقة الوحيدة في الحياة، ويصبح كذلك العدو الاوحد، وفي قلبه يدين البشر لأنهم «يقدسون الموت ويعبدونه فيشجعونه حتى صار حقيقة خالدة»ص٤٠٤ وذات ليلة ينفرد بنفسه أمام التكية ويتساءل كيف تبدو قمر في قبرها: «قربة منتفخة تفوح منها روائح عفنة، وتسبح في سوائل سامة ترقص فيها الديدان. لا تحزن على مخلوق سرعان ما انهزم. لم يحفظ العهد. لم يحترم الحب. لم يتمسك بالحياة. فتح صدره للموت. اننا نعيش ونموت بارادتنا. ما اقبح الضحايا. دعاة الهزيمة. الهاتفون بأن الموت نهاية كل حي. ويلنه الحق. انه من صنع ضعفهم وأوهامهم. نحن خالدون ولا نموت الا بالخيانة والضعف».(ص٤٠٥)

لا يجد جلال صعوبة – وقد تسلح بهذه الرؤية وبما له من جسد شامخ وقوة هرقلية – في انتزاع الفتونة من صاحبها واستعادتها الى أسرة الناجي، ولا يلبث سلطانه ان يجاوز حارته الى ما وراءها من حارات بغير مناجز. ولوهلة تنتعش امال الحرافيش كما تعتلج المخاوف في قلوب الثراة، الا ان شيئاً لم يكن ابعد عن نفس جلال من آلام الحارة. انما كانت افكاره منحصرة في مقبرة الأسلاف التي تنتظره برغم المجد والثروة والقوة غير المقهورة. يسيطر عليه اليأس الوجودي حتى لا يعود ثمة من معنى لديه للقضية الاجتماعية. وحين يقال له ان الناس يتساءلون متى يقيم جلال العدل في الحارة من جديد، لا يكون عنده رد سوى الاستخفاف: «لم لا يسلمون للجوع كما يسلمون للموت؟»ص٤٢٠. وعلى الرغم من طبيعته الزاهدة فانه يندفع الى الجاه والمال والتملك «كأنما كان يتحصن ضد الموت»ص٤١٢. ويوماً يطارد مخيلته رأس أمه المهشم ووجه عروسه وقد غادرته الحياة. واذ تتسلط عليه فكرة مكافحة الموت يتوصل الى وصفة يزوده بها عطار الحارة ويعده انها اذا ما قرنت بالاعتدال في الطعام والشراب والجنس كانت كفيلة ان تحفظ عليه الصحة والقوة حتى يبلغ المئة عام. الا ان هذا لا يقنع جلال. انما مطلبه الخلود. يصارحه العطار ان هذا مطمح لا يحل لمؤمن، وانه لا سبيل اليه الا بـ «مؤاخاة الجان، الخلود واللعنة الابدية، التحام الانسان بالشيطان الى الابد»ص٤٢٣

الا ان جلال لا يعرف شيئاً ملعوناً اكثر من الموت، ولا يتردد – مثله مثل فاوست في الاسطورة الالمانية – في قبول ضريبة الثورة على المصير البشري. يتقاضاه الوسيط (الدجال) كبرى عماراته ثمناً ويفرض عليه ان يبني في الحارة مئذنة بلا جامع ارتفاعها عشرة طوابق، كما يفرض عليه عزلة تامة لمدة عام في اليوم الاخير منه تقع المؤاخاة مبشرة بحياة بلا نهاية. يذعن جلال لكل الشروط ويتحمل العزلة القاسية في بطولة في اليوم الاخير اذ تقترب اللحظة المرهونة، تدور خواطر، على هذا النحو:

«وقف جلال عارياً امام نافذة مفتوحة في آخر يوم من العام المكتوب. استقبل شعاع شمس مغسولا برطوبة الشتاء، وتلقى نفحات باردة من ريح متأنية. آن للمتصبر ان يجني ثمرة تصبره. آن لليل الضني والارهاق والوحدة ان ينتهي. لم يعد جلال عبد ربه الانسان الفاني. انه ثمل بروح جديدة تملأ اعطافه، تسكره بالالهام، تنفحه بالقوة والثقة. بوسعه ان يحدث نفسه فيحدث الآخر في آن، وان يثق كل الثقة بما يهمس في ضميره. انتصر على الزمن بعد صموده امامه وجهاً لوجه بلا رفيق. لا خوف منه بعد اليوم. فليهدد غيره بجريانه المنحوس. لن يبتلي بالتجاعيد ولا بالشيب ولا بالوهن. لن تخونه الروح، لن يحمله نعش، لن يضمه قبر. لن يتحلل هذا الجسد الصلب، لن يتحول الى تراب. لن يذوق حسرة الوداع».

يرجع جلال الى الدنيا ومن جديد يبسط جبروته على الحارة وما وراءها. ذات ليلة يقوم بزيارة سرية الى المئذنة الحمراء القبيحة، المنتصبة وسط خرابة، العالية على كل شيء في الحارة:

«في جوف الليل تسلل الى المئذنة. رقي سلمها درجة درجة حتى انتهى الى شرفتها العليا. تحدى جو الشتاء القارص في تسلطه الشامل على الوجود. تطاول رأسه الى مهرجان النجوم الساهرة المنتشرة فوقه كمظلة. الاف الاعين تومض فوقه، وكل شيء تحته غارق في الظلام. لعله لم يصعد ولكن قامته طالت كما ينبغي لها. عليه ان يرتفع، ان يرتفع دائماً، فلا سبيل الى النقاء الا بالارتفاع. وفوق القمة تسمع لغة الكواكب، وهمسات الفضاء، واماني القوة والخلود، بعيداً عن انات الشكوى والخور وروائح العفن. الآن تشدو الحان التكية بأغنيات الخلود، وتعرض الحقيقة العشرات من وجوهها الخفية، وينكشف الغيب عن شتى المصائر. من هذه الشرفة يستطيع ان يتابع الاجيال في تعاقبها، وان يلعب لكل جيل دوراً، وان ينضم بصفة نهائية الى اسرة الاجرام السماوية».

حين يترجم محفوظ خواطر جلال في هذه الفقرة وسابقتها، وفي سائر هذه الحكاية العجيبة، فهو انما يجسد أشواق الانسان عبر القرون واحلامه بالقوة والبقاء وحل اسرار الوجود. ولا شك ان جلال في احتقاره للضعفاء وقلة اكتراثه بشقائهم يذكر بالنموذج النيتشوي للسوبر مان الذي يتعالى على الخير والشر. وفيه ايضاً اصداء من طغاة التاريخ الكبار في استخفافهم بالحياة البشرية والام الفرد والمجموع. ولعل محفوظ قد تأثر في تصويره لجلال على نحو غير مباشر بتصوير ألبير كامو Camus للامبراطور الروماني الطاغية كاليغولا Caligula في المسرحية التي تحمل اسمه. فعلى مستوى الوقائع يبدو الموات الروحي الذي يعانيه جلال عقب موت عروسه قمر معادلا لما يحدث لكاليغولا عقب موت اخته (وعشيقته المحرمة) دروسيلا. وأما على المستوى التيمي The Matic فان سعي جلال الى الخلود يضارع مطلب كاليجولا في نيل القمر، فكلاهما يجري وراء المستحيل، وكلاهما يوصد قلبه امام آلام البشر التي تتضاءل امام الحلم المجنون بالمستحيل.

قد يكون مطلب جلال اذن نبيلا وحقيقاً بالاعجاب الا ان واسطته اليه انانية وقاسية. لذلك يدخر محفوظ له نهاية بشعة حتى لا يداخلنا شك انه لا يمثل نموذجه الامثل في الارتقاء النوعي للبشر وكأنه يريد ان يقول ان اشتهاء الخلود عاطفة بشرية قديمة وعارمة لكن ليس هذا السبيل اليها. الا ان تصويره لجلال يبقى في كل الاحوال آسراً للعطف والاحترام تجاه الشخصية التي تبرز في صورة بطل تراجيدي يكافح الزمن والموت ولا يعنيه ان يدفع ثمن مساجلة مثل ذينك العدوين المخيفين.

اذ يتدرع جلال بوهم حيازته للخلود، نراه يسقط عن نفسه كل ما سبق ان التزمه من نواه واعتدال، فيفرط بغير حساب في الطعام والشراب والدخان والنساء. فلا تعرف شهوة الحياة عنده حدوداً أو كوابح. وكان لجلال في الزمن الأول عشيقة مقربة لا غير تدعى زينات. كانت تحبه بجنون وتحلم ان ينتهي ذات يوم الى الزواج منها. ترقب زينات تحوله في هلع واذ ترى ميله لها آخذاً في الانحسار تتصاعد غيرتها ويستولي عليها قنوط عاجز عن الفهم. في النهاية تدس له السم في الشراب، ويموت جلال موتاً مؤلماً غير مصدق حتى النهاية ان عدوه العاتي قد انتصر عليه برغم كل شيء. واذ تستعر النار في احشائه يترنح خارجاً من البيت الى الحارة الغارقة في الحلكة والسبات. يتعثر في حوض الدواب ويحاول ان يطفيء النار بالعب منه. في ما بعد تعثر الحارة على ضوء المشاعل على جثة العملاق المهيب متكومة لدى الحوض بين روث البهائم. تلكم الخلود لكل راءٍ! كعادته ضحك الموت اخيراً.

---

(١) الاشارات كلها محالة الى الطبعة القاهرية من «ملحمة الحرافيش»، منشورات مكتبة مصر، ١٩٧٧.

* استاذ الأدب العربي في جامعة اكستر – بريطانيا

«ملتقى الابداع النسوي الأول» في عمان

عن المرأة بين الحق التاريخي والتعبير المتمايز

□ عمان – من شربل داغر:

■ «ملتقى الابداع النسوي الأول»، في عمان، بين الثالث والعشرين والسادس والعشرين من الشهر المنصرم، انعقد حول «خصوصية الابداع النسوي: قضية للنقاش»، في بحوث وشهادات، تناولت ظواهر وقضايا مختلفة في ادب المرأة والرجل، بمشاركة عربية لافتة، وادى في ختامه الى سلسلة من التوصيات التي تأمل في ان تصبح قضية المرأة شاغلاً مستديماً، لدعم إسهامها في مختلف صنوف الابداع ولتحسين صورتها السارية، بل توكيدها كما هي عليه واقعاً، في الكتب المدرسية ووسائل الاعلام وخلافها.

ولم تتضح في الملتقى كفاية الأسباب التي تدعو المرأة (ومعها بعض الرجال ايضاً من مفكرين ونقاد وسياسيين) الى تاكيد خصوصيتها، وطلب إحقاق حقوقها الادبية ايضاً (بالإضافة الى حقوقها الأخرى، ولا سيما السياسية): أيريد الداعون، الجذريون إذا شئنا، ترقيعاً للمرأة، فتصحيح الخلل التاريخي (لمصلحة الرجل)، المؤدي الى وضعها في قسمة عمل، تبعدها عن الشؤون الرفيعة نحو ادوار «بيتية»، او «دنيا»؟ وهل تصدر هذه الدعوة عن الرغبة في أن يكون لها دورها المشابه لدور الرجل، فلا يكون تمييز بينهما؟

يمكننا ان نثير اسئلة تؤدي واقعاً الى تبيّن ما هو سياسي جذري في هذه الدعوة، وما هو انساني تعبيري: فالدعوة الجذرية تطالب بقسمة للعالم، او بإعادة ترتيب له تقضي بان يكون الحاصل الابداعي متوازناً، متناصفاً، كما هي قسمة المجتمعات بين عدد الرجال وعدد النساء. وهي دعوة قد تجد بعض اسبابها الواجبة في السياسة – وإن كانت توجب علاقة تماه وتمثيل محكم بين «الجنس» و«الفكرة» –، إلا انها تتطلب في الابداع مناقشة، تبعد من حسابها الاعداد والارقام وسياسات التوازن. أما الدعوة الاخرى فتبدو اكثر واقعية، وتعمل على أن للمرأة تناولها المخصوص لذاتها ولغيرها وللعالم – وهو ما عكسه البيان الختامي للملتقى –، وهو تناول يؤدي الى طرح مدونات وتعبيرات أخرى عما نعينه بـ «الانسان» عموماً، فلا يقتصر على صيغه الذكورية وحسب.

«عقدة» تاء التأنيث

ولم تخل أوراق العمل من سعي إلى التحقق من كون مسالة التمايز بين الجنسين، وتاكيد سلطة الرجل، ناشئة في النصوص، بل في اللغة أساساً، في بناها التجريبية كما في استعمالاتها وصيغها. هذا ما قاله بعض النقاد العرب في كتابات متاخرة، وهو ما استعاده الملتقى، مثل القول بان «بنية اللغة بنية مذكرة»، او مثلما فعل ناقد عربي آخر إذ تعقب غير لفظ اصطلاحي في العربية، واجداً فيها تاكيداً للرجل وتهميشاً لدور المراة، حتى حين تكون مساهمة اساسية فيه، مثلما الحال مع نازك الملائكة على سبيل المثال (كاعتماد اللفظ المذكر، «الشعر الحر» بدل التسمية المؤنثة، «قصيدة التفعيلة»).

إلا أن هذه الاقوال والمساعي التفسيرية لم تخل من تسرع، ومن تعبير بل إنزال لمبدأ «التمييز» في جسم اللغة في صورة مبرمة، يظهر فيها كثير من التلفيق وجلب الأمثلة المنتقاة والمعدودة وغير المسندة كفاية. فالرجل – إن كان هو حقاً واضع اللغة الوحيد – لم ينشئ اللغة «ضد» المراة، وإن استعملها في كيفيات مخصوصة أفادته في تاكيد خطابه. ولقد صاغها – إن صاغها وحده – لحاجات تصدر عنه وتتعداه في آن، بدليل أنها – أي اللغة – في تصرف غيره. وجعلها تنصاع لمشيئته، إلا انها قابلة لغير مشيئة. هو الاكثر استعمالاً لها، فتبدو خاصيته وحده في تعبيراته العليا والعظمى.

ومع ذلك فالحديث عن «جنسية» اللغة أمر ضروري، ذلك أن بعض النقد النسوي، ومنه آراء وكتاب للكاتبة زليخة أبو ريشه، المشاركة في الملتقى، أو لنقاد عرب ذكور (جورج طرابيشي، عبدالله الغذامي...)، يتحقق على عجل من ان التمييز واقع في اللغة، من دون ان يميز بينها في نظامها العام وبناها التكوينية، وبينها في استعمالاتها.

لا يمكننا القول في صورة جازمة ان بنية اللغة «مذكرة»، وفي صورة متسقة: فهناك في البنى التكوينية للغة العربية (مذكر/ مؤنث، جمع مذكر سالم/ جمع مؤنث سالم...) ما يضمن «حضوراً» للمراة، «مساوياً» للرجل. إلا أن الأمر لا يبدو على هذه الحال في مجمل البنى التكوينية، «المولدة» للغة في استعمالاتها كلها: فالفعل الماضي المذكر في العربية قائم في تكوينه، فيما يحتاج الفعل الماضي المؤنث الى أداة، الى حرف مزيد، هو تاء التانيث، لكي يقوى على الفعل، لكي يتاح له أن يقوم بما يقوم به المذكر في صورة طبيعية وسوية، إذا جاز القول. غير أن هذا الأمر – وإن بدا تمييزياً في بعض نواحيه –، لا يختلف عن «تعبيرات» أخرى لجا اليها الواضع اللغوي، مثل اعتماد أدوات مزيدة، مثل «سوف» و«السين»، لتحقيق الفعل المستقبل. هذا ما نتحقق في تانيث الأسماء كذلك، إذ يحتاج اسم الفاعل الى تاء كذلك لكي يصبح ممكن الوجود وقابلاً للتحقق.

العربية ليست منكرة، وإن كانت في بعض تكويناتها تحتاج الى تبين ومساءلة، بدليل انها خصت المرأة بأدوات، والرجل بأدوات، مثل الياء للمضارع المذكر والتاء – دائماً وابداً – للمضارع المؤنث، وهو ما لا يتحقق على هذه الصورة «العادلة»، لوشئنا التمثيل والمقارنة، في الفرنسية والانجليزية: فالفعل في صيغة المتكلم والمخاطب هو عينه للمذكر كما للمؤنث.

زليخة ابو ريشة.(الحياة)

إلا ان الأمر مختلف في استخدامات العربية، مثلما نلقاها سواء في المعاجم او في الكتب السارية، الأدبية او المدرسية. فلو فتحنا النبذات التعريفية لأي مدخل معجمي لوجدنا ان الأمثلة تحيل الى صيغ المذكر وحدها، كما لو انها الصيغ «الشرعية»، او «الطبيعية». ولو فتحنا الكتب المدرسية لوجدنا صوراً عن المراة تلحقها بادوار تقليدية دوماً من دون غيرها، ولا تنقل صوراً اخرى عن ادوارها الجديدة والمتاكدة في الحياة العربية المعاصرة («ماما تطبخ في البيت، بابا يعمل في المكتب...»). ولو اقبلنا على قراءة الكتب الادبية لوجدنا غير كاتب عربي يسوق صيغاً تحضر فيها المرأة في صور تعكس إلحاقها به («ارتمت بين احضانه»، «امسكها بيده ومشى»...)، وهو ما يحتاج الى تبين اشد.

الصورة والطيف والأصوات

تناول الملتقى في غير بحث الصور المتبادلة بين الرجل والمرأة، بين الأنا والآخر، في مجالات الابداع المختلفة، بين تصوير ورواية وشعر ومسرح وغيرها، وما خلت المناقشات احياناً من تلمسات لواقع هذه الصور. هذا ما تحقق في بحوث وتدخلات لسهير التل، ولمي مظفر ولطفية الدليمي، ولكورنيلا الخالد وإنصاف الريضي وهند ابو الشعر، ولفخري صالح. او تحقق في «شهادات» لأديبات وتشكيليات، مثل سلوى بكر او تمام الاكحل او سميرة خوري وغيرهن.

وعالجت هذه الوقفات، او ميزت بين طورين مختلفين في إسهامات المراة العربية في الابداع: طور تاريخي، إذا جاز القول، يتمثل في الربع الأخير من القرن الماضي، والذي أدى الى خروج المراة من البيت الى الحياة العامة، وتمثل في نيل قسطها من التعليم، والثقافة، والعمل، بما فيه العمل الابداعي؛ وطور راهن ونوعي يؤدي الى بلوغ بعض الابداع الذي تنتجه المراة العربية مرتبة لافتة، يمكن الحديث عنها في انتقالة بين ابداع نسائي وآخر نسوي.

غير ان هذه المدونات المختلفة دعت الى التشديد على ضرورة الابداع النسوي من دون ان تتحقق من وجوده في صورة مؤكدة، فبدا الحديث احياناً عن «ابداع نسوي» او عن «نقد نسوي» مثل الأمنية، او مثل صنف من الدعاوى الايديولوجية، اكثر منه واقعاً قائماً. كما ان الوقوف على الصور المتبادلة كشف في بعض منه عن ان صور المراة في ادب الرجل، خصوصاً، لا تخلو من نمطية، ومن تاكد للنزعة الابوية المسيطرة. هكذا جرى الكلام عن إسهام اديبات، مثل مي زيادة وليلى بعلبكي ونوال السعداوي، او تشكيليات مثل سلوى روضة شقير ومديحة عمر وجاذبية سري، او ناقدات مثل نازك الملائكة وبنت الشاطئ وخالدة سعيد وغيرهن في مجالات اخرى، وكان يتضح فيه «دخول» المراة في معترك الابداع المختلف، لا تميزها الخصوصي فيه بالضرورة.

وعايش هذا الملتقى لحظة التازم او عدم التوافق الكافي، بين كون المراة «قضية»، واقعة في تبادلات المجتمع وصراعاته، وبين اللحظة، التي تعيشها الايديولوجيات ومناهج العلوم الانسانية. ففي الوقت الذي يؤكد فيه «النسويون» على التمايز البيولوجي للمراة عن الرجل تتخذ البحوث العلمية، ومنها البيولوجية (في بحث الجينات خاصة)، وجهة أخرى تسعى كذلك الى دراسة «العابر للجنس» (transexuel)، أي فيما يتعدى الضدية الثنائية بين الرجل والمراة. وفيما يتدارس غير مفكر مسالة «موت الانسان»، وتفكك بدراسته كوحدة كليانية متماسكة، تعود بنا القضية النسائية الى فكر جوهراني، ماهوي، يقوم على تاكيد حصول التمايز في الجنس، في ما قبل الفعل، إذا جاز القول. وهو ما يمكن ان نتلمسه في المدونات المختلفة: فدراسات النقد الأدبي تتمنع في صورة متزايدة عن إلحاق النص بكاتب (ويعني ذلك «موت المؤلف» في احد وجوهه)، او بضمير متكلم واحد، إذ تجعل النص عرضة ونهباً لأصوات متخالفة، فيما يتحدث بعض النقد النسوي عن لزوم وتحدد قائمين بين صدور النص عن امراة وبين تعبيره المتمايز عنها.

قد تكون نزعة الدفاع عن البيئة، ومنها «احزاب الخضر»، هي الدعوى «الصاعدة» في النزال الايديولوجي الحالي، وتراجعت بذلك الدعوة «النسوية» بعد غيرها مثل قضايا السود والأقليات، وبعد الطبقات والنضالات الاستعمارية، إلا أنها لا تزال دعوى ناشئة وواعدة في بلادنا، وعلى هشاشة مبناها.

ديانا: مأتم الحب

يحيى عبدالله الوزير*

كُنتِ للخير والمعاني النبيلة
مثلاً ساطعاً وأحلى نبيله
بل ورمزاً للحب والدفء والأحـ
لام واللُطف يا «ديانا» الجميلة
فتداعى التتار في عتمة الليـ
ل وصبّوا عليك حقد القبيله
صوبوا نحوك السهام وكلٌ
بجنون مضى ليشفي غليله
اطفأوا فيك جذوة الحب واغتا
لوا ابتسام المنى بأقسى وسيله
وعلى جسمك المضرّج جاسوا
بعيون تكحلت بالرذيله
ثم ساروا وراء نعشك يبكو
ن رياء ويندبون الفضيله
وتلى العاشقون في مأتم الحـ
ـب صلاة الوفا لأغلى خليله
وسقوا بالدموع غرسة حب
زرعتها بكل نفس عليله
ومضوا في أسى ينادون عودي
يا «ديانا» عودي فأنت الأصيلة
سامحينا «أميرة الشعب» إنا
نحن، نحن القتلى ولست القتيلة

(صنعاء – في ١٩٩٧/٩/١)

* شاعر يمني.

الطريق

نجلاء علام*

-١

مع اهتزاز العربة صارت تهمهم، تفرك في يديها ثم تلتفت لي، أطيل النظر من خلال الشباك الصغير المغطى بالسلك والحديد إلى الاشجار الجافة على الطريق، أخرج منديلي وأحكه في وجهي، فيزيح العرق والاتربة، أسمع تنهيدتها التي تجر في آخرها لوعة الآه، عند الفرملة العنيفة أرى تصلب ملامحها والتفاف ذراعيها حول بطنها المتكور البارز.

-٢

ظل الولد يفرسني والآلام في الظهر لا تحتمل، هل لأني الد أحس الحياة من حولي مليئة باللآلئ التي تلمع بعيداً، قلت: أخيراً سأضع حملي وارتاح، عندما بدأ المخاض صرخت فالتموا حولي وافزع صراخهن الصولة حسنات، ظللت اتألم حتى اتت في النهاية العربة ذات الاقفال والمتاريس، لو كنت بالخارج لاستطعت ان اتصرف ولكن كيف؟

-٣

متى سنخرج من علبة السردين هذه؟ البيادة تمزق قدمي، والحر يخنقني، ولا تبدو نهاية لهذه الرجرجة في المرة الأولى التي رأتني فيها هناء بذي الجيش، ضربت بقدميها الارض ورفعت يدها.

– تمام يا افندي

ثم راحت في نوبة ضحك صافية، دارت في فستانها البرتقالي ذي الكسرات الكثيرة ثم خطفت الكاب من على رأسي واطلقت قدميها ولم الحق بها الا في نهاية الجامعة.

–لماذا لا يسير في طرق مسفلتة؟

فاجأني الصوت المبحوح والمكان والرائحة فقلت:

– لا نستطيع تغيير الطريق.

-٤

نظرت تحوطني وتتفرسني لا بد ان الصولة والعسكري يظناني أباً للطفل، اخرجت علبة السجائر وافزعني ان الصولة سحبت سيجارة واخرجت الكبريت، وتشاغل العسكري عنا بميدالية صغيرة ظل يقلبها زاد صراخها فاردت الهرب من هذا السجن المتحرك الرجراج.

-٥

لا بد ان «علية» الآن في المدرسة وسوف تخرج وتشتري الفاصوليا والملوخية وتذهب الى البيت وتطبخ كما علمتها، لا اعرف لماذا لم اعترض حين اختاروني لكي آتي معها، فكنت ارى بطنها المنفوخة وهي تتحرك امامي احس بالغيظ، هذه البنت المصمصة ذات العيون الواسعة والشعر الفاحم وبطنها المتكور كأن بها عشرة توأم، هل ذهبت «علية» الى السوق حقاً أم انها لا تزال تقف مع محمود ابن عنايات على السلم، لو استطيع ان اخرج من هنا واضبطها.

-٦

قلت لإبدأ الالم اليومي، منذ عام ظهرت الحبوب الصغيرة المتناثرة اسفل الذقن وعلى الجبهة والخدين، ثم مالبثت ان تحولت الى بثور، ولم اكن استطيع منع يدي اذ تمتد وتهجم على وجهي، وتختلط لذة الحك بالالم ولا انتهي الا عندما تندفع النار من وجهي وتطفق منه حمرة دامية.

ربيت اظافري وبردتها فصارت حادة، وطليتها بلون وردي في نفس درجة التايير وسحبت الإشارب الذي فاصلت الرجل من اجله ساعة، ثم سرت في الطرقات لا الوي على شيء، لم اعد احب النظر في المرآة هذه الأيام، ألبس فقط وأسوي شعري ثم انزل الى الخارج.

أراهم اشباحاً وأريد ان اتعلق بشيء فقط لو يعطيني يده واشد عليها رجرجة العربة تزيد للي واشعر بدوار يسحقني احس به يندفع لكنه يعود ويقبض عظامي، وكلما صرخت حدجتني الصولة حسنات بعينها وتثقف العسكري.

-٧

الطريق الى اين يأخذنا الطريق بامتداده؟ لا شيء يجدي، العربة بارتجاجها واحتكاك الكاوتش بالاسفلت، والقلب يهتز كأنه قربة تخضها الأيام.

وقفنا امام الفاترينة، كانت تتأرجح امامنا، كرة صغيرة مثبتة بحاملين متحركين ومحصورة داخل دائرة ما أن يرفعها الحاملان وتنفلت من الدائرة حتى تتراجع وتعود ثانيا وفي انفلاتها ورجوعها تسمع صدى المحاولة، لو افلتت من الدائرة لنقرت زجاج الفاترينة لكنها ابدا لا تفعل.

-٨

امرر السكين على وجه التورتة فيكشط الكريمة الزائدة، واصنع وردة كبيرة في المنتصف، ووردات صغيرات على الحافة بينما يجلس عمر بجواري يلحس الكريمة بأصبعه.

– هذا آخر عيد ميلاد سيقضيه معي.

رأيت اطراقة راسه، فتنهدت ووضعت رقائق الشيكولاته فصارت جميعها مصوبة نحو وردة المنتصف لم اعد استطيع المقاومة حتى الدماء في عروقي جفت لا الدموع فقط، فصرخت بوحشية. شد عمر على يدي ورأيت الصولة حسنات تفرد الشال الابيض قلت:

– خذه يا عمر خذه.

شد اكثر على يدي ووقف العسكري بميداليته الفضية التي تحمل وجه محارب مفقوء العينين.

-٩

غامت عيناها واردت ان افعل ايّ شيء لانقذها، بوحشية اندفع صوتها ثم سكتت تلقت الصولة الطفل على يديها ازرق، لفته في قطعة قماش بيضاء، ضغطت يدها الباردة، بينما العربة ما زالت تترجرج.

* كاتبة مصرية

مع «احتراق حافات الروح»

يوسف سعيد*

ودّع بلدته المالكية، حاملاً خرير سواقيها، وسقسقات شواطئها الهادئة في أذنيه وعبر دروب أحلامه.

وكأنه لم يودّعها.

وكأنه ودعها.

تأقلم مع مواكب غيومها. كان مسحوراً بالمكان، متقمصاً رعشة متقطعة من الزمن، مأخوذاً، مسحوراً ببهجة الأرض. سبّاحاً ماهراً في بحيرات من فضاءات لم تتنهٔ بعد. أزقتها أوسع من شهقة شروق الشمس، ولسعتها النورانية أكثر اتساعاً من فتحة في صدر نار الأحلام.

كأنه لم يسافر.

وكأنه قطع ملايين الأميال في مركبات، أشبه بصحون طائرة، تلف بذراعيها على خاصرة الزمن المتكوّر في أعماقه. كان هناك محتضناً خاصرتي الحنان المتدفق من أشواق أمه، كأنها الوقت وكأنها من الوقت على أرقام الساعة، وذبذبات دقيقة فوق أرقام الأيام والشهور والسنين.

كان مشدوهاً في عبثية، يريد اقتحام كل شيء. ويريد الارتباط بكل هلوسات العشق في سفرات لا متناهية نحو جبال مجهولة.

كأنه كان هناك.

وكأنه لم يكن هناك.

كان جسده قد تحوّل إلى روح عاقلة ونفسه إلى عضلات واقتناصات هائجة. كأنه في الصباح ارتدى قميص البحر اللازورد، وفي المساء حبك من أعشاب الفرح خيمة من ثاليل متدلية من حلمات أثداء السماء قاطعاً ملايين الأميال على بساط سحري. لكنه كان في كلّ هذا الارتباط والارتحال والانشطارات النديّة، لا يزال في المالكية، يعانق أمه، يترع حليب الرحمة من ثديي أبيه، ويغرف كاسات الحنين من ثديي أمه، يقضّب زمهرير أشواقه ويسافر إلى اللامجهول.

وإذ يحاول أن يكهرب روحه بتيارات شروق كهربائيات النجوم، تجده واقفاً في زقاق ضيّق من أزقة المالكية، يجتر حزنه الأبدي وينحرج كرة من دمعة حبلى بأحزان أبيه، وشهقة ممزوجة بحنان أمه، مهرولاً بروحه نحو سواق تستعمرها أسراب فراشات آتية من منعطفات الجبال.

صبري يوسف لم يكتب قصصاً او قصة، كانت قصصه مرتوية بينابيع حنان أشواقه، وحزن يتقصد من أعماق شهقته. مراراً كان يصوّر دموعاً صافية، ساقطة كنقاط هتون على طُرس يراعته، ولعلها تحولت إلى قصة مأسوية في محاجر عينيّ أمه، والحزن عند أبيه آخر تقليعات الرعشة في صدر أبيه.

كأنه كان هناك.

وكأنه لم يكن هناك.

يخرج صبري يوسف من باحات حزنه إلى خارج أسوار المدينة «ديريك»، يحلّق في أرض طرزتها الملائكة بابر سحرية، وحوطتها بأصابع الاكام الدهرية حول جبل تسكعت عليه سفينة نوح، ورفرفت فوقه حمامته الناصعة الجناحين، ومن كوّة سفينته فر غرابه في وهاد سحيقة ولم يعد.

سيبقى صبري يوسف أسير خيالاته وارهاصاته وأحلامه المتوهجة بالشوق، يدور في أزقة صنعها الصمت ورش عليها كآبة من ليل بهيم، وترك أفراسه تمرح في تلك السهوب حاملة عطش البرية إلى أعماقها.

هناك في المالكية تعالى صوت حارس المدينة، يبحث عن قبرات هاجرت نحو المياه المسحوبة قهراً إلى المنحدرات السفلية، حيث المياه الدافئة والقصص الشفيفة والقصيدة البتول.

اكتب يا صبري، فكتابتك تغدق على قلوبنا عزاءً وسلواناً.

(سودرتالية – السويد، في ١٩٩٧/٨/٧)

* شاعر ورجل دين عراقي مقيم في السويد، والنص في مثابة تعليق على مجموعة قصص للكاتب صبري يوسف عنوانها «احتراق حافات الروح» صدرت أخيراً بالعربية في استوكهولم عن دار النشر فورفاتاريه بوك ماشين.

الشيخ صبري كوتشي مفتي ألبانيا الى «الحياة»:

الحوار بين الاسلام والغرب هو حوار مصالح مشتركة لا عقائد!

□ القاهرة - من أحمد أبو زيد:

■ تبلغ نسبة المسلمين في البانيا ٨٠ في المئة من اجمالي عدد السكان الذي يزيد على ثلاثة ملايين نسمة. وظلت البلاد على مدى خمسة قرون قلعة من قلاع الاسلام في شبه جزيرة البلقان الى ان وقعت في مطلع القرن العشرين في براثن الحكم الشيوعي الذي صادر الحريات والعقائد، وعمد الى محاربة الاسلام وهدم المساجد وتحويل بعضها الى متاحف ونوادي ودور للسينما. ومع انهيار الشيوعية بدأ الشعب الالباني يخرج من ازمته ويعيش عهداً جديداً.

والشيخ صبري كوتشي مفتي آلبانيا يُعد من رموز المسلمين الالبان الذين قاوموا الشيوعية على مدى سنوات طويلة ونالوا من وراء ذلك الاعتقال والسجن والتعذيب. ومع ذلك لم تفتر همته وما زال يعطي ويعمل مفتياً للمسلمين هناك ورئيساً للمشيخة الاسلامية.

«الحياة» التقت الشيخ كوتشي على هامش زيارة قام بها اخيرا للقاهرة، وكان هذا الحوار:

● ما هو تاريخ الاسلام في آلبانيا ومتى وكيف دخل اليها؟

- تاريخ الاسلام في البانيا يعود الى القرن الاول الهجري وذلك عندما عبر المسلمون مضيق جبل طارق الى قارة اوروبا وفتحوا الاندلس، وكان لسلوكهم الطيب وتعاملهم الحسن مع اهل البلاد اثر كبير في إقبال الناس على اعتناق الاسلام عن حب واقتناع.

وعندما فتح العثمانيون البانيا عهدوا بادارة شؤونها الى ابنائها للانتفاع بخبراتهم والعمل بمشورتهم وتركوا لهم ثرواتهم وممتلكاتهم فلم يمسوها بسوء او يتعرضوا لإنسان في نفسه او ماله او عرضه، ولم يتدخلوا في مباشرة شعائرهم الدينية وتركوهم أحراراً في ان يؤمنوا بالاسلام او لا يؤمنوا به لانه «لا إكراه في الدين». وهذه السياسة الحكيمة التي ساس بها المسلمون اهل البانيا جعلتهم يعرفون الاسلام عن قرب ويلمسون عدله ومساواته بين الناس جميعاً. وكل هذا جعل كثيراً من اهل البانيا يتركون معتقداتهم السابقة ويسارعون بالدخول في الاسلام عن رغبة ورضى، وسعد الناس في ظل الحكم الاسلامي العادل واحسوا بالأمان.

● وماذا حدث عندما سيطر الشيوعيون على مقاليد الحكم في البلاد؟

- الشيوعية حاربت الاديان وصادرت الحريات واضطهدت المسلمين ومنعتهم من الجهر باسلامهم او ممارسة شعائرهم الدينية وذلك في محاولة منها لإبعادهم عن الاسلام واخراج جيل جديد ليس له علاقة بالدين ولا بتعاليمه واخلاقه.

فرض الحزب الشيوعي العزلة الكاملة على آلبانيا حتى اصبحت من افقر شعوب العالم، ومارس صنوف الاضطهاد والتعذيب والكبت والحرمان ضد المسلمين وقام بهدم المساجد. فقبل الشيوعية كانت البانيا تضم ١٧٠٠ مسجد لم يبقَ منها عند انهيار الشيوعية إلا ٥٠ مسجداً فقط وقمنا ببناء وترميم ما يقرب من ٣٠٠ مسجد حتى اليوم ولكنها لا تكفي عدد المسلمين البالغ ٢.٥ مليون نسمة.

كما قام الحزب الشيوعي باضطهاد العلماء وسجنهم واحرق المصاحف والكتب الدينية حتى اصبح الشعب الالباني المسلم لا يعرف شيئا عن دينه الا ما يسمعه الابناء من آبائهم واجدادهم خفية.

كنت واحداً من العلماء الذين اضطهدوا وسُجنوا في العهد الشيوعي اذ قضيت في السجن اكثر من ٢٠ عاماً وذقت صنوف التعذيب والاضطهاد، وكانت تهمتنا الوحيدة هي اننا مسلمون نجهر بالاسلام وندعو الناس اليه، وكنت اخرج من السجن شديد العزم على مواصلة الدعوة والجهاد ومقاومة الشيوعية.

● وماذا حقق الشعب الالباني المسلم بعد انهيار الشيوعية وحصوله على الحرية التي فقدها في العهد السابق؟

- بعد انهيار الشيوعية بدات البانيا تخرج من ازمتها وتعيش عهدا جديدا يحتاج الى جهد دائب ومستمر لبناء ما هدمته الشيوعية، واقامة المساجد والمراكز الاسلامية التي تساهم في نشر اليقظة الاسلامية بين ابناء هذا الشعب المسلم. ولكن هذا العهد له عقباته وتحدياته حيث تنقصنا الامكانات التي نستطيع بها بناء كل ما هدمته الشيوعية من مساجد ومراكز اسلامية ومدارس خصوصاً ان الشعب الالباني يعاني الفقر الشديد، والبطالة التي انتشرت بين الشباب، فهناك ايدي عاملة شابة لا تجد من يستغلها وينقذها من الضغوط التي تتعرض لها من اجل العمل في اليونان وايطاليا حيث تفرض السلطات هناك شروطاً للعمل اهمها: الاول تبديل اسمائهم الاسلامية، واكثرهم يخضع لهذه الشروط حيث لا يمكن لهم الحصول على فرص عمل من دون الالتزام بها، وقد سافر ٣٠٠ الف الباني الى اليونان للعمل وفي ايطاليا ما يقرب من مليون الباني. ولذلك فإنني ادعو اصحاب رؤوس الاموال من المسلمين ان يمدوا يد العون والمساعدة لمسلمي البانيا، وان يستثمروا اموالهم في بلادنا لتحقيق نهضة اقتصادية تستوعب الايدي العاملة التي تتسول العمل في الدول المجاورة.

● وما موقف النظام الحاكم في البانيا اليوم من الاسلام؟

- الحكومة في البانيا تجمع بين المسلمين والمسيحيين، فرئيس الحكومة مسلم ورئيس الوزراء مسيحي، واعضاء الحكومة شيوعيون، والقوانين التي تحكم البانيا هي قوانين ماركسية وليس هناك قوانين اسلامية الا في الاحوال الشخصية، وهذا الوضع يعتبر من رواسب الشيوعية التي حكمت البانيا سنوات طويلة.

● هل المساجد والمراكز الاسلامية القائمة الآن في البانيا كافية لنشر الوعي الديني بين المسلمين هناك؟

- لا شك ان القائم حالياً من المساجد والمراكز الاسلامية لا يكفي لسد حاجة الشعب المسلم الى تعلّم دينه والتفقه فيه. فعدد المسلمين في البانيا حاليا مليونان ونصف المليون، والقائم من المساجد والمراكز التي استطعنا ترميمها وبناءها حتى اليوم لا يزيد على ٣٠٠ مسجد، وقد تم بناؤها وترميمها بمساعدة بعض المؤسسات الخيرية والمجلس الاعلى العالمي للمساجد ولا يوجد الا مركز اسلامي واحد هو المشيخة الاسلامية.

● ما هو دور المشيخة الاسلامية في هذا الصدد؟

- قامت بفتح عشر مدارس ثانوية في عشر مقاطعات في البانيا لتعليم القرآن الكريم والعلوم الدينية والثقافة الاسلامية. وهذه المدارس تدرس القرآن والفقه والسنة باللغة العربية المترجمة الى الالبانية، ولكنها لا تكفي لمواكبة الصحوة الاسلامية التي يعيشها الشعب الالباني.

● وهل نجحت جهود الدعوة الاسلامية في تحقيق نهضة ثقافية ودينية خلال السنوات الماضية؟

- عندما انهارت الشيوعية لم يكن الشعب الالباني يعرف الحلال من الحرام نتيجة الكبت والقمع والحرمان الديني الذي تعرض له، اذ كان إظهار الاسلام والدعوة اليه بمثابة جريمة في حق الشيوعية، ومن هنا كانت المهمة صعبة على الدعاة والعلماء، وقد وزعنا مليون مصحف مترجم الى اللغة الالبانية وبدات عمليات التوعية في المساجد والنوادي واللقاءات وأثمرت ولكن ليس بالقدر المطلوب.

● ما هي أوجه التعاون بين دول العالم الاسلامي وآلبانيا؟

- أوجه التعاون قليلة والمساعدات اقل ومعظمها ياتي من متبرعين وليس من حكومات اسلامية.

● وهل للازهر ورابطة العالم الاسلامي دور بارز في دعم مسلمي البانيا؟

- الازهر والرابطة يقدمان المساعدة في طباعة الكتب الدينية والمصحف الشريف المترجم وكذلك الاحاديث النبوية المترجمة الى الالبانية، ويعطون ابناء البانيا منحاً دراسية وبعثات تعليمية لتحصيل العلوم الدينية في جامعة الازهر وجامعات المملكة العربية السعودية.

● هل لكم مطالب محددة من العالم الاسلامي لدعم قضايا المسلمين في آلبانيا؟

- نحن نحتاج الكثير من العالم الاسلامي وعلى رأس ما نطلبه اقامة علاقات تجارية بين دوله وبين البانيا وانشاء مصانع ومشاريع اقتصادية داخل البلاد لكي يعيش عليها الشعب المسلم ويتكسب من ورائها وتتحقق نهضة اقتصادية واجتماعية. ولكن حتى الان نجد ان المشاريع التي تمت في البانيا هي تمويل دول غير اسلامية مثل المانيا وايطاليا.

● ما رايكم في قضية الحوار بين الاسلام والغرب؟

- الحوار بين الاسلام والغرب من الممكن ان يقوم للمصلحة المشتركة بين الطرفين فهو حوار مصلحة في المقام الاول، وكذلك لتحقيق التعايش السلمي بين الشعوب، اما مسالة العقيدة فلا حوار حولها فلنا ديننا ولهم دينهم.

من الحياة

اولبرايت ومصالح اميركا!

■ ما أشرت اليه بالأمس حول المشاعر العربية المعادية لسياسة الادارة الاميركية وازدواجية المعايير التي تمارسها بين العرب والاسرائيليين ما هو الا عينات بسيطة من الحقيقة المرة.

فقد وصلت الولايات المتحدة الى القمة بعد اعلان مبادرة السلام التي انعقد على اساسها مؤتمر مدريد العام ١٩٩١ في عهد الرئيس جورج بوش. وكانت حرب الخليج مؤشراً مهماً الى المكاسب الكبرى الناجمة عن التعاون العربي الاميركي لاحقاق الحق ونصرة المظلوم، تاكدت الولايات المتحدة منه انها قادرة على حماية مصالحها في المنطقة ولا سيما في الخليج الغني بالنفط والثروة والموقع الاستراتيجي لو مدت يد الصداقة للعرب.

وأكاد اجزم ان المنطقة بكاملها، وبشعوبها قبل قيادتها، ستفتح صدرها وذراعيها للولايات المتحدة لو تمكنت من احلال السلام العادل والشامل في المنطقة وأجبرت اسرائيل على اعادة الارض والحقوق الى اصحابها الشرعيين وعادت الى مرجعية مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام وقرارات مجلس الامن الدولي.

ولا بد ان يذكّر الزعماء العرب مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية بهذه الحقائق ويصارحوها بأن الثقة بالولايات المتحدة بلغت حافة الصفر، وان مصالحها معرضة لتهديدات جدية لو استمرت في تغاضيها عن الظلم الاسرائيلي وتدليلها للظالمين ورفضها الاستماع الى صوت العرب ومطالبهم المشروعة.

وأتذكر ان الملك خالد بن عبدالعزيز رحمه الله قال للرئيس الاسبق جيمي كارتر خلال زيارة له للمملكة العربية السعودية: «انا لا أجيد نفاق الكلام والديبلوماسية ولهذا سأقول لك كلمتين واتركتم تواصلون محادثاتكم الرسمية: أنتم في الولايات المتحدة لا تعترفون بالوفاء، تأخذون اموالنا وتحمي مصالحكم، وتعلن على الملأ صداقتنا لكم وتقابلوننا بالجحود وتقفون ضدنا... واسرائيل تأخذ اموالكم، وتهدد مصالحكم، وتعلن على الملأ مواقف وإجراءات تخالف سياستكم وتتمرد عليها، ومع هذا تقفون معها وتنحازون اليها وتحارون كيف تقدمون لها الدعم وأنواع الدلال»!

هذا الكلام المعبر لا بد من ترداده اليوم امام اولبرايت وكل المسؤولين الاميركيين وعلى رأسهم الرئيس بيل كلينتون، هذا اذا كانت الادارة الاميركية مهتمة بمصالح الولايات المتحدة وأولوياتها لا بمصالح اسرائيل وسياساتها التوسعية. والأعمى فقط هو الذي لا يرى هذه الحقائق الواضحة وضوح الشمس، فأمام الولايات المتحدة فرصة لا تعوض لاعادة مصداقيتها وانقاذ سمعتها ومصالحها قبل فوات الأوان.

●●●

● خلجة

من احمد شوقي:
منك يا هاجر دائماً
ومنك إذا شئت دوائي
أنت إن شئت نعيمي
وإن شئت شقائي
غرت حتى غارت
أرضي من سمائي
ليتني كنت رداء لك
أو كنت ردائي!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمسُ صلوات كتبهنَّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنَّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، ومن لم يات بهنَّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، إنْ شاءَ عذّبهُ وإن شاءَ أدخلهُ الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٦	٦.٠١	١٢.٢٢	١٥.٤٦	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
المدينة المنورة	٤.٤٣	٦.٠٢	١٢.٢٠	١٥.٥٠	١٨.٣٨	٢٠.٠٨
القدس المحتلة	٣.٥١	٥.١٤	١١.٣٩	١٥.١٥	١٨.٠٣	١٩.٢٩
ابو ظبي	٤.٤٤	٦.٠٠	١٢.٢٢	١٥.٥٤	١٨.٤٠	١٩.٥٢
المنامة	٣.٥٨	٥.١٥	١١.٣٩	١٥.٠٩	١٧.٥٦	١٩.١١
الجزائر	٤.٤٨	٦.١٧	١٢.٤٨	١٦.٢٦	١٩.١٩	٢٠.٣٨
الخرطوم	٤.٣٣	٥.٣٣	١١.٥٠	١٥.٠٧	١٨.٠٣	١٩.١٠
الكويت	[illegible]	٥.٣٦	١١.٥٠	١٥.٢٤	١٨.١١	١٩.٣٦
الرباط	٤.٣٣	٦.٠٠	١٢.٢٨	١٦.٠٣	١٨.٥٢	٢٠.١١
الرياض	[illegible]	٥.٣١	١١.٥٤	١٥.٢٢	١٨.١١	١٩.٤١
الدوحة	٣.٥٤	٥.١٣	١١.٣٣	١٥.٠٣	١٧.٥٢	١٩.٠٤
القاهرة	٤.٠١	٥.٣٠	١١.٥٦	١٥.٢٨	١٨.١٧	١٩.٣٧
بيروت	٣.٤٦	٥.١٦	١١.٣٩	١٥.١٥	١٨.٠٣	١٩.٢٢
بغداد	٤.١١	٥.٣٥	١٢.٠٣	١٥.٣٩	١٨.٢٦	١٩.٤٥
تونس	٤.٢٠	٥.٤٩	١٢.٢٠	١٥.٥٤	١٨.٤٧	٢٠.١٥
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٥	١٢.٠٧	١٥.١٨	١٨.١٨	١٩.٢٥
دمشق	٣.٤٣	٥.٠٨	١١.٣٥	١٥.١١	١٧.٥٩	١٩.١٨
دبي	٤.٤٠	[illegible]	١٢.١٨	١٥.٤٨	١٨.٣٧	١٩.٤٩
صنعاء	٤.٣٥	٥.٤٧	١٢.٠٣	١٥.٢٠	١٨.١٥	١٩.٣٣
طرابلس الغرب	٤.١٦	٥.٤٦	١٢.٠٧	١٥.٤٣	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
عمان	٣.٤٧	٥.١١	١١.٣٧	١٥.١١	١٨.٠٠	١٩.١٨
مسقط	٤.٢٠	٥.٤٦	١٢.٠٥	١٥.٣٣	١٨.٢٢	١٩.٣٤
مقديشو	٤.٤١	٥.٥٩	١١.٥٨	١٥.٠٩	١٨.٠٣	١٩.٠٨
نواكشوط	٥.٣٣	٦.٤٦	١٣.٠٥	١٦.٣٦	١٩.٢٨	٢٠.٣٦
انقرة	٤.٤٣	٦.١٥	١٢.٤٨	١٦.٢٧	١٩.١٨	٢٠.٤٧
طهران	٤.٠٥	٥.٣٣	١٢.٠٣	١٥.٣٩	١٨.٢٩	١٩.٥١
اثينا	٥.٢٤	٦.٥٤	١٣.٢٦	١٧.٠٣	١٩.٥٢	٢١.١٨
برلين	٤.٣٩	٦.١٨	١٣.٠٧	١٦.٤٧	١٩.٥١	٢١.٢٥
بروكسيل	٥.١٦	٦.٥٨	١٣.٤٣	١٧.٢٨	٢٠.٢٥	٢٢.٠٠
باريس	٥.٣٧	٧.٠٨	١٣.٥٠	١٧.٣٣	٢٠.٣٠	٢٢.٠٦
جنيف	٥.١٤	٦.٥٦	١٣.٣٥	١٧.١٥	٢٠.١١	٢١.٤٨
روما	٤.٥٩	٦.٣٥	١٣.١١	١٦.٤٩	١٩.٤١	٢١.١٢
سراييفو	٤.٢٩	٦.١٠	١٢.٤٦	١٦.٢٦	١٩.١٩	٢٠.٥٥
ستوكهولم	٤.١٢	٥.٤٧	١٢.٤٨	١٦.٣٦	١٩.٤٧	٢١.١٥
كوبنهاغن	٤.٣٦	٦.١٦	١٣.١١	١٦.٥٩	٢٠.٠٤	٢١.٣٣
لندن	٤.٣٣	٦.١٥	١٣.٠١	١٦.٤١	١٩.٤٤	٢١.١٨
مدريد	٦.٠٨	٧.٤٢	١٤.١٦	١٧.٥٣	٢٠.٤٥	٢٢.١٤
نيقوسيا	٤.٥٠	٦.١٧	١٢.٤٩	١٦.٢٣	١٩.١١	٢٠.٣٣
واشنطن	٥.٠٤	٦.٣٦	١٣.١٩	١٦.٤٧	١٩.٣٧	٢١.٠٣
اوتاوا	٤.٤٢	٦.٢٥	١٣.٠٣	١٦.٤٤	١٩.٣٨	٢١.١٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

«ولله الأسماء الحسنى»

تسعة وتسعون ومن أحصاها دخل الجنة

□ بيروت - من مالك القعقور:

■ يعتبر الحديث النبوي سنداً ثانياً بعد القرآن الكريم عند المسلمين عموماً وعند العلماء والشارحين خصوصاً، وقد داب بعضهم على شرح احاديث نبوية كالحديث الذي حدث به الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن أسماء الله الحسنى بقوله: «إن لله عزّ وجلّ تسعةً وتسعين إسماً من أحصاها دخل الجنة، هو الله الذي لا إله إلا هو، الرحمن، الرحيم، الملك، القدّوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبّار... (الى بقية الأسماء)». وهذه الاسماء عمل على تفسيرها احمد عبدالجواد في كتابه «ولله الأسماء الحسنى» الصادر حديثاً في طبعة ثانية في القاهرة.

عمل المؤلف على كل إسم معتمداً مراجع عدة منها «المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى» لأبي حامد الغزالي، وكتاب «أسماء الله الحسنى» لأبي القاسم عبدالكريم القشيري و«الأسماء والصفات» للمحدث البيهقي وسواها. واتبع أسلوباً أظهر فيه معنى الإسم على إنه صفة من صفات الله عزّ وجلّ إضافة الى اشتقاق الكلمات من كل إسم وعدد المرات التي ورد فيها الإسم في آيات من القرآن الكريم او الآيات التي ورد فيها معنى الاسم وسردها إستشهاداً بها مع الأحاديث النبوية التي ضمنها الرسول إسماً من اسماء الله الحسنى.

واشار عبدالجواد في شرحه بعض الأسماء الى انه لا ينبغي ذكرها إلا مقترنة مع بعضها فلا يدعى الله جلّ ثناؤه (بالقابض إلا مع الباسط) ولا (بالمذل إلا مع المعز) ولا (بالمميت إلا مع المحيي) ولا (بالضار إلا مع النافع). وهذه الاسماء وجب اقترانها بعضاً ببعض مع الإشارة الى إسمين يتلوهما المصلي في صلاته مقترنين باسم الله وهما (العظيم والاعلى) إضافة الى بعض من أسماء الله الحسنى نعت بها عزّ وجلّ بعض عباده كالحليم في قوله «إن ابراهيم لحليمٌ أوّاهٌ منيبٌ» (هود).

فهذه أسماء يجوز ان تطلق على الناس وهناك أسماء خصّها الله لنفسه، وأسماء جاءت من دون (ال) التعريف جعلها الله بينه وبين عباده ليتخاطفوا بها ويتراحموا فيما بينهم. ويشير عبدالجواد الى حظ العبد الذي يلقاه من كل إسمٍ من اسماء ربه إذا ذكرها في دعائه لأن لكل إسم من أسمائه. ولكل حرف من حروف تلك «الإسم» روحانية لها قوة التأثير في العالم العلوي والسفلي لما سبق في علم الله بقضائه وقدره.

ويعتبر الباحث أن أسماء الله الحسنى كثيرة لا يعلمها إلا الله، جلّ جلاله، وهو به استعان لشرح معاني الأسماء والصفات. ويعترف عبدالجواد بعجزه عن كشف بواطن معاني أسماء الله الحسنى، إذ لا يدرك أسرارها إلا من آتاه الله رحمةً من عنده وعلّمه من لدنه علماً مستشهداً بحديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) «ما اصاب مسلماً قط همٌ او حزنٌ فقال: «اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماضٍ في حكمك، عدلٌ فيّ قضاؤك، أسالك بكل إسم هو لك سمّيت به نفسك او انزلته في كتابك او علّمته أحداً من خلقك، او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي إلاّ اذهب الله تعالى همّه وأبدل مكان حزنه فرحاً». قالوا يا رسول الله أفلا نتعلم هذه الكلمات؟ قال: بلى ينبغي لمن سمعهنّ ان يتعلمهنّ». ومن هذا الحديث نعلم، كما يقول الباحث، انه لا يحيط باسماء الله إلا هو جلّ جلاله.

ويضيف المؤلف ان لكل إسم من أسماء الله صفة ليست في غيره من الأسماء وإن اقتران الإسم بغيره من الأسماء وتقديم إسم الله على الأسماء أسرع للإستجابة، املاً الا يقتصر همّ الداعي على معرفة أسرار الأسماء بل ليوقن بأن الله معه إذا ذكره او دعاه.

عن الفلسفة اليونانية والتراث

«الديموقراطيون» في أثينا يعدمون حكيمهم سقراط خوفاً من أفكاره الجديدة

أحمد عثمان

■ بلغت الحضارة اليونانية اوجها في المرحلة الكلاسيكية التي بدات منذ القرن الخامس ق.م، وهنا نجد أن مراكز الفلسفة اليونانية تنتقل من بلاد الاناضول إلى اوروبا وتتجه في تساؤلاتها اتجاهاً مختلفاً عما سبقها، فتناقش قضايا الانسان وطبيعته بدلاً من عناصر الكون واصله. ومنذ هذه الفترة صارت قضية الروح - او العقل - وعلاقتها بالجسد هي الموضوع الرئيسي للفلسفة. ولأن المفكرين الغربيين في عصر التنوير قرروا أن فلسفتهم تبدأ في اليونان، ولا علاقة بينها وبين من سبقهم من حضارات في الشرق، فهم ارجعوا فكرة الطبيعة المزدوجة للانسان - روح وجسد - في ظهورها للمرة الأولى في الفلسفة، إلى مفكري اثينا. ولما كانت الحركة الأورفية هي الوحيدة التي لها كتابات يظهر فيها بوضوح اعتقادها بالطبيعة الثنائية للوجود، فقد نسبوا هذه الكتابات إلى فلاسفة اثينا خصوصاً تلاميذ افلاطون.

وكان الفضل للاثريين في عصرنا الحديث في تغيير هذه الفكرة، إذ عثروا على بقايا قديمة تؤكد وجود الأورفيين وكتاباتهم في بلاد اليونان منذ القرن السادس ق.م، قبل بدء العصر الكلاسيكي وظهور فلاسفة اثينا. كان اليونان يعتقدون بانتهاء الوجود الانساني بعد موت الجسد، فجاء الأورفيون يقولون ان للانسان روحاً خالدة تعيش بعد الجسد، وهي تنتمي الى عالم روحي مقدس. والى جانب التشابه الكبير بين افكار الأورفيين وطقوسهم مع ديانة أوزوريس في مصر، فليس من الصعب تاكيد المصدر المصري لهذه الاعتقادات. فقد تم العثور على مدافن للمهاجرين اليونان في مصر - منذ القرن السابع ق.م. - تمت على أساس من طقوس أوزوريس وكتاب الموتى، حيث تنفصل الروح عن الجسد لكنها لا تموت، وتنتقل إلى عالم الحساب. وكان عشرات الآلاف من المهاجرين اليونان في مصر على اتصال بحري دائم بمواطنهم الأصلية، كما وجدت رسائل عدة تبادلوها مع ذويهم هناك. ولسوف نرى كيف كانت افكار الأورفيين الشرقية هي المصدر الرئيسي الذي اعتمد عليه فلاسفة اثينا في نظرياتهم.

شهد القرن السادس قبل الميلاد تطورات سياسية مهمة كان لها اثر في تغيير ميزان القوى في الشرق الاوسط ادت في النهاية الى انهيار ممالك الحضارات القديمة وخضوعها - إلى أن قامت الدولة الاسلامية في القرن السابع الميلادي - لسيطرة اجنبية. فبعد حوالى ثلاثة قرون من حكمها، انهارت دولة الآشوريين في شمال وادي الرافدين عند بداية القرن السادس ق.م. امام جيوش نبوخذ نصر البابلي، وتحولت منطقة الهلال الخصيب إلى امبراطورية بابلية. إلا أن حكم البابليين لم يدم طويلاً، فبينما تصارع حكام بابل في ما بينهم، كانت هناك قوة جديدة بدات تتجمع في بلاد فارس في الشرق، سرعان ما اتجهت لمد سيطرتها غرباً عبر نهر دجلة وكادت - خلال قرنين من الزمان - ان تسيطر على بحر ايجة وبلاد اليونان في اوروبا.

وتمكن قورش الفارسي من توحيد ممالك ايران تحت سيطرته، بعد أن كانت الهضبة الايرانية تضم ممالك عدة متفرقة منذ اوائل الألف الاولى قبل الميلاد. وكانت اهم تلك الممالك «ميديا» في الشمال الغربي للبلاد، شرقي مملكة آشور. وكانت مملكة فارس الواقعة عند منطقة عيدان في الجنوب الغربي لايران هي القوة التي تنافس ميديا للسيطرة على الأرض الايرانية. وعندما تمكن قورش الفارسي من هزيمة ميديا عند منتصف القرن السادس قبل الميلاد، استطاع بعد ذلك - للمرة الاولى في التاريخ - توحيد شعوب ايران تحت إمرته. وكان لهذه الوحدة أثر كبير في مصير منطقة الشرق الأوسط كله منذ ذلك الوقت، فقد خرجت قوات قورش الفارسية بعد توحيد البلاد متجهة غرباً وعبرت نهر دجلة عند مدينة اربيل الآشورية، وسرعان ما انهارت مدن شمال ما بين النهرين امام الفرس وامسحت بابل العاصمة - في الجنوب - معرضة للخطر. فترك نبونيدس - آخر ملوك بابل - مقره في مدينة تيماء بشمال الجزيرة العربية وأسرع بالعودة إلى بابل، إلا أن الوقت كان قصيراً والمبادرة أصبحت في ايدي ملك الفرس الذي سرعان ما دخل بابل منتصراً - من دون قتال العام ٥٣٩ ق.م. وبسقوط عاصمة الامبراطورية البابلية في ايدي قورش، اصبحت سورية وفلسطين خاضعتين للفرس من دون قتال، بل ان الأطماع الفارسية بالسيطرة على العالم القديم لم تقف عند هذا الحد، فسارت الجيوش الفارسية إلى الاناضول وسرعان ما خضعت لهم مدن الممالك الإيونية في آسيا الصغرى، واستخدم الفرس أساطيل الفينيقيين البحرية في محاولة لغزو الجزر اليونانية في بحر إيجة، لكنهم لم ينجحوا إلا في إخضاع جزيرة قبرص. وفي الجنوب، قام قمبيز - ابن قورش وخليفته - بالهجوم على مصر العام ٥٢٥ ق.م.، وهزم الجيش المصري عند «بلوظة»، شمالي القنطرة شرق في شمال سيناء، فصار وادي النيل مفتوحاً امامه.

تختلف دلالة كلمة «فلسفة» الآن عما كانت عليه عند بداية ظهورها في العصور القديمة. ففي ايامنا هذه - ومنذ القرن الثامن عشر - اقتصرت الموضوعات التي تدخل في دراسة الفلسفة على خمس مسائل فقط هي: الميتافيزيقا والمنطق والمعرفة والأخلاق والجمال. إلا أن استخدام كلمة «فلسفة» بمعناها الأول - حب الحكمة - كان مرتبطاً ببداية الدراسة الأكاديمية عند اليونان، وكانت جميع المعارف الإنسانية تدخل ضمن الفلسفة في البداية، وهناك قول قديم بان «الفلسفة هي أم العلوم». ومع مرور الزمن بدات فروع المعرفة - سواء في الكيمياء او الطب أو الهندسة - تتكامل وتنفصل عن الفلسفة لتصبح علوماً قائمة بذاتها، وكانت العلوم الطبيعية هي أول ما تحقق لها هذا الانفصال، بينما ظلت بعض العلوم الاجتماعية تعتبر من الفلسفة إلى عهد قريب. وأول ما ظهرت المدارس الفلسفية في بلاد اليونان كان في غربي آسيا الصغرى خلال القرن السادس السابق للميلاد على يد طاليس، إلا أن فيثاغورس كان اهم فلاسفة هذه المرحلة، ثم انتقلت الفلسفة الى اثينا في القرن التالي حيث ظهر اهم مفكريهم سقراط وافلاطون وأرسطو.

ولد سقراط في اثينا ٤٧٠ ق.م. ويقال ان اباه كان مثالاً وكانت امه مولدة، كان قصير القامة بديناً افطس الأنف خشن اللحية، ولم يكن يهتم بجمع المال ولا بالأمور الدنيوية بشكل عام حتى انه كان يرتدي معطفاً واحداً - لا ملابس داخلية تحته - ويمشي حافي القدمين، سواء في الصيف او في الشتاء. درس وهو صبي على يد السفسطائيين وانضم الى جيش اثينا واشترك في عدد من حروبها ضد خصومها من المدن، في وقت كانت اثينا بلغت اهم مراحل حياتها، حيث اصبحت تعتبر اهم القوى البحرية في بحر إيجة. وتزّعم سقراط في اثينا الدعوة إلى وحدة الشعوب الهيلينية في مواجهة الخطر الفارسي القادم من الشرق، في وقت كانت المدن الهيلينية منقسمة على نفسها وكانت جيوش الفرس وصلت إلى آسيا الصغرى، وتستعد للعبور إلى اوروبا. ومات سقراط العام ٣٩٩ وهو في الواحد والسبعين من عمره، بينما كان الملك فيليب المقدوني يحاول ضم ارض اليونان إلى مملكته، ولم يتم توحيد اليونان إلا على يد ابنه الاسكندر الأكبر الذي تمكن بعد ذلك من هزيمة الفرس، وتكوين امبراطورية هيلينية تمتد حدودها بين الصين وليبيا.

وبينما اهتم فلاسفة اليونان الاوائل في الأناضول بالتعرف على أصل الكون، تركز اهتمام مفكري اثينا في البداية على الانسان وحياته، وبدلاً من التساؤل عن العنصر الاولي للوجود فإن اسئلة هؤلاء جاءت متعلقة بقواعد الأخلاق والسلوك الانساني الصحيح. كما حاول الفلاسفة تحديد أمكان المعرفة وهل في وسع العقل الانساني اكتشاف حقائق عامة مجردة. وارتبطت محاولة التعرف على الحقيقة عند سقراط بقضية الفضيلة، وهل ترتبط معرفة الحقيقة بضرورة الالتزام بسلوك فاضل في الحياة. وكان اول من اثار هذه الاسئلة في اثينا خلال القرن الخامس ق.م، السفسطائيين وهم طائفة من معلمي البلاغة جاءوا إلى اثينا من مختلف المدن اليونانية. كانوا يعلمون تلاميذهم، خصوصاً من المحامين والسياسيين مقابل مبالغ كبيرة، كيفية إثبات صحة دعواهم في المناقشة. قال السفسطائيون ان الحقيقة ليست ثابتة وانما هي نسبية تتغير من حالة الى اخرى ما يجعل الانسان عاجزاً عن الوصول الى معرفة حقيقية مؤكدة للعالم، وان الحكم الاخلاقي هو نسبي كذلك فليس هناك قاعدة اخلاقية واحدة ثابتة يتبعها كل الناس، فالقواعد الأخلاقية عندهم تقوم على اساس من التقاليد المتغيرة وليس على قاعدة عليها مجردة.

وعلى رغم تعلمه في بداية حياته على يد السفسطائيين، إلا ان سقراط اعتنق فكر الأورفيين بعد ذلك فقام بمواجهة السفسطائيين وانتقاد منهبهم في التفكير، وكان منهبه يقوم على ضرورة التعرف على حقائق الأشياء وان الحقيقة الجوهرية - مثلها في هذا مثل الروح - تكون واحدة ثابتة لا تتغير بتغير الظروف والأحوال. بل ان سقراط اعتقد بانه مبعوث الآلهة وان لديه مهمة مقدسة يهدف الى تحقيقها، فمن واجبه البحث عن الحقيقة وقيادة الناس إلى حياة الطهارة والصلاح. ويقال إن سقراط كان يشعر منذ صباه بانه مختار لرسالة مهمة يؤديها في حياته، وكان يسمع أصواتاً خفية، وجاءت اللحظة المهمة في حياته عندما اكدت عرافة معبد بلفي - شمال غربي اثينا - أن سقراط هو أكثر الناس حكمة في عصره.

ولم تصلنا اية كتابات من سقراط نفسه، اذ انه لم يكتب شيئاً وكل ما نعرفه عنه وصلنا من مصادر أخرى، أهمها ثلاثة من الكتاب المعاصرين له هم الكاتب المسرحي أرستوفان الذي قدم شخصية سقراط في مسرحيته الكوميدية «السحب» على انه طير مائي، واكسنوفون الذي تحدث عن حياته في الجيش واهتمامه بالقضايا الأخلاقية. إلا أن تلميذه افلاطون هو الذي تحدث كثيراً عن سقراط وقدم لنا العديد من افكاره. ويقوم جوهر فكر سقراط على أساس من اعتقادات الأورفيين، إذ قال بوجود روح مقدس هو الذي ينظم العالم كما اعتقد بابدية الروح البشرية، وكان اهتمامه ينصب على الأخلاق التي تنشئ المواطن الصالح. ويتحدث افلاطون كثيراً في كتابه «فايدو» عن اعتقادات الأورفيين، وهو الكتاب ذاته الذي يحكي فيه قصة محاكمة استاذه سقراط، ويتبين لنا من كلام افلاطون ان اهم اعتقادات سقراط تدور حول فكرة الأورفيين عن الطهارة وخلود الروح. فسقراط يؤكد في الجزء ١٣ من هذا الكتاب أن «الحكمة (الفلسفة) هي نفسها نوع من الطهارة»، ويقول في الجزء ١٢ ان: «التطهر ما هو إلا انفصال الروح عن الجسد، وكما تقول الأحاديث (الأورفية) القديمة، فإن الروح عادة (تعمل على) تجميع لذاتها إلى نفسها من جميع نواحي الجسد، لتسكن في مكانها هي وحده، (سواء) في حياة أخرى او في هذه (الحياة)، بقدر ما تستطيع، (وعند الموت) يتم انطلاق الروح من قيود الجسد».

وتقدم الاعتقادات الأورفية تصوراً جديداً لطبيعة الانسان يقوم على ثنائية الوجود - الروح والجسد - فيها تتعارض الروح الخالدة مع الجسد الفاني، وتعتبر ان الكيان الروحي هو الاساسي وأن الجسد بمثابة سجن لهذه الروح، تتحرر منه بعد الموت. وأهم ما قاله سقراط موجود في تعاليم الأورفيين من قبله، الا وهو الطبيعة المزدوجة للانسان وخلود الروح، ومن يعرف روحه - قال سقراط - فهو يعرف الحق، ويصبح قادراً على اختيار السلوك الصحيح في حياته. فمعرفة النفس تقود بالضرورة إلى معرفة الحقيقة وتؤدي الى اختيار الأصلح. فالحقيقة ليست نسبية في وجودها وانما هي مطلقة أبدية وعاقلة تماماً مثل الروح المقدس الذي يدركها، فاذا كان روح الانسان من الوجود الروحي المقدس، فلا بد أن تكون بطبيعتها صالحة وطيبة.

ولما كانت افكار سقراط تختلف في جوهرها عن فكر اثينا من قبل، فقد قدمته السلطات إلى المحاكمة وحكم عليه بالاعدام بسبب هذه الافكار. ولأن مفكري أوروبا المعاصرين يخجلون من حقيقة محاكمة اثينا لأول فلاسفتها بسبب اعتقاداته الدينية، في وقت يعتبرون أن عبقرية العقلية الاثينية هي التي انتجت هذا الفكر - كما ينكرون علاقته بالدين - فقد حاولوا تفسير محاكمة سقراط على انها تمت لأسباب سياسية مع ان المصادر التي بين أيديهم تؤكد هذه الواقعة. وسجل افلاطون في «ابولوجي» واكسنوفون في «ميمورابيليا» دفاعه في المحاكمة، كما وصف افلاطون أيامه الأخيرة في السجن في كتابه «فايدو». فقد جرت محاكمة سقراط على يد ٥٠٠ من المحلفين بتهمتين: (١) عدم عبادة الآلهة التي تعبدها الدولة، وتقديمه لممارسات دينية جديدة غير معهودة، (٢) وإفساد (عقول) الشباب. (صمويل اينوك استامبه، من سقراط إلى سارتر، نيويورك ١٩٩٣، ص ٤٤) وتم إعدامه بالسم العام ٣٩٩ ق.م.

بعد نتيجة الفحص المضاد الايجابية

هزيمة مارادونا امام المخدرات تنهي رحلته الكروية

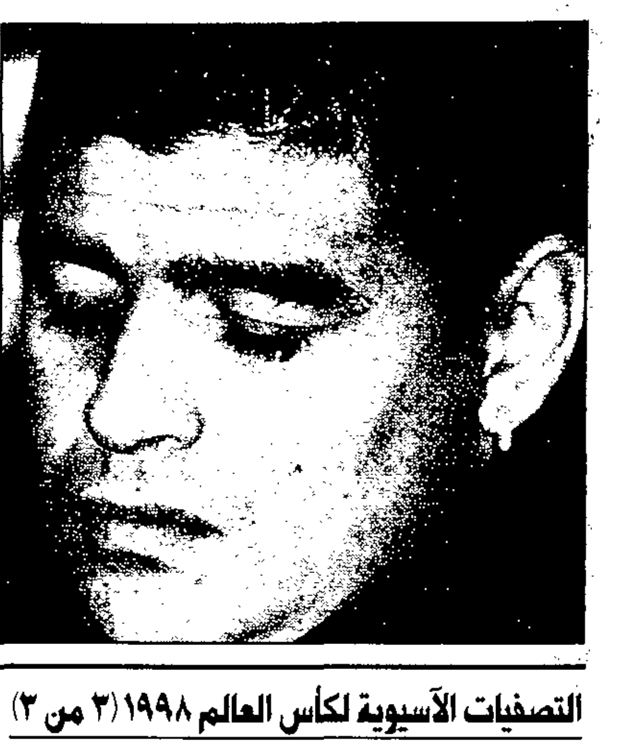

بوينس ايرس - ا ف ب - انتهى الارجنتيني دييغو مارادونا كلاعب كرة قدم لانه خسر مباراته ضد المخدرات، وقد تأكد مساء اول من امس الاربعاء انه تناول مادة ممنوعة للمرة الثالثة في ٦ سنوات.

وجاءت عودة مارادونا الى الملاعب للمرة السادسة مخيبة وستدفعه الى الاعتزال. وبالتالي لن يحقق حلمه الكبير بالمشاركة في مونديال فرنسا الصيف المقبل.

وجاءت نتيجة الفحص المضاد الذي اجري الاربعاء لعينة البول الثانية التي اخذت من مارادونا خلال مباراة فريقه بوكا جونيورز وارجنتينوس جونيورز في افتتاح الدوري الارجنتيني في ٢٤ اب (اغسطس) الماضي ايجابية اذ ثبت وجود مواد ممنوعة في البول.

يذكر انه ثبت من نتيجة العينة الاول وجود مادة الكوكايين في البول.

وسبق لمارادونا الذي سيبلغ سن السابعة والثلاثين في ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل ان اوقف عن اللعب ١٥ شهراً من ٣٠ اذار (مارس) ١٩٩١ الى ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٢ لثبوت تناوله الكوكايين ايضاً عندما كان يلعب مع نابولي الايطالي، و١٥ شهراً اخرى من ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٤ الى ٣٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ لثبوت تناوله مادة ايفيدرين الممنوعة خلال مونديال ٩٤.

وسيؤدي ثبوت تناول مارادونا مادة ممنوعة للمرة الثالثة الى وقفه ١٥ شهراً على الاقل والى انتهائه بالتالي كلاعب.

وتصدر اللجنة التاديبية في الاتحاد الارجنتيني حكمها التي ستحدد فيه مدة وقف مارادونا خلال الاسبوع المقبل.

وعلى مدى سنوات طويلة شغل مارادونا العالم بمواهبه وبفضائحه، واكد مراراً ان اصعب مباراة يخوضها منذ نهاية الثمانينات هي مباراة الاقلاع عن المخدرات، فلم ينجح فيها خلافاً لمبارياته في الملاعب. وقد انفق الكثير ليعود انساناً طبيعياً، وطاف العالم ليجد الدواء في المصحات من جنيف الى تورونتو ومن اسبانيا الى كوريا الجنوبية من دون جدوى.

وبكى مارادونا، الذي كان بمثابة «دجاجة تبيض ذهباً»، مطلع الاسبوع الحالي وهو يقول: «حالي سيئة، ولم اعد قادراً على شيء وعلى حمل صليب ارتباطي بالمخدرات».

واضاف معلقاً على الهالة الاعلامية التي احاطت به دائماً: «يريدون اعطائي مسدساً لانتحر (..)، انني في سن السادسة والثلاثين، لم اسرق او اسيء لاحد، ولا اريد مساعدة من احد».

لقاء رييتي الدولي لألعاب القوى

رقم الموانع يصمد امام «حملة» كيبتانوي ومرسلي يستعيد طعم الفوز في الـ١٥٠٠م

رييتي (ايطاليا) - ا ف ب - فشل الكيني موزس كيبتانوي في تحطيم الرقم القياسي في سباق الـ ٣ آلاف متر موانع واكتفى بالمركز الاول مسجلاً ٨,٠٠,٥٥ دقائق في لقاء رييتي الدولي لالعاب القوى مساء اول من امس الاربعاء.

وانطلق كيبتانوي، الذي لم يواجه منافسة حقيقية، بسرعة وقطع الالفي متر الاولين باقل من ٥ ثوان عن زمن حامل الرقم العالمي مواطنه برنار برماساي (٧,٥٥,٧٢د) لكنه تباطأ في الالف الاخير فانهى السباق بزمن ٨,٠٠,٥٥د اي بزيادة نحو ٥ ثوان.

وكان كيبتانوي يملك الرقم العالمي للسباق قبل ان يخسره الشهر الماضي لمصلحة مواطنيه ويلسون بويت كيبكيتير (٧,٥٩,٨٠د) ثم بارماساي خلال اسبوع واحد.

وفي الـ ١٥٠٠م، حلّ الجزائري نور الدين مرسلي اول قاطعاً المسافة بزمن ٣,٣١,٠١د مؤكداً عودة ناجحة الى المضمار بعد غياب في اعقاب سلسلة من الاخفاقات خصوصاً في بطولة العالم الاخيرة في اثينا حيث حلّ في المركز الرابع.

وفاز البوروندي فينوست نيونغابو بالمركز الاول في سباق الـ ٢٠٠٠م (٤,٤٩,٠١د)، والكيني دانيال كومن، حامل الرقمين العالميين في الـ ٣ الاف والـ ٥ الاف م، في سباق الميل (٣,٤٧,٨٥د) من دون ان يتمكن من تحطيم الرقم القياسي للسباق المسجل باسم مرسلي.

وفاز النيجيري اوزموند ايزينوا في الـ ١٠٠م (١٠,١٨ث)، والنيجيري ديجي اليو في الـ ٢٠٠م (٢٠,٥٢ث)، والاميركي مارك ايفيريت في الـ ٨٠٠م (١,٤٤,٠٣د)، والكوبي ايولفيس كيسادا في الوثبة الثلاثية (١٦,٧٢م).

ولدى السيدات، فازت اليونانية ايكاترينا ثانو في الـ ١٠٠م (١١,٢٥ث)، والروسية مارينا ترانديكوفا في الـ ٢٠٠م (٢٢,٦٣ ث)، والرومانية مونيكا لانغار في الوثب العالي (١,٩٤م).

انسحاب جماعي مغربي من رييتي بعد منع الكروج من خوض سباق الميل!

□ الرباط - «الحياة»:

■ اكد المدير التقني للمنتخب المغربي لالعاب القوى محمد عزيز داودة «ان سمعة العاب القوى المغربية والعدائين المغاربة تبقى فوق كل اعتبار، ونرفض كل مساومة ووصاية على عدائينا».

وقال داودة بعد الاعلان عن عدم مشاركة العداء العالمي هشام الكروج في لقاء رييتي وتضامن باقي العدائين المغاربة الآخرين معه (كان مقرراً ان يشارك في سباق الميل): «ان منظمي اللقاء الذين كانوا على علم بمشاركة الكروج في سباق الميل، وعدوا العداء الكيني دانيال كومان بالمشاركة في السباق نفسه. بيد ان المكلف بأعمال الأخير الانكليزي ماك دونالد اصر على اقصاء الكروج من السباق». كما ادعى انه اتصل بالكروج ومدربه عبدالقادر قادة والمدير التقني عزيز داودة واتفق معهم على ان يشارك الكروج في سباق الـ ١٥٠٠م، وهو ما نفاه داودة نفياً قاطعاً مؤكداً انه لم يجر الاتصال بالطرف المغربي في هذا الشأن معتبراً كل ذلك «افتراء».

واوضح داودة ان موقف الجامعة الملكية المغربية لالعاب القوى كان واضحاً وحاسماً وهو ان يشارك الكروج في سباق الميل، ويشارك فيه من يشاء سواء كان كومان او غيره لا سيما وأن الصحافة المغربية والدولية تحدثت عن مشاركة الكروج في سباق الميل.

واضاف: «انها مسألة مبدأ وينبغي الثبات على المبدأ، فالكروج ليس عداء عادياً، فهو بطل العالم وقبل ذلك فهو مغربي، والمغربي يأبى المساومة».

وامام شعور المنظمين وعلى رأسهم ساندرو رئيس لجنة المسابقة في لقاءات الجائزة الكبرى بموقف الطرف المغربي بادروا الى الاتصال بالجامعة الملكية المغربية لالعاب القوى لايجاد حل.

الانصار يتقدم في كأس ابطال آسيا

■ بيروت - «الحياة» - انتقل فريق الانصار اللبناني الى الدور الـ١٦ من مسابقة كأس ابطال الاندية الآسيوية الـ١٧ لكرة القدم، بعدما جدد فوزه على النادي العربي الكويتي في مباراة الإياب على ملعب برج حمود امس.

وفاز الانصار بهدف لفادي حلاق قبل النهاية بثلاث دقائق. وهو الذي سجّل هدفي مباراة الذهاب التي انتهت بفوز الانصار (٢-١). ويكون بذلك الانصار فاز بمجموع المباراتين (٣-١).

التصفيات الآسيوية لكأس العالم ١٩٩٨ (٣ من ٣)

الامارات في مواجهة العملاقين الشرقيين

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ اوقعت القرعة منتخب الامارات (منظم بطولة آسيا الاخيرة) وحده في مواجهة اربعة فرق آسيوية غير عربية، ورغم ان مهمته ستكون صعبة في اربع رحلات الى اقصى الشرق او وسط اسيا إلا انه محظوظ بالبعد عن السعودية وايران اقوى فريقين في اسيا حالياً.

وتضم المجموعة الثانية مع الامارات منظمين كأس العالم ٢٠٠٢ اليابان وكوريا الجنوبية، وكلاهما يسعى الى احتلال مكان في كأس العالم ١٩٩٨ لاثبات جدارته قبل تنظيم الحدث والحصول على الخبرات الكافية للمشاركة في المونديال التالي.

ويبقى الوافدان الجديدان الى تصفيات كأس العالم، وهما اوزبكستان وكازاخستان، وكانا سابقاً ضمن للاتحاد السوفياتي، وانفصلا في بداية التسعينات، وحداثة عهدهما بالمباريات الدولية تقلل كثيراً من فرصتيهما.

الترشيحات في هذه المجموعة تتجه نحو اليابان او كوريا الجنوبية للصدارة مع صراع على المركز الثاني بين احدهما والإمارات، والفريق الذي ينجح في احراز احسن النتائج على ملعبه وفي اوزبكستان سيكون الأوفر حظوظاً في التأهل للمونديال.

الخبير المصري محمد عبده صالح الوحش عضو اللجنة الفنية بالاتحاد الدولي استعراض موقف الفرق في المجموعة الاولى (في عدد الثلثاء الماضي) ويقدم اليوم استعراضاً لفرق المجموعة الثانية من الناحية الخططية والفنية، وسيكون حديثه محدوداً عن كازاخستان لانه لم يشهدها مطلقاً في اي مباراة دولية حتى الان.

الامارات

قدمت الامارات مباريات جيدة جداً في بطولة اسيا الماضية وحققت الفوز على الكويت مرتين وعلى العراق، ولم تخسر امام السعودية في النهائي إلا بضربات الجزاء الترجيحية بعد ان اهدرت اكثر من فرصة للفوز لا سيما من عدنان الطلياني.

يتميز الفريق الاماراتي بالتنظيم الدفاعي الجيد وتطبيق اساليب الضغط على ارفع مستوى، ما حفظ شباكه نظيفه في مبارياته الثلاث الاخيرة في بطولة اسيا ضد العراق ثم الكويت والسعودية من ربع النهائي وحتى المباراة النهائية.

والدفاع الاماراتي هو سلاحه الاقوى للوصول الى نهائيات كأس العالم لان فاعلية هجومه ليست على المستوى العالي. ولم يحرز الاماراتيون في الوقت الاصلي لمبارياتهم الثلاث في الادوار النهائية سوى هدف واحد، واضافوا هدفاً ثانياً في الوقت الاضافي ضد العراق وظلوا سلبيين حتى النهاية امام السعودية. وهداف الفريق حسن احمد وعدنان الطلياني ومحمد علي وبخيت سعد ليسوا على درجة الفاعلية الكبيرة.

يتميز منتخب الامارات بالاداء الجماعي المنظم والحماسة الكبيرة ووجود الخبرات العالية بين عدد من نجومه المخضرمين وعلى راسهم عدنان الطلياني.

اليابان

مرشح قوي لصدارة المجموعة بعد ان ارتفع مستواه في مبارياته في التصفيات بقيادة هدافه البارع كازويوشي ميورا الذي سبق له الاحتراف في الدوري الايطالي.

واليابانيون لديهم سرعة فائقة في التحول من الدفاع الى الهجوم بالاضافة للوفرة العددية في الهجوم باندفاع عدد كبير من اللاعبين ما يتسبب في خلخلة الدفاع.

المهارات الفردية لدى لاعبي اليابان ارتفعت بشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة، وظهر ذلك واضحاً في مباريات الفريق في الدور الاول لبطولة اسيا الاخيرة اذ اكتسح منافسيه الثلاثة سورية واوزبكستان والصين، لكنه سقط امام الكويت (صفر/٢) في ربع النهائي بسبب نقص الخبرة.

يجيد اليابانيون الاختراق في العمق وفتح اللعب على الجناحين بالاضافة لتنفيذ الضغط السريع على الخصم عند فقدان الكرة، لكنهم يفتقدون لعناصر الابداع او الخلق عند مواجهة دفاع مغلق ومحكم ومنظم ومكثف، ويفقد الفريق اتزانه سريعاً ويغلب عليه الطابع الفردي السلبي.

والدفاع الياباني هو اضعف خطوط الفريق، ويسهل اختراقه من العمق عن طريق الالعاب الثنائية الذكية.

كوريا الجنوبية

اداؤها الرفيع امام البرازيل بطلة العالم في لقائهما الودي الشهر الماضي يشير الى ارتفاع مستواها. وظل الكوريون محتفظين بتقدمهم على البرازيل (١/صفر) في سيول حتى الدقائق الاخيرة مع تنظيم دفاعي على اعلى مستوى حتى كانت ركلة الجزاء التي قلبت فوزهم الى هزيمة (١/٣).

اداء كوريا في تلك المباراة بالاضافة لنجاحها الكبير في التصفيات عبر الدور الاول بتخطيها تايلاند وهونغ كونغ بكل سهولة، محى الانطباع السيئ الذي تركه الفريق في بطولة اسيا الماضية.

الكوريون (مثل اليابانيين والصينيين) يتمتعون بقدر هائل من اللياقة البدنية والسرعة الفائقة، ويهمهم باستمرار اسراع الايقاع في المباريات ليصيبوا منافسيهم بالارهاق المبكر. وهو اسلوب ينجح مع الفرق عديمة الخبرة، ولكن الفرق الاسيوية لا سيما الغربية مثل الخليج والدول العربية وايران، فطنت الى هذا الاسلوب وعرفت كيفية مواجهة كوريا الجنوبية باداء هادئ ومتزن.

لدى الكوريين جماعية ممتازة بين لاعبي الوسط والهجوم، ورغم خروجهم من ربع النهائي امام ايران بهزيمة مريرة (٢/٦) إلا انهم احرزوا سبعة اهداف كدليل واضح على قوة الهجوم.

ومنتخب كوريا الجنوبية هو الاعلى خططياً بين كل فرق شرق اسيا ولا يعيبه إلا الاندفاع الهجومي غير المحسوب في بعض مبارياته بحثاً عن فوز سريع ما يكلفه اخطاء دفاعية واهدافاً عكسية وهزائم ثقيلة، ولكن مباراة البرازيل الودية اكدت تحسن مستوى الفريق الى درجة عالية من هذه الناحية.

اوزبكستان

هذا الفريق هو صاحب اعلى مؤشر بياني صاعد بين كل الفرق الآسيوية، وكان فوزه بالميدالية الذهبية في الالعاب الاسيوية العام ١٩٩٤ في هيروشيما على حساب اليابان ثم الصين مفاجأة.

اكد جدارته في مباراته الاولى في بطولة اسيا بفوز كبير على الصين (٢/صفر)، ولكنه خسر مباراتين غريبتين ضد اليابان ثم سورية، وكان الطرف الاحسن في لقائه مع سورية.

ويتميز معظم لاعبي الفريق بالكفاءة الفنية في اساسيات كرة القدم والمراوغة ولكن الاداء الجماعي غير مكتمل، ويعاني الفريق ايضاً من نقص الوعي الخططي لا سيما على الصعيد الدفاعي، وهو ما انكشف بقوة في هزيمتهم امام اليابان (صفر/٤) في بطولة اسيا.

منتخب اوزبكستان قادر على كل شيء في التصفيات الآسيوية، اي الفوز على كل منافسيه وانتزاع صدارة المجموعة، والعكس، فخسارته امام كل منافسيه واردة وتراجعه الى مركز متاخر وارد.

كازاخستان

ضيف جديد جداً على الساحة، لم يشارك في اي بطولة كبرى حتى الان، ولم يتأهل لنهائيات كأس اسيا الماضية ١٩٩٦ في الامارات.

نجاحه في اقصاء العراق من الدور الاول يؤكد انه فريق قوي ولا يمكن الاستهانة به على الاطلاق، وجاء فوزه على العراق ذهاباً اياباً (١/٣) و(١/٢) تاكيداً لقوته.

اعتقد أن لديه طابعاً مشابهاً لاداء اوزبكستان بحكم الجيرة التي تجمعهما، ولكن نقص الخبرة بسبب حداثة اللعب الدولي ستكون عقبة كبيرة أمام الفريق القادم الى الساحة الاسيوية والعالمية.

كيف تأهلوا؟

- الامارات: فازت على البحرين (٢/١) و(٣/صفر) وعلى الاردن (٢/صفر) وتعادلا سلباً.

- اليابان: فازت على ماكاو (١٠/صفر) مرتين وعلى نيبال (٦/صفر) و(٣/صفر) وعلى سلطنة عمان (١/صفر) وتعادلا (١/١).

- كوريا الجنوبية: فازت على هونغ كونغ (٤/صفر) و(٢/صفر) وعلى تايلاند (٣/١) وتعادلا سلباً.

- اوزبكستان: فازت على كمبوديا (٤/١) و(٦/صفر) وعلى اندونيسيا (٣/صفر) وتعادلا ١/١، وعلى اليمن (١/صفر) و(٥/١).

- كازاخستان: فازت على العراق (٣/١) و(٢/١) وعلى باكستان (٧/صفر) و(٣/صفر).

برنامج المباريات:

٦ ايلول (سبتمبر): كوريا الجنوبية وكازاخستان والاياب ١١ تشرين الاول (اكتوبر)

٧ ايلول (سبتمبر): اليابان واوزبكستان والاياب ١١ تشرين الاول (اكتوبر)

١٢ ايلول (سبتمبر): الامارات وكازاخستان والاياب ١٨ تشرين الاول (اكتوبر)

١٢ ايلول (سبتمبر): اوزبكستان وكوريا والاياب ١٨ تشرين الاول (اكتوبر)

١٩ ايلول (سبتمبر): الامارات واليابان والاياب ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر)

٢٠ ايلول (سبتمبر): كازاخستان واوزبكستان والاياب ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر)

٢٧ ايلول (سبتمبر) اوزبكستان والامارات والاياب ٢ تشرين الثاني (نوفمبر)

٢٨ ايلول (سبتمبر) اليابان وكوريا والاياب ١ تشرين الثاني (نوفمبر)

٤ تشرين الاول (اكتوبر): كازاخستان واليابان والاياب ٨ تشرين الثاني (نوفمبر)

٤ تشرين الاول (اكتوبر): كوريا والامارات والاياب ٨ تشرين الثاني (نوفمبر)

كأس العالم للناشئين

نهائي باكر بين الارجنتين وحاملة اللقب والبحرين تفتتح مشوارها امام كوستاريكا

□ القاهرة - «الحياة»:

تفتتح بطولة كأس العالم للناشئين دون ١٧ سنة لكرة القدم المقامة حالياً في مصر «ملفات الاثارة»، وصراع «الكبار الصغار» اذ تقام اليوم جولتان مهمتان في افتتاح مباريات المجموعة الرابعة. تلتقي اولا على ملعب بورسعيد الارجنتين مع غانا في نهائي مبكر. وفي المواجهة الثانية على الملعب نفسه يبدأ منتخب البحرين احد ممثلي العرب رحلته امام كوستاريكا.

نهائي مبكر

وفقاً لميزان القوى وترشيحات الخبراء فان لقاء او بمعنى ادق، المواجهة بين الارجنتين وغانا هي نهائي مبكر للبطولة اذ ان كلاهما مرشح لرفع الكأس واحراز اللقب. ولمَ لا وغانا هي حاملة لقب البطولة السابقة الثالثة التي اقيمت في الاكوادور قبل عامين بعد ان تغلبت في النهائي على البرازيل (٣/٢). كما سبق لها الفوز بالكأس في البطولة الاولى التي اقيمت في ايطاليا العام ١٩٩١ بعد ان هزمت اسبانيا في النهائي بهدف نظيف. وكانت غانا ايضاً طرفاً في نهائي البطولة الثالثة التي اقيمت في اليابان عام ١٩٩٣ ولكنها خسرت هذه المرة في النهائي امام نيجيريا (٢/١). وغانا من ابرز الدول المرشحة للقب مع البرازيل والارجنتين.

وفي آخر تصريح له قبل المواجهة الصعبة على حد قوله، اكد بيكرمان المدير الفني للارجنتين ان منتخب بلاده جاء لاحراز اللقب ولن يكتفي بالمركز الثالث او اي مركز شرفي اخر واعترف ان مباراته مع غانا نهائي مبكر ومن الصعب ان تكون ضربة البداية امام حامل اللقب.

واضاف: «منتخب غانا فريق قوي وعنيد وتاريخه في هذه البطولة معروف ولكن لا بد من الفوز عليه لأبتعد عن المركز الثاني الذي قد يجبرني على مواجهة البرازيل في الدور ربع النهائي والاكيد ان الفائز في هذه المواجهة سيتصدر المجموعة منفرداً. واكد: «انا اعلم الكثير عن منتخب غانا واعرف نجومه وقوته الضاربة».

وفي الوقت نفسه فان منتخب التانغو الارجنتيني لديه العديد من الاوراق الرابحة وعلى رأسهم سانتو غييرمو الملقب بـ «خليفة مارادونا» ومعه لويس فرانشيسكو ومكارسيلو كارولوس ماركيز وسيغاس وليوناردو دامياني وخوان فرنانديز وروبرتو شابارو والحارس فرانكو كوستانتو.

اما منتخب غانا والمصنف الثاني عالمياً فانه يضم ايضاً نخبة من النجوم السوداء مثل ايمانويل انوغو وميشيل كومي وافراوزو واوكيري.

واكد جونس اتوكوافيو المدير الفني للفريق انه سيتحدث بعد عبور بلاده عقبة الدور قبل النهائي واكتفى بالاشارة الى ان منتخب الارجنتين خصم يستحق التقدير.

البحرين

وبعد الجولة الساخنة بين غانا والارجنتين تدور وقائع المواجهة الثانية بين البحرين وكوستاريكا والتي يديرها طاقم حكام مؤلف من الغيني مامادو كمارا ويعاونه المصري محمد توفيق وهجيس انجوفي من بنين.

والاكيد ان الفائز من البحرين وكوستاريكا سيمسك بقوة ببصيص الامل في التأهل للدور ربع النهائي إما مع غانا او الارجنتين بشرط ان يحقق مفاجأة اكبر بالاطاحة باي منهما ليكون بديلا له. ومنتخب البحرين الذي وقع في مجموعة صعبة لا يعرف الكثير عن منافسيه وهو ما اعترف به عبد العزيز امين المدير الفني للفريق الذي اكد ايضاً ان فترة الاعداد التي سبقت الحضور والمشاركة كانت متواضعة لم تزد على ٩ شهور.

ورغم قلة المعلومات الا ان الجهاز الفني للبحرين اكد ان ممثل العرب لن يكون مجرد «لاعب صغير» على مسرح الاحداث بل انه سيحاول ان يلعب دور البطولة المطلقة اذا شاءت الظروف ونجحت المناورات الفنية.

ويضم منتخب البحرين العديد من الاوراق الرابحة ممثلة في النجوم الذين يلعبون في اندية الدرجة الاولى مثل عبد الرحمن كريم واحمد حسن وياسر سعد وهادي علي محمد. منتخب البحرين تصنيفه الـ٢٤ عالمياً وشارك مرة واحدة في بطولة كأس العالم للناشئين دون ١٦ سنة عام ١٩٨٩.

وبالثقة ذاتها تحدث ارمانو رودريغيز المدير الفني لكوستاريكا واكد ان منتخب بلاده خاض تصفيات «شرسة» ضد الولايات المتحدة والمكسيك وصنعد معهما واستعد للبطولة من خلال معسكرات قوية في البرازيل واميركا وتشيلي والنمسا وجامايكا وفرصته في التأهل للدور الثاني متساوية مع الارجنتين وغانا والبحرين وانه يعد الجميع بمفاجاة.

يلتقي القيادة الفلسطينية

هافيلانج يزور لبنان والاردن

□ القاهرة - «الحياة»:

■ صرح البرازيلي جواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» انه سيقوم بزيارة سريعة لمدة ٢٤ ساعة فقط لكل من الاردن ولبنان بعد ان تلقى دعوة الحضور من كل من العاهل الاردني الملك حسين والرئيس اللبناني الياس الهراوي. واضاف انه سيقوم بهذه الزيارة الجمعة المقبل على ان يعود الى القاهرة مساء اليوم التالي.

ومن المقرر ان يعقد رئيس الاتحاد الدولي خلال زيارته للمملكة الاردنية جلسة مع القيادة الفلسطينية للتاكيد على ان الرياضة بصفة عامة وكرة القدم بصفة خاصة لا تعترف بالحواجز السياسية.

ويصاحب هافيلانج في زيارته كل من جاك وارنر نائب رئيس الاتحاد الدولي وعيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي وعدد من اعضاء «فيفا».

من ناحية اخرى صرح هافيلانج انه سيقوم بجولة مكوكية في المحافظات الاربع التي تقام في مباريات مونديال الناشئين وهي بورسعيد والاسماعيلية والاسكندرية بالاضافة الى القاهرة وسيتابع عدداً من المباريات في المجموعات الاربع. وأكد انه سيشجع منتخب بلاده البرازيل.

بطولة فلاشينغ ميدوز لكرة المضرب

بيوركما يقف بين روسيدسكي ومقعد في النهائي وهينغيس تكمل زحفها نحو النهائي

■ نيويورك - ا ف ب - تغلب غريغ روسيدسكي المصنف عشرين عالمياً على الهولندي ريتشارد كرايتشيك الثامن عشر (٧-٥، ٧-٦، ٧-٦) في مدى ساعة و٥٧ دقيقة وبات اول بريطاني يحجز بطاقته في الدور نصف النهائي من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب فلاشينغ ميدوز في نيويورك منذ ان حقق مايك سانغستر ذلك للمرة الاخيرة عام ١٩٦١.

كان فرد بيري اخر بريطاني احرز بطولة من البطولات الاربع الكبرى عام ١٩٣٦ في ويمبلدون.

وهي افضل نتيجة يحققها روسيدسكي ضمن البطولات الاربع الكبرى «الغران شيليم» علماً بانه بلغ الدور ربع النهائي من بطولة ويمبلدون في حزيران (يونيو) الماضي.

ويشارك روسيدسكي الكندي الاصل في هذه البطولة للمرة الرابعة، وقد فشل في تخطي الدور الاول في السنوات الثلاث الماضية في حين فاز في مبارياته الخمس في البطولة الحالية من دون ان يخسر اي مجموعة.

وقال روسيدسكي الذي سيلتقي السويدي يوناس بيوركمان في نصف النهائي غداً: «لا اصدق انني بلغت الدور نصف النهائي، وامل في ان تستمر عروضي الجيدة حتى النهائي».

واضاف: «كان صعباً عليّ تحقيق نتائج جيدة لان جميع البلاد حزينة نتيجة وفاة الاميرة ديانا، وسيكون الامر اصعب السبت لانني ساخوض المباراة في الوقت الذي تقام فيها مراسم الدفن».

وتمكن روسيدسكي خلال المباراة من معادلة الرقم القياسي في سرعة الارسال المسجل باسم الاسترالي مارك فيليبوسيس عندما سدد الكرة بسرعة بلغت ٢٢٩ كلم في الساعة.

وبلغ بيوركمان الدور نصف النهائي بتغلبه على التشيكي بتر كوردا المصنف خامساً عشر (٧-٦، ٦-٢، ١-صفر) ثم بالانسحاب لاصابته الاخير بنزلة برد حادة.

وقال كوردا الذي حقق اكبر مفاجاة في البطولة باقصائه الاميركي بيت سامبراس حامل اللقب والمصنف اول في الدور السابق: «استيقظت صباحاً ولم يكن بمقدوري ان احرك يدي، وتصببت عرقاً طوال النهار». واضاف: «قررت عدم اكمال المباراة خوفاً من الانهيار داخل الملعب».

السيدات

وتابعت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى زحفها نحو المباراة النهائية بفوزها السهل على الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة عاشرة وشريكتها في مباريات الزوجي (٦-٣، ٦-٢) في ساعة ودقيقتين.

ورفعت هينغيس رصيدها الى ٦٤ فوزاً مقابل خسارتين هذا العام وستلتقي في نصف النهائي مع الاميركية لينتسي دافنبورت المصنفة سادسة بطلة اولمبياد اتلانتا التي تغلبت بصعوبة على التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة (٦-٢، ٤-٦، ٧-٦).

وحسمت الاميركية المجموعة الاولى في مصلحتها وتقدمت (٤-١) في الثانية لكنها ارتكبت اخطاء عدة سمحت لنوفوتنا بالفوز بخمسة اشواط متتالية لتعادل النتيجة.

وتقدمت نوفوتنا في المجموعة الثالثة والحاسمة (٥-٤) والارسال في حوزتها، وسنحت لها فرصة لحسم المباراة فلم تستغلها، ثم تحولت مجريات اللعب في مصلحة دافنبورت راساً على عقب لتنتزع فوزاً ثميناً وتبلغ الدور نصف النهائي للمرة الاولى في احدى البطولات الاربع الكبرى.

يذكر ان دافنبورت هزمت هينغيس منافستها في نصف النهائي في دورة لوس انجليس الاميركية قبل اسبوعين، كما ان اللاعبتين تبادلتا الفوز ثلاث مرات في ستة لقاءات جمعت بينهما حتى الان.

«يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم

رياض بن عبدالمجيد النابلسي

الذي توفي في لندن مساء الأربعاء الموافق ١٩٩٧/٩/٣.

تقبل التعازي في دار الفقيد الكائنة في
4 Green Hill Way
Wembley-Middx
Behind Brent Town Hall

وذلك مساء يومي الخميس ٩/٤ والجمعة ٩/٥ بين الساعة السادسة مساءً والتاسعة ليلاً.

ذكرى أربعين

في مرور اربعين يوماً على وفاة المأسوف عليها

مادلين طانيوس ضو

أرملة المرحوم العميد شاهين القزي
والدة: الزميل وليد، دينا، مكرم وهاني
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة العاشرة من قبل ظهر الأحد ٧ أيلول في كنيسة مار انطونيوس الرميلة - الشوف.
عائلة الفقيدة وانسباؤها يدعون الأهل والأصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة راجين اعتبار هذه الدعوة إشعاراً خاصاً.

اولمبياد ٢٠٠٤: الحملات انتهت والأوراق الأخيرة لعبت والحسم في يد اللجنة الاولمبية الدولية

لوزان (سويسرا) - ا ف ب - تقترع اللجنة الاولمبية الدولية باعضائها الـ١٠٧ على هوية المدينة التي ستستضيف دورة الالعاب الاولمبية العام ٢٠٠٤ مساء اليوم الجمعة في قصر «بوليو» في مدينة لوزان حيث مقر اللجنة.

واذا كانت ملفات ترشيح روما واثينا وستوكهولم وبوينس ايرس وكيب تاون (جنوب افريقيا) متقاربة الى حد كبير من الناحية الفنية، وهي التي بلغت التصفية الاخيرة من اصل ١١ مدينة مرشحة، فإن للجنة الاولمبية حساباتها الخاصة المتعلقة بحسن التنظيم بعد المشكلات التي برزت خلال اولمبياد اتلانتا ١٩٩٦. والاصوات موزعة كالتالي: اوروبا ٤٤ واميركا ٢١ وافريقيا ٢٠ وآسيا ١٧ واوقيانيا ٥. وسيكون الاقتراع سرياً وعلى اربعة ادوار وتستبعد في نهاية كل دور المدينة التي حصلت على اقل عدد من الاصوات.

وسعى المسؤولون عن كل مدينة في اليومين الاخيرين الى لعب اوراقهم الاخيرة لكسب الاصوات، وطار خمسة رؤوساء دول او حكومات الى لوزان لهذا الغرض. ولاول مرة في تاريخ الدورات سيكون الشق الاقتصادي ووضع العائدات والارباح في المقام الثاني على جدول اعمال اللجنة لان القسم الاكبر من النقود مؤمن قبل ٧ سنوات من موعد الاولمبياد، لذلك فالقسط الاكبر من المناقشات سيتركز على الشق التنظيمي.

وبرغم المعاني الرمزية العميقة التي يحملها ترشيح كيب تاون وبوينس ايرس اذ لم يسبق لافريقيا او اميركا الجنوبية ان نظمتا اي دورة، قال نائب رئيس اللجنة الاولمبية الامير الكسندر دي ميرود رجح الا تفلت دورة ٢٠٠٤ من اوروبا، التي سبق ان نظمت ١٢ من ٢٤ دورة.

وتعتمد روما، التي تعتبر في مقدم المدن المتسابقة، فضلا عن تاريخها وتراثها الثقافي، على تجربة الايطاليين في التنظيم اذ اصابوا نجاحا في اولمبياد ١٩٦٠ وفي كاس العالم لكرة القدم عام ١٩٩٠، فضلا عن دعم السكان اللامحدود.

وجهدت اللجنة الايطالية «روما ٢٠٠٤» في اعداد ملف مالي «عقلاني»، مستفيدة من وجود منشآت رياضية عديدة مشيدة سابقاً، فخصصت ميزانية بقيمة ١.٨ مليار دولار. والورقة الرابحة الثانية لروما هي ان المشروع لحظ منطقة محصورة جغرافياً لاقامة الالعاب في ثلاث ضواحي: شمال العاصمة اذ يوجد الملعب الاولمبي الذي بناه موسوليني واستخدم خلال موندیال ١٩٦٠ و١٩٩٠، وفي جنوبها حيث بني حي «يور» خصيصاً لاقامة المعرض العالمي الروماني العام ١٩٤٢ قبل ان تلغى هذه التظاهرة الاقتصادية بسبب الحرب العالمية الثانية.

وفي شمالها في حي «تو فيرغاتا» حيث ستقام القرية الاولمبية.

والورقة الثالثة هي بريمو نيبيولو، رئيس الاتحاد الدولي لالعاب القوى والاتحاد الدولي للرياضة الجامعية. والقى نيبيولو بثقله عندما انتقد التنظيم في اثينا، المنافسة الرئيسية لروما في نظر النقاد، خلال استضافتها بطولة العالم لالعاب القوى من ١ الى ١٠ آب (اغسطس)، مركزاً بشكل خاص على العجز عن بيع الكم المطلوب من بطاقات الدخول الى الملعب.

من جهتها، تامل اثينا، التي تاثرت كثيراً وطويلا بفشلها الذريع امام اتلانتا في استضافة اولمبياد ١٩٩٦، في الظفر بشرف التنظيم لتعويض خيبة الامل. ورغبت اليونان، مهد الدورات الاولمبية، في استضافة اولمبياد ٢٠٠٨ ثم قررت في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ ترشيح اثينا من جديد لتنظيم دورة ٢٠٠٤.

وعمل اليونانيون منذ ذلك الوقت بتواضع وسرية ومن دون ضجيج على ملف الترشيح.

ومع ان الالعاب القديمة انطلقت في جبل الاولمب العام ٧٧٦ قبل الميلاد والحديثة في اثينا العام ١٨٩٦، تراهن اليونان هذه المرة على اوراقها الفنية الرابحة اكثر مما تراهن على ماضيها المجيد.

ولم يخف عمدة اثينا ديميتريس افراموبولوس تفاؤله حين قال اخيراً «ترشيحنا لا يعتمد على حق معنوي بل على ملف كامل متكامل».

وفي حال اختيار اثينا، فان ثلاثة ارباع الاعمال المطلوبة انجزت ولم يبق الا بناء الربع الباقي لبنائه خلال ٧ سنوات، فضلا عن اعمالا جبارة في مجال البنية التحتية تجري حالياً، علماً بان اثينا ستملك في العام ١٩٩٩ خطي مترو اضافيين، وهناك مطار دولي قيد الانجاز على بعد ٣٠ كلم من العاصمة سينتهي العمل به العام ٢٠٠٠.

ولكي يقضي اليونانيون في المهد على الآثار التي قد تنجم عن انتقادات نيبيولو ردوا عليه فوراً اذ اكدوا انه اختار، بصفته رئيساً للاتحاد الدولي، اسوأ فترة لتنظيم بطولة العالم لالعاب القوى في بداية آب (اغسطس) اي مع بداية العطلة الصيفية في حين كانت اثينا تصر على ان يكون الموعد في النصف الثاني من الشهر او بعد ذلك.

واذا كان التلوث الذي يغطي سماء اثينا احد الماخذ على ترشيحها، فان اليونانيين يؤكدون ان هذه الآفة قلت بنسبة كبيرة في السنوات الاخيرة ومرشحة للانخفاض بنسبة ٣٥ في المئة في السنوات الثلاث المقبلة.

وللتشويش على الملف اليوناني، وقع الاحد الماضي وامس الاربعاء اعتداءان بالقنابل استهدف الاول مكاتب اللجنة الاولمبية اليونانية في حي كولوناكي الراقي في اثينا واحدث اضراراً بسيطة بمدخل المبنى، والثاني سيارة نائب القنصل القبرصي واحدث ايضاً اضراراً فيها وبالسيارات المجاورة، وقد تبنتهما منظمتان مجهولتان تحت اسم «نحن الذين بنينا اليونان» و«النضال ضد السلطة».

وبرغم الملف المغري، تبدو حظوظ ستوكهولم قليلة بعدما تعرضت لهزتين كبيرتين في الماضي القريب بعد معاناتها الكبيرة في اقناع السكان قبول فكرة التنظيم اذ كان اكثر من ٨٠ في المئة يرفضونها وانخفضت النسبة الى ٢٨ في المئة حالياً.

وكانت الهزة الاولى في ٨ آب الماضي وتمثلت في الاعتداء على الملعب الاولمبي في ستوكهولم الذي يعود بناؤه الى عام ١٩١٢، والثانية في ٢٥ منه عندما كان الهدف ملعب غوتيبورغ.

ويضاف الاعتداءان الى محاولات اخرى في الاشهر الماضية استهدفت احداها منزل رئيس اللجنة المنظمة لـ«ستوكهولم ٢٠٠٤»، رئيس الوزراء السابق انغمار كارلسون.

وقد تبنت منظمة مجهولة تطلق على نفسها تسمية «نحن الذين بنينا السويد» مسؤولية الاعتداءين وهددت نجوم الرياضة، ومنهم العداء الاميركي كارل لويس، بالموت وكذلك المنظمين وباطلاق «اسهم مسمومة» على الرياضيين.

ومن الاوراق الرابحة لستوكهولم ان السويد بلد رائج تقنياً وغني ويملك شبكة واسعة من الطرقات الدولية والنقل العام ولن تتاخر الشركات الراعية وعلى راسها شركة السيارات «فولفو» في اعلان دعمها المطلق في حال منحت الضوء الاخضر.

ولا تملك بوينس ايرس من الاوراق الفنية الرابحة الا اثنتين هما ميزانية منخفضة وتمركز المواقع في «قوس اولمبي» طوله ١٥ كلم وعرضه ٢ كلم يمكن عبوره من ضفة الى اخرى في غضون ١٤ دقيقة، فضلا عن دعم اكثر من ٧٨ في المئة من السكان.

وتعول بوينس ايرس على عامل ذي طابع له علاقة بالمشاعر الانسانية وهو ان قارة اميركا الجنوبية لم تستضف اي دورة، وان بوينس ايرس بالذات هزمت اربع مرات امام لوس انجليس (١٩٣٢) وبرلين (١٩٣٦) وملبورن (١٩٥٦) ومكسيكو (١٩٦٨)، وان الارجنتين هي الوحيدة الذي لم يستضف الاولمبياد من الدول الـ١٢ الذين اسسوا اللجنة الاولمبية.

وعلى غرار بوينس ايرس، تعتبر كيب تاون نفسها ممثلة لافريقيا بكاملها، ولم يجد الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا حرجاً في اعلان ذلك لكسب عطف وتاييد سكان القارة السمراء له. وصرح مانديلا الاثنين الماضي قبيل مغادرته جوهانسبورغ متوجهاً الى لوزان: «القارة الافريقية بحاجة الى ان تحظى بالتصفيق، فهي ليست قارة مظلمة».

ولان مانديلا يعتقد بان الرياضة «عامل حاسم في توحيد البلاد وتعزيز المصالحة والوفاق»، فقد شن من دون كلل او ملل حملة ترويجية ضخمة واستطاع بجهوده حمل اللجنة الاولمبية على اختيارها لتدخل السباق الاخير.

ويعزف مانديلا والمسؤولون في جنوب افريقيا على وتر اقتصادي صرف، فيشيرون الى ان منح بلادهم شرف التنظيم سيسهم في ارتفاع الناتج القومي الى ٧.٠٥ مليارات دولار حتى العام ٢٠٠٦ اي بزيادة واحد في المئة خلال ١٠ سنوات، فضلا عن انه سيوفر ٩٠ الف فرصة عمل جديدة.

وتبقى نقطة سوداء في ملف كيب تاون تتمثل في ارتفاع نسبة الاجرام في جنوب افريقيا، لكن السلطات المحلية تؤكد، للتخفيف من وطأة هذه الآفة على الترشيح، انها مستعدة منذ الان لتجنيد ٣٠ الف رجل لفرض الامن، ويؤيدها في ذلك وليام راثبيرن، الذي كان مكلفاً شؤون الامن خلال اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي، بقوله: «اقامة اولمبياد ٢٠٠٤ في كيب تاون لن يتهددها اي خطر من الناحية الامنية».

المدن

● اثينا:
عدد السكان: ٤ ملايين نسمة
الميزانية: ١.٦ مليار دولار
عدد غرف الفنادق: ٣٠ الف غرفة
المنشآت الرئيسية القائمة: يوجد ٧٥ في المئة من اجمالي المنشآت اللازمة منها الملعب الاولمبي ومضمار حديث جداً لسباق الدراجات، ومسبحان وقصران للرياضة (١٨ الف مقعد)
المنشآت التي ستقام: مواقع الرماية، مضمار للفروسية ومسبح اصطناعي.
الاعمال الجاري تنفيذها: خطان للمترو، مطار في سبات (٣٠ كلم عن اثينا) وطريق بين المطار والمدينة.

● بوينس ايرس:
عدد السكان: ١٣ مليون نسمة
الميزانية: ٢.٨١٤ مليار دولار
عدد الاسرة في الفنادق: ٣٢ الف سرير
المنشآت الرئيسية القائمة: ملاعب كرة القدم والبيسبول والفروسية وصالات الملاكمة
المنشآت التي ستقام: مواقع الرياضات المائية بكاملها والمسابح وصالات كرة السلة والكرة الطائرة والجمباز والمبارزة والقرية الاولمبية.

● كيب تاون:
عدد السكان: ٢.٨ مليون نسمة
الميزانية: ١.٣ مليار دولار
عدد الاسرة في الفنادق حتى موعد الدورة: ٢٨٣ الف سرير
المنشآت الرئيسية القائمة: من اصل ٥٠ منشاة متوقعة هناك ١٧ جاهزة و٩ اخرى سيتم تاهيلها
المنشآت التي ستقام: ملعب وقرية اولمبيان، احواض السباحة، ملاعب الفروسية، مركز اعلامي ومواقع لبعض الرياضات المائية

● روما:
عدد السكان: ٢.٨ مليون نسمة
الميزانية: ١.٨ مليار دولار
عدد الاسرة في الفنادق: ٤٧ الف سرير
المنشآت الرئيسية القائمة: الملعب الاولمبي (٨٥ الف متفرج)، المسبح الاولمبي، ملاعب كرة السلة والكرة الطائرة (١٥ الف متفرج)
المنشآت التي ستقام: مجمع السباحة الايقاعية والغطس، ملعب البيسبول، صالات المصارعة والملاكمة وكرة الطاولة والمبارزة والجودو وكرة اليد، ومواقع التجذيف، القرية الاولمبية (١٥ الف شخص)، قرية اسكان الوفود الرسمية.

● ستوكهولم:
عدد السكان: ١.٥٧ مليون نسمة
الميزانية: ١.٦٥ مليار دولار
عدد الاسرة في الفنادق: ٣٧ الف سرير
المنشآت الرئيسية القائمة: الملعب الاولمبي (يعود الى عام ١٩١٢)، وجميع صالات الجمباز وكرة السلة وكرة اليد وكرة الطاولة والكرة الطائرة وملاعب كرة القدم للسيدات واحواض السباحة والغطس ومواقع الرياضات المائية للمراكب الشراعية والتجذيف.
المنشآت التي ستقام: ملعب اولمبي جديد (٧٠ الف متفرج)، مضمار العاب القوى، القرية الاولمبية، المركز الاعلامي.

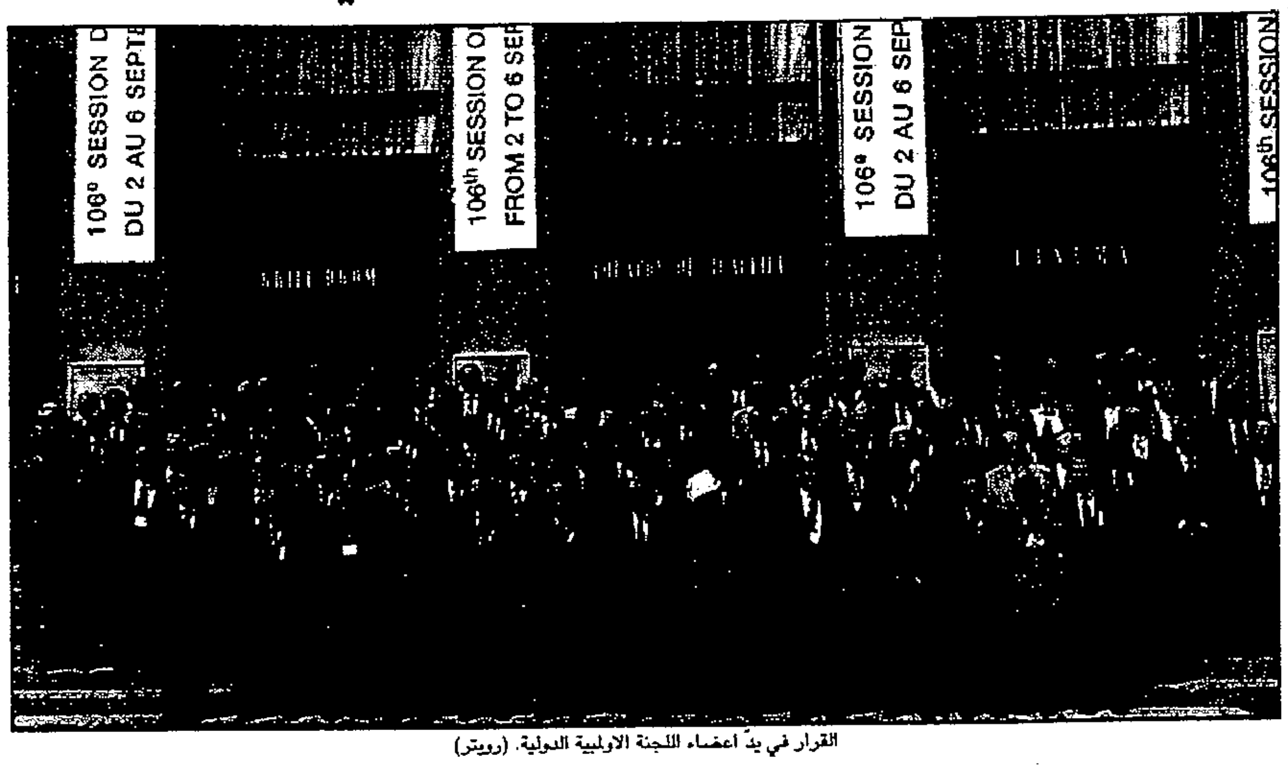

القرار في يد اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية. (رويتر)

الحسابات المالية «مغطاة» والارباح متوقعة

■ لوزان (سويسرا) - ا ف ب - تعلم المدينة التي ستحتضن دورة الالعاب الاولمبية العام ٢٠٠٤ ان موازنتها الخاصة بتشغيل الدورة شبه المغطاة قبل ٧ سنوات من اقامتها وذلك من عائدات التغطية التلفزيونية والاعلانات.

وهذا الوضع المستجد تماماً هو نتيجة لسياسة التسويق التي وضعت منذ ١٩٨٨ والتي باتت اللجنة الاولمبية الدولية تتعامل معها بطريقة متطورة.

والمدينة التي ستفوز بالاقتراع ستحصل على مليار دولار على الاقل من العائدات التلفزيونية (٤٩ في المئة من المبلغ الاجمالي) وعلى ٢٠٠ مليون دولار على الاقل من المؤسسات التجارية العشر او الاحدى عشرة التي تمول برنامج «توب ٥» الاولمبي (٥٠ في المئة).

وتراوح الموزانة التي خصصها كل من المدن الخمس للدورة بين ١.٩ مليار دولار (ستوكهولم) و١.٣٥ مليار دولار (بوينس ايرس). وجاء في رسالة نشرتها اللجنة الاولمبية الدولية هذا الاسبوع: «باتت المدينة المنظمة تعلم، للمرة الاولى، ان موازنتها للدورة مغطاة من خلال تنظيمها لالعاب الدورة، وهذا الامر لا ينسحب على الاستثمارات الخاصة بتحسين البنية التحتية للمدينة والتي هي من شأن السلطات العامة».

وجاء في الرسالة ايضاً ان العائدات التلفزيونية لدورة ٢٠٠٤ ارتفعت الى ١.٤٢٦ مليار دولار (مقابل ١.٢٧٢ مليار في دورة سيدني العام ٢٠٠٠ و٨٥١ مليون دولار في دورة اتلانتا). وستدفع شبكة «أن بي سي» الاميركية وحدها ٧٩٣ مليون دولار مقابل ٣٩٤ مليوناً لشبكة «أي بي يو» الاوروبية.

وهذه المبالغ تفسر وحدها سبب تهافت المدن على استضافة الدورة الاولمبية علماً بان ١١ مدينة ترشحت لاستضافة دورة ٢٠٠٤ ثم ابعدت منها ست مدن في التصفية الاولى. واعربت اكثر من مدينة عن عزمها على استضافة دورة ٢٠٠٨ ومنها اوساكا اليابانية.

وتم جمع ٩٥ مليون دولار من برنامج «توب ١» في دورتي كالياري الشتوية وسيول الصيفية العام ١٩٨٨ وقد دفعته الشركات التجارية الكبرى لوضع شعار كل دورة وتعويذتها على منتجاتها، ويتوقع جمع ٥٠٠ مليون دولار في دورتي سولت لايك سيتي الشتوية العام ٢٠٠٢ ودورة ٢٠٠٤ الصيفية.

وسيمكن ارتفاع عائدات اللجنة الاولمبية الدولية من زيادة المخصصات للاتحادات الدولية وللجان الاولمبية الوطنية (١٩٧ لجنة)، علماً بان ٨١ مليون دولار خصصت لصندوق التعاضد الاولمبي من ١٩٩٣ الى ١٩٩٦ و١٢٢ مليون دولار خصصت للصندوق من ١٩٩٧ الى ٢٠٠٠.

كأس الاتحاد: عين النصر على الصدارة

■ الرياض - «الحياة» - تختتم اليوم الجولة الثانية لمسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم بمباراة واحدة تجمع بين فريقي النصر والاتفاق على ملعب الامير فيصل بن فهد في الرياض. ويتطلع كل فريق الى الفوز ليتقدم بخطى ثابتة نحو صدارة المجموعة الثالثة.

ففريق النصر الذي يملك في جعبته ثلاث نقاط بعد فوزه في المباراة الاولى على التعاون (٢/صفر) يسعى لاعبوه الى تقديم المستوى الذي يؤهلهم للظفر بنقاط المباراة الثلاث والتي ستضعهم على مشارف الدور قبل النهائي.

ويملك الفريق النصراوي الذي يعتبر من الفرق المرشحة لنيل كاس الاتحاد للمرة الثانية عدداً من اللاعبين الجيدين القادرين على تحقيق نتيجة ايجابية وفي مقدمة هؤلاء المخضرم محيسن الجمعان والغاني اوهين كنيدي وحسين هادي.

وتبقى علة النصر في ضعف خط دفاعه التي لم يجد لها المدربين الذين سبق لهم الاشراف على تدريب الفريق اي علاج.

ويبحث الاتفاق في مباراته الاولى في المسابقة عن الفوز حتى يمكنه منافسة النصر على صدارة المجموعة وان كانت البوادر لا تشير الى ذلك بسبب ضيق فترة الإعداد والمشاكل الادارية التي تعصف بالنادي في الوقت الحالي والتي قد تؤثر سلباً على اللاعبين.

وتعتبر المباراة تجربة حقيقية للمدرب السلوفاكي ريتشارد الذي صرح ان فريقه سينافس بقوة على كاس الاتحاد رغم قصر فترة الإعداد، وقال: «قولي هذا نابع من ثقتي الكبيرة في لاعبي الاتفاق».

ويضع انصار الاتفاق آمالاً كبيرة في منافسة فريقهم على كاس البطولة والعودة الى منصات التتويج بعد سنوات قاحلة.

والمشكلة التي يعاني منها الفريق الاتفاقي تتمثل في بطء اداء لاعبيه وعدم وجود اللاعب الخلاق. ويعتبر احمد خليل والمهندي والفهيد من ابرز العناصر الاتفاقية.

الشباب

واعاد نادي الشباب اللاعبين سعيد العويران وصالح الداود الى قائمة المحترفين ووقع معهم امس عقوداً لمدة عام وسيحصل كل منهما على ٢٣ الف ريال شهرياً (٦١٥٠ دولاراً) خلاف بعض المميزات الخاصة مثل مكافاة الفوز والبطولات.

وياتي قرار الادارة الشبابية عقب المستوى الكبير الذي قدماه في البطولة العربية الثامنة للاندية ابطال الكؤوس التي اقيمت اخيراً في الاسماعيلية وحقق الشباب المركز الثاني.

وكان النادي قد حول العويران صاحب اجمل هدف في نهائيات كاس العالم ٩٤ والداود الى هواة بعد صدور قرار اتحاد كرة القدم السعودي بوقفهما لمدة عام ونصف العام.

٠٢,٣٠ خدمة للمعلومات، ٠٧,١٥ القرآن الكريم، ٠٧,٢٠ دين ودنيا، ٠٧,٣٠ فترة اطفال، ٠٩,٠٠ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٠ حديث الجمعة، ١٠,٣٠ بالهنا والشفا، ١١,٠٠ برنامج وثائقي، ١٢,٠٠ مسرحية عربية، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٣٠ تتمة المسرحية العربية، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ الكرة حول العالم، ١٧,٠٠ عناوين الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «مع سبق الاصرار»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ الفيلم الاجنبي، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٥ برنامج قراءات (إعادة)، ٢٣,٤٥ ما وراء الاحداث (إعادة)، ٢٤,٣٠ الكرة حول العالم (إعادة)، ٠٠,٤٥ القرآن الكريم.

• توقيت غرينتش.

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برنامج الاطفال، ١٠,٣٠ المسلسل العربي، ١١,٣٠ برنامج ماذا لو، ١٢,٠٠ حديث الشيخ الشعراوي، ١٢,٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١,٤٥ تيليفيلم، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٠ من اغاني الافلام، ٣,٠٠ الفيلم العربي «قضية الاستاذة عفت»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ جوز وفرد، ٥,٤٠ امومة وطفولة، ٦,١٠ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧,٣٠ دردشة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ في بيتنا نجم، ٩,٠٠ الفيلم العربي «ايامنا الحلوة»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ شريط سينما، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,٣٠ الفيلم العربي «ابو كرتونة»، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ القرآن الكريم، ٦,٠٠ كتاب ناطق، ٦,١٥ برنامج الاطفال.

• توقيت القاهرة

Orbit

٠٠,٢٤ فيلم النمر والانثى (نور الشريف/ آثار الحكيم)، ٠٢,١٥ برنامج سمر النجوم/ مريم فخر الدين، ٠٤,٠٠ فيلم البوليس السري (اسماعيل يس/ عبدالسلام النابلسي)، ٠٦,٠٠ فيلم النمر (انور وجدي/ نعيمة عاكف)، ٠٨,٠٠ فيلم حكاية مع الزمن (وردة/ رشدي اباظة)، ١٠,٠٠ فيلم سفاح في مدرسة المراهقات (محمد عوض/ حنان شوقي)، ١٢,٠٠ فيلم نساء في حياتي (يحيى شاهين/ هند رستم)، ١٤,٠٠ الفيلم نصيب الاسد (سعيد صالح/ دلال عبدالعزيز)، ١٥,٣٠ برنامج عظماء الكوميديا/ الحلقة ١)، ١٦,٠٠ فيلم حتى آخر العمر (نجوى ابراهيم/ محمود عبدالعزيز)، ١٧,٣٠ الافلام العشرة، ١٨,٠٠ الفيلم المغربي، ٢٠,٠٠ فيلم الفلاحين اهم (سعيد صالح/ هياتم)، ٢٢,٠٠ فيلم المرأة والقانون (شريهان/ فاروق الفيشاوي).

٢,٠٠ مسلسل مصري «احلام الفتى الطائر»، ٣,٠٠ برنامج فيديو كليب، ٣,٣٠ مسلسل سوري «الكابتن»، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ ختام الفترة الصباحية، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير اوربت، ١٠,٠٠ برنامج مقابلة شخصية (إعادة)، ١١,٣٠ برنامج جار القمر، ١٥,٠٠ برنامج بدون رقيب، ١٦,٣٠ برنامج كان زمان، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ منوعات غنائية، ٢٠,٣٠ برنامج ابطال، ٢١,٣٠ برنامج اضواء، ٢٤,٣٠ حفلة غنائية - أم كلثوم.

• توقيت غرينتش.

LBC

٠٤,٠٠ فيديو كليب، ٠٤,٣٠ كيف وليش، ٠٥,٣٠ رياضة، ٠٧,٠٠ اخبار رياضية، ٠٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ المطبخ العالمي، ١٠,٣٠ اكتشافات، ١١,٠٠ كاس العالم ١٩٩٤، ١٢,٠٠ فلتة زمانو، ١٣,٠٠ سماع قشاع، ١٤,٠٠ مسلسل اجنبي، ١٤,٣٠ دار الفنون، ١٦,٣٠ طرزان، ١٧,٠٠ آخر صرعة، ١٧,٣٠ تيلي لوتو، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ ليلة حظ، ٢١,٣٠ كلام الناس، ٢٣,٣٠ رياضة، ٠١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ Duck Tales، ٤,٣٠ Goof Troop، ٥,٠٠ عالم الصباح، ٩,٠٠ صلاة الجمعة، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «ياسين وبهية»، ١١,٠٠ Golden Girls، ١١,٣٠ Blossom، ١٢,٠٠ Home Improvement، ١٢,٣٠ Ellen، ١,٠٠ كوكتيل، ٢,٠٠ Bill Nye، ٢,٣٠ كرة السلة/ نادي الكهرباء، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ سينمائيات، ٥,٣٠ وعد سهار/ احمد عوفان وسوزان نجم الدين، ٨,٠٠ فيلم عربي «الدرجة الثالثة»، ١٠,٠٠ كرة السلة.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ بانوراما (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم السفر (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ مشاهد، ١١,٠٠ نيوز دسك (برنامج إخباري)، ١١,٣٠ بانوراما (اعادة)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٢,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ حول العالم، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ برنامج سيارات (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ مهمة، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ مطار، ٢١,٠٠ نيوز دسك، ٢٢,٠٠ نيوز دسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ مشاهد، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ بانوراما (اعادة)، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب (اعادة).

• توقيت غرينتش.

١,٠٠ القرآن الكريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٤٥ حبيب قلبي، ٣,٣٠ فيلم اجنبي، ٥,٠٠ رحلة الليلة، ٧,٠٠ اسماعيل يس في مستشفى المجانين، ٩,٠٠ (طبق النجوم) عتاب، ٩,٣٠ نحن لا نزرع الشوك، ١١,٣٠ زوجة رجل مهم، ١٣,٣٠ بنت من البنات، ١٥,٠٠ حكايات وذكريات (حسن الصيفي)، ١٥,٣٠ Claquette live، ١٩,٠٠ طريق الشيطان، ٢١,٠٠ السينما ارقام، ٢١,٣٠ سلامة في خير، ٢٢,٠٠ لن اعترف.

• توقيت غرينتش.

JSC

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ موجز الانباء، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ زينة، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٦,٠٠ آلة الاحلام، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ مراسلو الجزيرة، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٠ اكثر من رأي، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ بين السطور، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ مختارات الصحف، ٢٣,٠٠ فرنسا تعني العمل، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٠٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٠٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠٠,٣٠ الاخبار، ٠١,٠٥ الختام.

• توقيت غرينتش.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: مدينة يابانية.

ش	ج	ا	ط	ج	ط	ا	ب	ع	ة	و	ع	ص	ط
د	ل	ف	ي	ن	ء	ا	ر	ي	ب	غ	ص	ر	
غ	ء	ا	د	و	ف	غ	ص	ق	ر	ك	ع	ش	ي
ث	ب	ش	د	ط	د	س	و	ق	ا	ط	ي	د	
ا	د	هـ	ش	ط	س	ل	د	ف	غ	ب	ر	ة	
ط	ر	ل	و	ت	ن	ق	ي	ا	ب	ر	ا	ك	
ي	غ	ق	م	ا	ص	ق	و	ق	ط	ج	ذ	غ	
ن	ر	ش	ح	ا	ن	ق	ب	د	ة	ا	ش	ة	
س	ب	ط	ج	ا	ط	و	ي	د	ن	ا	ص	ع	
ر	ا	و	ذ	ي	ش	ي	م	ح	ي	ص	م	ا	
خ	ل	ح	ل	ف	د	غ	ة	ة	ة	ك	ت	ق	
ش	ش	ل	ي	ن	د	ر	د	ر	ي	ب	ص	ر	
ي	د	ا	ن	ت	ز	ي	غ	غ	ن	ا	ج	ص	

د: دانتزيغ، درنديل، دسوق، دلس، دلفين، دلماطية، دم، دهر
ش: شبث، شجاج، شجي، شحذان، شخر، شوبق، شيراز
ص: صبير، صرقاعة، صعافيق، صعوة، صفيحة، صقر، صمت، صندوق
ط: طابع، طبرجا، طحان، طريدة، طوق، طين
غ: غادوف، غبطة، غبيراء، غدفل، غربال، غشاية، غطش، غناج

حل العدد السابق: بلوستون.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■							١
					■				٢
					■				٣
■	■			■	■	■			٤
				■					٥
		■					■		٦
			■						٧
				■				■	٨
	■								٩

افقياً
١- مدينة يونانية - للتنبه
٢- انتظر - عين
٣- تقي - من الحمضيات
٤- للاستفهام - ضد رشد
٥- للنار - مجرى دم
٦- ينابيع - كثير
٧- تنكر - غلام
٨- يكسو بعض الحيوانات - يعيش
٩- عاصمة إفريقية

عمودياً
١- من احياء نيويورك
٢- بقتله - اجار وآمن
٣- انزل الجواهر بالذهب - يصيب
٤- عاصمة عربية
٥- خوف - ثلثا كوع
٦- هي اليوم موشي منه - أنت بالإنكليزية
٧- علم مذكر - طبق
٨- متشابهة - يحمل الضرائب
٩- ماء متغير الطعم - مدينة مصرية

حل العدد السابق
افقياً: ١- كوم امبو ٢- وجوه - وصال ٣- لوز - رالي ٤- وداد - برد ٥- مومياء ٦- الباني - اب ٧- دليله - قصر ٨ - قيلولة ٩- بهو.
عمودياً: ١- كولورادو ٢- وجود - ل ل ٣- موزامبيق ٤- أه - دواليب ٥- منهله ٦- بور - ي ي - د و ٧- وصايا - فل ٨ - الرئاسة ٩- بليد - بر.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): حدد شروطا واضحة للقبول بعمل ما وإلا التزمت عبئا كبيرا من دون اي مقابل.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الباب الذي تاتي منه الريح اقفله لكي تستريح قبل ان تهب العاصفة.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): يجب ان تحسن التصرف لتنال ما تريد خصوصا ان الطرف الآخر مستعد للتجاوب.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): شخص كان في حياتك في الماضي سيظهر على الساحة من جديد طامحاً إلى دور اكبر.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تهمل التفاصيل والأرقام الدقيقة لئلا تقع في مشكلة يمكن تلافيها بكل سهولة.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): هيا إلى العمل اليوم لأن الكسل لا يليق بمن كان يتمتع بالذكاء والألمعية.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): يفاجئك الطرف الآخر بمبادرة رومانسية لم تكن تتوقعها على الإطلاق.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ادعم من يحتاج إلى حضورك وصلابتك في أوقات الشدة والضيق.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): المتضررون من نجاحك سيقولون كلاماً سلبياً كثيراً وسيحاولون تشويه سمعتك.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): طالب بحقك بإصرار وعناد وإلا ضاع منك حتماً.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): سياسة الترغيب والترهيب التي استعملتها في حق الآخرين قد تتعرض لمثلها قريباً.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): تتلقى انباء مفرحة تجعل قلبك ينفتح على افق جديد.

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
الجمعة ٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ٤ جمادى الاولى ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٠٧
AL HAYAT FRIDAY 5, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12607

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السعودي الكبير/ محمد حسن فقي:
- نحيل الى العيش الرغيد جهالة
وما تم عيش في الحياة: رغيد
تضللنا الأيام فيما نحبه
فيغلو لدى الأحلام وهو زهيد!!

●●●

● جزائري شقيق، مغترب في اليونان... بعث إليّ بهذه الكلمات التي وصفها: محاولة.

وفي تضامننا - اخوة عرباً مسلمين -- مع أحزان وآلام ومحنة الشعب الجزائري الذي يواجه «ارهاب» الأبناء العاقين من داخله، ويواجه مؤامرة المناوئين الذين يطمحون الى تمزيق وحدة الوطن، ويواجه عجز ومكابرة واستكبار النظام السياسي هناك... فاننا ندعو الله أن يرفع هذه الغمة عن الجزائريين، ويقيض لهم من أمرهم رشداً ومرشداً مخلصاً قوياً!

وأترك هذه المساحة اليوم للشقيق الجزائري: (عبدالله مرحوم) و... محاولته:

●●●

● ما دار حول وفي يدي نصاب
لا خدم، ولا حشم... ولا إماء
لكني أعرف للمسكين: حقاً
في أكلي وفي شربي
حتى لو كانا من خبز وملح وماء!
● لا أرتقب شهر الصيام
وأمضي صباحي (صبراً).
وأنشط كغيري إذا حل المساء
لا أصوم قبله نفلاً... ولا بعده للرياء!
● طفتُ بالبيت العتيق
وما أضفت لاسمي لقباً
ولم تراود نفسي الكبرياء
آمنت بالله... وكفى
هل الذي يحاسبني يوم اللقاء
وكل ما يشفع لي: أنني
لم أعدد يدي لمال غيري
ولم أعدِ بشراً
إن هو اتبع مذهبي أو حزبي
أن تغفر ذنوبه... ولو كان كالمطر
في فصل الشتاء!!
● لم أيتم إلدة... ولم أثكل أماً
وما ترملت على يدي النساء
لم أتقرب إلى الله بجثة
تطايرت منها الأشلاء!
ولم أرفع له قط أكُفّاً
توضأت بالدماء!!

●●●

● الأخ الكريم حسين زياد محمد كباشي - كاتب وصحافي سوداني مقيم بلبنان:
- أغبطك على هذا التدفق الكتابي، فقد ازدحم بريدي برسائلك التي نضحت - كما كتبت - باشكاليات الغربة والفراق... وأعدك بنشر ما تستوعبه مساحة هذا العمود بين فينة وأخرى... وأهلاً بتواصلك دائماً بكل الحب.

عبدالله الجفري

سائق الموت في النفق الباريسي احب السرعة والمشاهير

□ لندن - من جاد الحاج:

■ المعركة الدائرة وراء الستار الأسود، ستار الحداد على رحيل الأميرة ديانا، آخذة بالاتساع، والبحث عن كبش محرقة بات هوساً شعبياً ينعكس على صحافة «تابلويد» والاذاعات ومحطات التلفزة بصورة تثير الصداع. في البداية حطّ النصل على اعناق المصورين الذين طاردوا السيارة. وعندما قررت العدالة الفرنسية محاكمتهم وأطلقتهم بسندات كفالة وتبين انهم ليسوا هواة بل ابناء كار يعملون لدى وكالات معروفة وانهم كانوا على بعد اكثر من مئتي متر عن السيارة لدى وقوع الحادث في نفق الما في باريس، انتقل النصل بسرعة الى عنق السائق هنري بول الذي وجد محللو الشرطة ١٨٧ ميلليغراماً من الكحول في دمه، اربع مرات معدل الكمية المصرح بها للقيادة في فرنسا، حيث القوانين اكثر تشدداً منها في بريطانيا. وأمس، وبعدما انتهى الكلام على هنري، قامت القيامة على آل وندسور كونهم «بلا قلب» لانهم لم يظهروا لوعتهم ولم يتجاوبوا مع الشعور الشعبي.

لكن الدلائل الموضوعية المتجمعة حتى الآن تشير الى ان هنري بول، وهو الرجل الثاني في سلك الحراسة لدى فندق «ريتز» الباريسي، لم يكن يحمل الاجازة الخاصة الكفيلة بالسماح له بقيادة المرسيدس «٢٨٠-S» المنكوبة. وهي اجازة يحصل عليها سائقون يخضعون لتدريب مباشر من الشركة الصانعة لتمكينهم من ادراك قوة وامكانات هذا النوع من السيارات للسيطرة عليها في كل الظروف.

الى هذا لم يكن هنري بول قبطاناً في سلاح الطيران الفرنسي كما يظهر في سجله المهني ولم يترأس ثلة الحراس في ثكنة روشنور كما ادعى، بل كان مجرد جندي خدم دورته العسكرية العادية عام ١٩٧٩ وتدرب على الطيران بعدئذ في السياق الاحتياطي، ثم غادر السلك في العام ١٩٩٢.

ويفيد معظم الذين عرفوه وعملوا معه ان هنري كان يشرب بإسراف خارج اوقات الدوام. وانه، ليلة الحادثة لم يكن يتوقع ان يجري استدعاؤه في وقت متأخر فاحتسى ما يعادل تسع جرعات من الويسكي. كما يفيد الذين رافقوا هنري بول انه كان من النوع المنافخ، العضلي يحب الظهور الى جانب المشاهير والتقاط الصور معهم. وينطبق هذا الكلام على ادعاء المصورين السبعة ان هنري تحداهم ان يتبعوه قائلاً لهم: «امسكوني لو استطعتم». ثم انطلق في سرعة قصوى.

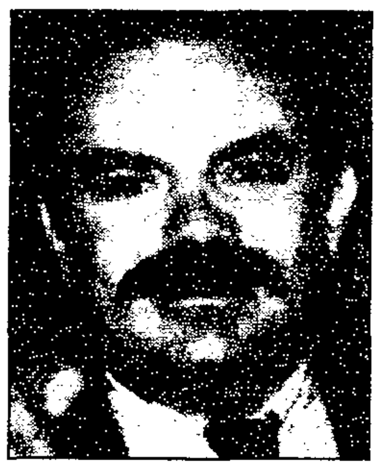

ولدى هنري بول في تموز (يوليو) ١٩٥٦ وترعرع في بلدة لوريان على شاطئ المحيط الاطلسي، في منطقة معروفة بالكحولية المسرفة بين سكانها. وهو احد اربعة اشقاء واختين. مكث في بلدته حتى الثامنة عشرة حين التحق بالجندية، ثم بسلاح الطيران. وبعد تسريحه تابع قيادة الطائرات كهواية. والتحق بطاقم الحراسة في فندق «ريتز». بقي هنري على اتصال دائم بأسرته، خصوصاً والده جان ووالدته جيزيل. وكان يحب العودة الى بلدته ليروي امام اصحابه القدامى مغامراته في قلب الحياة المخملية في باريس. الا ان حبه للسرعة كان اكثر من طبع لديه، ما دفعه الى شراء احدى اسرع الدراجات النارية، وأحد أسرع القوارب، علماً بأنه فقد احد اشقائه في حادثة سرعة منذ سنوات قليلة.

ويذكر أحد اصدقائه، جيرار لوفلوهيك ان هنري كان «يؤثر في نفوسنا كلما جاء الى البلدة عن طريق تبذيره وحكاياته عن عالم الليل. وطالما احتفظ بدراجته السريعة هنا ليقودها بسرعة ومهارة كلما جاء».

ويقول مايكل كول، الناطق باسم محمد الفايد، مالك «هارودز» و«ريتز» ووالد عماد (دودي) الفايد ضحية الحادث نفسه، ان هنري بول كان مخولاً من ادارة الفندق قيادة اي سيارة من السيارات المستأجرة الموجودة في تصرف الزبائن، والمرسيدس المنكوبة إحداها. كما يشكك في نتائج فحص الدم الذي كشف كمية الكحول في دم هنري قائلاً: «ان انفجار مبرد السيارة أدى الى تلويث جميع ركابها بكمية كبيرة من الكحول». وطالب باجراء فحوصات جديدة.

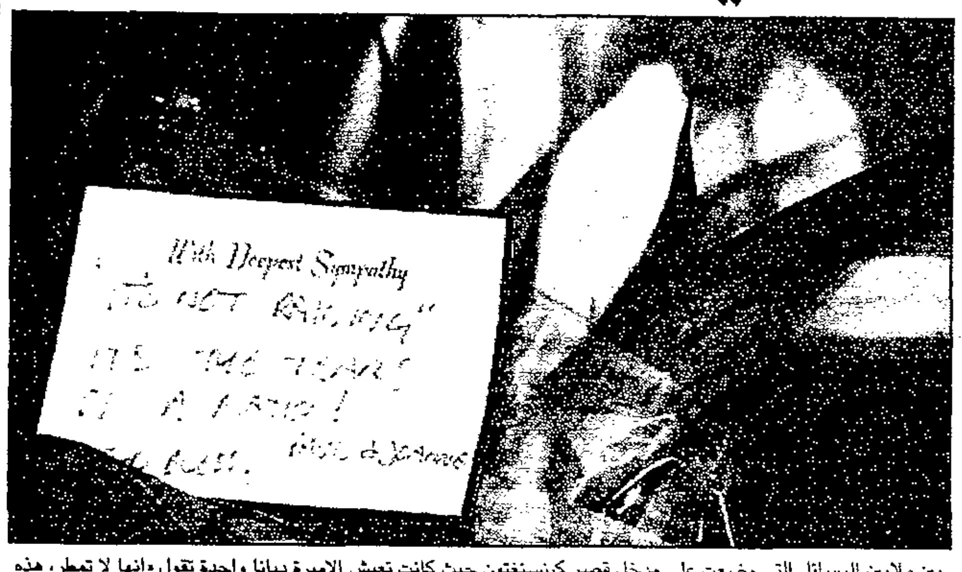

بين ملايين الرسائل التي وضعت على مدخل قصر كينسنغتون حيث كانت تعيش الاميرة ديانا واحدة تقول «انها لا تمطر، هذه دموع امة». (أ ف ب)

الأميرة ديانا... في فيلم؟

■ لوس انجليس - رويتر - شائعة قد تنفيها هوليوود، لكن كثيرون يعتقدون أن العد التنازلي بدأ وأنها مسألة وقت قبل أن يظهر فيلم «ديانا... اميرة الشعب».

وعلى رغم نفي من شبكات التلفزيون الاربع انها تفكر في استغلال موت أكثر نساء العالم شهرة لانتاج أي عمل للشاشة الصغيرة، يعطي عالمون ببواطن الأمور في هوليوود صورة أخرى. وقال تيموثي فورتز، كاتب السيناريو ورئيس لجنة وسائل الاعلام في رابطة الكتّاب الأميركيين: «بالتأكيد يجري منتجون على درجة كافية من الصفاقة اتصالات هاتفية لمناقشة الموضوع. لكنهم إذا كانوا يستعدون لذلك، فإنهم لن يعلنوا عنه قبل وقت طويل، لأنهم لا يريدون ان يظهروا كمن ينبش القبور».

ومنذ مصرع ديانا ورفيقها عماد (دودي) الفايد في حادث سيارة في باريس فجر الأحد الماضي، لم تتوقف شبكات التلفزيون الرئيسية عن اشباع نهم المشاهدين بتغطية المأساة طوال ساعات الليل والنهار. وخوفاً من اتهامها بالاستغلال، أعلنت الشبكات الأميركية الأربع الرئيسية انها لن تذيع اعلانات اثناء بعض فترات تغطية جنازة الأميرة ديانا غداً السبت.

وفي مواجهة النفي القاطع لنية الشبكات التلفزيونية انتاج فيلم عن سيرة ديانا، لاحظت شخصيات بارزة في صناعة الافلام في هوليوود إشارات أن رداً مماثلاً بدر من هذه الشركات بعد اغتيال المصمم الايطالي جياني فيرساتشي الذي اتهم اندرو كونان باغتياله. وبعد أسابيع من الحادث اعلنت «ايه. بي. سي» أنها ستنتج فيلماً عن كونان. كما ستقوم الشركة نفسها بعمل فيلم تلفزيوني عن عملية الانتحار الجماعي لطائفة «بوابة السماء» في آذار (مارس).

وقالت ايفون شوترن، وهي منتجة مستقلة: «لا استغرب ان تعلن شبكة ما عن فيلم (يتناول قصة ديانا) في الأيام القليلة المقبلة على صفحات مجلات الأفلام. يوجد تعطش نهم حالياً للموضوع. وبصفتي منتجة مستقلة اعتقد انه هدف رئيسي لفيلم تلفزيوني».

خاتم بـ٢٠٠ ألف دولار وماسة ٦٤ ...

■ لندن، موسكو، «الحياة»، رويتر، أ ف ب - نشرت صحيفة بريطانية امس ان عماد (دودي) الفايد صديق الأميرة ديانا اهداها خاتماً قيمته ١٣٠ الف جنيه استرليني (٢٠٥ آلاف دولار) قبل وفاتهما في حادث سيارة فجر الاحد الماضي.

وقالت صحيفة «صن» الواسعة الانتشار ان دودي ابن محمد الفايد صاحب متاجر «هارودز» في لندن وفندق «ريتز» في باريس صمم بنفسه الخاتم واهداه لديانا في العشاء الاخير لهما.

وكان الخاتم الذي نقلت الصحيفة عن اصدقاء لهما وصفهم اياه بانه «خاتم صداقة» من بين مقتنيات ديانا التي أعيدت جواً الى بريطانيا مع جثمانها. وقالت الصحيفة ان صائغ المجوهرات البرتو ريبوسي كشف انه صنع الخاتم وفق مواصفات حددها دودي شخصياً.

ونقل عن ريبوسي الذي يقع متجره قرب «ريتز» في ساحة فاندوم في باريس قوله «جاءني دودي قبل هذا الحادث المفجع بعشرة ايام وقال لي انه يريدني ان اصنع له خاتماً ليس له مثيل من قبل. وقال لي كم انه يحب الاميرة ويريد ان يقضي بقية حياته معها».

وفي موسكو اعلنت شركة «الماز راسيا - ساخي» اكبر منتج الماس في روسيا انها اطلقت اسم «الاميرة ديانا» على ماسة يبلغ وزنها ٦٤,٢٢ قيراطاً (١٢,٨ غراماً).

وكانت هذه الماسة اكتشفت في احد مناجم سيبيريا الشرقية في ٢٩ آب (اغسطس) الماضي اي قبل ليلة من وفاة اميرة ويلز في حادث سيارة في باريس

عيون وآذان

عاد الكونغرس من اجازته الصيفية، وعاد نواب اسرائيل وشيوخها في مجلسيه لمواصلة ما انقطع من عملهم ضد السلام في الشرق الأوسط.

وكان هؤلاء المشترعون، وبعضهم يلتزم مواقف ليكودية تتجنب الحكومة الاسرائيلية نفسها الجهر بمثلها، خطوا خطوات عدة في مطلع الصيف ضد مصر، وعمد السناتور ميتش ماكونيل، رئيس اللجنة الفرعية للعمليات الخارجية التابعة للجنة الاعتمادات في مجلس الشيوخ، الى اسقاط المساعدات الأميركية لمصر في موازنة السنة المالية ١٩٩٨، وحوّل ٢٥٠ مليون دولار من المساعدات المقررة أصلاً لمصر الى الأردن، للايقاع بين البلدين، وهو زعم أن مصر غيرت سياستها الخارجية فلم تعد تدعم عملية السلام، وعبرّدت علاقاتها مع اسرائيل، وتقاربت مع ليبيا.

غير أن لجنة الاعتمادات عادت بعد ذلك فأدخلت تعديلاً على مشروع قانون المساعدات الخارجية أعادت فيه المساعدات لمصر ومجموعها ٢,١ بليون دولار. وقال رئيس اللجنة السناتور الجمهوري تيد ستيفنز انه يرفض موقف السناتور ماكونيل لأنه لا يتفق مع المصالح الأميركية، وأيده عضو اللجنة السناتور روبرت بيرد، وهو جمهوري بارز اقترح ان تكون المساعدات للأردن من مجموع المساعدات الأميركية للشرق الأوسط.

بعد ذلك طلع السناتور فرانك لوتنبرغ، وهو ديموقراطي من نيوجيرسي، بفكرة حجب خمسة في المئة من المساعدات الخارجية لأي بلد يساعد «ليبيا الارهابية» على خرق عقوبات الأمم المتحدة المفروضة عليها. وفي حين أن لوتنبرغ تحدث في اقتراحه عن النيجر ونيجيريا والمملكة العربية السعودية ومصر وغانا، فقد كان واضحاً أن مصر وحدها مقصودة.

كان هذا وغيره كثير في مطلع الصيف، وأبلغ مسؤول كبير في ادارة كلينتون «الحياة» في حينه «ان الادارة تدعم كلياً برنامج المساعدات لمصر، وتعتبرها شريكاً رئيسياً للولايات المتحدة وصديقاً». وهو أشاد بدور مصر في عملية السلام.

وعاد الكونغرس من اجازة الصيف هذا الاسبوع، ولم نفاجأ ان يعود ممثلو اسرائيل فيه الى عملهم ضد السلام، أو ضد مصر. وصرح ناطق باسم السناتور لوتنبرغ بأن هذا المشترع الليكودي الميول عاد يقترح معاقبة الدول المتعاملة مع ليبيا، بما فيها مصر.

الحملة على مصر هي حملة على السلام، وإذا كان هذا السلام لا يستقيم من دون الفلسطينيين أو سورية، فهو لن تقوم له قائمة من دون مصر التي تبقى نصف الأمة وقائدتها حرباً أو سلماً.

هل يريد المشترعون الأميركيون من حملتهم على مصر تعطيل العملية السلمية، ورد المنطقة الى أجواء الحرب والمواجهة؟ وهل هم بذلك يكملون المهمة التي بدأها إيغال امير بقتل اسحق رابين ويكملها بنيامين نتانياهو بتحويل الأراضي الفلسطينية الى معسكر اعتقال نازي؟ أو هل ان النواب والشيوخ المعنيين من الجهل بالمنطقة الى حد انهم لا يعرفون أنهم يلعبون بالنار؟

ربما كانت الأسئلة قاسية، ولكن لا نفهم كيف تستهدف مصر عن طريق قضية وهمية هي علاقاتها مع ليبيا.

ليبيا جارة لمصر تجمعهما حدود مشتركة طولها اكثر من ألف كيلومتر. وبين البلدين مشاريع حكومية وللقطاع الخاص عمرها سنوات طويلة لا يمكن أن تقطع لمجرد ان الولايات المتحدة فرضت على مجلس الأمن الدولي أن يفرض عقوبات على ليبيا. ثمة مشاريع حكومية في مجالات السكك الحديدية والكهرباء والبترول، ومعها مشاريع للقطاع الخاص في مجالات الزراعة والصناعة، بما في ذلك انتاج المطاط الصناعي والبتروكيماويات والأدوية والاسمنت وغيرها. وربما كان أهم من كل ما سبق أن هناك حوالى مليون عامل مصري في ليبيا، لا يمكن أن يستغني الاقتصادان المصري والليبي عن دورهم دفعة واحدة، أو بالتدريج. فليس هناك من يحل محلهم في ليبيا، ولا يوجد عمل لهم في بلد آخر يحولون منه اجورهم لاعالة أسرهم في مصر.

هل يريد المشترعون الأميركيون إيذاء اقتصادي مصر وليبيا على أساس قرارات مقاطعة لا يمكن أن تكون تستهدف شعب ليبيا نفسه أو شعب مصر؟ وهل دفعتهم الى هذا الموقف الحكومة الاسرائيلية سراً، لاكمال عملها في تقويض السلام؟ وهل يعتقد النواب والشيوخ أن مصر تباع وتشترى بحفنة من الدولارات؟ هل يعتقدون أنها «حيطة واطية»؟

مرة أخرى الأسئلة قاسية، ولكن القضية خبيثة الى درجة يستحيل معها أن تكون غير مقصودة. فالدول في الشرق والغرب تتعامل مع ليبيا، من روسيا ورومانيا الى ايطاليا وغيرها، وجامعة الدول العربية ضد العقوبات وكذلك مؤتمر العالم الاسلامي. ومع ذلك تستفرد مصر التي تلعب دوراً مستمراً مهماً في تخفيف التطرف الليبي، وفي تشجيع النظام فيها على التصرف ضمن قوانين اللعبة الدولية، والانضمام الى المعاهدات الدولية، أو وقف برنامجها لتطوير الأسلحة الكيماوية، وهو ما طالبت به الولايات المتحدة باستمرار.

وربما أوقع نواب اسرائيل وشيوخها في الكونغرس بعض الضرر بمصر، وهم يحاولون حجب المساعدات عنها أو معاقبتها، إلا أن الضرر الأكبر سيلحق بالمصالح الأميركية، وسيتجاوز الشرق الأوسط نفسه الى افريقيا كلها وجنوب آسيا وغيرهما، فمن دون مصر ودورها في بدء العملية السلمية كلها سنة ١٩٩٧، ثم في حفظها، نقول على السلام السلام.

جهاد الخازن

حول المدينة

● تقيم السعودية خلال الشهر الجاري اسبوعاً ثقافياً في اسبانيا ضمن خطة تنفذها الرئاسة العامة لرعاية الشباب التي يتولاها الامير **فيصل بن فهد**. وأوضح المدير العام للنشاطات الثقافية للرئاسة **عبدالرحمن العليق** ان اقامة مثل هذه الاسابيع والمعارض «تهدف الى نشر الثقافة والفنون التشكيلية والفلكلورية والتراث السعودي والتعريف به في مختلف الدول العربية والاجنبية، والى ابراز الانجازات والتطور الكبير الذي تشهده السعودية». ويتزامن الاسبوع مع مناسبة ذكرى اليوم الوطني للسعودية في ٢٣ من الشهر الجاري.

● ألقى وزير الصحة اللبناني **سليمان فرنجية**، ممثلاً الرئيس الياس الهراوي، كلمة في افتتاح المؤتمر الدولي السابع لنقابة اطباء الاسنان في لبنان. وقدم رئيس اللجنة العلمية في المؤتمر البروفسور **جوزف صادر** لمحة عن المشاركة في المؤتمر تشمل محاضرين عالميين من فرنسا والسويد والولايات المتحدة الى جانب محاضرين لبنانيين. ويستضيف المؤتمر مشاركين من سورية والاردن والمملكة العربية السعودية والكويت ومصر وتونس، وتمتد اعماله حتى السبت المقبل.

● يتحدث كل من **مكرم محمد احمد** رئيس تحرير مجلة «المصور» **وسلامة احمد سلامة** مدير تحرير «الأهرام» والدكتور **مرسي سعد الدين** رئيس تحرير مجلة «ايجيبت توداي» عن مهمة الصحافة وحدودها، في ضوء حادث مصرع الاميرة ديانا ودودي الفايد، في السابعة مساء الاثنين المقبل في فندق سميراميس انتركونتيننتال.

● يقام حالياً في القاعة الخضراء في مصيف راس البر في مدينة دمياط معرض الفنان المصري **محمد رزق** لأعمال النحاس والحديد، ويستمر الى يوم ١٠ ايلول (سبتمبر) الجاري.

● تحيي فرقة اوركسترا القاهرة السيمفونية حفلة مساء اليوم في المسرح الكبير لدار اوبرا القاهرة بقيادة المايسترو **احمد الصعيدي** تتضمن السيمفونية الخامسة لبتهوفن واعمالاً أخرى.

● غادر الدكتور **محمد شاكر هيتو** الاختصاصي في جراحة المسالك البولية والتناسلية الرياض الى كندا لحضور المؤتمر العالمي لجراحة المسالك البولية التناسلية الذي سيعقد في مونتريال بين ٧ ايلول (سبتمبر) الجاري و١١ منه.

● الدكتور **عصام قدس** المدير العام لمستشفى العيون في مدينة جدة تلقى تهاني الاصدقاء والمحبين بعد نجاته وحرمه من حادث سير ادى الى اصابتهما برضوض وكدمات شديدة.

● عاد الدكتور **صالح ملائكة** العضو المنتدب التنفيذي لقطاع الاموال في مجموعة البركة السعودية الى مركز عمله بعد اجازة قضاها خارج السعودية.

● عاد الى القاهرة الدكتور **رمسيس ناشد** رئيس شعبة الزلازل في المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية بعدما مثّل مصر في المؤتمر الدولي للزلازل الذي انعقد في اثينا.

● رزق **بهجت ميرزا** وزوجته مي بطفل اسمياه **جودت**. وتمت الولادة في مستشفى الزهرة في الشارقة. الوالدة والمولود في خير.

● رزق الزميل **زياد دندن** من اسرة «اذاعة الشرق» في باريس وزوجته هلا طفلاً اسمياه **طارق**، هو الثاني بعد شقيقته **ميا**. الوالدة والمولود بخير.

المسرحية الغنائية الأولى لرعد خلف

«تل التهريب» تتعاطف مع الحال الانسانية وتجمع الشرقي الى الجاز والكلاسيك

□ دمشق - من ثراء نبيل محفوظ:

■ بدأ الفنان رعد خلف عازف الكمان الأول في الفرقة السيمفونية الوطنية في دمشق الاستعداد لتقديم عمله المسرحي الغنائي الأول «تل التهريب» منتصف ايلول (سبتمبر) المقبل على مسرح الحمراء. والعمل الجديد من تأليف الكاتب عماد السمان، وشعر معن خليفة، وهما عازفان في الفرقة السيمفونية الوطنية. ويشارك في تقديمه راقصون وممثلون معروفون.

ويعتبر هذا العمل الاول من نوعه في سورية كشكل مسرحي متكامل أقرب لمفهوم المسرح الموسيقي الذي عرف في أوروبا واميركا مع بدايات القرن الحالي، لكن الطابع الثقافي العربي يبقى ميزته الأساسية.

وعن فكرة العمل يقول المشرف فليح وملحنه رعد خلف «ان فكرة العمل جاءت من التواصل مع وزارة الثقافة في محاولة لتسليط الضوء على شكل الريف الحديث او الضيعة المعاصرة التي يعيش اهلها على التهريب، والتنويه الى قيمها الاجتماعية والاقتصادية السلبية. وبالنتيجة، العمل ضد فكرة التهريب لكنه مع الحالات الانسانية التي تعيش في ذلك الوسط ويعتمد العمل على التداخل بين الحدث الدرامي المغنّى والرقصات المبتكرة والتي تضم التداخل بين الفولكلور والحداثة. اما الموسيقى فهي تجانس هارموني بين مجموعة من الأساليب التأليفية الموسيقية (كلاسيك - شرقي - جاز)». ويضيف خلف، عن هدف هذا المسرح الغنائي: «نحن نطمح لايجاد خاصية لهذا المسرح الذي يملك هوية سورية خاصة به تستمر وتتطور في المستقبل».

معالي زايد تخلت عن «عالم قطط» وماجدة الخطيب اشتكت «يا أنا يا انت»

□ القاهرة - من فاطمة حسن:

■ تواجه المسرحيات المعروضة حالياً في مصر مشاكل عدة في نهاية الموسم الصيفي، اذ اعتذر عدد من الفنانين فجأة عن الاستمرار في التمثيل فيها لقلة ايراداتها او بسبب خلافات مع المنتجين.

ففي مسرح الجزيرة اعتذرت الفنانة معالي زايد عن دورها في مسرحية «عالم قطط» التي ينتجها عادل حسني، وتم استبدالها بميار الببلاوي. كما اعتذر نجاح الموجي عن الاستمرار في المسرحية نفسها وجاري البحث عن ممثل آخر.

وأكدت زايد ان اعتذارها يرجع الى رفض المخرج تحقيق رغبتها في اجراء بعض التعديلات على النص، اضافة الى ارتباطها باعمال فنية اخرى.

وفي مسرحية «يا انا يا انت» التي تعرض على مسرح الريحاني في القاهرة من انتاج وبطولة هياتم، ألغي العرض مساء السبت الماضي واعيد ثمن التذاكر الى المشاهدين بعد ما رفض ابطال المسرحية الاستمرار في العرض ومنهم ماجدة الخطيب واحمد حلاوة ومحمد دربيري.

وكان معظم الفنانين المشاركين في المسرحية طالبوا بحقوقهم المالية، وعلى راسهم ماجدة الخطيب التي اكدت انها ستقدم شكوى قضائية ضد هياتم اذا لم تحصل على حقها.

محمد عبده يغني في اليوم الوطني السعودي

□ جدة - من عبدالعزيز نجم الدين:

■ ينطلق صوت الفنان محمد عبده غداً السبت على اكبر المسارح البريطانية في اطار احتفالات السعودية باليوم الوطني، وتقوم محطة تلفزيون الشرق الاوسط «ام. بي. سي» ومركز راديو وتلفزيون العرب «اي. آر. تي» بنقل الحفلة مباشرة على الهواء احتفالاً بعودة هذا الفنان المحبوب والذي يُطلق عليه «فنان العرب».

ويقدم عبده في هذه الحفلة اغنيات وطنية لفرسان الكلمة الغنائية السعودية منهم الأمير خالد الفيصل والأمير بدر بن عبدالمحسن والدكتور غازي القصيبي، اضافة الى الشاعر الأمير نواف بن فيصل.

ويعتقد النقاد ان محمد عبده اختار هذه المناسبة الوطنية السعودية لتكون بداية ملائمة للعودة، لكن المطرب السعودي يرفض التعليق حتى الآن، وهو لم يعلن صراحة عودته، وما زال يؤكد ان ما يطرحه في الاسواق ما هو الا اعمال قديمة سبق ان تم الاتفاق عليها اضافة الى الاعمال الوطنية التي لا يرى حرجاً في احيائها.

ومحمد عبده الذي صمت طويلاً بعد اعلان اعتزاله، خرج فجأة بشريط «المعاناة» للأمير الشاعر خالد الفيصل الذي وزّع اكثر من مليوني نسخة آنذاك مسجلاً رقماً قياسياً في سوق الكاسيت.

ومحمد عبده بدأ الفن في ١٩٦٣ وله ١٣ عاماً من العمر بعد ان اكتشف موهبته الملحن السعودي عمر كدرس في برنامج الاطفال بابا عباس في الاذاعة السعودية. ثم قدّم اول اغنية له عنوانها «اعلل قلبي» وكانت بداية احترافه في اغنية «الرمش الطويل» وذلك في ١٩٦٨.

ورغم ان محمد عبده نشر خبر اعتزاله الا انه يؤكد في اخبار اخرى ان قرار اعتزاله شائعة غير صحيحة سببها اعداء النجاح الذين يحاولون بشتى الطرق قتل كل ما هو جميل.

★ طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★